سنة بلا مذاهب
(٨)

شمائل النبوة ومكارمها

أكثر من ألفي حديث في التعريف بالنبوة وجمالها

د. نور الدين أبو لحية

دار الأنوار للنشر والتوزيع

هذا الكتاب

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية مما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة، وذلك للدوافع التالية:

1. التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك؛ فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

2. الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

3. الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، والمحبة ــ كما هو معلوم ــ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

4. تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم.

5. تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة.

6. بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.

7. التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.

سنة بلا مذاهب

(8)

شمائل النبوة ومكارمها

أكثر من ألفي حديث في التعريف بالنبوة وجمالها

د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولى

2020 ـ 1441

دار الأنوار للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المقدمة 10
أولا ـ شخصيته الكاملة 15
1. ما ورد حول كمالاته المعنوية: 19
أ. الأحاديث الواردة بصيغها منسوبة لأصحابها: 19
ب. الأحاديث المستنبطة من الروايات والأخبار: 30
النموذج الأول: 30
النموذج الثاني: 38
2. كمالاته الجسدية: 41
أ ـ جمال صورته: 41
ب ـ كمال أعضائه: 46
قامته: 46
وجهه: 48
شعره: 53
لحيته: 56
جبينه: 58
عيناه: 59
سمعه: 62
أنفه: 63
فمه: 63
سائر جسده: 67
3 ـ أسماؤه الدالة على شخصيته: 71
ثانيا ـ روحانيته السامية 85
1. ما ورد حول تقواه وورعه وزهده وتوجهه الدائم لله تعالى: 85
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: 85
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: 124
2. ما ورد حول الشعائر التعبدية وكثرة ذكره وعبادته لله تعالى: 137
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: 137
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: 178
ثالثا ـ أخلاقه العالية 194

1 ـ أخلاقه العظيمة: 194
2 ـ حلمه وعفوه وأناته: 196
3 ـ تواضعه ورفقه: 197
أ ـ في المصادر السنية: 198
ب ـ في المصادر الشيعية: 212
4 ـ شجاعته وكرمه: 224
5 ـ بشاشته ومرحه: 233
6 ـ برّه وشفقته: 244
7 ـ تواضعه وحياؤه: 248
8 ـ وفاؤه بالعهد والوعد: 261
9 ـ مهابته ووقاره: 263
10. تأليفه للقلوب: 266
رابعا ـ آدابه الرفيعه 272
1 ـ آدابه المتعلقة بمظهره: 272
2 ـ آدابه المتعلقة بالاستئذان: 283
3 ـ آدابه المتعلقة بالتحية: 285
4 ـ آدابه المتعلقة بالجلوس: 291
5 ـ آدابه المتعلقة بالمشي: 297
6 ـ آدابه المتعلقة بالسفر: 303
7 ـ آدابه المتعلقة بالأكل والشرب: 313
أ ـ آدابه المتعلقة بالأكل: 313
ب ـ آدابه المتعلقة بالشرب: 336
8 ـ آدابه المتعلقة باللباس: 344
9 ـ آدابه المتعلقة بالحديث: 352
أ ـ فصاحته وبلاغته: 352
ب ـ وضوحه وسهولته: 355
ج. استعماله وسائل الإيضاح: 358
د ـ استعماله وسائل البيان: 361
هـ ـ خطابه لكل قوم بما يفهمونه: 363
و ـ ثناؤه على البيان الحسن: 367
ز. بعده عن اللغو والثرثرة: 370
10 ـ آداب أخرى: 371
أ ـ حبه للتيمن: 371
ب ـ حبه للتفاؤل: 372

ج ـ تغييره الأسماء غير الصالحة: 374
د. آدابه عند العطاس ونحوه: 378
خامسا ـ بشريته الطاهرة 380
1 ـ فراشه ومتاعه: 380
أ ـ سريره وكرسيّه: 380
ب ـ فراشه وغطاؤه: 382
ج ـ آنيته وأثاثه: 384
د ـ راحلته وسرجه: 386
هـ ـ راياته وأسلحته: 387
و ـ ممتلكاته وأسماؤها: 390
2ـ ملابسه وما يرتبط بها: 393
أ ـ أنواع الثياب التي لبسها: 393
حلته: 393
قميصه وإزاره: 397
سراويله: 401
عمامته: 401
قلنسوته: 406
ب ـ نسيج الثياب التي لبسها: 408
ج ـ ألوان الثياب التي لبسها: 410
د ـ نعاله: 414
هـ ـ خاتمه: 416
3 ـ طعامه وشرابه: 421
أ ـ طعامه: 421
الفواكه: 421
الخضر: 429
اللحم: 432
أطعمة أخرى: 437
ب ـ شرابه: 443
4 ـ راحته واستجمامه: 447
أ ـ نومه ويقظته: 447
ب ـ حبه للجمال: 450
ج ـ ممارسته الرياضة: 451
هذا الكتاب 453

المقدمة

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية للأمة الإسلامية بمدارسها المختلفة، والمتعلقة بما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية[1]]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة.

وقد دفعنا إلى وضع هذا الكتاب في هذا المحل، بعد ما سبقه من الكتب المرتبطة بالمعارف الإيمانية ودلائل النبوة الدوافع التالية:

أولا: التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك.. فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

ثانيا: الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

ثالثا: الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، ولهذا أمر الله تعالى بتقديمها على كل شيء، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الله وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ وَالله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 24]

والمحبة ـ كما هو معلوم ـ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

رابعا: تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله وَيَغْفِرْ

1() المراد بالشمائل: خصال الإنسان وأوصافه وخلاله وأخلاقه وآدابه ونحو ذلك، يقال فلان حسن الشمائل أي حسن الأخلاق.

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ [آل عمران: 31]

ولهذا أمر الله تعالى باتخاذه الأسوة الأعظم، فقال: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللـه أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللـه وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَه كَثِيرًا [الأحزاب: 21]

وقد روي عن الإمام الصادق قوله: (إني لاكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها)[1]

والتحقق بذلك يجعل الإسلام شاملا في نفس المسلم، بخلاف اقتصاره على جزئيات الدين وتفاصيله دون معرفة النبوة، أو ملء النفس بعظمتها.

خامسا: تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة، ذلك أن الكثير من كتب الشمائل تبدأ بقضايا جزئية بسيطة كاللباس والتختم، أو الأكل والشرب ونحوها؛ فلا يصل القارئ بعدها إلى الأحاديث المعرفة برسول الله ﷺ إلا بعد أن يمتلئ بالشبهات التي تمنعه من الاستفادة منها.

ولذلك، كان دورنا في هذا الكتاب تغيير ذلك التصنيف، بحيث نبدأ بالأولى فالأولى؛ حتى لا يساء فهم بعض ما ورد في كتب الشمائل؛ فتفهم فهما سلبيا.

ومن الأمثلة على ذلك ما يرد في كتب الشمائل من حب رسول الله ﷺ لأكل لحم الكتف، أو الثريد، ويبالغون في ذكر الروايات الواردة في ذلك إلى أن يتوهم القارئ أن حياة رسول الله ﷺ كلها كانت جريا وراء تلك الأنواع الشهية من المأكولات.

لكن لو قدم لذلك بذكر زهده وورعه وعفافه عن الكثير من شهوات الدنيا، لوضع تلك الأحاديث في محلها الصحيح.. خاصة وأن زهده وورعه وعفافه عن الدنيا هو الأصل، وهو المنسجم مع ما ورد في القرآن الكريم عنه، كما قال تعالى: لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ [الحجر: 88]

وقال مخاطبا أزواج رسول الله ﷺ حينما شكون حالهن: يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ الله أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا

1() مكارم الاخلاق: 40 و41.

عَظِيمًا [الأحزاب: 28، 29]

سادسا: بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.. ولذلك لم نعتمد في هذا الكتاب التقسيم السابق من تصنيف فصول أو مطالب الكتاب بحسب المصادر الحديثية، ذلك أنا وجدنا أن كل الأحاديث متداولة لدى الفريقين.

ولنبين ذلك.. فقد ذكرنا في كل فصل من الفصول ما ورد في كتب المدرستين، حتى لو كان بعضها متقاربا جدا من حيث الصياغة، لنبين مدى اتفاق الأمة على هذا الجانب المهم من جوانب الدين.

وهذا أمر يفرح له دعاة الوحدة والتقريب بين المؤمنين.. ذلك أن الشمائل تمثل عمق الدين، وجانبه الأكبر.. والوحدة عليها، تدل على وحدة الأمة في معرفتها لرسولها ﷺ.

سابعا: التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.

بناء على هذه الأغراض والمقاصد؛ فقد قسمنا الكتاب إلى سبعة فصول:

أولها: شخصيته الكاملة، ونقصد بها التعريف الشامل برسول الله ﷺ، والذي لا تقتصر الأحاديث فيه على الجزئيات التي قد تشغل المتعرف عليها عن سائر الكمالات.

ثانيها: روحانيته السامية، ونقصد بها التعريف بعلاقته بالله تعالى، وكثرة عبادته وذكره وتوجهه له.

ثالثها: أخلاقه العالية، ونقصد بها التعريف بصفاته وخلاله التي مدحه الله بها في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]

رابعها: آدابه الرفيعة، ونقصد بها التعريف بما ورد عنه من السلوكات الحضارية الراقية في الشؤون المختلفة.

خامسها: بشريته الطاهرة، ونقصد بها ما ورد من الأحاديث المتعلقة بشؤون حياته الشخصية من المأكل والمشرب والملبس ونحوها.. وقد رأينا تأخيرها إلى هذا الفصل

لتُفهم على ضوء ما سبق

وبنـاء على محاولتنـا لجمـع أكـبر عـدد من الأحـاديث، ومن المصادر المختلفة، فقد بلغ عدد الأحاديث في هذا الكتـاب أكـثر من ألفي حـديث.. وبعضـها وإن كـان مكـررا في معانيـه أو في بعض ألفاظه إلا أن كل حديث منهـا يشـكل شـهادة جديـدة لهـا قيمتها وأهميتها، كما هو معروف في كتب الحديث.

بالإضافة إلى أننا لو اختصرنا، ولم نذكر كل ما ورد، لاعتـبر ذلك تقصيرا، أو انتقاء لا مـبرر لـه، خاصـة ونحن نريـد من هـذه السلسلة أن تتوحد عليها الأمة، كمـا توحـدت على كتـاب ربهـا.. وبـذلك تنتفي كـل فرصـة للشـيطان لنشـر الفرقـة أو صـدع الوحدة؛ فخير ما تتوحد عليه الأمة كتاب ربها وسنة نبيها ﷺ.

ونحب أن ننبـه في الأخـير إلى أنـا قسـمنا بعض الأحـاديث إلى قطع صغيرة، مـع توثيـق كـل قطعـة، لمن يريـد الاسـتفادة منها، أو نشـرها، وذلـك لأنـا رأينـا أن العـادة جـرت بالرغبـة عن الأحاديث الطويلة، وقلة الاستفادة منها.

كما ننبه إلى أننا تصرفنا في بعض الأحاديث، أو في الكثـير منها، بحذف ما لا نراه موافقـا للقـرآن الكـريم، أو متناسـبا مـع جلال النبوة، وذلك بناء على ما ورد في الحديث الذي يقول فيـه رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)[1]

1() رواه مسلم (6)

أولا ـ شخصيته الكاملة

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث الـتي وردت في المصادر الحديثيـة للسـنة والشـيعة، والـتي حـاولت إعطـاء صورة شاملة لرسول الله ﷺ، لا تقتصر على جانب من جوانبه.

وقـد بـدأنا بهـا، لأنهـا أول مـا يزيـل الإشـكالات المرتبطـة بالجزئيات المختلفة؛ فالصورة القاصرة على نواح محدودة صور مشوهة ظلامية، قد تؤدي إلى الفتنة والتشكيك أكـثر من كونهـا سببا في التعريف.

وللأسف؛ فإن كتب الحـديث والشـمائل تـؤخر أمثـال هـذه الأحاديث مع أهميتها، لتجعلها ـ عادة ـ فيما تطلق عليـه الأبـواب الجامعة، مع أنها الأصل الذي ينبغي أن يُبدأ بـه.. فـالكلي مقـدم على الجزئي، والشامل مقدم على التفاصيل.. ولهـذا قـدم اللـه تعالى سورة الفاتحة، باعتبارها أم الكتاب والشاملة لكل حقائقه وقيمه.

ولذلك؛ فإن هـذه الأحـاديث القصـيرة في مبناهـا، العميقـة في معناهـا، لهـا تأثيرهـا الكبـير في التعريـف برسـول اللـه ﷺ، ولهذا نرى أئمة الهـدى يـدعون لهـا، ويسـتعملونها، كمـا سـنرى الأحاديث الواردة في ذلك.

ونحب أن نـدعو من خلال هـذا الفصـل إلى جمـع كـل مـا ارتبـط برسـول اللـه ﷺ من شـهادات سـواء لمسـلمين أو غـير مسـلمين، والتـدرب على صـياغة مـا أمكن منهـا، بحيث تكـون شديدة الاختصار، وشديدة التأثير.

ومن الأمثلــة على ذلــك مــا أورده الصــالحي في مقدمــة الشــمائل في كتابــه العظيم الــذي هــو أشــمل كتب الســيرة والشمائل وأعظمها فائدة [سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضـائله وأعلام نبوتـه وأفعالـه وأحوالـه في المبـدأ والمعاد] نقلا عن بعضهم؛ فقد قال متحدثا عن رسـول اللـه ﷺ: (من تأمل تدبيره ﷺ أمر بواطن الخلـق، وظـواهرهم، وسياسـة الخاصة والعامة، مـع عجيب شـمائله، وبـديع سـيره، فضـلا عمـا أفاضــه من العلم، وقــرره من الشــرع، دون تعلّم ســبق، ولا ممارسة تقدمت، ولا مطالعة للكتب، لم يمتر في رجحان عقله، وثقوب فهمه لأول وهلة.. ومما يتفرع عن العقـل ثقـوب الـرّأي

وجـودة الفطنـة والإصـابة، وصـدق الظن، والنظـر للعـواقب، ومصالح النفس، ومجاهدة الشهوة، وحسن السياسة، والتـدبير، واقتفاء الفضائل، واجتناب الرذائل، وقد بلـغ ﷺ من ذلـك الغايـة التي لم يبلغها بشر سواه ﷺ.. ومن تأمل حسن تـدبيره للعـرب الـذين كـالوحش الشـارد، والطبـع المتنـافر المتباعـد، كيـف ساسـهم؟ واحتمـل جفـاهم، وصـبر على أذاهم، إلى أن انقـادوا إليه، واجتمعـوا عليـه، وقـاتلوا دونـه أهليهم: آبـاءهم، وأبنـاءهم، واختاروه على أنفسهم، وهجروا في رضاه أوطـانهم، وأحبـابهم، من غير ممارسة سبقت له، ولا مطالعـة كتب يتعلّم منهـا سـنن الماضين، فتحقّق أنه ﷺ أعقل الناس، ولما كان عقله ﷺ أوسـع العقول لا جرم اتسعت أخلاق نفسـه الكريمـة اتسـاعا لا يضـيق عن شيء)[1]

ومن الأمثلـة عنهـا مـا ورد من الشـهادات الكثـيرة لغـير المسلمين، والذين لم يملكوا في لحظـات الصـدق والإخلاص إلا أن يقروا بعظمة رسول الله ﷺ كما ذكرنا النماذج الكثـيرة على ذلك في كتاب [قلوب مع محمد ﷺ]

ولا بأس أن أشير هنا إلى علمين من غير المسـلمين ممن أشاروا إلى الشخصية الكاملة لرسول الله ﷺ:

أمـا أولهمـا، فهـو الكـاتب الاسـكتلندي والناقـد والمـؤرخ [توماس كارليل] الذي كتب تحت عنـوان [شـهابٌ أضـاء العـالم أجمـع] يقـول: (من العـار أن يصـغي أي إنسـان من أبنـاء هـذا الجيل إلى وهم القائلين: إنَّ دين الإسلام كـذب، وإن محمـداً لم يكن على حق. لقد آن لنا أن نحارب هـذه الإدعـاءات السـخيفة المخجلة، فالرسالة التي دعا إليه هذا النبي ظلّت سراجاً منـيراً أربعة عشر قرناً من الزمان لملايين كثيرة من الناس، فهـل من المعقول أن تكون هذه الرسالة أكذوبة كاذب أو خديعـة خـادع؟ هل رأيتم رجلاً كاذباً يستطيع أن يخلق ديناً ويتعهده بالنشر بهـذه الصورة؟ إنَّ الرجل الكاذب لا يستطيع أن يبني بيتاً من الطـوب لجهله بخصائص مواد البنـاء، وإذا بنـاه فمـا ذلـك الـذي يبنيـه إلا كومة من أخلاط هذه المواد، فما بالك بالذي يبـني بيتـاً دعائمـه هذه القرون العديدة، وتسكنه هذه الملايين الكثيرة.. وعلى ذلك فمن الخطأ أن نعـدَّ محمـداً رجلاً كاذبـاً متصـنّعاً متـذرّعاً بالحيـل والوسائل لغاية أو مطمع.. ومـا الرسـالة الـتي أدّهـا إلا الصـدق

1() سبل الهدى(7/3)

والحق.. وما هو إلا شهاب أضاء العالم أجمع، ذلك أمر الله)[1]

ويقول: (ويزعم المتعصبون أنَّ محمداً لم يكن يريد بدعوته غير الشهوة الشخصية والجاه والسلطان.. كلا، واسم الله، لقد انطلقت من فؤاد هذا الرجل الكبير النفس، المملوء رحمة وبراً وإحساناً وخيراً ونوراً وحكمة، أفكار غير الطمع الدنيوي، وأهداف سامية غير طلب الجاه والسلطة، ويزعم الكاذبون أنّ الطمع وحب الدنيا هو الذي أقام محمداً وأثاره. حمق وسخافة وهوس إن رأينا رأيهم، ما حاجة رجل على شاكلته في جميع بلاد العرب لتاج قيصر وصولجان كسرى؟ لم يكن كغيره يرضى بالأوضاع الكاذبة، ويسير تبعاً للاعتبارات الباطلة، ولم يقبل أن يتشح بالأكاذيب والأباطيل، لقد كان منفرداً بنفسه العظيمة وبحقائق الكون والكائنات، لقد كان سر الوجود يسطع أمام عينيه بأهواله ومحاسنه ومخاوفه)

وأما الثاني؛ فهو المفكر والشاعر والسياسي الفرنسي [الفونس دي لامارتين[2]] الذي كتب تحت عنوان: (هل هناك من هو أعظم من محمد؟) يقول: (إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيّاً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ.. فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات. فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانِيهم، لكنَّ هذا الرجل لم يقد الجيوش ويسنّ التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروّض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة.. لقد صبر وتجلّد حتى نال النصر.. كان طموحه موجّهاً بالكلية إلى هدف واحد، فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية أو ما إلى ذلك. حتى صلاته الدائمة ومناجاته لربه ووفاته وانتصاره حتى بعد موته، كل ذلك لا يدل على الغش والخداع بل يدلّ على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة والقوة لإرساء عقيدة ذات شقين: الإيمان بوحدانية الله،

1() هذه النصوص من كتابه [محمد المثل الأعلى].

2() هو شاعر وسياسي فرنسي. يُعدّ أحد أكبر شعراء المدرسة الرومانسية الفرنسية. خاض غمار السياسة، فتولى رئاسة الحكومة المؤقتة، بعد ثورة 1848.

والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث.. فالشق الأول يبيّن صفة الله (ألا وهي الوحدانية)، بينما الآخر يوضح ما لا يتصف به الله تعالى (وهو المادية والمماثلة للحوادث). لتحقيق الأول كان لا بد من القضاء على الآلهة المدّعاة من دون الله بالسيف، أما الثاني فقد تطلّب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة).. هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف، الخطيب، النبي، المشرّع، المحارب، قاهر الأهواء، مؤسّس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة، بلا أنصاب ولا أزلام. هو المؤسس لإمبراطورية روحانية واحدة. هذا هو محمد ﷺ.. بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية، أود أن أتساءل: هل هناك من هو أعظم منه.. إن أعظم حدث في حياتي هو أنني درست حياته دراسة وافية، وأدركت ما فيها من عظمة وخلود، وأي رجل أدرك من العظمة الإنسانية مثلما أدرك محمد، وأي إنسان بلغ من مراتب الكمال مثل ما بلغ)[1]

بناء على هذا، سنحاول في هذا الفصل ذكر ما ورد من الأحاديث في كمالات رسول الله ﷺ المعنوية والجسدية، وقد قسمنا الفصل إلى ثلاثة أقسام:

1. ما ورد من الأحاديث في كمالاته المعنوية.
2. ما ورد من الأحاديث في كمالاته الجسدية.
3. ما ورد من الأحاديث في أسمائه الدالة على شخصيته.

1. ما ورد حول كمالاته المعنوية:

ونريد بها الأحاديث التي تصف المعاني المختلفة المرتبطة برسول الله ﷺ، والمتعلقة بروحانيته وأخلاقه وآدابه ونحو ذلك.. بالإضافة إلى ذكر بعض ما يرتبط بنواحيه الجسدية لتكون المعرفة شاملة بذلك لكل النواحي.

وقد قسمنا الأحاديث الواردة بهذا المعنى إلى قسمين:

1. أحاديث واردة بصيغتها في كتب الحديث السنية أو الشيعية.
2. أحاديث مستنبطة من الروايات والأخبار وغيرها، وللمحدثين دور في صياغتها وجمعها..

أ. الأحاديث الواردة بصيغها منسوبة لأصحابها:

وأكثر هذا النوع من الأحاديث مما روي عن أئمة الهدى من العترة الطاهرة، وخصوصا الإمام علي، باعتباره أكثر الأمة

1() من كتاب (تاريخ تركيا)، باريس، 1854، 2/276-277.

معرفة برسول اللـه ﷺ، ولهـذا اعتمـد هـذا المنهج الشـامل في التعريف به ﷺ.

[الحديث: 1] قال الإمام علي يصف رسول الله ﷺ: (مـا صافح رسول الله ﷺ أحدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هـو الـذي يـنزع يـده، ومـا فاوضـه أحـد قـط في حاجـة أو حـديث فانصرف حتى يكون الرجل ينصرف، ومـا نازعـه الحـديث حـتى يكون هو الذي يسكت، وما رأى مقدما رجله بين يدي جليس له قط، ولا عرض له قط أمران إلا أخذ بأشدهما، وما انتصر نفسه من مظلمة حـتى ينتهـك محـارم اللـه فيكـون حينئـذ غضـبه للـه تبارك وتعالى، وما أكل متكئا قط حتى فـارق الـدنيا، ومـا سـئل شيئا قط فقال: لا، ومـا رد سـائلا حاجـة إلا بهـا أو بميسـور من القول، وكان أخف الناس صـلاة في تمـام، وكـان أقصـر النـاس خطبة وأقله هذرا، وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل، وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ، وآخر من يرفـع يـده، وكـان إذا أكل أكل مما يليـه، فـإذا كـان الـرطب والتمـر جـالت يـده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمص الماء مصا، ولا يعبـه عبـا، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخـذه وإعطائـه، كـان لا يأخـذه إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينـه، وكـان شـماله لمـا سـوى ذلـك من بدنـه، وكـان يحب الـتيمن في كـل امـوره: في لبسـه وتنعلـه وترجلـه، وكـان إذا دعـا دعـا ثلاثـا، وإذا تكلم تكلم وتـرا، وإذا استأذن استأذن ثلاثا، وكان كلامـه فصـلا يتبينـه كـل من سـمعه، وإذا تكلم رأى كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج، وكان نظـره اللحـظ بعينـه، وكـان لا يكلم أحدا بشئ يكرهه، وكان إذا مشى ينحط من صبب، وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقا، وكـان لا يـذم ذواقـا ولا يمدحـه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكـان المحـدث عنـه يقـول: لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده ﷺ)[1]

[الحديث: 2] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن مدخل رسول الله ﷺ، فقال: (كان دخوله لنفسـه مأذونـا لـه في ذلـك، فإذا آوى إلى منزله جـزأ دخولـه ثلاثـة أجـزاء: جـزء للـه، وجـزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزءه بينـه وبين النـاس فـيرد ذلـك بالخاصة على العامة، ولا يدخر عنهم منه شيئا، وكان من سيرته في جزء الامة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضـلهم

1() بحار الأنوار(16/236)

في الـدين، فمنهم ذو الحاجـة، ومنهم ذو الحـاجتين، ومنهم ذو الحـوائج، فيتشـاغل بهم ويشـغلهم فيمـا أصـلحهم والامـة من مسألته عنهم، وإخبـارهم بالـذي ينبغي، ويقـول: (ليبلـغ الشـاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على إبلاغهـا ثبت اللـه قدميـه يـوم القيامـة) لا يـذكر عنـده إلا ذلـك، ولا يقيـد من أحـد عـثرة يدخلون روادا، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة)[1]

[الحديث: 3] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن مخرج رسول اللـه ﷺ كيـف كـان يصـنع فيـه؟ فقـال: (كـان ﷺ يخـزن لسانه إلا عما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحـترس منهم من غـير أن يطـوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويـه، ويقبح القـبيح ويوهنـه، معتـدل الامـر، غـير مختلـف، لا يغفـل مخافـة أن يغفلـوا أو يميلـوا، ولا يقصـر عن الحـق ولا يجـوزه، الـذين يلونـه من النـاس خيـارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلـة أحسنهم مواساة وموازرة)[2]

[الحـديث: 4] قـال الإمـام الحسـين: سـألت أبي عن مجلسه ﷺ، فقال: (كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكـر، ولا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها[3]، وإذا انتهى إلى قـوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجـة لم يرجـع إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منـه خلقـه، وصـار لهم أبـا، وصـاروا عنـده في الحـق سـواء، مجلسـه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه الاصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاتـه، متعـادلين متواصـلين فيـه بـالتقوى، متواضـعين يـوقرون الكبـير، ويرحمـون الصـغير، ويـؤثرون ذا الحاجـة، ويحفظون الغريب)[4]

[الحديث: 5] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن سيرته

1() عيون الاخبار: 176 ـ 178.
2() عيون الاخبار: 176 ـ 178.
3() لا يوطن الاماكن، أي لا يتخـذ لنفسـه مجلسـا يعـرف بـه فلا يجلس إلا فيـه، وقـد فسره بما بعده.
4() عيون الاخبار: 176 ـ 178.

ﷺ في جلسائه؟ فقال: (كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب: ليس بفظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والاكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته ولا عثراته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اوليهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام)[1]

[الحديث: 6] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن سكوت رسول الله ﷺ، فقال: (كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه الحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي في صلاح امته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة)[2]

[الحديث: 7] قال الإمام علي في وصف رسول الله ﷺ: (لم يك بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يك بالجعد القطط ولا السبط، كان جعدا رجلا، ولم يك بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدويرا، أبيض مشرب، أدعج العين، أهدب الاشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأجرأ الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، بأبي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق

1() عيون الاخبار: 176 ـ 178.
2() عيون الاخبار: 176 ـ 178.

الدنيا، ولم ينخل دقيقه)[1]

[الحديث: 8] سئل الإمام علي: صف لنا نبينا ﷺ كأننا نراه، فإنا مشتاقون إليه، فقال: (كان نبي الله ﷺ أبيض اللون، مشربا حمرة، أدعج العين[2]، سبط الشعر[3]، كث اللحية، ذا وفرة[4]، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته إلى سرته كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعا بأجمعه كله، ليس بالقصير المتردد، ولا بالطويل المتمعط[5]، وكان في الوجه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرفه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفا، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، عزه بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، ﷺ)[6]

[الحديث: 9] قال الإمام علي يصف رسول الله ﷺ لاعرابي: (إذا نظرت إلى رسول الله ﷺ عرفته ليس بالطويل المتثنى، ولا القصير الفاحش، أبيض مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة اذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين مفلج الثنايا، أسيل الخد، كث اللحية، على شفته السفلى خال، كأن عنقه إبريق فضة، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس ليس على ظهره ولا بطنه إلا شعر كقضيب الفضة يجري، شثن الكفين، كأن كفه من لينها متن أرنب، إذا مشى مشى متقلعا، كأنه يهبط من صبب، وإذا التفت التفت بأجمعه، وإذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر، وإذا احتبى إليه رجل لم يحل حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحل حبوته، وإذا ضحك تبسم، يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة الحسنة، ليس بسخاب في الاسواق)[7]

1() بحار الأنوار(16/194)، الغارات.
2() الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.
3() السبط من الشعر: المنبسط المسترسل.
4()الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شجمة الاذن.
5() المتناهي في الطول.
6() أمالى ابن الشيخ: 217.
7() بحار الأنوار(16/186)، المنتقى في مولود المصطفى.

[الحديث: 10] قال الإمام الحسين: (هذه صفة جدي محمد ﷺ: كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الانف، أفلج الاسنان، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيبه وجبة صوف، وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله)[1]

[الحديث: 11] قال الإمام الحسن: سألت خالي هند بن أبي هالة[2]عن حلية رسول الله ﷺ وكان وصافا للنبي ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما[3]، يتلالأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب[4]، عظيم الهامة، رجل الشعر[5]، إن انفرقت عقيقته[6] فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه، إذا هو وفرة، أزهر اللون[7]، واسع الجبين، أزج الحواجب[8]، سوابغ في غير قرن[9]، بينهما

1() الاحتجاجات: ج 10: 132 ـ 136.

2() هو هند بن أبي هالة التميمى، ربيب رسول الله ﷺ، امه خديجة ام المؤمنين، شهد بدرا وقيل: بل شهد احدا وكان وصافا لحلية رسول الله ﷺ وشمائله وأوصافه.

3() كان رسول الله فخما مفخما: معناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم، معانى الاخبار: 30 ـ 32، وقال الجزري وغيره: أي عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفخامة في وجهه نبله، وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، بحار الأنوار(16/171)

4() المشذب: الطويل الذي ليس بكثير اللحم، يقال جذع مشذب: إذا طرحت عنه قشوره وما يجري مجراها، ويقال لقشور الجذع التي تقشر عنه: الشذب، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

5() رجل الشعر: معناه في شعره تكسر وتعقف، ويقال: شعر رجل: إذا كان كذلك، فإذا كان الشعر لا تكسر فيه قيل: شعر سبط ورسل، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

6() إن انفرقت عقيقته: العقيقة: الشعر المجتمع في الرأس، وعقيقة المولود: الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم، ويقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الاول الذي حلق: عقيقة، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

7() أزهر اللون، معناه نير اللون، يقال: أصفر يزهر: إذا كان نيرا، والسراج يزهر، معناه نير، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

8() أزج الحواجب، معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما وجبينه إلى الصدغين، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

9() في غير قرن: معناه أن الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف وابيضاض يقال لهما: البلج والبلجة، يقال: حاجبه أبلج: إذا كان كذلك، وإذا اتصل الشعر في وسط الحاجب فهو القرن، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

له عرق يدره الغضب، أقنى العرنين[1]، لـه نـور يعلـوه، يحسـبه من لم يتأملـه أشـم، كث اللحية[2]، سـهل الخـدين ضـليع الفم، أشنب مفلج الاسنان، دقيق المسـربة[3]، كـأن عنقـه جيـد دميـة في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا[4]، سـواء البطن والصـدر[5]، بعيـد مـا بين المنكـبين، ضـخم الكـراديس[6]، أنـور المتجرد[7]، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجـري كالخـط، عـاري الثـديين والبطن ممـا سـوى ذلـك، أشـعر الـذراعين والمنكبين، وأعالي الصـدر، طويـل الزنـدين[8]، رحب الراحة[9]، شـثن الكفين والقـدمين[10]، سـائل الاطـراف[11]، سـبط القصب[12]، خمصان الاخمصـين[13]، مسـيح القـدمين[14]، ينبـو عنهمـا المـاء، إذا زال زال قلعـا، يخطـو تكفـؤا[15]، ويمشـي

1() أقنى العرنين: القنـا: أن يكـون في عظم الانـف إحـدداب في وسـطه، والعـرنين: الانف، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

2() كث اللحية، معناه أن لحيته قصيرة كثيرة الشعر فيها، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

3() دقيق المسربة، المسربة: الشعر المستدق الممتد من اللبـة إلى السـرة، معـانى الاخبار: 30 ـ 32.

4() بادن متماسك: معناه تام خلق الاعضآء ليس بمسترخي اللحم ولا بكثـيره، معـانى الاخبار: 30 ـ 32.

5() سواء البطن والصدر، معناه أن بطنـه ضـامر، وصـدره عـريض، فمن هـذه الجهـة تساوي بطنه صدره، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

6() الكراديس: رؤوس العظام، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

7() أنور المتجرد، معناه نير الجسد الذي تجرد من الثياب، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

8() طويل الزندين، في كل ذراع زندان وهما جانبا عظم الـذراع، فـرأس الزنـد الـذي يلي الابهام يقال له: الكوع، ورأس الزند الذي يلي الخنصـر يقـال لـه: الكرسـوع، معـانى الاخبار: 30 ـ 32.

9() رحب الراحـة، معنـاه واسـع الراحـة كبيرهـا، والعـرب تمـدح بكـبر اليـد، وتهجـو بصغرها، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

10() شثن الكفين، معناه خشن الكفين، والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

11() سائل الاطراف، أي تامها غير طويلة ولا قصيرة، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

12() سبط القصب، معناه ممتد القصب، غير متعقدة، والقصب: العظام الجوف التي فيها مخ، نحو الساقين والذراعين، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

13() خمصـان الاخمصـين، معنـاه أن أخمص رجلـه شـديد الارتفـاع من الارض، والاخمص: ما يرتفع عن الارض من وسط باطن الرجل وأسلفها، وإذا كان أسـفل الرجـل مستويا ليس فيها أخمص فصاحبه أرح، يقال: رجل أرح: إذا لم يكن لرجله أخمص، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

14() مسيح القـدمين، معنـاه ليس بكثـير اللحم فيهمـا وعلى ظاهرهمـا، فلـذلك ينبـو الماء عنهما، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

15() يخطو تكفؤا، معناه خطاه كأنه يتكبر فيهـا أو يتبخـتر لقلـة الاسـتعجال معهـا، ولا تبختر فيها ولا خيلاء، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

هونا[1]، ذريع المشية[2]، إذا مشى كأنما ينحط في صبب[3]، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام)[4]

[الحديث: 12] قال الإمام الحسن: سألت خالي هند بن أبي هالة عن منطقه ﷺ، فقال: كان ﷺ مواصل الاحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه[5]، يتكلم بجوامع الكلم فصلا، لا فضول فيه ولا تقصير، دمثا[6] ليس بالجافي ولا بالمهين[7]، تعظم عنده النعمة وإن ذقت[8]، لا يذم منها شيئا غير أنه كان لا يذم ذواقا[9]ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق[10] لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن أبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب

1() يمشي هونا، معناه السكينة والوقار، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

2() ذريع المشية، معناه واسع المشية من غير أن يظهر فيه استعجال وبدار، يقال: رجل ذريع في مشيه، وامرأة ذراع: إذا كانت واسعة اليدين بالغز، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

3() كأنما ينحط في صبب، الصبب: الانحدار، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

4() عيون الاخبار: 176 ـ 178.

5() قال في النهاية بعد ذكر الحديث: الاشداق: جوانب الفم، وانما يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح بذلك.

6() الدمث: اللين الخلق، فشبه بالدمث من الرمل وهو اللين، معانى الاخبار: 30 ـ 32.

7() ليس بالجافي، قال: أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، أو ليس بالذي يجفو أصحابه، والمهين يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول من المهانة: الحقارة، وهو مهين، أي حقير، بحار الأنوار(16/167)

8() أي لا يستصغر شيئا اوتيه، وإن كان صغيرا.

9() الذواق: اسم ما يذاق، أي لا يصف الطعام بطيب ولا ببشاعة، وقال الجزري: الذواق: المأكول والمشروب، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر، والاسم.

10() إذا تعوطي الحق، قال الجزري: أي أنه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد، فاذا رأى ذلك تنمر وتغير حتى أنكره من عرفه، كل ذلك لنصرة الحق، والتعاطي: التناول والجرأة على الشئ، من عطا الشئ، يعطوه: إذا أخذه وتناوله.

الغمام[1])[2]

[الحديث: 13] قال الإمام الباقر: جاء أعرابي أحد بني عامر فسأل عن النبى ﷺ فلم يجده، فقال: حلوا لي النبي ﷺ، فقال الناس: (يا أعرابي ما أنكرك، إذا وجدت النبي ﷺ وسط القوم وجدته مفخما)، قال: بل حلوه لي حتى لا أسأل عنه أحدا، قالوا: (فإن نبي الله أطول من الربعة، وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة وذهب، أرجل الناس جمة، وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة، أقنى الانف، واسع الجبين، كث اللحية، مفلج الاسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضة، بعيد ما بين مشاشة المكنبين، كأن بطنه وصدره سبل سبط البنان، عظيم البراثن، إذا مشى مشى متكفئا وإذا التفت التفت بأجمعه، كأن يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحل حبوته حتى يقوم جليسه)، فجاء الاعرابي فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه، قال بمحجنه على رأس ناقة رسول الله ﷺ عند ذنب ناقته فأقبل الناس تقول: ما أجرأك يا أعرابي؟ قال النبي ﷺ: دعوه فإنه أرب، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: جاءتنا رسلك تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحجوا البيت، وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائدا، أبغي أن أستحلفك وأخشى أن تغضب، قال: لا أغضب، إني أنا الذي سماني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله، المجتبى المصطفى، ليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق، ولا يتبع السيئة السيئة، ولكن يتبع السيئة الحسنة، فسلني عما شئت، وأنا الذي سماني الله في القرآن: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فسل عما شئت، قال: إن الله الذي رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك؟ قال: نعم هو أرسلني، قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم، قال: وهو أمرك بالاغتسال من الجنابة وبالحدود كلها؟ قال: نعم، قال: فإنا آمنا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبي ﷺ

1() ويفتر عن مثل حب الغمام، أي يتبسم ويكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة، وهو من فررت الدابة أفرها فرا: إذا كشف شفتها لتعرف سنها.

2() عيون الاخبار: 176 ـ 178.

ودعا[1].

[الحديث: 14] قال الإمام الباقر: (كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الاطراف، كأن الذهب أفرغ على براثنه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب، لم ير مثل نبي الله ﷺ قبله ولا بعده ﷺ)[2]

[الحديث: 15] عن جابر بن عبد الله قال: في رسول الله ﷺ خصال: لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه، أو ريح عرقه، ولم يكن يمر بحجر ولا مدر إلا سجد له[3].

[الحديث: 16] عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، وإذا مشى تكفأ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته، ولا مسست ديباجة ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ كان أخف الناس صلاة في تمام[4].

ب. الأحاديث المستنبطة من الروايات والأخبار:

وهي الأحاديث التي تصرف المحدثون أو غيرهم في صياغتها، بناء على ما ورد من الأحاديث والأخبار الدالة عليها، وقد اخترنا هنا نموذجين من الأحاديث أولهما مما ورد في المصادر السنية، والثاني ورد في المصادر الشيعية، وقد تعمدنا ذكرهما جميعا مع كثرة الوفاق الوارد بينهما، حتى نبين اتفاق الأمة جميعا على كل الشمائل النبوية.

النموذج الأول:

وهو ما أورده أبو حامد الغزالي تحت عنوان [بيان جملة من محاسن أخلاقه ﷺ التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار]، وذلك في كتاب [آداب المعيشة وأخلاق والنّبوّة] من [إحياء علوم الدين]، وقد ذكر العراقي في كتابه [المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار]

1() بحار الأنوار(16/186)، تفسير العياشى.
2() الاصول 1: 443.
3() بحار الأنوار (16/238)
4() بحار الأنوار (16/238)

الأصول التي يعتمد عليها هذا الملخص، وقد استغنينا عن ذكرها، لأنا سنورد كل ما يدل على ذلك في سائر الكتاب.

[الحديث: 17] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس، وأشجع الناس، وأعدل الناس، وأعف الناس، ولم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم منه، وكان أسخى الناس لا يبيت عنده دينارٌ ولا درهمٌ، وإن فضل شيءٌ ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه إلا قوت عامه فقط ويضع سائر ذلك في سبيل الله، لا يسأل شيئا إلا أعطاه، ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه حتى أنه ربما احتاج قبل انقضاء العام فاستقرض(1).

[الحديث: 18] كان رسول الله ﷺ يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله، وكان أشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه أحد، ويجيب دعوة الحر والعبد، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويكافئ عليها ويأكلها، ولا يأكل الصدقة، ولا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين. يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وقد وجد من أصحابه قتيلا بين اليهود فلم يجف عليهم ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة، وإن بأصحابه لحاجة إلى بعير واحد يتقوون به، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد، إن وجد تمرا دون خبز أكله، وإن وجد شواء أكله، وإن وجد خبز بر أو شعير أكله، وإن وجد حلواء أو عسلا أكله، وإن وجد لبنا دون خبر اكتفى به، وإن وجد بطيخا أو رطبا أكله، لا يأكل متكئا ولا على خوان، لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله تعالى إيثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا(2).

[الحديث: 19] كان رسول الله ﷺ أشد الناس تواضعا وأسكنهم في غير كبر، وأبلغهم في غير تطويل، وأحسنهم بشرا، لا يهوله شيءٌ من أمور الدنيا، خاتمه من فضة يلبسه في خنصره الأيمن والأيسر، يركب الحمار ويردف خلفه عبده أو غيره. يعود المرضى في أقصى المدينة. يحب الطيب، ويجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويكرم أهل الفضل، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم، يصل رحمه ولا يجفو على أحد. يقبل معذرة

1() إحياء علوم الدين: 3/100.
2() إحياء علوم الدين: 3/101.

المعتذر إليه. يمزح ولا يقول إلا حقا، ضحكه التبسم من غير قهقهة. يرى اللعب المباح فلا ينكره، يسابق أهله، وترفع الأصوات عليه من الجفاة فيصبر، لم يرتفع على عبيده في مأكل ولا ملبس، لا يمضي له وقتٌ في غير عمل لله تعالى أو فيما لابد له منه من صلاح نفسه، يخرج إلى بساتين أصحابه، لا يحتقر مسكينا لفقره، ولا يهاب ملكا لملكه، يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا. قد جمع الله تعالى له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو أميٌ لا يقرأ ولا يكتب. نشأ في بلاد الجهل والصحاري في فقر وفي رعاية الغنم يتيما لا أب له ولا أم فعلمه الله تعالى جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة وأخبار الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا. وفقنا الله لطاعته في أمره والتأسي به في فعله، آمين يا رب العالمين[1].

[الحديث: 20] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس؛ فلم يضرب بيده أحدا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله تعالى، وما انتقم من شيء صنع إليه قط إلا أن تنتهك حرمة الله، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون فيه إثمٌ أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس من ذلك، وما كان يأتيه أحدٌ حرٌ أو عبدٌ أو أمةٌ إلا قام معه في حاجته، وقال أنس: والذي بعثه بالحق ما قال لي في شيء قط كرهه لم فعلته ولا لامني نساؤه إلا قال دعوه إنما كان هذا بكتاب وقدر[2].

[الحديث: 21] كان من خلق رسول الله ﷺ أن يبدأ من لقيه بالسلام، ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، وكان إذا لقي أحدا من أصحابه بدأه بالمصافحة، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله[3].

[الحديث: 22] كان رسول الله ﷺ لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه فقال: ألك حاجةٌ؟ ولم يكن يعرف مجلسه من مجلس أصحابه لأنه كان حيث انتهى به المجلس جلس، وكان يكرم من دخل عليه حتى ربما بسط له ثوبه يجلسه عليه، وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته، وكان يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه حتى كأن

1() إحياء علوم الدين: 3/102.
2() إحياء علوم الدين: 3/102.
3() إحياء علوم الدين: 3/103.

مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس إليه، ومجلسه مع ذلك حياءٌ وتواضعٌ وأمانةٌ، قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ الله لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى الله إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: 159]، ولقد كان يدعو أصحابه بكناهم إكراما لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم تكن له كنية فكان يدعى بما كناه بها، ويكني أيضا النساء اللاتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن، ويكني أيضا الصبيان فيستلين به قلوبهم، وكان أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضاء، وكان أرأف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس، ولم تكن ترفع في مجلسه الأصوات، وكان إذا قام من مجلسه قال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)[1]

[الحديث: 23] كان رسول الله ﷺ أفصح الناس منطقا وأحلاهم كلاما ويقول: (أنا أفصح العرب) وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة، لا يتكلم في غير حاجة ولا يقول في الرضاء والغضب إلا الحق، ويعرض عمن تكلم بغير جميل، ويكني عما اضطره الكلام إليه مما يكره.. وكان إذا سكت تكلم جلساؤه، ولا يتنازع عنده في الحديث، ويعظ بالجد والنصيحة[2].

[الحديث: 24] كان رسول الله ﷺ أكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه أصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم، ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له[3].

[الحديث: 25] كان رسول الله ﷺ إذا نزل به الأمر فوض الأمر إلى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول: (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)[4]

1() إحياء علوم الدين: 3/103.
2() إحياء علوم الدين: 3/104.
3() إحياء علوم الدين: 3/104.
4() إحياء علوم الدين: 3/105.

[الحديث: 26] كان رسول الله ﷺ يأكل ما وجد، وإذا وضعت المائدة قال: (بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة)، وكان لا يأكل الحار ويقول: (إن الله لم يطعمنا نارا فأبردوه) وكان يأكل مما يليه، ويأكل خبز الشعير والقثاء بالرطب.. وكان أكثر طعامه الماء والتمر، وأحب الطعام إليه اللحم، وكان يأكل الثريد باللحم، ويحب القرع، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ولا يحب منها الكليتين ولا الذكر والأنثيين ولا المثانة والغدد والحياء ويكره ذلك.. وكان لا يأكل الثوم ولا البصل. وما ذم طعاما قط، إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه.. وكان إذا فرغ قال: (الحمد لله اللهم لك الحمد أطعمت فأشبعت وسقيت فأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه) وكان إذا أكل اللحم غسل يديه غسلا جيدا.. وكان يشرب في ثلاث دفعات، ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ولا يتنفس في الإناء بل ينحرف عنه.. وكان ربما قام في بيته فأخذ ما يأكل بنفسه أو يشرب[1].

[الحديث: 27] كان رسول الله ﷺ يلبس من الثياب ما وجد، وأكثر لباسه البياض، وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين، وكان قميصه مشدود الأزرار وما حل الأزرار، وكان له ثوبان لجمعته خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكان ربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره فأم غيره فأم به الناس، وكان له كساءٌ أسود يلبسه ثم وهبه.. وكان يتختم وربما خرج وفي خاتمه خيطٌ مربوطٌ يتذكر به الشيء، وكان يختم به على الكتب.. وكان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي إليها.. وكان إذا لبس ثوبا لبسه من قبل ميامنه ويقول: (الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس) وإذا نزع ثوبه أخرج من مياسره.. وكان إذا لبس جديدا أعطى خلق ثيابه مسكينا يقول: (ما من مسلم يكسو مسلما لله إلا كان في ضمان الله وحرزه حيا وميتا).. وكان له فراشٌ من أدم حشوه ليفٌ، وكانت له عباءةٌ تفرش له حيثما تنقل تثنى طاقتين تحته.. وكان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه[2].

[الحديث: 28] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس وأرغبهم

1() إحياء علوم الدين: 3/105.
2() إحياء علوم الدين: 3/106.

في العفو مع القدرة، فقد كان في حرب فرأى رجلٌ من المشركين في المسلمين غرة فجاء حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ فقال: (الله) قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله السيف وقال: (من يمنعك مني)؟ فقال: كن خير آخذ قال: (قل أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فقال: لا، غير أني لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس.. وكم استؤذن في قتل من أساء إليه وقيل: دعنا يا رسول الله نضرب عنقه وهو يأبى وينهى ثم يقبل معذرة المعتذر إليه، وربما قال: (رحم الله أخي موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر) وكان يقول: (لا يبلغني أحدٌ منكم عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)[1]

[الحديث: 29] كان رسول الله ﷺ رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه، وكان لا يشافه أحدا بما يكرهه، بال أعرابيٌ في المسجد بحضرته فهم به الصحابة فقال ﷺ: (لا تزرموه) أي لا تقطعوا عليه البول، ثم قال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا)[2]

[الحديث: 30] كان رسول الله ﷺ أجود الناس وأسخاهم، وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا.. وكان علي إذا وصف النبي ﷺ قال: كان أجود الناس كفا، وأوسع الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، وما سئل عن شيء قط إلا أعطاه، وإن رجلا أتاه فسأله فأعطاه غنما سدت ما بين جبلين فرجع إلى قومه وقال: أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال: لا، وحمل إليه تسعون ألف درهم فوضعها على حصير ثم مال إليها فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها، وجاءه رجلٌ فسأله فقال: (ما عندي شيءٌ ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيءٌ قضيناه) فقال عمر: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي ﷺ ذلك، فقال الرجل: أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا. فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه.. ولما

1() إحياء علوم الدين: 3/107.
2() إحياء علوم الدين: 3/108.

قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله ﷺ وقال: (أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا)[1]

[الحديث: 31] كان رسول الله ﷺ أكرم الناس وأشجعهم، قال علي: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا، وقال أيضا: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحدٌ أقرب إلى العدو منه ولما غشيه المشركون نزل عن بغلته فجعل يقول:

أنا النبي لا أنا ابن عبد

فما رئي يومئذ أحدٌ أشد منه[2].

[الحديث: 32] كان رسول الله ﷺ أشد الناس تواضعا في علو منصبه، وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفةٌ، وكان مع ذلك يسترذف، وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع الثوب، وكان يصنع في بيته مع أهله في حاجتهم، وكان أصحابه لا يقومون له لما عرفوا من كراهته لذلك، وكان يمر على الصبيان فيسلم عليهم، وكان يجلس بين أصحابه مختلطا بهم كأنه أحدهم فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل عنه، وكان إذا جلس مع الناس إن تكلموا في معنى الآخرة أخذ معهم، وإن تحدثوا في طعام أو شراب تحدث معهم رفقا بهم وتواضعا لهم، وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه أحيانا ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون فيبتسم هو إذا ضحكوا ولا يزجرهم إلا عن حرام[3].

[الحديث: 33] كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وكان أزهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض، وكان شعره ليس بالسبط ولا الجعد، وشعر رأسه يضرب إلى شحمة أذنيه، لم يبلغ شيبه عشرين شعرة بيضاء في رأسه ولا في لحيته، وكان واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما أهدب الأشفار مفلج الأسنان كث اللحية، وكان يعفي لحيته ويأخذ من شاربه، وكان عظيم المنكبين، بين كتفيه خاتم

1() إحياء علوم الدين: 3/108.
2() إحياء علوم الدين: 3/108.
3() إحياء علوم الدين: 3/109.

النبوة، وكان يمشي الهوينا كأنما يتقلع من صخر[1].

النموذج الثاني:

وهو ما جمعه محمد بن علي بن شهر آشوب، وهو من كبار علماء المدرسة الشيعية، ومعظمها اقتباسات من أحاديث وردت في المصادر السنية والشيعية، وهو يتفق في الكثير من كلماته ومقاطعه مع النموذج السابق، والغرض من ذكره هو بيان اتفاق الأمة بمدارسها جميعا على الشمائل النبوية.

[الحديث: 34] كان رسول الله ﷺ أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم، لم تمس يده يد امرأة لا تحل، وأسخى الناس، لا يثبت عنده دينار ولا درهم، فان فضل ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير، ويضع سائر ذلك في سبيل الله، ولا يسأل شيئا إلا أعطاه، ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء[2].

[الحديث: 35] كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، وينام عليها، ويأكل عليها، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويفتح الباب، ويحلب الشاة، ويعقل البعير فيحلبها، ويطحن مع الخادم إذا أعيا، ويضع طهوره بالليل بيده، ولا يتقدمه مطرق، ولا يجلس مكتئا، ويخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم، وإذا جلس على الطعام جلس محقرا، وكان يلطع أصابعه، ولم يتجشأ قط، ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع أو كراع، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويأكلها، ولا يأكل الصدقة، لا يثبت بصره في وجه أحد، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد[3].

[الحديث: 36] كان رسول الله ﷺ لا يلبس ثوبين، يلبس بردا حبرة يمينة، وشملة جبة صوف، والغليظ من القطن والكتان، وأكثر ثيابه البياض، ويلبس العمامة، ويلبس القميص من قبل ميامنه، وكان له ثوب للجمعة خاصة، وكان إذا لبس جديدا أعطى خلق ثيابه مسكينا، وكان له عباء يفرش له حيث

1() إحياء علوم الدين: 3/110.
2() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.
3() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.

ما ينقل تثنى ثنيتين، يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن، يحب البطيخ، ويكره الريح الردية: ويستاك عند الوضوء، يردف خلفه عبده أو غيره، يركب ما أمكنه من فرس أو بلغة أو حمار، ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار، ويمشي راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة[1].

[الحديث: 37] كان رسول الله ﷺ يشيع الجنائز، ويعود المرضى في أقصى المدينة، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين، ويناولهم بيده، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم، يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلا بما أمر الله، ولا يجفو على أحد، يقبل معذرة المعتذر إليه، وكان أكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قرآن أو لم تجر عظة، وربما ضحك من غير قهقهة، لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، ما شتم أحدا بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادما بلعنة، ولا لاموا أحدا إلا قال: دعوه، ولا يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته، لا فظ ولا غليظ، ولا صخاب في الاسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يغفر ويصفح[2].

[الحديث: 38] كان رسول الله ﷺ يبدأ من لقيه بالسلام، ومن رامه بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ما أخذ أحد يده فيرسل يده حتى يرسلها، وإذا القي مسلما بدأه بالمصافحة، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله، وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه، وقال: ألك حاجة؟ وكان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعا، يجلس حيث ينتهى به المجلس، وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة، وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه، ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته، وكان في الرضا والغضب لا يقول: إلا حقا[3].

[الحديث: 39] كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب والملح، وكان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب، وأكثر طعامه الماء والتمر، وكان يتمجع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين، وكان يحب القرع، وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده،

1() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.
2() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.
3() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.

وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من القدر الدبا، ومن الصباغ الخل، ومن التمر العجوة، ومن البقول الهندبا والباذروج والبقلة اللينة)[1]

2. كمالاته الجسدية:

وهي مهمة جدا في التعريف برسول الله ﷺ، وللكثير من الناس، ذلك أن شياطين الإنس والجن قد تتعمد تشويه صورة رسول الله ﷺ في الأذهان والخيال، وهي مما يؤثر بعد ذلك في جمال التعرف، أو العلاقة به.

ولذلك دأب المحدثون من المدارس المختلفة على جمع ما ورد حول كمالاته الجسدية، والتي تتناسب تماما مع كمالاته المعنوية، كما ذكرنا بعض الروايات الواردة في ذلك في المبحث السابق.

وسنورد هنا ما ورد من الأحاديث حول أمرين:

1. جمال صورته ﷺ.
2. كمال أعضائه وتناسقها.

أ ـ جمال صورته:

بما أن النفوس مفطورة على التعلق بالصور الجميلة والنفور من الصور الدميمة؛ فقد شاءت رعاية الله بعباده، أن يكون رسول الله ﷺ في قمة الجمال الخلقي، كما أنه في قمة الجمال الخُلقي، كما عبر عن ذلك صاحبه المقرب له عبد الله بن رواحة بقوله:

لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بداهته تنبيك بالخبر

وقال آخر معبرا عن ذلك:

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزّهٌ عن شريكٍ في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وقال آخر:

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى ... للقرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من أمم

وقال آخر:

1() مناقب آل أبي طالب 1: 100 و101.

لم لا يضئ بك الوجود فيه صباح من
فبشمس حسنك كل وببدر وجهك كل
وقال آخر معبرا عن العجز في وصفه ﷺ:
إنما مثلوا صفاتك كما مثل
وقال آخر:
وعلى تفنن يفنى الزمان وفيه ما
وقال آخر:
كم فيه للأبصار حسن كم فيه للأرواح
سبحان من أنشاه بشرا بأسرار

وغيرها من القصائد الكثيرة التي نجدها في شعر المديح، والتي لا ننكر عليها سوى اقتصار بعضها على هذا الجانب، ومبالغتها فيه على حساب ما عداه من الجوانب.

وسنورد هنا ما ورد من شهادات الصحابة في ذلك في المصادر المختلفة:

[الحديث: 40] عن البراء بن عازب قال: (لم أر شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ)[1]

[الحديث: 41] قالت أم معبد: (كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب)[2]

[الحديث: 42] قال جابر: (رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه والقمر فلهو أحسن في عيني من القمر)[3]

[الحديث: 43] قال البراء: (ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ)[4]

[الحديث: 44] قال أبو هريرة: (كان رسول الله ﷺ أحسن الناس صفة وأجملها)[5]

[الحديث: 45] قال طارق بن عبيد الأنصاري: (أقبلنا

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/5)
2() رواهما البيهقي، سبل الهدى(2/5)
3() رواهما البيهقي، سبل الهدى(2/5)
4() مسلم 4/ 1804 كتاب الفضائل(52- 2309)
5() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/5)

ومعنا ظعينة حتى نزلنا قريبا من المدينة، فأتانا رسول اللـه ﷺ، فقالت الظعينة: ما رأيت وجها أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ﷺ)[1]

[الحديث: 46] قال أبو إسحاق الهمداني لامرأة حجت مع رسول الله ﷺ: شبهيه لي، قالت: (كالقمر ليلة البدر ولم أر قبله ولا بعده مثله)[2]

[الحديث: 47] سئلت الربيع بنت معوذ: صفي لي رسول الله ﷺ فقالت: (لو رأيته لقلت الشمس طالعة)[3]

[الحديث: 48] قالت أم معبد: (كان رسول اللـه ﷺ وسيما قسيما)[4]

[الحديث: 49] قال أنس: (كل شيء حسن قد رأيت، فما رأيت شيئاً قط أحسن من رسول الله ﷺ)[5]

[الحديث: 50] قال أبو قرصافة: (كان رسول اللـه ﷺ حسن الوجه ولم يكن رسول الله ﷺ بالفارع الجسم)[6]

[الحديث: 51] عن أنس وغيره عن رسول الله ﷺ قال: (ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم أحسنهم وجها وصوتا)[7]

[الحديث: 52] قال أنس: (كان رسول اللـه ﷺ أزهر اللون ليس بالآدم ولا بالأبيض الأمهق)[8]

[الحديث: 53] قال أنس: (كان رسول اللـه ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة)[9]

[الحديث: 54] قال علي: كان رسول اللـه ﷺ أبيض مشربا بحمرة[10].

[الحديث: 55] قال علي: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق[11].

1() رواه إبراهيم الحربي في غريبه وأبو الحسن بن الضحاك في الشمائل وابن عساكر، سبل الهدى(2/6)
2() رواه يعقوب بن سفيان، سبل الهدى(2/6)
3() رواه الدارمي ويعقوب، سبل الهدى(2/6)
4() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(2/7)
5() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/7)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/7)
7() رواه الترمذي والدارقطني، سبل الهدى(2/7)
8() البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/10)
9() رواه الترمذي ورواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)
10() رواه أحمد والترمذي والبيهقي، سبل الهدى(2/10)
11() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)

[الحديث: 56] قال عمر: كان رسول الله ﷺ أبيض اللون مشربا حمرة[1].

[الحديث: 57] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس لونا[2].

[الحديث: 58] قال أبو أمامة: كان رسول الله ﷺ رجلا أبيض تخالطه حمرة[3].

[الحديث: 59] قال أبو الطفيل: كان رسول الله ﷺ أبيض مليح الوجه[4].

[الحديث: 60] قال علي: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون[5].

[الحديث: 61] قالت أم معبد ا: كان رسول الله ﷺ ظاهر الوضاءة[6].

[الحديث: 62] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ أنور المتجرد[7].

[الحديث: 63] قالت عائشة: أهدي لرسول الله ﷺ شملة سوداء فلبسها، وقال: كيف ترينها علي يا عائشة؟ قلت، ما أحسنها عليك يا رسول اللّه! يشوب سوادها بياضك وبياضك سوادها[8].

[الحديث: 64] قال أنس: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواما وأحسن الناس وجها وأحسن الناس لونا وأطيب الناس ريحا وألين الناس كفا[9].

[الحديث: 65] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر[10].

[الحديث: 66] قال الإمام علي: (ما رأيت أحدا أبعد ما بين المنكبين من رسول الله ﷺ)[11]

1() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)
2() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)
4() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/10)
5() رواه البخاري وأحمد ومسلم ويعقوب بن سفيان، سبل الهدى(2/10)
6() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/11)
7() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/11)
8() رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(2/11)
9() رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(2/82)
10() بحار الأنوار(16/236)
11() عيون أخبار الرضا: 222.

ب ـ كمال أعضائه:

وهي الأحاديث التي تفصل بعض مظاهر جماله الجسدي المرتبط بقامته ووجهه وشعره ولحيته وجبينه وغيرها من النواحي، والتي تساهم في إعطاء صورة للخيال، تعين على فهم الكثير من الأحاديث، وتقربها.

قامته:

[الحديث: 67] قال البراء بن عازب: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير(1).

[الحديث: 68] قال البراء بن عازب: كان رسول الله ﷺ مربوعا(2).

[الحديث: 69] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ ربعة وهو إلى الطول أقرب(3).

[الحديث: 70] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق بادن متماسك أطول من المربوع وأقصر من المشذب(4).

[الحديث: 71] قال أنس: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير(5).

[الحديث: 72] قالت أم معبد: كان رسول الله ﷺ ربعة لا بائن من طوله ولا تقتحمه عين من قصر غصنا بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا(6).

[الحديث: 73] قال علي: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم(7).

[الحديث: 74] قال أبو هريرة: ما مشى رسول الله ﷺ مع أحد إلا طاله(8).

[الحديث: 75] قال أبو الطفيل عامر بن وائلة: كان رسول الله ﷺ مقصدا(9).

1() البخاري 6/ 652 حديث(3549) وذكره مسلم 4/ 1818 حديث(92- 2337)
2() رواه الخمسة، سبل الهدى(2/82)
3() رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/82)
4() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/82)
5() البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/82)
6() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/82)
7() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/83)
8() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/83)
9() رواه مسلم، سبل الهدى(2/83)

[الحديث: 76] قال البراء: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا، ليس بالطويل ولا بالقصير[1].

[الحديث: 77] قالت عائشة: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد، وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده، ولم يكن يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما رسول الله ﷺ فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة[2].

[الحديث: 78] قال علي: كان رسول الله ﷺ ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة إذا جامع القوم غمرهم[3].

وجهه:

[الحديث: 79] سئل البراء بن عازب أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر[4].

[الحديث: 80] قال البراء: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا[5].

[الحديث: 81] قال علي: لم يكن رسول الله ﷺ بالمطهم[6] ولا المكلثم[7]، وكان في وجهه تدوير[8].

[الحديث: 82] قال علي: كان في وجه رسول الله ﷺ تدوير[9].

[الحديث: 83] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما[10] يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر[11].

[الحديث: 84] قالت أم معبد: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة: متبلج الوجه[12].

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/83)
2() رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/83)
3() رواه عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند والبيهقي، سبل الهدى(2/83)
4() رواه البخاري والترمذي، سبل الهدى(2/39)
5() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/39)
6() المطهم: بميم مضمومة فطاء مهملة فهاء مشددة مفتوحتين: وهو المنتفخ الوجه.
7() المكلثم: بميم مضمومة فكاف مفتوحة فلام ساكنة فثاء مثلثة مفتوحة- وهي من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم.
8() رواه البيهقي وابن عساكر من طرق، سبل الهدى(2/39)
9() رواه مسلم والبيهقي، وقال أبو عبيد: يريد ما كان في غاية التدوير بل كان فيه سهولة وهي أحلى عند العرب، سبل الهدى(2/39)
10() فخما: أي عظيما، مفخما: أي معظما في الصدور والعيون.
11() رواه الترمذي وغيره، سبل الهدى(2/39)
12() رواه الحارث بن أسامة وغيره، سبل الهدى(2/39)

[الحديث: 85] قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأنورهم لونا(1).

[الحديث: 86] قال أبو بكر: كان وجه رسول الله ﷺ كدارة القمر(2).

[الحديث: 87] قال أبو هريرة: ما رأيت أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تخرج من وجهه(3).

[الحديث: 88] قالت امرأة حجت مع رسول الله ﷺ فقال لها أبو إسحاق الهمداني: شبهيه لي، قالت: كالقمر ليلة البدر، لم أر قبله ولا بعده مثله(4).

[الحديث: 89] عن عائشة قالت: كنت أخيط الثوب فسقطت الإبرة فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة بشعاع وجه رسول الله ﷺ(5).

[الحديث: 90] قالت عائشة: كنت قاعدة أغزل والنبي ﷺ يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال: مالك بهت؟ قلت: جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره حيث يقول في شعره:

ومبرأ عن كل غبر وفساد مرضعة وداء

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه المتهلل(6)

[الحديث: 91] عن ابن عباس قال: لم يكن لرسول الله ﷺ ظل ولم يقم مع شمس إلا غلب ضوؤه ضوءة الشمس ولم يقم مع سراج إلا غلب ضوؤه ضوء السراج(7).

[الحديث: 92] قال كعب بن مالك: كان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر فكنا نعرف ذلك منه(8).

[الحديث: 93] قالت عائشة: أقبل رسول الله ﷺ مسرورا تبرق أسارير وجهه(9).

1() رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(2/39)
2() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(2/40)
3() رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(2/40)
4() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/40)
5() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/40)
6() رواه ابن عساكر وأبو نعيم، سبل الهدى(2/88)
7() رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(2/40)
8() رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(2/40)
9() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/40)

[الحديث: 94] قال أنس كان رسول الله ﷺ إذا سر كأن وجهه المرآة، وكأن الجدر تلاحك وجهه[1].

[الحديث: 95] عن الإمام الصادق قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله ﷺ، فغضب غضبا شديدا، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق[2].

[الحديث: 96] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سرّ استنار وجهه، كأنه دارة القمر[3].

[الحديث: 97] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه[4].

[الحديث: 98] عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كره شيئا عرف ذلك في وجهه[5].

[الحديث: 99] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته[6].

[الحديث: 100] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده مسح بيده على رأسه ولحيته، وتنفس الصّعداء، وقال: (حسبي الله ونعم الوكيل) فيعرف بذلك شدة غمه[7].

[الحديث: 101] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ واسع الجبينين، أزج الحواجب، في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، إذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه[8].

[الحديث: 102] عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه، كأنما ألقي على وجهه حبّ الرمّان، حتى أقبل علينا فقال: (أبهذا أمرتم؟ أم بهذا أرسلت إليكم؟ هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم أن لا تفعلوا)[9]

[الحديث: 103] عن عائشة قالت: دخل علي رسول

1() أورده ابن الأثير في النهاية، سبل الهدى(2/40)
2() روضة الكافي: 110.
3() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/126)
4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/126)
5() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/126)
6() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/126)
7() رواه قاسم بن ثابت في غريبه، سبل الهدى(7/126)
8() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/126)
9() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/126)

الله ﷺ مسرورا تبرق أسارير وجهه[1].

[الحديث: 104] عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا بباب رسول الله ﷺ فقال بعضهم لبعض: ألم يقل الله تعالى: كذا وكذا، فسمع رسول الله ﷺ بذلك فخرج فكأنما عصر على وجهه حبّ الرمان، فقال: (أبهذا أمرتم؟ أو لهذا خلقتم؟ لا تضربوا كتاب الله تعالى بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا وانظروا إلى الذين نهيتم عنه فانتهوا عنه)[2]

[الحديث: 105] عن ابن مسعود قال: شهدت مع المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي من ملء الأرض من شيء كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمرّت وجنتاه فجأة وهو على تلك الحال، فقال: يا رسول الله، لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: 24] ولكن، والذي بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، أو يفتح الله لك فرأيت وجه رسول الله ﷺ يشرق لذلك[3].

[الحديث: 106] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم بما يستطيعون من العمل قالوا: يا رسول الله، إنا لسنا كهيأتك، أن الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فيغضب حتى يعرف ذلك في وجهه، ثم يقول: (أنا أتقاكم، وأعلمكم بالله)[4]

[الحديث: 107] عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة فلما قدم سأله إبلا من الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه- أن تحمر عيناه- ثم قال: (إن الرجل ليسألني ما لا يصلح لي ولا له، فإن منعته كرهت المنع، وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلح لي، ولا له)، فقال الرجل: يا رسول الله لا أسألك شيئا منها[5].

[الحديث: 108] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سره الامر استنار وجهه كأنه دارة القمر[6].

1() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/126)
2() رواه الترمذي 4/ 386(2133) ابن أبي عاصم 1/ 177.
3() رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزّار والحسن بن عرفة، سبل الهدى (9/401)
4() رواه الإسماعيلي، سبل الهدى(7/127)
5() رواه الترمذي ومالك في الموطأ(1000)، سبل الهدى(7/127)
6() بحار الأنوار(16/232)

[الحديث: 109] عن الإمام علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[1].

[الحديث: 110] عن عبد الله بن مسعود، يقول: شهدت من المقداد مشهدا لان أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الارض من شيء، قال: كان النبي ﷺ إذا غضب احمر وجهه[2].

شعره:

[الحديث: 111] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة رجل الشعر إن افترقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره)[3]

[الحديث: 112] قال أنس: (لم يكن رسول الله ﷺ بجعد قطط ولا بسبط، كان رجلا)[4]

[الحديث: 113] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ كثير شعر الرأس رجله[5].

[الحديث: 114] قال ابن عباس: (كان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه لشيء وكان أهل الكتاب يسدلون شعورهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل رسول الله ﷺ ثم فرق بعده)[6]

[الحديث: 115] قال أنس: (كان شعر رسول الله ﷺ شعرا بين شعرين، ولا رجل سبط ولا جعد قطط، وكان بين أذنيه وعاتقه)، وفي رواية: (كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه)[7]

[الحديث: 116] قال علي بن حجر: (لم يكن شعر رسول الله ﷺ بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا)[8]

[الحديث: 117] قالت عائشة: (أنا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه)، وفي رواية: (كنت أفرق خلف يافوخ رسول الله ﷺ ثم أسدل

1() بحار الأنوار(16/232)
2() بحار الأنوار(16/232)
3() رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(2/15)
4() رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، سبل الهدى(2/15)
5() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(2/15)
6() رواه الستة، سبل الهدى(2/15)
7() البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/15)
8() رواه مسلم والبيهقي، سبل الهدى(2/16)

ناصيته)[1]

[الحديث: 118] قال البراء: (كان شعر رسـول اللـه ﷺ إلى منكبيه)[2]

[الحديث: 119] قالت عائشة: (كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة)[3]

[الحديث: 120] قالت أم هـانئ: (قـدم رسـول اللـه ﷺ وله أربع غدائر: يعني ضفائر)[4]

[الحديث: 121] قالت عائشة: (كان رسـول اللـه ﷺ إذا امتشط بالمشط كأنه حبل الرمال)[5]

[الحديث: 122] قال أنس: (كان شـعر رسـول اللـه ﷺ بين أذنيه وعاتقه)[6]

[الحديث: 123] قال خالد بن الوليد: (اعتمر رسول الله ﷺ فحلـق رأسـه فابتـدر النـاس جـوانب شـعره فسـبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر)[7]

[الحديث: 124] قال أنس: (إن رسول الله ﷺ لما رمى جمرة العقبة نحـر نسـكه ثم نـاول الحـالق شـقه الأيمن فحلقـه فأعطـاه أبـا طلحـة ثم ناولـه شـقه الأيسـر فقـال: اقسـمه بين النـاس)، وفي روايـة: (فلقـد رأيتـه والحلاق يحلقـه فطـاف بـه أصحابه فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل)[8]

[الحديث: 125] قال علي: (كان رسول اللـه ﷺ حسـن الشعر)[9]

[الحديث: 126] قال سعد بن أبي وقاص: (كان رسـول الله ﷺ شديد سواد الرأس واللحية)[10]

[الحديث: 127] عن عثمان بن عبد الله قال: (أرسـلني أهلي إلى أم سـلمة زوج النـبي ﷺ بقـدح من مـاء- وقبض

1() رواه ابن إسحاق وأبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(2/16)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/16)
3() رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(2/16)
4() رواه الترمذي وأبو داود بسند جيد، سبل الهدى(2/16)
5() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(2/16)
6() رواه مسلم، سبل الهدى(2/16)
7() رواه سعيد بن منصور، سبل الهدى(2/16)
8() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/16)
9() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/17)
10() رواه ابن عساكر وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/17)

إسرائيل ثلاث أصابع- فجاءت بجلجل من فضة فيها شعر من شعر رسول الله ﷺ، وكان إذا أصاب أحدا من الناس عين أو شيء بعث إليها بخضه، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرا أسود)[1]

لحيته:

[الحديث: 128] قال هند بن أبي هالد: كان رسول الله ﷺ كث اللحية[2].

[الحديث: 129] قال علي كان رسول الله ﷺ عظيم اللحية[3].

[الحديث: 130] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ ضخم اللحية[4].

[الحديث: 131] قال أَبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أَسود اللحية[5].

[الحديث: 132] قال سعد بن أبي وقاص: كان رسول الله ﷺ شديد سواد الرأس واللحية[6].

[الحديث: 133] قال أنس بن مالك: كانت لحية رسول الله ﷺ قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا[7].

[الحديث: 134] قال أبو ضمضم: نزلت بالرّجيجح، فقيل ها هنا رجل يقال له أسعد بن خالد رأى النبي ﷺ فأتيته فقلت: رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم رأيته كان رجلا مربوعا حسن السبلة[8].

[الحديث: 135] قال أبو ضمضم: كان رسول الله ﷺ كثير شعر الرأس واللحية[9].

[الحديث: 136] قال أنس: ليس في شعر رسول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء[10].

[الحديث: 137] قال أنس: ما كان في رأس رسول الله

1() رواه البخاري واللفظ للحميدي في جمعه، سبل الهدى(2/17)
2() رواه الترمذي ورواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/34)
3() رواه البيهقي وابن عساكر وابن الجوزي، سبل الهدى(2/34)
4() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/34)
5() رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/34)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/34)
7() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/34)
8() رواه الدينوري وابن عساكر، سبل الهدى(2/34)
9() رواه مسلم وابن أبي خيثمة، سبل الهدى(2/34)
10() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/34)

ﷺ ولا لحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة شعرة بيضاء[1].

[الحديث: 138] قال أنس: لم يخضب رسول الله ﷺ إنما كان في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ[2].

[الحديث: 139] قال أبو بكر بن عياش: قلت لربيعة: جالست أنساً؟ قال: نعم، وسمعته يقول: شاب رسول الله ﷺ عشرين شيبة هاهنا، يعني العنفقة[3].

[الحديث: 140] قال ابن عمر: كان شيب رسول الله ﷺ عليه نحوا من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه[4].

[الحديث: 141] قال أبو جحيفة: (رأيت رسول الله ﷺ ورأيت بياضا تحت شفته السفلى العنفقة) وفي رواية: (من تحت شفته السفلى مثل موضع إصبع العنفقة)[5]

[الحديث: 142] قال عبد الله بن بسر المازني: كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض[6].

[الحديث: 143] قال محمد بن سيرين: سألت أنسا أكان رسول الله ﷺ يخضب؟ قال: لم يبلغ الخضاب[7].

[الحديث: 144] عن يونس بن طلق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب رسول الله ﷺ فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها، فأمسك النبي ﷺ بيده وقال: (من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة)[8]

جبينه:

[الحديث: 145] قال أبو هريرة: (كان رسول الله ﷺ مفاض الجبين)[9]

[الحديث: 146] قال هند بن أبي هالة: (كان رسول الله ﷺ واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب)[10]

1() رواه ابن سعد، ورواه أبو الحسن بن الضحاك بلفظ أربع عشرة بيضاء، سبل الهدى(2/34)
2() رواه مسلم، سبل الهدى(2/35)
3() رواه ابن خيثمة، سبل الهدى(2/35)
4() رواه ابن إسحاق وابن حبان والبيهقي، سبل الهدى(2/35)
5() رواه البخاري، سبل الهدى(2/36)
6() رواه البخاري، سبل الهدى(2/36)
7() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/37)
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى(2/37)
9() رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/21)
10() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/21)

[الحديث: 147] قال سعد بن أبي وقاص: (كان جبين رسول الله ﷺ صلتا[1])[2]

[الحديث: 148] عن سويد بن غفلة قال: رأيت رسول الله ﷺ واضح الجبين أهدب مقرون الحاجبين[3].

[الحديث: 149] عن مقاتل بن حيان قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام: جد في أمري ولا تهزل إلى أن قال: صدقوا النبي العربي الصلت الجبين المقرون الحاجبين[4].

[الحديث: 150] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين[5].

[الحديث: 151] قال الحافظ أبو أحمد بن أبي خيثمة: كان رسول الله ﷺ أجلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشعر أو طلع من فلق الشعر أو عند الليل أو طلع بوجهه على الناس تراءى جبينه كأنه السراج المتوقد يتلألأ، كانوا يقولون هو ﷺ، كما قال شاعره حسان بن ثابت:

متى يبد في الليل البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... لملحد[6]

عيناه:

[الحديث: 152] قال علي: كان رسول الله ﷺ أدعج[7] العينين[8].

[الحديث: 153] قال علي: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين أهدب الأشفار[9] مشرب العين بحمرة[10].

[الحديث: 154] قالت أم معبد ا: في أشفاره عطف وفي لفظ: وطف[11].

1() الصلت الجبين: أي واسعة، وقيل الصلت الأملس وقيل البارز.
2() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/21)
3() أبو الحسن بن قانع، سبل الهدى(2/21)
4() رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/21)
5() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/22)
6() سبل الهدى(2/21)
7() الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.
8() رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(2/23)
9() الأهدب: الطويل الأشفار.
10() رواه البيهقي وأبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(2/23)
11() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(2/23)

[الحديث: 155] قال أنس بن مالك: كان رسول الله ﷺ أبحر العينين[1].

[الحديث: 156] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أكحل العينين أهدب الأشفار[2].

[الحديث: 157] قال مقاتل بن حيان: أوحى الله تعالى إلى عيسى أبن مريم جد في أمري ولا تهزل إلى أن قال: صدقوا النبي العربي الأنجل[3] العينين[4].

[الحديث: 158] قال علي: كان رسول الله ﷺ أسود الحدقة أهدب الأشفار.

[الحديث: 159] قال علي: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين مشرب العين حمرة أهدب الأشفار كث اللحية[5].

[الحديث: 160] قال عمر: كان رسول الله ﷺ أدعج العينين[6].

[الحديث: 161] قال رسول الله ﷺ: (إنا معاشر الانبياء تنام عيوننا، ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا)[7]

[الحديث: 162] عن الإمام الصادق قال: طلب أبوذر رسول الله ﷺ فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي ﷺ نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستيرئ به نوم[8] رسول الله ﷺ، ففتح النبي ﷺ عينه وقال: (يا أبا ذر؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنام وقلبي لا ينام)[9]

[الحديث: 163] قال رسول الله ﷺ: (أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم)[10]

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك.
2() رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات، سبل الهدى(2/23)
3() الأنجل: يقال عين نجلاء أي واسعة.
4() رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/24)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/24)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/24)
7() بصائر الدرجات: 125.
8() الاستبراء: كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه ﷺ نائم أم لا، أو ليعلم أنه يعلم في منامه ما يقع عنده أم لا.
9() بصائر الدرجات: 125.
10() بصائر الدرجات: 124.

[الحديث: 164] عن عائشة وابن عباس قالا: كان رسول الله ﷺ يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء[1].

[الحديث: 165] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (هل ترون قبلتي ها هنا، فوالله لا يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم من وراء ظهري)[2]

[الحديث: 166] قال أنس: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فإني أراكم من أمامي ومن خلفي)[3]

[الحديث: 167] قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: (إني لأنظر إلى ما وراء ظهري كما أنظر إلى أمامي)[4]

[الحديث: 168] قال مجاهد: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين يديه[5].

سمعه:

[الحديث: 169] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ تام الأذنين[6].

[الحديث: 170] عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (تسمعون ما أسمع؟) قالوا: ما نسمع من شيء قال: (إني لأرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، إني أسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم)[7]

[الحديث: 171] قال زيد بن ثابت: بينا النبي ﷺ على بغلة له إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا. فقال: متى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فأعجبه ذلك فقال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع)[8]

1() رواه ابن عدي والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/24)
2() البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/24)
3() مسلم 1/ 320(112- 426)
4() رواه عبد الرزاق في الجامع وأبو زرعة الرازي في دلائله، سبل الهدى(2/24)
5() رواه الحميدي وأبو زرعة الرازي في دلائله، سبل الهدى(2/25)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/27)
7() رواه الترمذي وابن ماجة وأبو نعيم، سبل الهدى(2/27)
8() رواه مسلم، سبل الهدى(2/27)

[الحديث: 172] قال أنس: دخل رسول اللـه ﷺ حائطـا من حيطان المدينة لبني النجار فسمع أصوات قوم يعـذبون في قبورهم فحاصت البغلة، فسأل النبي ﷺ: متى دفن هذا؟ قـالوا: يا رسول الله دفن هذا في الجاهليـة، فأعجبـه ذلـك فقـال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله عـز وجل أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع)[1]

أنفه وخده:

[الحديث: 173] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ أقنى العـرنين[2]، لـه نـور يعلـوه، يحسـبه من لم يتأملـه أشم وليس بأشم)[3]

[الحديث: 174] قال هند بن أبي هالة: (كان رسول الله ﷺ سهل الخدين[4])[5]

[الحديث: 175] قال علي: كـان رسـول اللـه ﷺ سـهل الخدين دقيق العرنين[6].

فمه:

[الحديث: 176] قال هند بن أبي هالة: كان رسول اللـه ﷺ ضـليع الفم، أشـنب، مفلج الأسـنان، يفـتر عن مثـل حب الغمام[7].

[الحديث: 177] قـال علي: كـان رسـول اللـه ﷺ بـراق الثنايا[8].

[الحديث: 178] قـال علي: كـان رسـول اللـه ﷺ مفلج الثنايا[9].

[الحديث: 179] قال أنس: شممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من رسول الله ﷺ[10].

[الحديث: 180] قال وائل بن حجر: أتى رسول اللـه ﷺ

1() رواه أحمد، سبل الهدى(2/27)
2() العرنين: الأنف. والقنى فيه: طوله ودقة أرنبته مع ارتفاع في وسطه.
3() رواه الترمذي وابن عساكر، سبل الهدى(2/29)
4() السهل الخدين: أي ليس في خديه نتوء وارتفاع. وقيـل أراد أن خديـه ﷺ أسـيلان قليلا اللحم رقيقا الجلد.
5() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/29)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/29)
7() رواه الترمذي وأبو الشيخ، سبل الهدى(2/31)
8() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/31)
9() رواه ابن سعد وأبو الشيخ، سبل الهدى(2/31)
10() رواه ابن سعد وأبو الشيخ، سبل الهدى(2/31)

بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب في البئر أو قال ثم مج في البئر. ففاح منها مثل رائحة المسك[1].

[الحديث: 181] قال وائل بن حجر: أتي بدلو فتوضأ منه فتمضمض ومج مسكا أو أطيب من المسك وانتشر خارجا منه[2].

[الحديث: 182] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ إذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر لم أر قبله ولا بعده مثله[3].

[الحديث: 183] قال أنس: بزق رسول الله ﷺ في بئر بدارنا فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها[4].

[الحديث: 184] قالت عميرة بنت مسعود الأنصارية: دخلت على رسول الله ﷺ أنا وأخواتي وهن خمس فوجدنا يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فقسمتها بينهن، فمضغت كل واحدة قطعة فلقين الله وما وجد لأفواههن خلوف[5].

[الحديث: 185] قالت أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد: كنا نتطيب ونجهد لعتبة بن فرقد أن نبلغه فما نبلغه وربما لم يمسّ عتبة طيبا، فقلنا له فقال: أخذني البثر على عهد رسول الله ﷺ، فأتيت، فتفل في كفه ثم مسح جلدي، فكنت من أطيب الناس ريحا[6].

[الحديث: 186] قال أبو أمامة: جاءت امرأة بذيئة اللسان إلى النبي ﷺ وهو يأكل قديداً، فقالت: ألا تطعمني؟ فناولها مما بين يديه، فقالت: لا إلا الذي في فيك، فأخرجه فأعطاها فألقته في فمها فأكلته فلم يعلم منها بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاء والذرابة[7].

[الحديث: 187] ذكر محمد بن ثابت بن قيس: أن أباه فارق أمه وهي حامل به، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها. فدعا به رسول الله ﷺ فبصق في فيه وقال اختلف به فإن الله

1() رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(2/31)
2() ورواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/31)
3() رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات، وأبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(2/31)
4() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(2/32)
5() رواه الطبرانى، سبل الهدى(2/31)
6() رواه البخاري في التاريخ والطبراني وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/31)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(2/31)

رازقه فأتيته به اليوم الأول والثاني الثالث[1].

[الحديث: 188] قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ أفل الثنيتين والرّباعيّتين، إذ تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه[2].

[الحديث: 189] قال سهل بن سعيد: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسلوه. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. قال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع[3].

[الحديث: 190] قال أبو قرصافة: بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمي وخالتي فلما رجعنا قال أمي وخالتي: يا بني ما رأينا مثل هذا الرجل لا أحسن وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلاما، ورأينا كالنور يخرج من فيه[4].

[الحديث: 191] عن أنس قال: ما بعث الله نبيا إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث الله نبيكم ﷺ فبعثه حسن الوجه حسن الصوت[5].

[الحديث: 192] قال علي: ما بعث الله تعالى نبيا قط إلا بعثه صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، إن نبيكم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت[6].

[الحديث: 193] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ حسن النغمة[7].

[الحديث: 194] قال البراء: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في خدورهن[8].

[الحديث: 195] قالت عائشة: جلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال للناس: اجلسوا، فسمعه عبد الله بن رواحة

1() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/31)
2() رواه أبو زرعة الرازي في دلائله والدارمي والترمذي وأب الحسن بن لضحاك، سبل الهدى(2/32)
3() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/32)
4() رواه البيهقي، سبل الهدى(2/32)
5() رواه ابن سعد وابن عساكر، سبل الهدى(2/91)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(2/91)
7() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/91)
8() رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(2/91)

وهو في بني غنم فجلس مكانه[1].

[الحديث: 196] قال عبد الرحمن بن معاذ التميمي: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى ففتحت أسماعنا. وفي لفظ: ففتح الله أسماعنا حتى أنا كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا.

[الحديث: 197] قالت أم هانئ: كنا نسمع قراءة رسول الله ﷺ في جوف الليل وأنا على عريشي[2].

[الحديث: 198] قال البراء: قرأ رسول الله ﷺ في العشاء وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ [التين: 1] فلم أسمع صوتا أحسن منه[3].

[الحديث: 199] قالت أم معبد: (كان في صوته ﷺ صحل[4])[5].

سائر جسده:

[الحديث: 200] قالت أم معبد: كان في عنق رسول الله ﷺ سطع[6].

[الحديث: 201] قال هند بن أبي هالة: كان عنق رسول الله ﷺ كجيد دمية في صفاء الفضة[7].

[الحديث: 202] قال علي بن أبي طالب: كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة[8].

[الحديث: 203] قال البراء بن عازب وغيره: كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين المنكبين[9].

[الحديث: 204] قال علي: (كان رسول الله ﷺ جليل المشاش والكتد[10])[11]

[الحديث: 205] قال أنس: سأل الناس رسول الله ﷺ فأعطاهم.. فجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما أنظر حين بدا

1() رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(2/91)
2() رواه ابن سعد وأبو نعيم، سبل الهدى(2/91)
3() البخاري 8/ 583 حديث(4952) ومسلم 1/ 339 حديث(177- 464)
4() صحل: شبه البحة وهي غلظ الصوت. وفي رواية: صهل بالهاء بدل الحاء وهو قريب منه لأن الصهل صوت الفرس، وهو يصهل بشدة وقوة.
5() رواه ابن عساكر وغيره، سبل الهدى(2/92)
6() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(2/43)
7() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/43)
8() رواه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(2/43)
9() رواه أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي والترمذي، سبل الهدى(2/43)
10() الكتد: بكاف فمثناة مفتوحتين فدال مهملة مجتمع الكتفين.
11() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/43)

منكبه إلى شقة القمر من بياضه ﷺ[1].

[الحديث: 206] قال أبو هريرة: كان رسول اللـه ﷺ إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة[2].

[الحديث: 207] قال محرش بن عبد الله الكعبي: اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلا فنظرت إلى ظهره كأنه سـبيكة فضة[3].

[الحديث: 208] عن السائب بن يزيد قـال: قمت خلـف ظهر رسول الله ﷺ فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثـل زر الحجلة[4].

[الحديث: 209] عن عبد الله بن سرجس قال: نظـرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسـرى جمعـا عليـه خيلان كأمثال الثآليل[5].

[الحـديث: 210] عن سـلمان قـال: رأيت الخـاتم بين كتفي رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة[6].

[الحديث: 211] عن أبي يزيد عمـرو بن أخطبالأنصـاري قال: قال رسول الله ﷺ: اذن فامسح ظهري؛ فدنوت ومسـحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم. فقيل له: ما الخاتم؟ قـال: شعر مجتمع عند كتفه[7].

[الحديث: 212] عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ فنظرت إلى مثل السلعة بين كتفيه[8].

[الحديث: 213] عن أبي سـعيد الخـدري قـال: الخـاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ بضعة ناشزة[9].

[الحديث: 214] عن جابر قال: أردفني رسـول اللـه ﷺ خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفيّ فكان ينم علي مسكا[10].

[الحديث: 215] قال هند بن أبي هالة: كان رسول اللـه

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/43)
2() رواه البزّار والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(2/43)
3() رواه أحمد ويعقوب بن سفيان، سبل الهدى(2/45)
4() البخاري 6/ 648(3541) ومسلم 4/ 1823(111- 2345)
5() مسلم(112- 2346)
6() رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه وأبو يعلى والطبراني، سبل الهدى(2/46)
7() الطبراني في الكبير 17/ 27.
8() البيهقي في دلائل النبوة 1/ 214.
9() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/46)
10() رواه الحافظ إبراهيم الحربي في غريبه وابن عساكر في تاريخه، سـبل الهـدى(2/53)

ﷺ عريض الصدر سواء البطن والصدر مشيح الصدر[1].

[الحديث: 216] قال علي: كان رسول الله ﷺ شثن الكفين سائل الأطراف سبط القصب[2].

[الحديث: 217] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ ضخم الكفين[3].

[الحديث: 218] قال أنس: كان رسول الله ﷺ بسط الكفين[4].

[الحديث: 219] قال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان رسول الله ﷺ عبل العضدين والذراعين طويل الزندين، وكان معمر الأوصال سبط القصب كأن أصابعه قضبان الفضة[5].

[الحديث: 220] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ عبل الذراعين[6].

[الحديث: 221] قال هند بن أبي هالة كان رسول الله ﷺ أشعر الذراعين طويل الزندين رحب الراحة[7].

[الحديث: 222] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين[8].

[الحديث: 223] قال أنس: ما مسست حريرا ولا ديباجا قط ألين من كف رسول الله ﷺ[9].

[الحديث: 224] قال المستورد بن شداد عن أبيه: أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج[10].

[الحديث: 225] قال وائل بن حجر: لقد كنت أصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده فأتعرفه بعد في يدي فإنه لأطيب رائحة من المسك[11].

[الحديث: 226] قال معاذ بن جبل: أردفني رسول اللَّه

1() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/55)
2() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/73)
3() رواه أبو يعلى وابن عساكر، سبل الهدى(2/73)
4() رواه البخاري، سبل الهدى(2/73)
5() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/73)
6() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/73)
7() رواه الترمذي، سبل الهدى(2/73)
8() رواه ابن سعد وابن عساكر، سبل الهدى(2/73)
9() رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى(2/74)
10() رواه الطبراني، سبل الهدى(2/74)
11() رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(2/74)

ﷺ خلفه في سفر فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ[1].

[الحديث: 227] قال يزيد بن الأسود: ناولني رسول الله ﷺ يده فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك[2].

[الحديث: 228] قال سعد بن أبي وقاص: اشتكيت بمكة فدخل على رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده على جبهتي فمسح وجهي وصدري وبطني فما زلت يخيل إلي أني أجد برد يده على كبدي حتى الساعة[3].

[الحديث: 229] قال أنس: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه[4].

[الحديث: 230] قال جابر بن عبد الله: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه[5].

[الحديث: 231] قال رجل من بني حريش: ضمني رسول الله ﷺ فسال علي من عرق إبطيه مثل ريح المسك[6].

3 ـ أسماؤه الدالة على شخصيته:

من المعاني التي اهتم بها المحدثون عند ذكر الشمائل أسماؤه ﷺ، باعتبارها ليست من الأسماء الارتجالية، وإنما لدلالتها على المعاني المرتبطة بها، ولهذا ذكر الله تعالى اهتمام المسيح عليه السلام بتسميته ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6]

وهو اسم له دلالته الكبرى على صفات كثيرة لرسول الله ﷺ.. وهكذا سائر أسمائه، كما سنرى في الأحاديث الواردة في ذلك.

وقبل أن نوردها نذكر بعض ما ذكره العلماء في أهمية التعرف على أسمائه ﷺ، ودورها في التعريف به[7]، فمن ذلك قول بعضهم: (كثرة الأسماء دالّة على عظم المسمّى ورفعته،

1() رواه البزّار والطبراني، سبل الهدى(2/82)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(2/74)
3() أحمد في المسند 4/ 161.
4() رواه البخاري وغيره.
5() رواه ابن سعد، سبل الهدى(2/75)
6() رواه البزار، سبل الهدى(2/75)
7() انظر الأقوال والتفاصيل الكثيرة المرتبطة بكل اسم من أسمائه ﷺ في سبل الهدى(1/400)

وذلك للعناية به وبشأنه، ولذلك ترى المسمّيات في كلام العرب أكثرها محاولةً واعتناء)

وقال آخر: (غالب هذه الأسماء التي ذكروها إنما هي صفات، كالعاقب والحاشر فإطلاق الاسم عليها مجاز)

وقال في الاصطفاء: (فإن قيل: غالب هذه الأسماء صفات مثل الماحي والمختار ونحوهما قلت: كثيراً ما يطلق الأسماء على الصفات لاشتراكهما في تعريف الذات وتمييزها عن غيرها، وذلك من باب التغليب)

وقال آخر: (إذا اشتقت أسماؤه ﷺ من صفاته كثرت جدّاً)

وقال آخر: (أسماؤه ﷺ إذا كانت أوصاف مدح، فله من كل وصف اسم، لكن ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب عليه ويشتق له منه اسم، وبين الوصف المشترك فلا يكن له منه اسم يخصه)

وقال آخر: (لما كانت الأسماء قوالب المعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب، وأن لا تكون معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق له بها فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك والواقع يشهد بخلافة، بل للأسماء تأثير في المسمّيات وللمسميات تأثير في أسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل:

وقلّ أن أبصرت إلا ومعناه إن
عنوانك ذا لقبٍ فكّر في لقبه

إذا علمت ذلك تأمل كيف اشتقت للنبي ﷺ من صفاته أسماء مطابقة لمعناها، فضمن الله تعالى أسماء رسوله ﷺ ثناءه وطوى أثناء ذكره عظيم شكره)

ونحب أن ننبه إلى عدم صحة بعض ما ورد في فضل التسمية بأسماء رسول الله ﷺ، وذلك لتنافيها مع قيم العدالة الإلهية، ومن تلك الأحاديث[1]:

1. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيؤمر بهما إلى الجنة فيقولان: ربنا بم استأهلنا الجنة ولم نعمل عملاً تجازينا به الجنة؟ فيقول الله تعالى: عبديّ ادخلا الجنة فإني آليت على نفسي ألاّ يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد)[2]

1() انظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (1/ 419)
2() رواه ابن بكير، سبل الهدى(1/418)

2. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (من ولد له مولود فسمّاه محمداً حبّاً لي وتبرّكاً باسمي كان هو ومولوده في الجنة)[1]

3. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (إذا سميتموه محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه)[2]، ذلك أن هذا الحكم قد يجعل الولد المسمى باسمه ﷺ مدللا، ولا يمكنه أن يوجه أو يربى، ويجعله فوق ذلك مستكبرا مغرورا باسمه.

4. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (ما أطعم الطعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي إلا قدّسوا كل يوم مرتين)[3]

أما الأحاديث التي لا يمكن ردها؛ فكثيرة، حاولنا جمعها فيما يلي:

[الحديث: 232] قال رسول الله ﷺ: (إن لي خمسة أسماء أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي، وأنا العاقب)[4]

[الحديث: 233] قال رسول الله ﷺ: (إن لي خمسة أسماء أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب يعني الخاتم)

[الحديث: 234] قال رسول الله ﷺ: (أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب)[5]

[الحديث: 235] سئل نافع: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدّها؟. قال: نعم هي ستة: محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماحي.. فأما حاشر: فيبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب شديد، وأما عاقب فإنه عقب الأنبياء وأما ماحي فإن الله محا به سيئات من اتبعه[6].

[الحديث: 236] قال رسول الله ﷺ: (أنا أحمد، وأنا

1() رواه ابن بكير، سبل الهدى(1/ 414)

2() رواه البزار، سبل الهدى(1/ 414)

3() رواه ابن عدي، سبل الهدى(1/ 414)

4() رواه البخاري من حديث جبير بن مطعم 5/ 24 كتاب المناقب(3532) ومسلم 4/ 1728(124- 2354) وابن سعد في الطبقات 1/ 1/ 65، وابن عبد البر في التمهيد 9/ 151- 152. والبيهقي في الدلائل 1/ 154.

5() رواه البيهقي، سبل الهدى(1/403)

6() رواه أحمد والبيهقي وأبو نعيم، سبل الهدى(1/403)

محمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد بيدي وكنت إمام المرسلين وصاحب شفاعتهم)[1]

[الحديث: 237] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لي عند ربي عشرة أسماء: أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبيّ، وأنا الحاشر الذي يحشر الخلائق معي على قدمي، وأنا رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم، وأنا المقفّي قفّيت النبيين، وأنا قثم)، قال: والقثم: الكامل[2].

[الحديث: 238] عن عوف بن مالك قال: انطلق النبي ﷺ ذات يوم وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: (يا معشر اليهود والله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفّي آمنتم أو كذّبتم) ثم انصرف وأنا معه[3].

[الحديث: 239] عن أبي موسى قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ أسماء فمنها ما حفظناه قال: (أنا محمد وأنا أحمد والمقفّي والحاشر، ونبيّ التوبة، ونبي الرحمة)[4]

[الحديث: 240] عن أبي موسى قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ أسماء فمنها ما حفظناه ومنها ما لم نحفظ، قال: (أنا محمد وإنا أحمد وأنا الحاشر وأنا العاقب والمقفي ونبي الرحمة والتوبة والملحمة)[5]

[الحديث: 241] عن حذيفة بن اليمان قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة فقال: (أنا محمد وإنا أحمد وأنا نبيّ الرحمة ونبيّ التوبة وأنا المقفّي وأنا الحاشر ونبيّ الملاحم)[6]

[الحديث: 242] عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في سكّة من سكك المدينة: (أنا محمد وإنا أحمد والحاشر والمقفّي ونبي الرحمة)[7]

1() رواه يعقوب بن سفيان والحاكم وصححه، والبيهقي وأبو نعيم، سبل الهدى(1/403)

2() رواه ابن عدي، سبل الهدى(1/404)

3() أحمد في المسند 6/ 25.

4() رواه أبو نعيم والمحامليّ، سبل الهدى(1/404)

5() رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(1/404)

6() رواه أحمد 5/ 405، شرح شمائل الترمذي 2/ 228.

7() رواه ابن حبان، سبل الهدى(1/405)

[الحديث: 243] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفّي والخاتم)[1]

[الحديث: 244] عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (لي عشرة أسماء) قال أبو الطّفيل: حفظت ثمانية وأنسيت اثنتين: (أنا محمد وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والماحي الذي يمحو الله بي الكفر) قال سيف بن وهب: فحدثت الحديث أبا جعفر فقال: يا سيف ألا أخبرك بالاسمين؟ قلت: بلى. قال: طه ويس[2].

[الحديث: 245] عن ابن عباس: أن عبد المطلب قيل له: لم سمّيته محمداً ورغبت عن أسماء آبائه؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الأرض[3].

[الحديث: 246] عن أبي هريرة وابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله)[4]

[الحديث: 247] عن جابر بن عبد الله ما قال: قال رسول الله ﷺ: (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله)[5]

[الحديث: 248] عن عبادة بن الصامت وجابر أن رسول الله ﷺ قال: (أن فصّ خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام كان سماويّاً ألقي إليه فوضعه في إصبعه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا، محمد عبدي ورسولي)[6]

[الحديث: 249] عن جابر قال: (بين كتفي آدم مكتوب: محمد رسول الله خاتم النبيين)[7]

[الحديث: 250] عن أبي ذر وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (أن الكنز الذي ذكره الله تعالى في كتابه لوح من ذهب مصمت مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(1/405)

2() رواه ابن مردويه وأبو نعيم والديلمي، سبل الهدى(1/405)

3() رواه البيهقي وأبو عمر، سبل الهدى(1/411)

4() رواه أبو يعلى والطبراني والبزّار الخطيب في التاريخ 5/ 444، قال الصالحي: إنه حديث حسن لكثرة طرقه، وقد بينت ما في ذلك في(إتحاف اللبيب ببيان ما وضع في معراج الحبيب)، سبل الهدى(1/412)

5() رواه ابن الجوزي في العلل 1/ 235، والعقيلي في الضعفاء 1/ 33، وذكره الهيثمي في المجمع 9/ 114، وعزاه للطبراني في الأوسط.

6() رواه الطبراني والعقيلي وابن عدي، سبل الهدى(1/412)

7() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(1/413)

بالقدر ثم ينصب، عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك، عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل. لا إله إلا الله محمد رسول الله)[1]

[الحديث: 251] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ألم تروا كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمّماً ويلعنون مذمّماً.. وأنا محمد)[2]

[الحديث: 252] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع فسمع قائلاً يقول: يا أبا القاسم فرد رأسه إليه فقال الرجل: يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت فلانا. فقال رسول الله ﷺ: (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني جعلت قاسماً أقسم بينكم)[3]

[الحديث: 253] عن أنس أنه لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية كاد يقع في نفس النبي ﷺ منه حتى أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم[4].

[الحديث: 254] عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين نزل قريبا من دير نصراني، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، معه كتاب، أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حواري عيسى بن مريم، وكان أفضل حواري عيسى بن مريم الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وإن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم تزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك، وإن الله يبعث رجلا من العرب من ولد إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها مكة ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: اسمه محمد، وعبدالله، ويس، والفتاح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وجنب الله، وإنه يذكر إذا ذكر، أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله، ولا أحب إلى الله منه، يشفعه

1() رواه البزّار، البيهقي، الخرائطي في كتاب(قمع الحرص)، سبل الهدى(1/413)
2() البخاري 6/ 641، والنسائي والبيهقي، سبل الهدى(1/416)
3() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(1/536)
4() رواه البيهقي في الدلائل، سبل الهدى(1/537)

في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللـوح المحفـوظ، محمد رسول الله)[1]

[الحديث: 255] قال الإمام الباقر: (كان رسـول الله ﷺ إذا صلى قام على أصابع رجليه حتي تورمت، فأنزل الله تعالى: (طه) وهى بلغة طي يا محمد ﴿طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْـكَ الْقُـرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه: 1، 2])[2]

[الحديث: 256] سـئل الإمـام الصـادق عن معـنى قـول الله عزوجل: (الم) و(المص) و(الر) و(المر) و(كهيعص) و(طـه) و(طس) و(طســم) و(يس) و(ص) و(حم) و(حم عســق) و(ق) و(ن)؟ فقال: (أما (الم) في أول البقرة فمعناه أنا اللـه الملـك، وأما (الم) في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيـد، و(المص) معناه أنا اللـه المقتـدر الصـادق و(الـر) معنـاه أنـا اللـه الـرؤف و(المر) معناه أنا الله المحيي المميت الرازق و(كهيعص) معنـاه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد وأما (طه) فاسـم من أسماء النبي ﷺ ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه مـا انـزل عليك القرآن لتشـقى بـل لتسـعد بـه، وأمـا (طس) فمعنـاه أنـا الطـالب السـميع وأمـا (طسـم) فمعنـاه أنـا الطـالب السـميع المبدئ المعيد.. وأما (يس) فاسم من أسماء النبي ﷺ ومعناه يا أيهـا السـامع لوحـيي ﴿يس (1) وَالْقُـرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: 1 - 4])[3]

[الحديث: 257] قال الإمام الصـادق: (﴿يس﴾ [يس: 1] اسم رسول الله ﷺ، والدليل عليه قوله: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَـلِينَ (3) عَلَى صِـرَاطٍ مُسْـتَقِيمٍ﴾ [يس: 3،ـ 4] قـال: على الطريـق الواضح ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يس: 5] قال: القرآن ﴿ لِتُنْـذِرَ قَوْمًـا مَـا أُنْـذِرَ آبَـاؤُهُمْ فَهُمْ غَـافِلُونَ (6) لَقَـدْ حَـقَّ الْقَـوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ [يس: 6،ـ 7] يعني نزل به العـذاب ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُـونَ ﴾ [يس: 7])[4]

[الحديث: 258] قال الإمـام علي: (رسـول اللـه ﷺ يس ونحن آله)[5]

[الحديث: 259] قـال الإمـام الصـادق: (هـذا محمد أذن

1() غيبة النعمانى: 35 و36.
2() تفسير القمى: 417 و418..
3() معانى الاخبار ص 22 و23.
4() تفسير القمى: 548.
5() تفسير فرات: 131.

لهم في التسمية به، فمن أذن لهم في يس ـ يعني التسمية وهو اسم النبي ﷺ ـ)[1]

[الحديث: 260] عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله عشرة أسماء، وبين الله وصفي، وبشرني على لسان كل رسول بعثه إلى قومه، وسماني ونشر في التوراة اسمي، وبث ذكري في أهل التوراة والانجيل، وعلمني كلامه، ورفعني في سمائه، وشق لي اسمي من أسمائه، فسماني محمدا وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من امتي، وجعل اسمي في التوراة أحيد، فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار، وسماني في الانجيل أحمد، فأنا محمود في أهل السماء، وجعل امتي الحامدين، وجعل اسمي في الزبور ماح، محا الله عزوجل بي من الارض عبادة الاوثان، وجعل اسمي في القرآن محمدا، فأنا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسماني في القيامة حاشرا، يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف، اوقف الناس بين يدي الله جل جلاله، وسماني العاقب، أنا عقب النبيين، ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم والمقفي، قفيت النبيين جماعة، وأنا القيم الكامل الجامع، ومن علي ربي وقال لي: يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى امته بلسانها، وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك، وأعطيتك ولامتك كنزا من كنوز عرشي: فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا، وترابها طهورا، وأعطيت لك ولامتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكي حتى لا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكري، فطوبى لك يا محمد ولامتك)[2]

[الحديث: 261] قال الإمام علي: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فسأله أعلمهم فيما سأله، فقال له: لاي شيء سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا؟ فقال النبي ﷺ: (أما محمد فإني محمود في الارض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبوالقاسم فإن الله عزوجل

1() فروع الكافى 2: 87.

2() بحار الأنوار(16/ 93)، شرح الشفا 1: 498. وهو وارد في مصادر الفريقين.

يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين بي عزوجل، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني)[1]

[الحديث: 262] قال الإمام الباقر: (إن لرسول الله ﷺ عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن: فمحمد، وأحمد، وعبدالله، ويس، ون، وأما التي ليست في القرآن: فالفاتح، والخاتم، والكاف، والمقفي، والحاشر)[2]

[الحديث: 263] قال الإمام الصادق: (كان لرسول الله ﷺ خاتمان: أحدهما مكتوب عليه: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، والآخر: (صدق الله)[3]

[الحديث: 264] سأل بعض اليهود رسول الله ﷺ لم سميت محمدا وأحمدا وبشيرا ونذيرا؟ فقال: (أما محمد فإني في الارض محمود، وأما أحمد فإني في السماء أحمد منه في الارض، وأما البشير فابشر من أطاع الله بالجنة، وأما النذير فانذر من عصى الله بالنار)[4]

[الحديث: 265] سئل الإمام الباقر: إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ لم يكتب ولا يقرأ فقال: كذبوا، أنى يكون ذلك؟ وقد قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الجمعة: 2]، فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة، وليس يحسن أن يقرأ أو يكتب؟ قال: قلت: فلم سمي النبي الامي؟ قال: نسب إلى مكة وذلك قول الله عز وجل: (لتنذر ام القرى ومن حولها) فام القرى مكة، فقيل: امي لذلك[5].

وقد أورد العلامة المجلسي الخلاف الوارد في معنى اسم رسول الله ﷺ [النبي الأمي]، ثم قال: (يمكن الجمع بين هذه الاخبار بوجهين: الاول أنه ﷺ كان يقدر على الكتابة، ولكن كان

1() علل الشرايع: 53، معانى الاخبار: 19 و20.
2() الخصال 2: 48.
3() تفسير القمى: 677.
4() تفسير القمى: 701.
5() علل الشرائع: 52.

لا يكتب، لضرب من المصلحة، الثاني أن نحمل أخبار عدم الكتابة والقراءة على عدم تعلمها من البشر، وسائر الاخبار على أنه كان يقدر عليهما بالاعجاز، وكيف لا يعلم من كان عالما بعلوم الاولين والآخرين، إن هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، ومن كان يقدر بإقدار الله تعالى له على شق القمر وأكبر منه كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات على الصحائف والالواح؟ والله تعالى يعلم)[1]

ومثله قال المرتضى في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: 48]: (ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها، ولان التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة، لانهم إنما يرتابون في نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة، فأما بعدها فلا تعلق له بالريبة، فيجوز أن يكون تعلمهما من جبريل بعد النبوة، ويجوز أن لم يتعلم فلا يعلم، قال الشعبي وجماعة من أهل العلم: ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ، وقد شهر في الصحاح والتواريخ قوله ﷺ: ايتوني بدوات وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا)[2]

[الحديث: 266] قال الإمام الصادق حول اسم رسول الله ﷺ [النبي الأمي]: (كان مما من الله عزوجل به على نبيه ﷺ أنه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب)[3]

[الحديث: 267] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يقرأ الكتاب ولا يكتب[4].

[الحديث: 268] عن الإمام الصادق في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: 2] قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم إلى الاميين[5].

[الحديث: 269] عن الإمام الصادق قال: كان مما من الله عزوجل على رسول الله ﷺ أنه كان يقرأ ولا يكتب، فلما توجه أبوسفيان إلى احد كتب العباس إلى النبي ﷺ، فجاءه

1() بحار الأنوار(16/134)
2() مناقب آل أبي طالب 1: 161.
3() علل الشرائع: 53.
4() علل الشرائع: 53.
5() تفسير القمي: 678.

الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة، فقرأه ولم يخبر أصحابه وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلما دخلوا المدينة أخبرهم[1].

[الحديث: 270] قال الإمام الباقر: ما أنزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع الانبياء بألسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبينا ﷺ بالعربية، فإذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية، فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحد لا يخاطب رسول الله ﷺ بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبريل عليه السلام له وعنه تشريفا من الله عزوجل له ﷺ [2].

[الحديث: 271] سئل الإمام الرضا: يا ابن رسول الله لم سمي النبي ﷺ الامي؟ فقال: ما تقول الناس؟ قلت: يزعمون أنه إنما سمي الامي لانه لم يحسن أن يكتب، فقال: كذبوا أنى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: 2]، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟ والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: بثلاثة وسبعين لسانا، وإنما سمي الامي لانه كان من أهل مكة، ومكة من امهات القرى، وذلك قول الله عزوجل: ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: 92])[3]

[الحديث: 272] قال الإمام الصادق: إن النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب[4].

[الحديث: 273] عن الإمام الصادق إن بعض قريش قال لرسول الله ﷺ: بأي شيء سبقت الانبياء، وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: 172]، فكنت أنا أول نبي قال: بلى، فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل[5].

[الحديث: 274] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ سئل بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إنني أول من أقر بربي،

1() علل الشرائع: 53.
2() علل الشرائع: 53.
3() علل الشرائع: 53، معانى الاخبار: 20.
4() بصائر الدرجات: 62.
5() اصول الكافي 2: 10.

إن الله أخـذ ميثـاق النبـيين وَأَشْـهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِـهِمْ أَلَسْـتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى [الأعراف: 172]فكنت أول من أجاب[1].

1() اصول الكافي 2: 12.

ثانيا ـ روحانيته السامية

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث الـتي وردت في المصـادر الحديثيـة للسـنة والشـيعة، والمتعلقـة بـالجوانب الروحية، ونحب أن ننبه إلى أنا اقتصرنا على بعضها فقط، ذلـك أننا سنوردها في سائر السلسلة، وفي محالها المناسبة لها.

ومع أن بعض ما سنورده قد يتنـافى مـع التصـنيف العلمي الدقيق، إلا أن ذكرها ضروري جـدا، للتعريـف برسـول اللـه ﷺ، وبشخصيته المتكاملة، لذلك أثبتنا كل ما يدل على ذلك، مرجئين التفاصيل إلى محالها المناسبة.

وقد قسمنا الفصل بحسب التصنيف الذي جرت بـه العـادة في الجوانب الروحية إلى قسمين:

الأول: ما ورد حول تقواه وورعـه وزهـده وتوجهـه الـدائم لله تعالى.

الثاني: ما ورد حول الشعائر التعبدية وكثرة ذكره وعبادته لله تعالى.

1. مـا ورد حـول تقـواه وورعـه وزهـده وتوجهـه الدائم لله تعالى:

وهي أحــاديث كثــيرة ســنذكرها في الجــزء المخصــص بـالجوانب الروحيـة، ونقتصـر منهـا هنـا على الأحـاديث التاليـة، والتي قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: 275] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (قاربوا، وسدّدوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله)، قـالوا: ولا أنت؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منـه وفضـل)[1]

[الحديث: 276] عن جابر أن رسول الله ﷺ صـنع شـيئا فرخّص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك رسول اللـه ﷺ، فخطب، فحمد الله، ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصـنعه؟ فو الله إني لأعلمهم بالله، وأشدّهم له خشية)[2]

[الحديث: 277] عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أرسـل

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/56)

2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/56)

وصيفة له فأبطأت عليه، فقال: (لولا خـوف القصـاص لأوجعتـك بهذا السواك)[1]

[الحديث: 278] عن صفوان بن عوف قال: كان رسول اللـه ﷺ يتـأوه ويقـول: (أوه من عـذاب اللـه أوه من قبـل أن لا تنفع أوه)[2]

[الحديث: 279] عن ابن عباس قال: مـا هبت ريح قـط إلا جثـا النـبي ﷺ علي ركبتـه، وقـال: (اللهم اجعلهـا رياحـا ولا تجعلها ريحا)[3]

[الحديث: 280] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا هبت الريح، أو سمع صوت الرعد تغير لونه، حتى عرف ذلك في وجهه[4].

[الحديث: 281] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول اللـه ﷺ مستجمعا قط ضاحكا، حـتى تـرى لهواتـه إنمـا كـان يتبسـم، وكان رسول الله ﷺ إذا رأى غيمـا تلـون وجهـه، وتغـير، ودخـل، وخرج، وأقبل، وأدبر، فإذا أمطرت سرّي عنه، قالت: يـا رسـول الله، النـاس إذا رأوا الغيم فرحـوا رجـاء أن يكـون فيـه المطـر، وأراك إذا رأيت فيمـا عـرف في وجهـك الكراهـة، فقـال: (يـا عائشة، وما يؤمنني أن يكون عذاب؟ قـد عـذب اللـه عـز وجـل قوما بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: 24])[5]

[الحديث: 282] عن ابن عبـاس وغـيره: قـال أصـحاب رسـول اللـه ﷺ: يـا رسـول اللـه شـبت، قـال: (شـيبتني هـود، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشّمس كوّرت)[6]

[الحـديث: 283] عن عقبـة بن عـامر أن رجلا قـال: يـا رسول الله قد شبت، قال: (شيبتني هود وأخواتها)[7]

[الحديث: 284] عن أبي عمران الجوني قال: بلغني أن رسـول اللـه ﷺ قـال: (شـيبتني هـود وأخواتهـا، وذكـر القيامـة

1() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/56)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/56)
3() رواه الشافعي، سبل الهدى(7/56)
4() رواه ابن مردويه، سبل الهدى(7/57)
5() رواه البخاري 10/ 504(6092) ومسلم 2/ 616(16/ 899)
6() رواه التّرمذي(3297) والشمائل 27 والحاكم 2/ 343 والبيهقي في الدلائل 1/ 358 وابن أبي شيبة 10/ 554 وابن سعد 1/ 2/ 138.
7() رواه ابن مردويه، والطبراني، سبل الهدى(7/57)

وقصص الأنبياء والأمم)[1]

[الحديث: 285] عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: 112] قال رسول الله ﷺ: (شمروا وأثمروا فما رئي ضاحكا)[2]

[الحديث: 286] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا)[3]

[الحديث: 287] عن جابر وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه، ينتظر متى يؤمر فينفخ؟) قالوا: وماذا نقول يا رسول الله؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل)[4]

[الحديث: 288] عن أبي ذر قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: 1] حتى ختمها، ثم قال: (إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السّماء، وحقّ لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصّعدات تجأرون إلى الله تعالى)[5]

[الحديث: 289] عن أنس، قال: إنا يوما عند رسول الله ﷺ فرأيناه كئيبا، فقال بعضنا: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: (سمعت هدّة، ولم أسمع مثلها، فأتاني جبريل فسألته عنها، فقال: هذه صخرة هدّت من شفير جهنم، من سبعين خريفا، فهذا حين بلغت قعرها، أحبّ أن يسمعك صوتها)، فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله تعالى[6].

[الحديث: 290] عن النواس بن سمعان قال: سمعت

1() والطبراني في الكبير 6/ 183 17/ 287 والخطيب في التاريخ 3/ 145 والبغوي في التفسير 3/ 260 وابن سعد 1/ 2/ 138.

2() رواه ابن أبي حاتم، سبل الهدى(7/59)

3() رواه البخاري 11/ 319(6485)(6637)

4() أحمد في المسند 3/ 7157 والترمذي 4/ 620(2431) وفي التفسير(3243) ورواه أبو يعلى في مسنده 2/ 340(110/ 1084)

5() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/58)

6() رواه ابن أبي شيبة 13/ 92.

رسول الله ﷺ يقول: (يا مقلّب القلوب، ثبت قلبي على دينك)[1]

[الحديث: 291] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة)[2]

[الحديث: 292] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم مائة مرة)[3]

[الحديث: 293] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إني أستغفرك ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وأنت، المؤخر، وأنت على كل شيء قدير)[4]

[الحديث: 294] عن الأغرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا أيها الناس، توبوا إلى الله تعالى، فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة)[5]

[الحديث: 295] عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (أين أنت من الاستغفار يا حذيفة؟ إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة، وأتوب إليه)[6]

[الحديث: 296] عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه) قبل أن يقوم من المجلس، مائة مرة[7].

[الحديث: 297] عن ابن عمر قال: إنا كنا نعد على رسول الله ﷺ في المجلس: (رب اغفر لي، وتب عليّ، إنّك أنت التواب الرحيم، مائة مرة)[8]

[الحديث: 298] عن الأغرّ بن مزينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله)، وفي

1() الترمذي(214، 3522، 3587) وأحمد 3/ 112، 257، 6/ 91 والحاكم 2/ 288، 289.

2() رواه أحمد 2/ 282 والترمذي(3259) والبغوي في التفسير 6/ 80 وابن ماجة(3816)

3() الطبراني في الكبير 2/ 397، 402 وابن ماجة(3815) وابن أبي شيبة 10/ 297، 13/ 461.

4() رواه أحمد 4/ 391 والحاكم 1/ 511.

5() رواه مسلم(42) وابن ماجة(78، 1081) وأحمد 4/ 211، 260.

6() ابن أبي شيبة 10/ 297، 13/ 461 والحاكم 2/ 457.

7() ابن السني(123، 134) وابن عساكر في التهذيب 5/ 142.

8() رواه ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي، وابن ماجة، والنسائي، سبل الهدى(7/61)

.

رواية: (وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)، وفي رواية: (توبوا إلى ربكم، فو الله إني لأتوب إلى ربي عز وجل مائة مرة في اليوم)[1]

[الحديث: 299] عن عائشة قالت: لزم رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات قبل موته بسنة: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، قالت فقلت: يا رسول الله لقد لزمت هذه الكلمات، قال: (إن ربي عهد إلي عهدا أو أمرني بأمر، فأنا أتّبعه)، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: 1 - 3])[2].

[الحديث: 300] عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى أقبض، ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت)، ثم قال: (يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: 134])[3]

[الحديث: 301] عن عقبة بن الحارث قال: انصرف رسول الله ﷺ من صلاة العصر فأسرع، ولم يدركه أحد، فعجب الناس من سرعته، فلما رجع إليهم عرف ما في وجوههم، فقال: (كان عندي تبر فكرهت أن أبيته عندي، فأمرت بقسمته)[4]

[الحديث: 302] عن الحسن قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما فعرف في وجهه أنه بات قد أهمه أمر، فقيل: يا رسول الله إنا لا نستنكر وجهك، كأنك قد أهمّك الليلة أمر، فقال رسول الله ﷺ: (ذاك من أوقيتين من ذهب الصدقة باتتا عندي، لم أكن وجهتهما)[5]

[الحديث: 303] عن عائشة قالت: أتت رسول الله ﷺ

1() رواه ابن أبي شيبة ومسلم والأربعة، سبل الهدى(7/62)
2() رواه محمد بن يحيى بن عمر، سبل الهدى(7/62)
3() أبو نعيم في الحلية 6/ 91 وابن عساكر في التهذيب 2/ 399.
4() رواه أحمد، والبخاري، والنسائي، وابن سعد والبرقاني، سبل الهدى(7/66)
5() ابن سعد 2/ 2/ 33.

ثمانيـة دراهم بعـد أن أمسـى، فلم يـزل قائمـا وقاعـدا لا يأتيـه النوم، حتى سمع سائلا يسـأل، فخـرج من عنـدي، فمـا عـدا أن دخل، فسمعت غطيطه فلما أصبح قلت: يا رسول الله رأيتك أو الليلة قائما وقاعدا لا يأتيك نوم، حـتى خـرجت من عنـدي، فمـا عدا أن دخلت فسمعت غطيطك قـال: (أجـل، أتت رسـول اللـه ﷺ ثمانية دراهم بعد أن أمسى، فما ظنّ رسـول اللـه ﷺ أن لـو لقي الله وهي عنده)[1]

[الحديث: 304] عن أم سلمة قالت: دخل علي رسـول الله ﷺ، وهو سـاهم الوجـه، فحسـبت ذلـك من وجـع، فقلت يـا رسـول اللـه: مـا لـك سـاهم الوجـه؟ قـال: (من أجـل الـدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا وهي في خصم الفـراش، فأتتنـا، ولم ننفقها)[2]

[الحديث: 305] عن عائشة: ذهبا كانت أتت رسول الله ﷺ فتثاقل من الليل وهي أكثر من السـبعة، وأقـل من التسـعة، فلم يصبح حتى قسـمها، فقـال: (مـا ظنّ محمـد بربـه لـو مـات وهذه عنده)[3]

[الحديث: 306] عن عطاء قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، وبيـده قضـيب، فأصـاب بطن الأعـرابي، وزحم رسـول اللــه ﷺ الأعــرابي فخدشــه، فقــال: (اقتص)، فــأبى، فقــال: (لتقصن، أو لتأخذن تبعة الغير)[4]

[الحديث: 307] عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله ﷺ دعـا إلى القصـاص من نفسـه في خـدش خدشـه أعرابيـا لم يتعمده، فأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك جبارا، ولا متكـبرا، فـدعا رسـول اللـه ﷺ الأعـرابي فقـال: (اقتص مـني)، فقال الأعرابي: قد أحللتـك، بـأبي وأمي، ومـا كنت لأفعـل ذلـك أبدا، ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير[5].

[الحديث: 308] عن عمـر قـال: رأيت رسـول اللـه ﷺ يقتص من نفسه[6].

[الحديث: 309] قال ابن إسحاق: حـدثني عبـد اللـه بن

1() احمد 6/ 49، 6/ 86 وابن سعد 2/ 2/ 33.
2() رواه أحمد وأبو يعلى، سبل الهدى(7/67)
3() البيهقي في السنن الكبرى 6/ 357.
4() رواه الطبراني في الكبير 1/ 175 والبيهقي في السنن الكبرى 8/ 49.
5() رواه الحاكم 3/ 288، 4/ 331 وأبو نعيم في الحلية 6/ 137.
6() رواه ابن أبي شيبة، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/68)

أبي بكر عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت بها على رجل رسول الله ﷺ فنفحني بسوط في يده، وقال: (باسم الله أوجعتني)، فبت لائما نفسي، أقول: أوجعت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا فإذا رجل يقول: أين فلان؟ فقلت هذا والله الذي كان مني بالأمس، فانطلقت، وأنا متخوف، فقال رسول الله ﷺ: (إنك وطئت بنعلك رجلي بالأمس فأوجعتني، فنفحتك بسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها)[1]

[الحديث: 310] عن ابن عمر قال: رغب رسول الله ﷺ ذات يوم في الجهاد، فاجتمعوا عليه حتى غمّوه، وفي يده جريدة سلّاها، وبقيت هكذا سلاة، ثم لم ينظروا إليها فقال: أخّروا عني، لهذا غميتموني، فأصاب النبي ﷺ بطن رجل فأدماه، فخرج الرجل، وهو يقول: هذا فعل نبيك، فسمعه عمر فقال: انطلق إلى رسول الله ﷺ، فإن كان هو أصابك فسوف يعطيك من نفسه الحق، وإن كنت كذبت لأرغمك بعمامتك حتى يتحدث، فقال الرجل: انطلق بسلام، فلست أريد أنطلق معك، قال: ما أنا بوادعك، فانطلق، فأتى به النبي ﷺ، فقال: (أحقا أنا أصبتك؟) قال: نعم، قال: (فما تريد؟) قال: فأستقيد منك، فأمكنه من الجريدة، وكشف عن بطنه، فألقى الجريدة من يده، وقبّل سرّته، وقال: (هذا أردت، لكي ما يقمع الجبار من بعدك)[2]

[الحديث: 311] عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال: كان رجل من المهاجرين، وكان ضعيفا، وكان له حاجة إلى رسول الله ﷺ، فأراد أن يلقاه على خلاء فيسأل حاجته، وكان رسول الله ﷺ معسكرا بالبطحاء، وكان يجيء من الليل، فيطوف البيت، حتى إذا كان في وجه السّحر صلّى بهم صلاة الغداة، فحبسه الطّواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله، لي إليك حاجة، قال: إنك ستدرك حاجتك، فأبى، فلما خشي أن يحبسه خفقه بالسوط، ثم مضى، فصلى بهم صلاة الغداة، فلما انفتل أقبل بوجهه إلى القوم، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر، فاجتمع القوم حوله، فقال: أين الرجل الذي جلدت

1() رواه الدارمي 1/ 35.

2() رواه ابن حبان في صحيحه، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/68)

آنفا؟ فأعادها رسول الله ﷺ، فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسول الله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: (ادنه ادنه)، حتى دنا منه، فجلس رسول الله ﷺ بين يديه، وناوله السوط، فقال: (خذ بمجلدك فاقتص). فقال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه، فقال: (إلا أن تعفو)، فألقى السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله، فقام إليه أبو ذرّ فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة، وأنا أسوق بك، وأنت نائم، كنت إذا سقتها أبطأت، وإذا سقتها اعترضت، فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم، وقلت: (لا بأس عليك)، فدعا برسول الله أن يقتص، قال: (قد عفوت)، قال: اقتص، فهو أحب إليّ، فجلده رسول الله ﷺ، فلقد رأيته يتضوّر من جلد رسول الله ﷺ، ثم قال: (أيها الناس اتقوا الله، فو الله لا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة)[1]

[الحديث: 312] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسما أقبل رجل عليه، فطعنه رسول الله ﷺ بعرجون كان معه، فجرح في وجهه، فقال له رسول الله ﷺ: (تعال فاستقد)[2]

[الحديث: 313] عن عبد الرحمن بن جبير الخزاعي قال: طعن رسول الله ﷺ رجلا في بطنه، إما بقضيب، أو بسواك، قال: أوجعتني، فأقدني، فأعطاه رسول الله ﷺ العود الذي كان معه، ثم قال: (استقد، فقبّل بطنه)، وقال: بل أعفو عنك، لعلك أن تشفع في يوم القيامة[3].

[الحديث: 314] عن سواد بن عمرو قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا متخلّق بخلوق فقال ورس: حطّ حطّ، وغشيني بقضيب في يده في بطني فأوجعني، فقلت: يا رسول الله القصاص، فكشف لي عن بطنه، فأقبلت أقبّله، فقلت يا رسول الله: دعني وأخّرها شفاعة لي يوم القيامة[4].

[الحديث: 315] عن عبد الله بن أبي الباهلي قال: جئت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فألقيته واقفا على بعيره، فكأنّ ساقه في غرزة الجمّارة، فاحتضنتها فقرعني بالسوط، فقلت:

1() رواه الدارمي وعبد بن حميد، وعبد الرزاق، سبل الهدى(7/69)

2() رواه أبو داود(4536) وأحمد 3/ 28 والنسائي في القسامة باب(22) وأحمد 3/ 28 والبيهقي 8/ 43، 48.

3() رواه البيهقي في السنن الكبرى 8/ 48.

4() رواه ابن قاسم وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/70)

القصاص يا رسول اللـه، فرفـع السّـوط، فقبلت سـاقه ورجلـه، وذكر محمد بن عمر الأسلمي أن رسول الله ﷺ بينما هو يسـير في الطـائف إلى الجعرّانـة، وأبـو رهم إلى جنبـه على ناقتـه، ورسول اللـه ﷺ على ناقتـه، قـال أبـو رهم: فوقـع حـرف نعلي على سـاقه، فأوجعـه، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (أوجعتـني، أخـر رجلك، وقرع رجلي بالسوط)، فأخذني من الهم مـا تقـدم، ومـا تـأخر، وخشـيت أن يـنزل في قـرآن، لعظم مـا صـنعت، فلمـا أصبحنا بالجعرّانة خرجت أرعى ظهري، وما هو يومي، فرقـا أن يأتي النبي ﷺ يطلبـني، فلمـا روّحت بالركـائب سـألت، فقـالوا: طلبك رسول الله ﷺ، فجئته، وأنا أرتقب، فقال: (إنـك أوجعتـني برجلـك، فقـد نحيتـك بالسـوط، فخـذ هـذه الغنم عوضـا من ضربتي)، قال: فرضاه أحب إلي من الدنيا وما فيها[1].

[الحديث: 316] عن مطـرف بن الشـخير قـال: (رأيت رسـول اللـه ﷺ يصـلي، وفي صـدره أزيـز كـأزيز الـرحى من البكاء[2])[3].

[الحديث: 317] عن علي قال: لقد رأيتنا وما فينا قـائم يصلي إلا رسول اللـه ﷺ تحت شـجرة يصـلي، وهـو يبكي حـتى أصبح يعني ليلته[4].

[الحديث: 318] عن عائشة قالت: أتاني رسول الله ﷺ في ليلتي حتى دخل معي في لحافي، فقال: (يـا عائشـة ائـذني لي في ليلتي لربي)، فقلت: إني لأحب قربك، فقام إلى ربه في البيت، فما أكثر صب الماء، ثم قام، فقرأ القرآن، ثم بكى، حتى رأيت دموعـه قـد بلغت حجـره، ثم اتكـأ على جنبـه الأيمن، ثم وضع يده اليمنى تحت خده، ثم بكى حتى رأيت دموعه قد بلغت الأرض، قالت: فجاء بلال فأذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قـال: يـا رسول الله أتبكي وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبـدا شـكورا، وقـال: ألا أبكي وقـد أنـزل اللـه تعالى الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ لَآيَـاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَـابِ (190) الَّذِينَ يَـذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًـا وَقُعُـودًا وَعَلَى جُنُـوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

1() رواه ابن قانع، سبل الهدى(7/70)
2() وفي رواية: ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني من البكاء.
3() رواه أبو داود والنسائي، سبل الهدى(7/72)
4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/72)

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران: 190ـ 191]، وويل لمن قرأ هذه الآيات ولم يتفكر فيها(1).

[الحديث: 319] عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل: 84] فاضت عيناه(2).

[الحديث: 320] عن ابن عباس قال: لما قدم وفد اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: أسمعنا بعض ما أنزل عليك، فقرأ: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: 1 - 10]، فإنّ ما يبيضّ عرق وإن دموعه لتسبقه إلى لحيته، فقالوا له: إنا نراك تبكي، أمن خوف الذي بعثك تبكي؟ قال: (بلى، من خوف الذي بعثني أبكي، إنه بعثني على طريق مثل حد السيف، إن زغت عنه هلكت، ثم قرأ: ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: 86] (3).

[الحديث: 321] عن صالح بن الخليل قال: ما رئي رسول الله ﷺ مبتسما أو ضاحكا، منذ أنزلت هذه الآية: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: 59، 60] (4).

[الحديث: 322] عن سالم بن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم ارزقني عينين هطّالتين، تبكيان تذرفان الدموع، وتشبعاني من خشيتك، قبل أن تكون الدموع دما، والأضراس جمرا)(5)

[الحديث: 323] عن عائشة قالت: قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون بعد موته، حتى رأيت دموعه تسيل على

1() رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/72)
2() رواه عبد بن حميد، وابن جرير، سبل الهدى(7/72)
3() رواه الحكيم الترمذي، سبل الهدى(7/72)
4() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/72)
5() رواه ابن المبارك في الزهد(165) وأبو نعيم في الحلية 2/ 96 وابن عساكر كما في التهذيب 3/ 368.

عينيه[1].

[الحديث: 324] عن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه رسول اللـه ﷺ يعـوده مـع أسـامة بن زيد فلما دخل وجده في غاشية أهله فقال: قد قضى؟ قـالوا: لا فبكى[2].

[الحديث: 325] عن ابن عمر قال: استقبل رسول اللـه ﷺ الحجر، ثم وضع شفتيه عليـه يبكي طـويلا، فـالتفت فـإذا هـو بعمر يبكي، فقال: (يا عمر ههنا تشكب العبرات)[3]

[الحـديث: 326] عن عبـد اللـه بن مسـعود قـال: قـال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ القرآن، فقلت: يـا رسـول اللـه: أقـرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: أشتهي أن أسمعه من غيري[4].

[الحديث: 327] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: اقرأ، فافتتح النسـاء حـتى انتهى إلى قولـه تعـالى: ﴿ فَكَيْـفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَـهِيدًا (41) يَوْمَئِذٍ يَـوَدُّ الَّذِينَ كَفَـرُوا وَعَصَـوُا الرَّسُـولَ لَـوْ تُسَـوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: 41، 42]، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: (حسبك)[5]

[الحديث: 328] عن عائشة قالت: قال رسول اللـه ﷺ: (يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب)[6]

[الحديث: 329] عن أبي هريرة قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا)[7]

[الحديث: 330] عن أبي أمامة قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (عرض عليّ ربي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: لا يا رب، ولكـني أجوع يوما، وأشـبع يومـا، فـإذا شـبعت حمـدتك، وشـكرتك، وإذا جعت تضرعت إليك، ودعوتك)[8]

[الحديث: 331] عن ابن عباس قال: التفت رسول الله ﷺ إلى أحـد، فقـال: (والـذي نفسـي بيـده مـا يسـرني أن أحـدا

1() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/73)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/73)
3() رواه ابن ماجة(2945) والحاكم 1/ 454.
4() رواه البخاري ومسلم وأبو داود، سبل الهدى(7/74)
5() رواه أبو يعلى، وابن أبي شيبة، والنّسائي في الكبير، سبل الهدى(7/74)
6() رواه ابن سعد 1/ 2/ 101 والبغوي في التفسير 5/ 95.
7() رواه البخاري 11/ 283(6460) ومسلم 4/ 2281(18/ 1055)
8() رواه ابن المبارك في الزهـد ص 54 وأحمـد في المسـند 5/ـ 254 والترمـذي 4/ 575(2347)

يحوّل لآل محمد ذهبا، أنفقه في سبيل الله، أمـوت يـوم أمـوت ما أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدّهما لدين إن كان)[1]

[الحديث: 332] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لو عندي مثـل أحـد ذهبـا مـا سـرني أن يـأتي علي ثلاث ليـال، وعندي منه شيء إلا شيئا أرصده لدين)[2]

[الحديث: 333] عن أم سلمة قالت: نام رسول الله ﷺ على وسادة حشوها ليف، فقام وقـد أثـر بجلـده، فبكيت فقـال: (يا أم سلمة ما يبكيك؟) قلت: مـا أرى من أثـر هـذه، فقـال: (لا تبكي، لو أردت أن تسير معي هذه الجبال لسارت)[3]

[الحديث: 334] عن عطاء بن يسار قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (أتتني الدنيا خضرة حلوة، ورفعت إلى رأسـها، وتـزينت لي، فقلت لها: إني لا أريدك لا حاجة لي فيـك، فقـالت: إنـك إن نلت مني لم ينفلت مني غيرك)[4]

[الحديث: 335] عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللـه ﷺ يقول: (لقد هبط علي ملـك من السـماء مـا هبـط على نـبي قبلي، ولا يهبط على أحد بعدي، وهو إسرافيل، فقال: أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخيرك: إن شئت نبيـا عبـدا وإن شـئت نبيـا ملكا، فنظرت إلى جبريل فأومـأ إلي أن تواضـع، فلـو أني قلت: نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا)[5]

[الحديث: 336] عن خيثمة قال: قيل للنبي ﷺ أن شئت أعطيناك خزائن الأرض، ومفاتيحها، ما لم يعط شيء قبلـك، ولا نعطيها أحدا بعـدك، ولا ينقصـك ذلـك ممـا عنـد اللـه شـيئا، وإن شئت جمعتها لك في الآخرة، فقال: (اجمعوهـا لي في الآخـرة)[6]

[الحديث: 337] عن أبي أمامة قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (عـرض علي ربي ليجعـل لي بطحـاء مكـة ذهبـا، فقلت: يـا رب، ولكن أشبع يوما، وأجوع يوما، أو قال: ثلاثـة، أو نحـو هـذا، فإذا جعت تضرعت إليك، وإذا شبعت حمدتك، وشكرتك)[7]

1() رواه أحمد 2/ 530، 5/ 149 والطبراني في الكبير 11/ 328.
2() رواه البيهقي، وابن عساكر، سبل الهدى(7/75)
3() رواه أبو ذر الهروي، سبل الهدى(7/76)
4() الرازي في العلل(1930) وأحمد في الزهد(399)
5() الطبراني في الكبير 12/ 348 وأبو نعيم في الحلية 3/ 256.
6() رواه البرقاني وابن أبي شيبة، وابن جرير في التفسير 18/ 140، سبل الهدى(7/76)
7() رواه ابن المبارك، سبل الهدى(7/77)

[الحديث: 338] عن أبي سعيد قال: أحبّوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين)[1]

[الحديث: 339] عن أبي سعيد قال: يا أيها الناس، لا يحملنكم العسر على طلب الرزق من غير حلّه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم توفّني فقيرا، ولا توفني غنيا، واحشرني في زمرة المساكين، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا، وعذاب الآخرة)[2]

[الحديث: 340] عن ابن مسعود قال: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه، فقلت: يا رسول الله ألا آذنتنا فبسطت شيئا يقيك منه، تنام عليه، فقال: (ما لي وللدنيا، ما أنا والدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فقال تحت شجرة ثم راح وتركها)[3]

[الحديث: 341] عن عمر قال: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمال حصير قد أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فو الله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر، إلا أهب ثلاثة معلقة، وصبرة من شعير، فهملت عينا عمر فقال: ما لك؟ فقلت يا رسول الله أنت صفوة الله من خلقه، وكسرى وقيصر فيما هما فيه؟ فجلس محمرا وجهه، فقال: (أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ ثم قال: أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟) قلت: بلى، يا رسول الله، فأحمد الله عز وجل، زاد أبو الحسن بن الضحاك: يا عمر لو شاء أن يسيّر الجبال الراسيات معي ذهبا لسارت[4].

[الحديث: 342] عن رجل من بني سالم أو فيهم أن رسول الله ﷺ أتي بهدية، فنظر، فلم يجد شيئا يجعلها فيه، فقال: (ضعه في الحضيض، فإنما هو عبد يأكل كما يأكل العبد، ويشرب كما يشرب العبد، لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقي الكافر منها ماء)[5]

1() رواه ابن المبارك والترمذي، سبل الهدى(7/77)

2() ابن عدي 3/ 884.

3()] ابن المبارك ص 54(195) وأحمد 1/ 391 والترمذي 45/ 588(2377) وقال حسن صحيح وابن ماجه 2/ 1376(4109) والحاكم 4/ 310.

4() رواه البخاري ومسلم(34) وأحمد 1/ 34، سبل الهدى(7/77)

5() رواه ابن أبي شيبة 13/ 225.

[الحديث: 343] عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر في الهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فخرج، فقال: يا أبا بكر ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: لا، والله ما أخرجني إلا الجوع، فقال: أنا والذي نفسي بيده، ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما رسول الله ﷺ [فقال (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟)] فقالا: الجوع فقال: (أنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره،) فقاموا، فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، فذكر الحديث في إتيان رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر بيت أبي أيوب وذبحه لهم شاة، وطبخه لها، قال: فأخذ رسول الله ﷺ من الشاة، ووضعه على رغيف، وقال: (يا أبا أيوب أبلغ هذا فاطمة، فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام)[1]

[الحديث: 344] عن عائشة قالت: ما أعجب رسول الله ﷺ بشيء من الدنيا، ولا أعجبه شيء من أمر الدنيا إلا أن يكون ذا تقى[2].

[الحديث: 345] عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مرمول بالشّريط، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، فدخل عمر في نفر معه، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة، فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا، وقد أثر الشريط بجنب رسول الله ﷺ، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: (ما يبكيك يا عمر؟ فقال: والله ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك رسول الله، أكرم على الله من كسرى وقيصر، وهما يعيشان في الدنيا فيما يعيشان فيه، وأنت رسول الله بالمكان الذي أرى، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة،) قال: بلى، قال: (فإنه كذلك)[3]

[الحديث: 346] عن ابن عباس قال: دخل عمر على رسول الله ﷺ، وهو متكئ على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا أدثر من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب استظل في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها)[4]

1() رواه البخاري ومسلم 3/ 1609(140/ 2038)، سبل الهدى(7/78)
2() رواه أحمد 6/ 69.
3() أحمد 3/ 140 أو ابن سعد 1/ 2/ 158 وفي الدلائل للبيهقي 1/ 337.
4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/79)

[الحديث: 347] عن إسماعيل بن أميّة قال: صنعت عائشة لرسول الله ﷺ فراشين، فأبى أن يضطجع على واحد[1].

[الحديث: 348] عن ابن مسعود وغيره، أن رسول الله ﷺ قال: (ما أوحى الله إلى أن أجمع المال، وأكون من التاجرين، ولكن أوحي إلي أن ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: 98، 99] [2].

[الحديث: 349] عن عائشة قالت: اتخذت لرسول الله ﷺ فراشين حشوهما ليف وإذخر فقال: (يا عائشة ما لي وللدنيا أنما أنا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة في ظلها، حتى إذا فاء الفيء ارتحل، فلم يرجع إليها أبدا)[3]

[الحديث: 350] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يتّقي إلى فرش قط، إلا أني أذكر أن يوم مطر ألقينا تحته بتا فكأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء[4].

[الحديث: 351] عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ فراش رثّ غليظ، فأردت أن أجعل له فراشا آخر ليكون أوطأ لرسول الله ﷺ، فجعلته فقال: ما هذا يا عائشة؟) فقلت: رأيت فراشك رثّا غليظا، فأردت أن يكون هذا أوطأ لك، فقال: (أخّريه، اثنتين، والله لا أقعد عليه حتى ترفعيه قال: فرفعت الأعلى الذي صنعت)[5]

[الحديث: 352] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء، وكان عامة خبزهم الشعير[6].

[الحديث: 353] عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير، قد أثر الشريط في جنبه، فقلت: لو نمت يا رسول الله على ما هو ألين من هذا، فقال:

1() رواه أحمد في الزهد، سبل الهدى(7/79)

2() أحمد في الزهد(391) وأبو نعيم في الحلية 2/ 231 والبغوي في التفسير 4/ 78 وابن عدي 5/ 1897، 3/ 939.

3() رواه ابن حبان، سبل الهدى(7/80)

4() رواه أحمد 6/ 58.

5() البيهقي في الدلائل 1/ 345.

6() رواه الترمذي(2360) وابن ماجة(3347) وأحمد 1/ 255، 374 والبغوي في التفسير 6/ 162 وابن سعد 1/ 2/ 113 وأحمد في الزهد(30)

(ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بأرض فلاة، فرأى شجرة، فاستظل تحتها، ثم راح وتركها)[1]

[الحديث: 354] عن ابن عباس أن عمر دخل علي رسول الله ﷺ وهو على حصير، قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا ألين من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف، حتى أتى شجرة، ثم راح)[2]

[الحديث: 355] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة له، فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة، فرجع، ولم يدخل لها، فلما رأت ذلك فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ، وهما يبكيان، فأخذه ﷺ، فقال: (يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارا من عاج قال: هؤلاء أهل بيتي، ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا)[3]

[الحديث: 356] عن عائشة قالت: ظل رسول الله ﷺ صائما، ثم طوى، ثم ظل صائما، قال: (يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد، ولا لآل محمد، يا عائشة إن الله تعالى لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها، والصبر على محبوبها، ثم لم يرض مني إلا أن يكلفني ما كلفهم، فقال: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ والله لأصبرن جهدي، ولا قوة إلا بالله)[4]

[الحديث: 357] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ ليصيب التّمرة فيقول: (لولا أخشى أنها من الصدقة لأكلتها)[5]

[الحديث: 358] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وجد تمرة تحت جنبه من الليل فأكلها، فلم ينم تلك الليلة، فقالت

1() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/80)
2() رواه أبو عبد الرحمن السّلمي، سبل الهدى(7/80)
3() رواه أحمد في المسند 5/ 275.
4() رواه أحمد، والبيهقي في الشعب، وابن أبي حاتم والدّيلمي والبغوي في التفسير 6/ 171، سبل الهدى(7/81)
5() رواه البخاري 4/ 293(2055) ومسلم 2/ 752(164/ 1071)

بعض نسائه: يا رسول الله أرقت البارحة، قال: (إني وجدت تمرة فأكلتها، وكان عندي تمر من تمر الصدقة، فخشيت أن تكون منه)[1]

[الحديث: 359] عن ابن حازم الأنصاري قال: أتى رسول الله ﷺ يوم بدر بنطع فقيل استظل به يا رسول الله فقال: (أتحبون أن أستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة)[2]

[الحديث: 360] عن خيثمة قال: قيل يا رسول الله ﷺ إن شئت أعطيناك خزائن الدنيا ومفاتيحها لم نعطها أحدا قبلك، ولا نعطيها أحدا بعدك، لا ينقصك ذلك عند الله شيئا، فقال: (اجمعوها لي في الآخرة)، فأنزل الله {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا} [الفرقان: 10])[3]

[الحديث: 361] عن عطاء بن يسار قال: تعرضت الدنيا للنبي ﷺ فقال: (إني لست أريدك، قالت: إن لم تردني فسيريدني غيرك)[4]

[الحديث: 362] عن أم عبد الله بنت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله ﷺ بقدح لبن عند فطره، وهو صائم فرد إليها رسولها، أنى لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي، فرد إليها رسولها، أنى لك الشاة؟ فقالت: اشتريتها من مالي، فشرب منه، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله، فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بلبن، فرددت إليّ الرسول فيه، فقال لها: (بذلك أمرت الرسل لا تأكل إلا طيبا، ولا تعمل إلا صالحا)[5]

[الحديث: 363] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا)[6]

[الحديث: 364] عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ عشاء لغذاء، ولا غذاء لعشاء، ولا يتخذ من شيء زوجين، لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين، ولا من النعال، ولا رئي فارغا قط في بيته، إمّا يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيط ثوبا

1() احمد 2/ 183، 193 وابن سعد 1/ 2/ 107 والحاكم 2/ 14.
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/81)
3() رواه الحميدي، سبل الهدى(7/82)
4() ابن أبي شيبة 13/ 217، 250.
5() رواه أحمد في الزهد، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، سبل الهدى(7/82)
6() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/85)

لأرملة[1].

[الحديث: 365] عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أبالي ما رددت به عن الجوع)[2]

[الحديث: 366] عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانئ بنت أبي طالب، وكان جائعا فذكر الحديث، وفيه فقال رسول الله ﷺ: (هل عندك طعام آكل) فقالت: إن عندي لكسرة يابسة، وإني أستحي أن أقدمها، قال: (هلمّيها فكسرها في ماء)، فجاءته بملح، فقال: (ما من أدم؟) فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل، فقال: (هلمّيه)، فلما جاءت صبّه على طعامه، وأكل، ثم حمد الله تعالى، ثم قال: (نعم الأدم الخل يا أم هانئ لا يفتقر بيت فيه خل)[3]

[الحديث: 367] عن السائب بن يزيد عن خالته قالت: دخلنا على رسول الله ﷺ، وبين يديه طبق خوص، فيه خبز وقديد، قالت: فلما فرغ انحرف إلى فخّارة فتوضأ منها، فابتدرنا وضوءه، فمنا من مضمض، ومنّا ما سكب على وجهه[4].

[الحديث: 368] عن عتبة بن غزوان قال: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا أوراق الشجر، حتى تقرّحت أشداقنا[5].

[الحديث: 369] عن أسماء بنت عميس، وكانت صاحبة عائشة التي خبّأتها فأدخلتها على رسول الله ﷺ في نسوة، فما وجدنا عنده إلا قوتا، إلا قدحا من لبن، فتناول فشرب منه، ثم ناوله عائشة فاستحيت منه، فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ، فأخذته فشربته، ثم قال: (ناولي صواحبك)، فقلت: لا نشتهيه، فقال: (لا تجمعن كذبا وجوعا)، فقلت: إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهي، أيعد ذلك كذبا؟ فقال: (إن الكذب يكتب كذبا، حتى الكذيبة تكتب كذيبة)[6]

[الحديث: 370] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا

1() رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(7/85)
2() رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(7/85)
3() رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(7/85)
4() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/86)
5() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/86)
6() رواه أحمد، سبل الهدى(7/86)

يدّخر شيئاً لغد[1].

[الحديث: 371] عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أحد فقال: (ما يسرني أنه ذهب لآل محمد، أنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت وعندي منه ديناران، إلا دينارين أعدهما للدّين إن كان)[2]

[الحديث: 372] عن أنس قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال يوما: (ما عندك شيء تطعمنا؟) قلت: نعم يا رسول الله، فضل من الطعام الذي كان أمس، قال: (ألم أنهك أن تدع طعام يوم لغد؟)[3]

[الحديث: 373] عن أنس قال: أهدى لرسول الله ﷺ طائران، وفي رواية: (طيران فقال: (ما هذا؟) قال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: (يا بلال لا تخف من ذي العرش إقلالا. أن الله تعالى سيأتي برزق كل غد، ألم أنهك أن تدخر شيئا لغد؟)[4]

[الحديث: 374] عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه قالت: حسبت ذلك من وجع، قلت: ما لي أراك ﷺ ساهم الوجه؟ قال: (من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا بالأمس، ولم نقسمها)[5]

[الحديث: 375] عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال فوجد عنده صبرة من تمر، فقال: (ما هذا يا بلال؟) فقال: تمر أدخره، فقال: (ويحك يا بلال، أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[6]

[الحديث: 376] عن عائشة أنها قالت لأبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعروة بن الزبير: لو رأيتما رسول الله ﷺ في مرض له، وكانت عندي ستة دراهم أو سبعة، قالت: فأمرني نبي الله ﷺ أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع النبي ﷺ حتى عافاه الله، ثم سألني عنها، فقال: (ما فعلت، أكنت فرقت الستة الدنانير أو السبعة؟) فقلت: لا، والله، لقد كان شغلني

1() رواه الترمذي 4/ 580(2362)
2() رواه أحمد 2/ 467.
3() رواه ابن أبي شيبة في المصنف، سبل الهدى(7/87)
4() رواه ابو سعد الماليني والخطيب، سبل الهدى(7/87)
5() رواه ابن حبان والبيهقي، سبل الهدى(7/87)
6() رواه البيهقي، والبزار، والطبراني، وأبو يعلى، سبل الهدى(7/87)

وجعك، قالت: فدعا بها، فوضعها في كفه، فقال: (ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده؟)[1]

[الحديث: 377] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه ذات يوم، وفي يده قطعة من ذهب، فقال لعبد الله بن عمر: ما كان قال لربه إذا مات وهذه عنده؟ فقسمها قبل أن يموت رسول الله ﷺ، والتفت إلى أحد، فقال: (والذي نفسي بيده ما يسرني أن يحول هذا ذهبا وفضة لآل محمد، أنفقه في سبيل الله، أبقي بعد صبح ثلاثة، وعندي منه شيء، إلا شيئا أعده لدين)[2]، وفي رواية: (أموت يوم أموت أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدهما لدين أن كان)، قال ابن عباس: فمات رسول الله ﷺ، وما ترك دينارا، ولا درهما، ولا عبدا، ولا وليدة.

[الحديث: 378] عن بلال قال: دخل رسول الله ﷺ، وعندي شيء من تمر، فقال: (ما هذا؟) فقلت: ادخرنا لشتائنا، فقال: (أما تخاف أن ترى له بخارا في جهنم؟)[3]

[الحديث: 379] عن عبد الله بن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال، وعنده صبرة من تمر، فقال: (ما هذا يا بلال)، قال: أعددت ذلك لأضيافنا، قال: (أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[4]

[الحديث: 380] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا بلال أطعمنا)، قال: ما عندي إلا صبرة من خبز. خبأته لك، قال: (أما إن الله يجعل له بخارا في نار جهنم أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[5]

[الحديث: 381] عن أبي ذر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في صرّة المدينة فاستقبلنا أحدا، فقال: يا أبا ذر)، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: (ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا، تمضي على ثلاثة، وعندي منه دينار، إلا شيئا أرصده لدين، إلا أن أقول في عباد الله هكذا، وهكذا)[6]

1() رواه ابن سعد والبيهقي، سبل الهدى(7/87)
2() رواه الطبراني في الكبير 1/ 324.
3() رواه الطبراني في الكبير 1/ 324.
4() رواه البزار، والطبراني، سبل الهدى(7/88)
5() رواه أبو ذر الهروي في دلائله، سبل الهدى(7/88)
6() رواه البخاري، سبل الهدى(7/88)

[الحديث: 382] عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر، ويأكل، فقال لي: (يا ابن عمر ما لك لا تأكل؟) قلت يا رسول الله لا أشتهيه، قال: (لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة لم أذق طعاما، ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يحبون رزق سنتهم ويضعفون؟ قال: فو الله ما برحنا، ولا زمنا حتى نزلت: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: 60] فقال رسول الله ﷺ: (لم يأمرني بكنز الدنيا، ولا اتباع الشهوات، فمن كنز دنياه يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز دينارا، ولا درهما، ولا أخبّىء رزقا لغد)(7)

[الحديث: 383] عن أبي عامر عبد الله قال: لقيت بلالا مؤذن النبي ﷺ بحلب فقلت: حدثني كيف كانت نفقة النبي ﷺ فقال: ما كان له شيء من ذلك، إلا أني الذي كنت آتي ذلك منه منذ بعثه الله تعالى، إلى أن توفي، فكان إذا أتاه الإنسان فرآه عاريا يأمرني فأنطلق، فأستقرض، فأشتري البردة، والشيء، فأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني رجل من المشركين، فقال: يا بلال إن عندي سعة، فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلت، فلما كان ذات يوم توضأت، ثم قمت لأؤذن بالصلاة، فإذا المشرك في عصابة من التجار، فلما رآني قال: يا حبشي قلت: لبيك فتجهّمني، وقال قولا غليظا، فقال: ألا ترى كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب، قال: إنما بينك وبينه أربع ليال، فآخذك بالذي عليك، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا من كرامة صاحبك، ولكن أعطيتك لتصير لي عبدا، فأذرك ترعى الغنم، كما كنت قبل ذلك، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت، ثم أذنت بالصلاة، حتى إذا صليت العتمة، رجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إن المشرك الذي قلت لك إني كنت أتديّن منه قد قال: كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني، ولا عندي، وهو فاضحني، فأذن لي أن آتي بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله ما يقضي عني، فخرجت حتى أتيت منزلي فحملت سيفي وجرابي ورمحي،

7() رواه أبو بكر الحميدي، سبل الهدى(7/89)

ونعلي عنـد رأسـي، واسـتقبلت بـوجهي الأفـق، فكلمـا نمت انتبهت، فـإذا رأيت عليّ ليلا نمت، حـتى انشـق عمـود الصـبح الأول، فأردت أن أنطلق، فإذا إنسان يسعى يدعو: يـا بلال أجب رسول الله ﷺ، فانطلقت، حتى أتيت رسول اللـه ﷺ، فـإذا أربـع ركائب عليهن أحمالهن، فأتيت رسول الله ﷺ، فاستأذنت، فقال النـبي ﷺ: (أبشـر يـا بلال، فقـد جـاءك اللـه تعـالى بقضـائك، فحمدت الله تعـالى)، فقـال: ألم تمـر على الركـائب المناخـات الأربع؟ قال: فقلت: بلى؟ قـال: فـإن لـك رقـابهن، ومـا عليهن، فـإذا عليهن كسـوة، وطعـام، أهـداهن لـه عظيم فـدك قـال: فاقبضهن إليـك، ثم اقض دينـك، قـال: ففعلت، فحططت عنهن أحمالهن، ثم عقلتهن، ثم عدت إلى تأذين صلاة الصبح، حـتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الصـبح، خـرجت إلى البقيـع، فجعلت أصـبعي في أذني، فنـاديت، وقلت: من كـان يطلب من رسـول الله ﷺ دينا فليحضر، فما زلت أبيـع وأقضـي حـتى لم يبـق على رسول اللـه ﷺ دين في الأرض، حـتى فضـل عنـدي أوقيتـان، أو أوقية ونصف، ثم انطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامـة النهـار، فإذا رسـول اللـه ﷺ قاعـد في المسـجد وحـده فسـلمت عليـه، فقال لي: (ما فعل ما قبلك؟) قلت: قضى الله كـل شـيء كـان على رسـول اللـه ﷺ، فلم يبـق شـيء، فقـال: (فضـل شـيء؟) قلت: نعم، قال: (انظـر أن تريحـني منهـا، فلسـت بـداخل على أحـد من أهلي حـتى تريحـني منهـا، فلم يأتنـا أحـد)، فبـات في المسجد، حتى أصبح، وظل في المسجد اليوم الثـاني، حـتى إذا كـان في آخـر النهـار جـاء راكبـان، فـانطلقت بهمـا فكسـوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلّى العتمة دعـاني، فقـال: (مـا فعـل مـا قبلك؟) قلت: قد أراحك الله منه، فكـبر، وحمـد اللـه شـفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم تبعته حتى جاء أزواجه، فسـلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه[1].

[الحـديث: 384] عن عائشـة قـالت: كـان يـأتي علينـا الشهر، وما نوقد فيه نـارا، إنمـا هـو التمـر والمـاء، إلا أن نـؤتى باللحم[2].

[الحديث: 385] عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد من

1() رواه البيهقي في السنن الكبرى 6/ 81 وفي الدلائل 1/ 260 والطبراني في الكبير 1/ 350.

2() البخاري 9/ 49،(5416) ومسلم 4/ 2282(2970 26) وغيرهما.

خبز برّ ثلاثة أيام متتابعات، حتى قبض[1].

[الحديث: 386] عن عائشة قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم واحد إلا إحداهما تمر[2].

[الحديث: 387] عن عائشة أنها كانت تقول لعروة: يا ابن أختي، إنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار، قلت: يا خالة فما كان يعيّشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، وكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيناه[3].

[الحديث: 388] عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ حين شبع الناس من الأسودين، التمر والماء[4].

[الحديث: 389] عن عائشة أنها كانت تقول لعروة وايم الله، يا ابن أختي إن كان يمر على آل محمد الشهر لم يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار، لا يكون إلا أن حوالينا أهل دور من الأنصار- جزاهم الله خيرا في الحديث والقديم- فكل يوم يبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزيرة شياههم، فينال رسول الله ﷺ من ذلك، ولقد توفي رسول الله ﷺ وما في رفّى من طعام يأكله ذو كبد إلا قريبا من شطر شعير، فأكلت منه حتى طال عليّ، لا تغني وكلته عني، فيا ليتني لم آكله، وأيم الله، وكان ضجاعه من أدم حشوه ليف[5].

[الحديث: 390] عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ غداء لعشاء، ولا عشاء لغداء قط، ولا اتخذ من شيء زوجين لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين، ولا من النعال ولا رئي فارغا قط في بيته، إما يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيط ثوبا لأرملة[6].

[الحديث: 391] عن أبي هريرة قال: والذي نفسي بيده، ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا[7].

1() البخاري 9/ 49،(5416) ومسلم 4/ 2282(2970 26) وغيرهما.
2() البخاري 9/ 49،(5416) ومسلم 4/ 2282(2970 26) وغيرهما.
3() البخاري 9/ 49،(5416) ومسلم 4/ 2282(2970 26) وغيرهما.
4() البخاري 9/ 49،(5416) ومسلم 4/ 2282(2970 26) وغيرهما.
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/92)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/92)
7() البخاري 9/ 460(5416، 6454) مسلم 4/ 2281(32/ 2976)

[الحديث: 392] عن أبي هريرة قال: ما كان يفضل عند أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير[1].

[الحديث: 393] عن عائشة قالت: والـذي بعث محمـدا بالحق نبيا ما رأى منخلا، ولا أكل خبزا منخولا، منذ بعثه الله إلى أن قبض، قيل، كيف كنتم تصنعون؟ قالت: كنا نقول أفّ أفّ[2].

[الحـديث: 394] عن أبي الـدرداء قـال: لم يكن ينخـل لرسول الله ﷺ دقيق قط[3].

[الحديث: 395] عن عبد الرحمن بن عوف قـال: خـرج رسـول اللـه ﷺ من الـدنيا، ولم يشـبع هـو، ولا أهلـه من خـبز الشعير[4].

[الحديث: 396] عن سهل بن سعد قال: ما شبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا[5].

[الحديث: 397] عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ، وهو في قميص القطن[6].

[الحديث: 398] عن عائشة قـالت: مـا كـان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير[7].

[الحـديث: 399] عن عائشـة قـالت: مـا رفعت مائـدة رسول الله ﷺ من بين يديه، وعليها فضلة من طعام قط[8].

[الحديث: 400] عن ابن عباس أن رسول اللـه ﷺ كـان يبيت الليالي المتتابعة طاويا، وأهله لا يجدون عشاء، وكان عامة خبزهم خبز الشعير[9].

[الحديث: 401] عن أبي أمامة قال: ما كان يفضـل من أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير[10].

[الحديث: 402] عن عمران بن حصين قال: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله[11].

1() الترمذي(2359)
2() رواه أحمد، سبل الهدى(7/93)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/93)
4() رواه البزار، سبل الهدى(7/93)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/93)
6() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/93)
7() رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(7/93)
8() رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(7/93)
9() الترمـذي(2360) وابن ماجـة(3347) وأحمـد 1/ـ 255 وابن سـعد 1/ـ 2/ـ 113 وأحمد في الزهد(30)
10() رواه أحمد وابن سعد والترمذي، سبل الهدى(7/94)
11() رواه أحمد، سبل الهدى(7/94)

[الحديث: 403] عن عمـران بن حصـين قـال: مـا شـبع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء حتى لقي ربه(1).

[الحديث: 404] عن أنس بن مالـك أن فاطمـة جـاءت بكسـرة خـبز إلى رسـول اللـه ﷺ فقـال: (مـا هـذه الكسـرة؟) قـالت: قرصـة خبزتهـا، فلم تطب نفسـي إلا أن آتيـك بهـذه الكسرة، فقال: (أمّا إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام) (2)

[الحديث: 405] عن ابن مسعود قال: أضاف إلى رسول الله ﷺ ضـيفا، فأرسـل إلى أزواجـه يبتغي عنـدهن طعامـا، فلم يجد عند واحدة منهن شيئا، فقال: (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنـه لا يملكهـا إلا أنت،)، فأهـديت إليـه شـاة مصـليّة ورغف، فأكل منها أهل الصّفّة حتى شبعوا، فقال: (إنا سألنا الله تعالى من فضله ورحمته- فهذا فضـله، وقـد ادخـر لنـا رحمتـه)، وفي رواية: (ونحن ننتظر الرحمة)(3)

[الحديث: 406] عن مسروق قـال: دخلت على عائشـة يوما، فدعت بطعام فقالت لي: كل فلقلّ مـا أشـبع من طعـام، فأشاء أن أبكي إلا بكيت، قال: قلت لم يا أم المؤمنين؟ قـالت: أذكر الحال التي فارقها رسول الله ﷺ، ما شبع رسـول اللـه ﷺ في يوم مرتين من خبز شعير(4).

[الحديث: 407] عن عائشة قـالت: مـا شـبع آل محمـد ثلاثة أيام من خبز الـبرّ حـتى ذاق رسـول اللـه ﷺ المـوت، ومـا زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى مـات رسـول اللـه ﷺ، فلمـا مات أنصبت علينا صبا(5).

[الحديث: 408] عن أنس قال: إن النبي ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف(6).

[الحديث: 409] عن طلحة بن عمرو، قال: كان الرجـل إذا قدم على رسول الله ﷺ فلم يكن له عريف في المدينة نزل بأصحاب الصّفّة، وكان لي بها قرناء، فكان يجري علينا من عنـد

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/94)
2() رواه أحمد، وابن سعد وأبو داود، سبل الهدى(7/94)
3() رواه البيهقي، وأبو داود الطيالسي، وابن سعد، سبل الهدى(7/94)
4() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/94)
5() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/94)
6() رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو يعلى، والترمذي في الشمائل، وابن سعد، سبل الهدى(7/95)

رسول الله ﷺ كل يوم اثنين مدّان من تمر، فبينا رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد، فقال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة، قال: (مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما، ما لنا طعام غير البرير حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم ومعظم طعامهم التمر واللبن، والذي لا إله إلا هو، لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه دثورا)[1]

[الحديث: 410] عن عائشة قالت: لو أردت أن أخبركم بكل شبعة شبعها رسول الله ﷺ حتى مات، لفعلت[2].

[الحديث: 411] عن عائشة قالت: إنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون خبزا ولا يطبخون طبخا[3].

[الحديث: 412] عن عائشة قالت: أهديت لنا ذات يوم يد شاة من بيت أبي بكر، فو الله إني لأمسكها على رسول الله ﷺ ويحزّها، أو يمسكها على رسول الله ﷺ وأحزّها، قيل على غير مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه، إن كان ليأتي على آل محمد الشهر ما يخبزون فيه خبزا، ولا يطبخون فيه برمة[4].

[الحديث: 413] عن أبي هريرة قال: مات رسول الله ﷺ ولم يشبع هو، ولا أهله من خبز الشعير[5].

[الحديث: 414] عن أبي هريرة قال: ما شبع رسول الله ﷺ من الكسر اليابسة، حتى فارق الدنيا، وأصبحتم تهذرون الدنيا[6].

[الحديث: 415] عن أم أيمن أنها غربلت دقيقا تصنعه لرسول الله ﷺ، فقال: (ما هذا؟) قالت: طعام نصنعه في أرضنا، فأحببت أن أصنع لك رغيفا، قال: (ردّيه)[7]

[الحديث: 416] عن الحسن قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: (والله ما أمسى في آل محمد صاع من طعام

1() رواه الطّبراني، والبزّار، سبل الهدى(7/95)
2() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/95)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/95)
4() رواه ابن سعد وأحمد وابن عساكر، سبل الهدى(7/95)
5() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/96)
6() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/96)
7() رواه ابن أبي الدنيا، سبل الهدى(7/96)

لتسعة أبياته، والله ما قالها رسول الله ﷺ استقلالا لرزق الله تعالى، ولكن أراد أن تتأسى به أمته)[1]

[الحديث: 417] عن أنس قال: مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وله هالة ولقد سمعته يقول: (ما أصبح لآل محمد، ولا أمسى في آل محمد إلا صاع، وإنهن يومئذ لتسعة أبيات)[2]

[الحديث: 418] عن نوفل بن إياس الهذلي قال: أتينا في بيت عبد الرحمن ابن عوف بصحيفة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، قلت: ما يبكيك؟ فقال: مات رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير، ولا أرانا أخّرنا لما هو خير لنا[3].

[الحديث: 419] عن أنس قال: شهدت وليمة للنبي ﷺ ما فيها خبز ولا لحم[4].

[الحديث: 420] عن عمر قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي يومه من الجوع، ما يجد من الدّقل ما يملأ به بطنه[5].

[الحديث: 421] عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي جالسا، قلت: يا رسول الله ما أصابك؟ قال: (الجوع)، فبكيت قال: (لا تبك يا أبا هريرة، فإن شدة الجوع لا تصيب الجائع- يعني يوم القيامة- إذا احتسب في دار الدنيا)[6]

[الحديث: 422] عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين، حتى لقي الله تعالى، ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع، حتى لقي الله، إلا أن يرفعه لغائب، فقيل لها: ما كانت معيشتكم؟ قالت: الأسودان الماء والتمر، قالت: وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب منائح يسقونا من لبنها، جزاهم الله تعالى خيرا[7].

[الحديث: 423] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ يوما بطعام سخين، فأكل، فلما فرغ قال: (الحمد لله ما دخل

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن سعد، سبل الهدى(7/96)
2() رواه مسلم والبخاري 4/ 302(2069)، وأبو الشيخ، والبرقاني، سبل الهدى(7/96)
3() رواه الترمذي وابن سعد، سبل الهدى(7/96)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/96)
5() رواه ابن سعد، سبل الهدى (7/97)
6() رواه ابن أبي الدّنيا وأبو سعد الماليني وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/97)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى (7/98)

بطني طعام سخين منذ كذا وكذا)[1]

[الحديث: 424] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فأرسل إلى أخرى، فقالت: مثل ذلك، حتى قال كلهن مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (من يضيف هذا الليلة؟) فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله ﷺ، فانطلق به إلى رحله. فقال لامرأته: أعندك شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني[2].

[الحديث: 425] عن مسروق قال: دخلت على عائشة وهي تبكي، فقلت: يا أم المؤمنين ما يبكيك؟ قالت: ما أشبع فأشاء أن أبكي إلا بكيت، وذلك لأن رسول الله ﷺ كانت تأتي عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز برّ[3].

[الحديث: 426] عن جعفر بن سليمان عن الجريري قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان جالساً مع رجل من أصحابه، فغمز رسول الله ﷺ بطنه، فقال له الرجل: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أتشتكي بطنك؟ فقال: (لا، إنما هو جعار الجوع)، فقام الرجل ليدخل حيطان الأنصار، فرأى رجلا من الأنصار يسقي سقاية فقال له: هل لك أن أسقي لك بكل سقاية تمرة جيدة؟ قال نعم، قال: فوضع الرجل كساءه، ثم أخذ يسقي وهو رجل قوي، فسقي مليا، حتى ابتهر وعي فجعل يتروّح، ثم فتح حجره، وقال: عدّ لي تمري، قال: فعدّ له نحوا من المدّ فجاء به، حتى نثره بين يدي رسول الله ﷺ فقبض رسول الله ﷺ منه قبضة، ثم قال: اذهبوا بهذا إلى فلانة، واذهبوا بهذا إلى فلانة، فقال الرجل: يا رسول الله ﷺ أراك تأخذ منه، ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: (ألست تقرأ هذه الآية؟) قال فقلت آيّة آية يا رسول الله؟ قال: قول الله تعالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [سبأ: 39] قال أشهد أنما هو من الله تعالى[4].

[الحديث: 427] عن عائشة قالت: ربما قال النبي ﷺ: (يا عائشة هلمي إلى غذاءك المبارك، وربما لم يكن إلا

1() رواه ابن ماجة، سبل الهدى(7/98)
2() رواه ابن ماجة، سبل الهدى(7/98)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/98)
4() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/100)

التمرتين)[1]

[الحديث: 428] عن أنس قال: ما أعلم أن رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرقّقا بعينه، حتى لحق بربه، ولا شاة سميطا قط[2].

[الحديث: 429] عن عائشة قالت: ما اجتمع في بطن رسول الله ﷺ طعامان قط، إن أكل لحما لم يزد عليه، وإن أكل تمرا لم يزد عليه، وإن أكل خبزا لم يزد عليه[3].

[الحديث: 430] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ يجوع، قيل: وكيف ذلك الجوع؟ قال: لكثرة من يغشاه، وأضيافه، وقوم يلزمونه لذلك، فلا يأكل طعاما قط إلا ومعه أصحابه، وأهل الحاجة يشبعون في المسجد، فلما فتح الله عز وجل خيبر اتسع الناس بعض الاتساع، وفي الأمر بعض ضيق، والمعاش شديد، وهي بلاد لا زرع فيها، إنما طعام أهلها التمر، وعلى ذلك أقاموا[4].

[الحديث: 431] عن ابن عباس قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق. وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع[5].

[الحديث: 432] عن جبير بن نفير قال: قال أبو البجير: أصاب رسول الله ﷺ يوما الجوع، فوضع على بطنه حجرا، وقال: (يا ربّ نفس ناعمة طاعمة، جائعة عارية يوم القيامة)[6]

[الحديث: 433] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يشد حبليه بالحجر من الغرث[7].

[الحديث: 434] عن جابر قال: مكث رسول الله ﷺ وأصحابه، وهم يحفرون الخندق ثلاثا لم يذوقوا طعاما، قال جابر: فحانت مني التفاتة فإذا رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجرا من الجوع، ولفظ أبي نعيم في الحلية. نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجرا ليقيم به صلبه من الجوع[8].

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/100)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/100)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/100)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/101)
5() رواه عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند، سبل الهدى(7/101)
6() رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(7/102)
7() رواه ابن سعد 1/ 2/ 114.
8() رواه أحمد والبخاري البخاري 7/ 456(4101) وأبو يعلى، سبل الهدى(7/103)

[الحديث: 435] عن أنس قال: قال أبو طلحة: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، ورفعنا عن حجر حجر، فرفع النبي ﷺ عن حجرين[1].

[الحديث: 436] عن أنس قال: جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم، وقد عصب على بطنه بعصابة، قال أسامة: أنا أشدّ على حجر، فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ قالوا: من الجوع[2].

[الحديث: 437] عن ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟) قالا: الجوع يا رسول الله، قال: (والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، فقوما)، فقاما معه، فأتى منزل أبي أيوب الأنصاري، وقال ابن عمر منزل أبي الهيثم بن التّيهان، فلما انتهوا إلى داره قالت امرأته: مرحبا بنبي الله، وبمن معه، قال النبي ﷺ: (أين أبو أيوب؟) فقالت امرأته: يا نبي الله يأتيك الساعة، انطلق يستعذب الماء، فجاء أبو أيوب، فنظر إلى رسول الله ﷺ، فقال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق فقطع عذقا، فقال النبي ﷺ: (ما أردت تقطع لنا هذا إلا اجتنيت لنا من تمره)، قال: أحببت يا رسول الله أن تأكلوا من تمره، وبسره، ورطبه، ثم أخذ المدية، فقال رسول الله ﷺ: (إياك والحلوب)، فذبح لهم، فشوى نصفه، وطبخ نصفه، فلما وضع بين يدي رسول الله ﷺ، أخذ من الجدي، فجعله في رغيف، وقال: (يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة لأنها لم تصب مثل هذا منذ أيام)، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة، فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: (إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه، قال الله تعالى: { ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} [التكاثر: 8] فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامَة)، فكبر ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا باسم الله، فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا، وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف لهذا) فأخذ عمر العذق فضرب بها الأرض حتى تناثر البسر، ثم قال: يا رسول الله وأنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: (نعم، إلا من ثلاث: كسرة يسد بها الرجل

1() رواه التّرمذي، سبل الهدى(7/103)

2() رواه مسلم 3/ 1612(143/ 2039) وأحمد 1/ 51، 65.

جوعته، أو ثوب يستر بـه عورتـه، أو حجـر يـدخل فيـه من القـرّ والحرّ)[1]

[الحـديث: 438] عن عائشـة أنهـا نصـبت سـترا فيـه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ، فنزعه، قالت: فقطعه وسادتين، وكان رسول الله ﷺ يترفق عليهما[2].

[الحـديث: 439] عن ابن عمـر أن رسـول اللـه ﷺ أتى فاطمة، فوجد على بابها سترا، فلم يدخل، قـال: وقـلّ مـا كـان يدخل إلا بدأ بها، فجاء عليّ فرآها معتمة فقال: إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها، فقال: (ما أنا والـدنيا)، أو (مـا أنا الرّقم)، فذهب عليّ إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسـول اللـه ﷺ فقالت: قل لرسول الله ﷺ: تأمرني؟ قال: (قل لها فلترسل به إلى بني فلان)، ورواه من طريـق آخـر، فقيـل للحسـن، ومـا كان ذلك الستر؟ قـال: قـرام عـربي ثمنـه أربعـة دراهم، كـانت تنشره في مؤخر البيت[3].

[الحديث: 440] عن عائشة أن رسول الله ﷺ لم يـترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا هتكه[4].

[الحديث: 441] عن عائشة قالت لامرأة عليهـا خمـرق فيها صليب: انزعي هذا من ثوبك فـإن رسـول اللـه ﷺ كـان إذا رآه في ثوب قصه[5].

[الحديث: 442] عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت على بـابي درنوكـا، وفي لفـظ نمطـا فيـه الخيل ذوات الأجنحة، فلما قدم ورأى النّمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه، وقال: (إن اللـه لم يأمرنـا أن نكسـوا الحجـارة والطين)، قـالت: فقطعنـا منهـا وسـادتين، وحشوتهما ليفا، فلم يعب ذلك عليّ[6].

[الحديث: 443] عن حبـة وسـواء خالـد ابـني الخـزاعي قال: أتينا رسول اللّه ﷺ وهـو يعمـل عملا أو يبـني بنـاء، فأعنـاه فلما فرغ دعا بنا، وقال: (لا تيأسا من الخير ما تهززت رؤوسكم

1() رواه مسلم والأربعة والبزّار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والحاكم، سبل الهـدى(7/103)

2() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/360)

3() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/360)

4() رواه البخاري 10/ 385(5952)

5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/360)

6() البخاري 10/ 386(5954) ومسلم 3/ 1666(2107)

إنّ الإنسان ولدته أمه أحمر ليس عليه قشر، ثمّ يرزقه اللَّه عـز وجل) [1]

[الحديث: 444] عن صفية بنت حيي قالت: كان رسول اللَّه ﷺ معتكفـا فـأتيت أزوره ليلا فحدّثتـه، ثم قمت فـانقلبت، فقام معي يقبّلني، وكان مسكنها في دار أم أسامة بن زيد فمـرّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول اللّه ﷺ أسرعا فقال رسول اللّه ﷺ: (على رسلكما، إنها لصـفية بنت حـيّ)، فقـالا: سـبحان اللّه! يا رسول اللّه وكبر عليهما فقال: (إن الشيطان يجـري من ابن آدم مجرى الدّم، وإنّي خشيت أن يقذف في قلوبكمـا شـرا أو شيئا) [2]

[الحديث: 445] عن أنس قال: بينما رسول اللَّه ﷺ مـع امرأة من نسائه إذ مر به رجل فدعاه النبي ﷺ فقـال: (يـا فلان هذه زوجتي فلانة) قال: من كنت أظنّ بـه، فلم أظنّ بـك قـال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم) [3]

[الحـديث: 446] عن عائشـة أن رسـول اللَّه ﷺ كـان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول اللّه تعـالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَـاجِرَاتٍ فَـامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ [الممتحنة: 10] فمن أقرت بهـذا الشـرط من المؤمنات، قال لها رسـول اللّه ﷺ: (قـد بايعتـك)، كلامـا ولا واللّه ما مست يده امرأة قطّ في المبايعة مـا بـايعهن إلا بقولـه قد بايعتك على ذلك) [4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: 447] قال الإمام علي: (ولقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الاسوة، ودليل لـك على ذم الـدنيا وعيبهـا، وكـثرة مخازيهـا ومسـاويها، إذ قبضـت عنـه أطرافهـا، ووطئت لغـيره أكنافهـا، وفطم من رضـاعها، وزوي عن زخارفها وكـان يلبس ويطعم أخشن ممـا ألبس وأطعم.. فتـأس بنبيـك الاطهـر الاطيب ﷺ، فـإن فيـه اسـوة لمن تأسـى، وعـزاء لمن تعـزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسي بنبيه ﷺ، والمقتص لاثـره، قضم الدنيا قضما، ولم يعرها طرفا، أهضـم أهـل الـدنيا كشـحا،

1() رواه أحمد، سبل الهدى (9/392)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (9/392)
3() رواه أحمد ومسلم والبخاري في الأدب وأبو الحسن بن الضحاك، سـبل الهـدى (9/392)
4() رواه البخاري، سبل الهدى (9/392)

وأخمصهم من الدنيا بطنا، عرضت عليه الـدنيا فـأبى أن يقبلهـا، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئا فأبغضه، وحقر شـيئا فحقـره، وصغر شـيئا فصـغره، ولـو لم يكن فينـا إلا حبنـا مـا أبغض اللـه وتعظيمنا ما صغر اللـه لكفى بـه شـقاقا للـه، ومحـادة عن أمـر الله، ولقد كان رسول الله ﷺ يأكل على الارض، ويجلس جلسة العبـد ويخصـف بيـده نعلـه، ويرقـع بيـده ثوبـه، ويـركب الحمـار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيتـه فتكـون فيـه التصاوير فيقول: يا فلانة ـ لاحدى أزواجه ـ غيبيه عني، فـإني إذا نظرت إليه ذكرت الـدنيا وزخارفهـا، فـأعرض عن الـدنيا بقلبـه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتهـا عن عينـه، لكيلا يتخـذ منهـا رياشـا، ولا يعتقـدها قـرارا، ولا يرجـوا فيهـا مقامـا، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيبهـا عن البصـر، وكذلك من أبغض شـيئا أبغض أن ينظـر إليـه، وأن يـذكر عنـده، ولقـد كـان في رسـول اللـه ﷺ مـا يـدلك على مسـاوي الـدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مـع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أكرم الله محمدا ﷺ بـذلك أم أهانـه؟ فإن قال: أهانه فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمـه فليعلم أن الله قـد أهـان غـيره حيث بسـط الـدنيا لـه، وزواهـا عن أقـرب الناس منه، فتأسى متأس بنبيه، واقتص أثره، وولج مولجـه، وإلا فلا يـأمن الهلكـة، فـإن اللـه جعـل محمـدا ﷺ علمـا للسـاعة، ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبـة، خـرج من الـدنيا خميصـا، وورد الآخرة سليما، لم يضـع حجـرا على حجـر حـتى مضـى لسـبيله، وأجاب دعي ربه، فما أعظم منة الله عنـدنا حين أنعم علينـا بـه سلفا نتبعه، وقائدا نطأ عقبه[1].

[الحديث: 448] قال الإمـام علي: كـان فـراش رسـول الله ﷺ عبـاءة، وكـانت مرفقتـه ادم حشـوها ليـف، فثـنيت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلـة الفـراش الصـلاة، فـأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد[2].

[الحديث: 449] قال الإمام علي: إن يهوديا كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه فقال له: يا يهـودي مـا عنـدي مـا أعطيك فقال: فإني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه حتى صـلى في ذلـك الموضـع الظهـر

1() نهج البلاغة 1: 311 ـ 315.
2() مكارم الاخلاق: 39.

والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال ﷺ: لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لانظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا متزين بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله ﷺ، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال)[1]

[الحديث: 450] قال الإمام علي: كان فراش رسول الله ﷺ عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر ﷺ أن يجعل بطاق واحد)[2]

[الحديث: 451] قال الإمام علي: (ما شبع النبي ﷺ من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله)[3]

[الحديث: 452] قال الإمام علي: (كان رسول الله ﷺ مكفرا لا يُشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفا من رسول الله ﷺ على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يُشكر معروفنا، وخيار المؤمنين مُكفرون لا يشكر معروفهم)[4]

[الحديث: 453] قال الإمام علي: كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصا للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي ﷺ: يا فاطمة أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث)[5]

[الحديث: 454] قال الإمام علي: (مرت امرأة بدوية برسول الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا

1() الامالي: 279.
2() الامالي: 279.
3() عيون أخبار الرضا: 224.
4() علل الشرائع: 187.
5() صحيفة الرضا: 15.

محمد والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله ﷺ: ويحك أي عبد أعبد مني؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي في فمك، فأخرج رسول الله ﷺ اللقمة من فمه فناولها، فأكلتها، فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا)[1]

[الحديث: 455] عن الإمام علي: أن رسول الله ﷺ أقبل إلى الجعرانة[2] فقسم فيها الاموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتى ألجؤوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس ردوا علي بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم، ثم ما ألفيتموني جبانا ولا بخيلا، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليه الماء.

وفي رواية: حتى انتزعت الشجرة ردائه، وخدشت الشجرة ظهره[3].

[الحديث: 456] قال الإمام الباقر: جاء إلى النبي ﷺ سائل يسأله، فقال رسول الله ﷺ: هل من أحد عنده سلف؟ فقام رجل من الانصار من بني الجبلى فقال: عندي يا رسول الله، قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الانصاري بعد إلى النبي ﷺ يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إنشاء الله، فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول: يكون إن شاء الله، فضحك رسول الله، وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الانصاري: إنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: وأربعة أيضا[4].

[الحديث: 457] قال الإمام الباقر: (إن رسول الله ﷺ لم يورث دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، ولقد قبض ﷺ وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة

1() المحاسن: 457.

2() هى ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، قيل: هي من مكة على بريد من طريق العراق.

3() بحار الأنوار(16/226)

4() قرب الاسناد: 44.

بعشرين صاعا من شعير استلفها نفقة لاهله)[1]

[الحديث: 458] قال الإمام الباقر: (إن المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فأفطر النبي ﷺ مع المساكين الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة فأكل منها ثلاثون رجلا، ثم ردت إلى أزواجه شبعهن)[2]

[الحديث: 459] قال الإمام الباقر: (كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض)[3]

[الحديث: 460] عن محمد بن مسلم قال: دخلت على الإمام الباقر، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله ﷺ رأته عين يأكل وهو متك منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم رد على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم إنه رد على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه، أما أني لا أقول: إنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل، فلو أراد أن يأكل لاكل ولقد أتاه جبريل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه عز وجل، وما سئل شيئا قط فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم ذلك إليه، حتى أن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له، ثم تناولني بيده، وقال: وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البر واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيين، ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولى الناس خمس سنين فما

1() قرب الاسناد: 44.
2() قرب الاسناد: 69.
3() بحار الأنوار(16/225)

وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة[1]، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لاهله بها خادما، وما أطاق أحد عمله، لقد كان علي بن الحسين لينظر في الكتاب من كتب علي فيضرب به الارض ويقول: من يطيق هذا؟)[2]

[الحديث: 461] عن الإمام الباقر أن ملكا أتى رسول الله ﷺ فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبريل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول ﷺ: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض[3].

[الحديث: 462] عن الإمام الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض[4] ذهب، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك[5].

[الحديث: 463] قال الإمام الصادق: بلي ثوب رسول الله ﷺ وكان له اثنا عشر درهما، فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه، قال علي: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثنى عشر درهما، وجئت به إلى رسول الله ﷺ، فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله ﷺ قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه، فرد علي الدراهم، وجئت به إلى رسول الله ﷺ فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم، ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه الله من ثياب

1() أى لم يجعل غلة بلد رزقا لشخص، أو لم يفرز بلدا له من غير حق.
2() روضة الكافي: 129 ـ 131، المجالس للطوسي: 68.
3() اصول الكافي 2: 122.
4() الرضراض: ما صغر ودق من الحصى.
5() بحار الأنوار(16/283)، والنوادر.

الجنة، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالاربعة التي بقيت قميصا آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني، فقال رسول الله ﷺ: مري بين يدي ودليني على أهلك، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله، ما رأيت اثنى عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسى الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة(1).

[الحديث: 464] سئل الإمام الصادق: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط(2).

[الحديث: 465] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ في بيت ام سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي، وهو يقول: (اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا، اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا، اللهم ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين أبدا) قال: فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله ﷺ لبكائها فقال لها: ما يبكيك يا ام سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وامي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، تسأله أن لا يشمت بك عدوا أبدا، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبدا، وأن لا ينزع منك صالحا أعطاك أبدا، وأن لا يكلك إلى

1() الخصال 2: 86 و87، الامالي: 144.
2() الامالى: 192.

نفسك طرفة عين أبدا؟ فقال: يا ام سلمة وما يؤمنني؟ وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان[1].

[الحديث: 466] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد[2]، ويعلم أنه عبد)[3]

[الحديث: 467] قال الإمام الصادق: (إن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحا، فكان رسول الله ﷺ يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى، ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الارض، من غير أن ينقصك شيئا، فقال رسول الله ﷺ: في الرفيق الاعلى[4])[5].

[الحديث: 468] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: عرضت علي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: يا رب لا، ولكن أشبع يوما، وأجوع يوما، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك[6].

[الحديث: 469] عن الإمام الصادق قال: (ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من أن يظل خائفا جائعا في الله عز وجل)[7]

[الحديث: 470] عن الإمام الصادق قال: (إياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله ﷺ: (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، وقال الله عز وجل لرسوله: (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا، فإن خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله ﷺ، فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر، ووقوده

1() تفسير القمي: 432.
2() أكل العبد: الاكل على الارض، وجلوس العبد: الجلوس على الركبتين.
3() المحاسن: 456.
4() قال الجزري: في حديث الدعاء: وألحقني بالرفيق الاعلى، الرفيق جماعة الانبياء يسكنون أعلى عليين، بحار الأنوار(16/278)
5() روضة الكافي: 131.
6() روضة الكافي: 131، أمالي الطوسي: 73 و74.
7() روضة الكافي: 129.

السعف إذا وجده[1].

[الحديث: 471] عن الإمام الصادق قال: أفطر رسول الله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولى الانصاري بعس مخيض[2] بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا احرمه: ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله[3].

[الحديث: 472] عن الإمام الصادق قال: ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعا خائفا[4].

[الحديث: 473] عن الإمام الصادق قال: خرج النبي ﷺ وهو محزون، فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا، يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص شيئا عندي، فقال رسول الله ﷺ: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح[5].

[الحديث: 474] عن الإمام الصادق قال: إن رجلا من الانصار أهدى إلى رسول الله ﷺ صاعا من رطب، فقال رسول الله ﷺ للخادم التي جاء به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقا فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقا، فكنس رسول الله ﷺ بثوبه مكانا من الارض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا[6].

[الحديث: 475] عن الإمام الصادق قال: (إن النبي ﷺ كان قوته الشعير من غير أدم)[7]

1() روضة الكافي: 168، الاصول 2: 137.
2() العس: بضم وتشديد السين: القدح أو الاناء الكبير. والمخيض. ما مخض من اللبن واخذ زبده.
3() اصول الكافي 2: 122.
4() اصول الكافي 2: 129.
5() اصول الكافي 2: 129.
6() بحار الأنوار(16/284)
7() بحار الأنوار(16/281)، والنوادر.

[الحديث: 476] عن الإمام الصادق قال: دخل على النبي ﷺ رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه، ووسادة ليف قد أثرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج، أنت على هذا الحصير؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: لانا خير منهما والله، لانا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا، إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة ولها فئ فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها[1].

[الحديث: 477] عن الإمام الصادق قال: مات رسول الله ﷺ وعليه دين[2].

[الحديث: 478] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، ويأكل على الارض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير)[3]

[الحديث: 479] عن بكر بن عبد الله أن عمر دخل على النبي ﷺ وهو موقوذ[4] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله ما أشد وعكك أو حماك؟ فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطول، فقال عمر: يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبدا شكورا؟)[5]

[الحديث: 480] عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران يرعى الغنم، وإن رسول الله ﷺ قال: عليكم بالاسود منه فإنه أطيبه، قالوا: ترعى الغنم؟ قال: نعم وهل نبي إلا رعاها؟)[6]

[الحديث: 481] قال عمار: كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد ﷺ يرعى أيضا، فقلت: يا محمد هل لك في فخ فإني تركتها روضة برق[7]؟ قال: نعم، فجئتها من الغد وقد

1() بحار الأنوار(16/283)، والنوادر.
2() فروع الكافي 1: 253.
3() مجالس ابن الشيخ: 250.
4() الموقوذ: الشديد المرض المشرف.
5() مجالس ابن الشيخ: 257.
6() بحار الأنوار(16/224)، وقصص الأنبياء.
7() قال الفيروزآبادي: البرق محركة: الحمل معرب برة، وقال: الابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، والبرقة بالضم: غلظ، الابرق وبرق: ديار العرب تنيف على مائة منها: برقة الاثمار، والاوجال، والاجداد، وعدها إلى أن قال: والنجد، ويثرب، واليمامة، هذه برق العرب.

سبقني محمد ﷺ وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك)[1]

[الحديث: 482] روي أنه ﷺ كان له فراش من ادم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل، وتثني ثنتين، وكان كثيرا ما يتوسد وسادة له من ادم حشوها ليف، ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه، وربما صلى عليه[2].

[الحديث: 483] روي أنه ﷺ كان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقه الايمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك[3].

2. ما ورد حول الشعائر التعبدية وكثرة ذكره وعبادته لله تعالى:

وهي أحاديث كثيرة سنذكرها في الأجزاء المخصصة لذلك، ونقتصر منها هنا على بعض الأحاديث التي قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين، بناء على اختلاف بعض المدارس الإسلامية في بعض تفاصيل الفروع.

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

وهي كثيرة جدا، وقد ذكرنا هنا نماذج عنها من غير وضع عناوين محددة لها، لتعطي صورة عامة عن اجتهاد رسول الله ﷺ في العبادة، وأما تفاصيلها؛ فسنذكرها في محالها المناسبة:

[الحديث: 484] عن عبد الله بن مسعود وغيره: (أن رسول الله ﷺ صام وصلى حتى تورمت قدماه وساقاه، فقيل له: يا رسول الله ما هذا الاجتهاد؟ أتفعل هذا بنفسك، وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟) فقال: (أفلا أكون عبدا شكورا)[4]

[الحديث: 485] عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

1() بحار الأنوار(16/224)، وقصص الأنبياء.
2() مكارم الاخلاق: 39 و40.
3() مكارم الاخلاق: 40.
4() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، سبل الهدى(8/273)

(قال لي جبريل قد حبّب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت)[1]

[الحديث: 486] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ لا يدع قيام الليل، وكان إذا مرض صلى قاعدا)[2]

[الحديث: 487] عن أم قيس بنت محصن (أن رسول الله ﷺ لما أسن اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه)[3]

[الحديث: 488] عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تزلع قدماه)[4]

[الحديث: 489] عن أنس قال: (وجد رسول الله ﷺ شيئا فلما أصبح قيل: يا رسول الله إنّ أثر الوجع عليك لبيّن، قال: (إنّي على ما ترون قد قرأت البارحة، السبع الطوال)[5]

[الحديث: 490] عن شعبة قال: (تعبد رسول الله ﷺ فاعتزل النساء حتى صار كالشّن البالي)[6]

[الحديث: 491] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحبّ أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم، أو وجع عن قيام اللّيل صلّى من النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليله ولا صلّى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا إلا رمضان)[7]

[الحديث: 492] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ثم ينام قدر ما صلّى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح)[8]

[الحديث: 493] عن جابر بن عبد الله (أن رسول الله ﷺ قال: قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم تترك الرجل فقيرا يوم القيامة)[9]

[الحديث: 494] عن أم سلمة: (أن رسول الله ﷺ استيقظ ليلة فزعا وهو يقول: (سبحان الله.. لا إله إلا الله.. ما أنزل الله من الفتن ماذا أنزل من الخزائن.. من يوقظ صواحب

1() أحمد 1/ 296، 425.
2() المسند 6/ 249.
3() أبو داود 1/ 249(948)
4() النسائي 3/ 178.
5() أبو يعلى 6/ 164(689/ 3444)
6() ابن عدي في الكامل 5/ 1971.
7() مسلم 1/ 515(141/ 746)
8() أبو داود 2/ 74(1466) والترمذي 5/ 167(2923) والنسائي 3/ 174.
9() ابن ماجة(354) 1/ 422(1332)

الحجرات.. فيصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)[1]

[الحديث: 495] عن جابر قال: (كان رسول الله ﷺ يتسوك من الليل مرتين، أو ثلاثا، كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ، وصلى ركعتين أو ركعة[2].

[الحديث: 496] عن حذيفة: قال: (كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه)[3]

[الحديث: 497] عن عائشة أن سعد بن هشام سألها عن وتر رسول الله ﷺ فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله تعالى ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ[4].

[الحديث: 498] عن الحجاج بن عمرو المازني قال: (أيحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد، إنما التهجد المرء يصلي بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ) وفي رواية (كان رسول الله ﷺ يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد)[5]

[الحديث: 499] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله عز وجل من الليل فما يجيء السّحر حتى يفرغ من حزبه)[6]

[الحديث: 500] عن مسروق قال: سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟.. قالت: (الدائم) قلت: فأيّ حين كان يقوم من الليل؟ قالت: (كان يقوم إذا سمع الصارخ[7])[8]

[الحديث: 501] عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات، ثم نام ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام، ثم خرج إلى

1() البخاري 13/ 20(7069) والحاكم 2/ 25 والطبراني في الكبير 19/ 248 وأحمد 6/ 297 والترمذي 4/ 422(2196)

2() البزار كما في الكشف 1/ 349(728)

3() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(8/276)

4() رواه مسلم، سبل الهدى(8/276)

5() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/276)

6() أبو داود 2/ 35(1316)

7() الصارخ: الديك.

8() البخاري 3/ 21(1132) ومسلم 1/ 511(131/ 741) وأحمد 6/ 279 وأبو داود 2/ 35(1317) والنسائي 3/ 169.

الصلاة[1].

[الحديث: 502] عن عائشة قالت لما سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل: ما صلى العشاء في جماعة ثم يرجع إلى أهله، إلا صلى أربع ركعات أو ست، ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحنا نطعا فكأني أنظر إلى ثقب فيه ينبع منه الماء وما رأيته متفيئا الأرض بشيء من ثيابه قط)[2]

[الحديث: 503] عن الأسود قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل قالت: كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذّن المؤذن وثب)[3]

[الحديث: 504] عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته فقالت: (ما لكم ولصلاته وقراءته، كان يصلي العتمة ثم يسبّح، ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل ثم يرقد) وفي لفظ (كان يصلي ثم ينام قدر ما صلّى ثم يصبح ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا)[4]

[الحديث: 505] عن أم هانئ قالت: (كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشي)[5]

[الحديث: 506] عن أبي هريرة قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع له طورا ويخفض طورا[6].

[الحديث: 507] عن عوف بن مالك قال: (قمت مع رسول الله ﷺ فلما ركع قدر سورة البقرة يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)[7]

[الحديث: 508] عن حذيفة، قال: قام النبي ﷺ ليلة وهو يصلي في المسجد، فقمت أصلي وراءه يخيل إلى أنه لا يعلم، فاستفتح بسورة البقرة، فقلت: إذا جاء مائة آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا جاء مائتي آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا ختمها ركع فختمها فلم يركع فلما ختم، قال: (اللهم

1() البخاري 11/ 119(6316) ومسلم 1/ 525(181/ 763)
2() أبو داود 2/ 31(1303)
3() أحمد في المسند 6/ 214 والبخاري(3/ 39) حديث(1146) ومسلم(1/ 510) حديث(129/ 739) والنسائي 3/ 189 وابن ماجة 1/ 434(1365)
4() أحمد في المسند 6/ 294 وأبو داود 2/ 73- 74(1466) والترمذي 5/ 167(2923) والنسائي 2/ 141.
5() ابن ماجة 1/ 429(1349)
6() أبو داود 2/ 37(1328)
7() النسائي 2/ 150.

لك الحمد)، ثم استفتح آل عمران فقلت: إذا ختمها ركع فختمها ولم يركع وقال: (اللهم لك الحمد)، ثم استفتح النساء، فقلت: إذا ختمها ركع، فختمها فلم يركع وقال: (اللهم لك الحمد) ثلاثا ثم استفتح بسورة المائدة) فقلت: إذا ختمها ركع، فختمها فركع فسمعته يقول: (سبحان ربي العظيم)، ويرجع شفتيه فأعلم أنه يقول: غير ذلك فلا أفهم غيره ثم استفتح بسورة الأنعام، فتركته وذهبت)[1]

[الحديث: 509] عن حذيفة، قال: (أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فاستفتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالرفيعة ولا الخفيفة، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا، قال: ثم ركع نحوا من سورة قال ثم رفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)، ثم قام نحوا من سورة، وسجد نحوا من ذلك حتى فرغ من الطول وعليه سواد من الليل)[2]

[الحديث: 510] عن علي قال: ألا يقوم أحدكم فيصلّي أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهنّ ما كان رسول الله ﷺ يقول: (تمّ نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطيّة وأهنؤها، تطاع ربا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر وتجيب المضطرّ، وتكشف الضّرّ وتشفي السّقيم، وتغفر الذّنب وتقبّل التّوبة، ولا يجري بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل)[3]

[الحديث: 511] عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: إن عندنا قوما يقرؤون القرآن مرة وثلاثة في ليلة فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا لقد رأيتني وأنا أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التمام يقرأ بسورة البقرة، وآل عمران والنساء لا يمر بآية رجاء إلا سأل ربه ودعا، ولا يمر بآية تخويف إلا دعا ربه واستعاذ)[4]

[الحديث: 512] عن حذيفة قال: (لقد لقيت رسول الله ﷺ بعد العتمة، فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أتعبد بعبادتك،

1() رواه عبد الرزاق، سبل الهدى(8/278)
2() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(8/278)
3() أبو يعلى 1/ 344(180/ 440)
4() رواه ابن منيع، وأبو يعلى، سبل الهدى(8/279)

فـأتى المسـجد فاسـتقبل القبلـة، وأقـامني عن يمينـه، ثم قـرأ الفاتحة، ثم استفتح سورة البقرة، ولا يمـر بآيـة رحمـة إلا سـأل الله، ولا آية تخويف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكـر حـتى ختمهـا ثم كبر، فرفع، فسمعته يقـول في ركوعـه: (سـبحان ربي العظيم) ويرد فيـه شـفتيه حـتى أظن أنـه يقـول: (وبحمـده)، فمكث في ركوعه قريبا من قيامه، ثم رفع رأسـه ثم كـبر فسـجد فسـمعته يقول في سجوده: (سبحان ربي الأعلى)، ويـرد شـفتيه، فـأظن أنه يقول: (وبحمـده)، فمكث في سـجوده قريبـا من قيامـه، ثم نهض حين فرغ من سجدته فقرأ فاتحة الكتاب، ثم اسـتفتح (آل عمران) لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا مثل إلا فكّر، حتى ختمهـا، ثم فعل في الركـوع والسـجود كفعـل الأول، ثم سـمعت النـداء بالفجر، قال حذيفة فما تعبدت عبادة كانت عليّ أشد منها)[1]

[الحديث: 513] عن حذيفة أنه صلى مع رسول اللـه ﷺ من الليل فلما دخـل في الصـلاة قـال: (اللـه أكـبر، سـبحان ذي الملك والجبروت والكبرياء والعظمـة)، ثم قـرأ (البقـرة) قـراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعـة، حسـنة يرتـل فيهـا ليسـمعنا، ثم يركع، فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكـان يقـول: (سـبحان ربي العظيم) ثم يرفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه وهو يقول: (سـمع اللـه لمن حمـده)، ثم قـال: (الحمـد للـه ذي الملكـوت والجبروت والكبرياء والعظمة)، فكان سجوده نحـوا من قيامـه، وكـان يقـول (سـبحان ربي الأعلى) ثم رفـع رأسـه، وكـان بين السجدتين نحوا من السـجود وكـان يقـول: (رب اغفـر لي، رب اغفر لي) حتى قرأ (البقرة) و(آل عمران) و(الأنعام)، و(النساء) و(المائدة) و(الأنعام)[2]

[الحديث: 514] عن أنس قال: (كان رسول اللـه ﷺ إذا قام من الليل، استنجى وتوضـأ واسـتاك، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه)[3]

[الحديث: 515] عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك)[4]

[الحديث: 516] عن حذيفة أنه صلى مع رسول اللـه ﷺ

1() رواه الحارث بن أسامة، سبل الهدى(8/279)
2() رواه ابن مالك، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو نعيم، سبل الهدى(8/279)
3() البزار كما في الكشف 1/ 341(710)
4() أحمد في المسند 2/ 117.

ليلة من رمضان، فسمعته يقول حين كبر (الله أكبر ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة)[1]، وفي رواية: أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام إلى صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال: (الله أكبر ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة)

[الحديث: 517] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة في جوف الليل قال: (اللهم لك الحمد أنت قيّم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد، أنت ملك السماوات والأرض، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو لا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله)[2]

[الحديث: 518] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال: (لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرك من ذنوبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)[3]

[الحديث: 519] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: (سألت عائشة بأي شيء كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاة الليل إذا قام من الليل؟ قالت: إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال: (اللهم ربّ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك أنت تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)[4]

1() أحمد 5/ 398 وأبو داود 1/ 544(874) والترمذي في الشمائل(145)(270) والنسائي 2/ 199.

2() أحمد 1/ 308 والبخاري 3/ 5(1120)(6317، 7385، 7442، 7499) ومسلم 1/ 532(199/ 769)

3() أبو داود 4/ 314(5061) والنسائي 7/ 325.

4() مسلم(1/ 534) حديث(200/ 770) وأبو داود 1/ 204(767) والترمذي 5/ 451(3420)

[الحديث: 520] عن ربيعة الجرشي رحمه الله تعالى قال: (سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا هبّ من الليل كبر عشرا، وحمد عشرا، وهلل عشرا، واستغفر عشرا ويقول: (اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني) عشرا ويقول: (اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب) عشرا، وفي رواية: (ضيق الدنيا وضيق القيامة) عشرا، ثم يستفتح صلاة الليل[1].

[الحديث: 521] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل واستفتح صلاته كبر، ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك)، ثم يقول: (لا إله إلا الله) ثلاثا، ثم يقرأ بعد ولا إله غيرك ثم يقول: (الله أكبر كبيرا) ثم يقول: (أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفثه)، ثم يقرأ[2]

[الحديث: 522] عن أبي أمامة قال: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثا، وسبح ثلاثا، وهلل ثلاثا، ثم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه وشركه)[3]

[الحديث: 523] عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: (كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأعطيه وضوءه فأسمعه يقول إذا قام من الليل: (سبحان الله رب العالمين. الهويّ)، ثم يقول: (سبحان الله وبحمده. الهويّ)، قال ابن المبارك: يعني بالهوي: الطويل)[4]

[الحديث: 524] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ: إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين)[5]

[الحديث: 525] عن محمد بن مسلمة: (أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعا، قال: (وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين)[6]

1() أحمد في المسند 6/ 143.

2() أبو داود 1/ 206(775) والترمذي 2/ 9(242) والنسائي 2(102 وابن ماجة 1/ 264(804)

3() أحمد في المسند 5/ 253.

4() أحمد في المسند 4/ 57 أبو داود 2/ 35(1320) والترمذي 5/ 448(3416) والنسائي 3/ 170 وابن ماجة 2/ 1276(3879)

5() أحمد 6/ 30.

6() رواه ابن قانع، سبل الهدى(8/282)

[الحديث: 526] عن عاصم بن حميد قال: سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يفتتح به قيام الليل، قالت: (كان يكبر عشرا، ويحمد عشرا، ويسبح عشرا، ويقول: (اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني، وعافني، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة)[1]

[الحديث: 527] عن ابن مسعود قال: (صليت مع رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى هممت به قال: أن أجلس وأدعه)[2]

[الحديث: 528] عن أبي واقد قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة على الناس وأدومه على نفسه)[3]

[الحديث: 529] عن حذيفة قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فاستفتح يقول: (الله أكبر ثلاثا، الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والعظمة)، ثم استفتح فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: (سمع الله لمن حمده) وكان قيامه مثل ركوعه، وكان يقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم)، وكان يقعد بين السجدتين نحوا من سجوده، وكان يقول: (رب اغفر لي)[4]

[الحديث: 530] عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ كان إذا مرّ بآية رحمة سأل، وإذا مرّ بآية عذاب استجار، وإذا مرّ بآية فيها تنزيه الله تعالى سبح[5].

[الحديث: 531] عن ابن مسعود، أنه صلى مع رسول الله ﷺ في رمضان فركع فقال في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) مثل ما كان قائما، ثم جلس يقول: (رب اغفر لي رب اغفر لي) مثل ما كان قائما ثم سجد فقال: (سبحان ربي الأعلى) مثل ما كان قائما، فما صلى إلا أربع ركعات حتى جاء بلال إلى الغداة)[6]

[الحديث: 532] عن عوف بن مالك قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقام فصلى فقرأ سورة (البقرة) لا

1() أحمد 6/ 143 وأبو داود 1/ 203(766) والنسائي 3/ 170 وابن ماجة 1/ 431(1356)
2() أحمد في المسند 1/ 385.
3() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(8/283)
4() أحمد 5/ 401 وأبو داود 1/ 231(874)
5() ابن ماجة 1/ 429(1351)
6() النسائي 3/ 185.

يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ، ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: (سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)، ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة)[1]

[الحديث: 533] عن عائشة قالت: (كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام وكان يقرأ (بالبقرة) و(آل عمران) و(النساء) فلا يمرّ بآية فيها تخويف إلّا دعا واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله تعالى ورغب إليه)[2]

[الحديث: 534] عن رجل من بني غفار صحب رسول الله ﷺ قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة فلما وصلنا نزلنا منزلا فقلت: لأرقبن صلاة رسول الله ﷺ حتى أرى فعله، واضطجع رسول الله ﷺ هويا من الليل، واضطجعت قريبا منه ثم سمعته بعدها تنفّس تنفّس النائم ثم استيقظ، ثم نظر إلى أفق السماء ثم قرأ هذه الآيات {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (192) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (193) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ} [آل عمران: 190 -ـ 194]، ثم أهوى رسول الله ﷺ إلى فراشه فاستل منه سواكا) وفي رواية (ثم أخذ سواكا من تحت فراشه فاستن به، ثم قام، فاستكب ماء من قربة في قدح له، ثم توضأ فأسبغ وضوءه، ثم قام فصلى أربع ركعات، لا أدري ركوعهن أطول أم قيامهن أم سجودهن) وفي رواية أخرى حتى قلت: قد صلّى قدر ما نام، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ فقرأ بالآيات التي كان قرأ بها، ثم استنّ فتوضأ وصلّى أربع ركعات، ثم غلب علينا النعاس حتى السحر)[3]

1() أبو داود 1/ 230(873) والنسائي 2/ 177.
2() أحمد 6/ 92.
3() النسائي 3/ 173.

[الحديث: 535] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلا قال: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ قال: (فصلى العشاء، ثم اضطجع غير كثير ثم قام ففرغ من حاجته، ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منها السواك فاستن وتوضأ، فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي وحتى أدركني النوم، أمثال الجبال)[1]

[الحديث: 536] عن عائشة: (أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين)[2]

[الحديث: 537] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ (كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا، وإذا قام من الليل صلى أربع ركعات، لا يتكلم بشيء ولا يأمر بشيء ويسلم من كل ركعتين)[3]

[الحديث: 538] عن مسروق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، قالت: (سبع)[4]

[الحديث: 539] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يحيى الليل بثمان ركعات، ركوعهن كقراءتهن، وسجودهن كقراءتهن ويسلم بين كل ركعتين)[5]

[الحديث: 540] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل التطوع ثمان ركعات، والنهار ثنتي عشرة ركعة)[6]

[الحديث: 541] عن زرارة بن أوفى أن عائشة سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل، فقالت: (كان يصلي العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله. فيركع أربع ركعات، فيأوي إلى فراشه وينام، وطهوره مغطّى عند رأسه، وسواكه موضوع حتى يبعثه الله تعالى ساعته التي يبعثه من الليل، فيتسوّك ويسبغ الوضوء ثم يقوم إلى مصلاه، فيصلي ثمان ركعات، يقرأ فيهن بأم الكتاب، سورة من القرآن، وما شاء الله ولا يقعد في شيء منها حتى يقعد في الثامنة، ولا يسلم، ويقرأ في التاسعة ثم يقعد، فيدعو بما شاء الله أن يدعو ويسأله

1() رواه الترمذي، سبل الهدى(8/284)
2() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(8/285)
3() أحمد في المسند 5/ 417.
4() البخاري 3/ 25.
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/286)
6() أبو يعلى 1/ 383(235/ 495)

ويرغب إليه، ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ أهل البيت من شدة تسليمه، ثم يقرأ وهو قاعد بأم الكتاب، ويركع وهو قاعد ثم يقرأ الثانية، ويسجد وهو قاعد ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم، ثم ينصرف فلم تزل تلك صلاة رسول الله ﷺ حتى بدّن فنقص من التسع ثنتين فجعلها إلى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك ﷺ(1).

[الحديث: 542] عن ابن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ قال: (فاستيقظ رسول الله ﷺ فتسوك وتوضأ، وهو يقول: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ فقرأهن حتى ختم السورة، ثم صلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات، كلّ ذلك يستاك، ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث [فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: (اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم اعطني نورا])(2)

[الحديث: 543] عن الفضل بن عباس قال: بت عند رسول الله ﷺ لأنظر كيف يصلي من الليل فقام وتوضأ، وصلى ركعتين، قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام ثم استيقظ، فتوضأ واستن ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ فلم يزل يفعل هكذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام فصلى سجدة واحدة فأوتر بها ونادى المنادي عند ذلك فقام رسول الله ﷺ بعد ما سكت المؤذن فصلى سجدتين خفيفتين ثم جلس ثم صلى الصبح)(3)

[الحديث: 544] عن صفوان بن المعطل السّلمي قال: (كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام، فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده، أطول؟

1() رواه أبو داود، سبل الهدى(8/287)
2() مسلم حديث(191/ 763) وأبو داود 2/ 44(1353)
3() أبو داود 2/ 46(1355)

ثم انصرف فنام ثم استيقظ فتلا الآيات، ثم تسوك، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول؟ ففعل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة، حتى صلى إحدى عشرة ركعة)[1]

[الحديث: 545] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، كانت تلك صلاته، يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة[2].

[الحديث: 546] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا)، وفي رواية: إذ افتتح الصلاة قائما ركع قائما، وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا[3].

[الحديث: 547] عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يصلي وهو قاعد؟ قالت نعم بعد ما حطمه الناس[4].

[الحديث: 548] عن حفصة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدا، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها، حتى تكون أطول من أطول منها[5].

[الحديث: 549] عن عائشة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا، حتى إذا كبر قرأ جالسا، فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأها وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، فقعد في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع)[6]

[الحديث: 550] عن عائشة أنها لم تر رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعدا حتى إذا كبر قرأ جالسا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين أو أربعين آية ثم

1() أحمد 5/ 312.
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(8/288)
3() مسلم(1/ 504) حديث(105/ 106 و107)(730)
4() مسلم 1/ 506(115/ 732)
5() مسلم 1/ 507(118/ 733)
6() مسلم 1/ 505(111/ 731)

ركع[1].

[الحديث: 551] عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ (يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية)[2]

[الحديث: 552] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا)، وفي رواية: إذ افتتح الصلاة قائما ركع قائما، وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا[3].

[الحديث: 553] عن عائشة قالت: (إن رسول الله ﷺ لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس)[4]

[الحديث: 554] عن عائشة قالت: (لمّا بدّن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسا)[5]

[الحديث: 555] عن أم سلمة، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة وكان أحبّ العمل إليه أدومه وإن قل[6].

[الحديث: 556] عن عائشة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ صلى متربعا)[7]

[الحديث: 557] عن عائشة قالت: (أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع وسجد، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك)[8]

[الحديث: 558] عن عائشة قالت: (لم يكن رسول الله ﷺ علي شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر)، وفي رواية: (ما رأيت رسول الله ﷺ أسرع في شيء من النوافل أسرع منه من الركعتين قبل الفجر)[9]

[الحديث: 559] عن بلال أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه

1() مسلم(112/ 731)
2() مسلم(113/ 731)
3() مسلم(1/ 504) حديث(105/ 106 و107)(730)
4() صحيح مسلم(1/ 507)
5() صحيح مسلم(1/ 507)
6() أحمد 6/ 322 والنسائي 3/ 181.
7() النسائي 3/ 193 والدارقطني 1/ 397.
8() مالك في الموطأ 1/ 282.
9() أحمد في المسند 6/ 254 ورواه البخاري 3/ 55(1163) ومسلم 1/ 501(734/ 94) وأبو داود 2/ 19(7254)

بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بأمر سألته عنه حتى فضحه الصّبح، فأصبح جدا فقام بلال فآذنه بالصلاة وتابع أذانه، فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلّى بالناس وأخبره بلالا أن عائشة شغلته بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا وأنه أبطأ عليه بالخروج، فقال: إني كنت ركعت ركعتي الفجر، فقال: يا رسول الله ﷺ إنك أصبحت جدا قال: (لو أصبحت أكثر مما أصبحت لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما)[1]

[الحديث: 560] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما أم القرآن)[2]

[الحديث: 561] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر، قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة)[3]

[الحديث: 562] عن حفصة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالصبح وبدا الصبح لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة)[4]

[الحديث: 563] عن حفصة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين)[5]

[الحديث: 564] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة[6].

[الحديث: 565] عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان كثيراً ما يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما بفاتحة القرآن ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 136] الآية التي في البقرة، وفي الأخرى بفاتحة الكتاب، والتي في آل عمران، ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا

1() أبو داود 2/ 19(1207)
2() البخاري 3/ 55(1164) ومسلم 1/ 501(92/ 724)
3() البخاري 2/ 129(626، 994، 1123) ومسلم 1/ 508(122/ 736)
4() البخاري 2/ 120(1159)(619) ومالك في الموطأ 1/ 127 ومسلم 1/ 500(88/ 723)
5() مسلم 1/ 508(121/ 736)
6() البخاري 2/ 74 وأبو داود(2353) وأحمد 6/ 63 وأبو نعيم في الحلية 10/ 29 والبيهقي 2/ 472.

وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [آل عمران: 64](1)

[الحديث: 566] عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 136] في الركعة الأولى، وهذه الآية ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: 53](2)

[الحديث: 567] عن أبي هريرة أنه سمع، رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1](3)

[الحديث: 568] عن ابن عمر قال رمقت رسول الله ﷺ شهرا (وفي لفظ) خمسا وعشرين مرة، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر: ق﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1](4).

[الحديث: 569] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: (نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر)، ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1](5).

[الحديث: 570] عن ابن مسعود قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر ب ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] (6).

[الحديث: 571] عن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتين فصلى قريبا منه، فصلى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: (رب جبريل وميكائيل وإسرافيل

1() مسلم 1/ 502(99/ 727)(100) وأحمد 1/ 230 وأبو داود 2/ 20(1259) والنسائي 2/ 120.
2() أبو داود 2/ 20(1260)
3() النسائي 2/ 120 وابن ماجة 1/ 363(1148)
4() الترمذي 2/ 276(417) والنسائي 2/ 132 وابن ماجة(1149)
5() ابن ماجة 1/ 363(1150)
6() الترمذي 2/ 296(431) والبيهقي 3/ 43 والبغوي في شرح السنة 2/ 430.

ومحمد ﷺ أعوذ بك من النار) ثلاث مرات)[1]

[الحديث: 572] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع فإن كنت مستيقظة تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيخرج إلى الصلاة)[2]

[الحديث: 573] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[3]

[الحديث: 574] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[4]

[الحديث: 575] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ لا يدع ركعتين قبل الفجر)[5]

[الحديث: 576] عن ابن عمر قال: (صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها)[6]

[الحديث: 577] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا، وبعدها ركعتين)[7]

[الحديث: 578] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود)[8]

[الحديث: 579] عن عائشة أن رسول الله ﷺ إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعده)[9]

[الحديث: 580] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين)[10]

[الحديث: 581] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بين الظهر والعصر)[11]

1() الطبراني، مجمع الزوائد 2/ 219.
2() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، سبل الهدى(8/257)
3() رواه البخاري، سبل الهدى(8/257)
4() أحمد 2/ 415 والترمذي 2/ 280(420) وأبو داود 2/ 21(1261)
5() رواه البخاري، وأبو بكر البرقاني، سبل الهدى(8/257)
6() البخاري 3/ 58(1180- 1181) ومسلم 1/ 504(104/ 729) والترمذي(425)
7() الترمذي 2/ 289(424)
8() أحمد 6/ 30 وابن ماجة 1/ 365(1156)
9() الترمذي 2/ 291(426)
10() رواه البخاري، وأبو بكر البرقاني، سبل الهدى(8/258)
11() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/258)

[الحديث: 582] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقرّبين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين)[1]

[الحديث: 583] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين)[2]

[الحديث: 584] عن عائشة قالت: (ما كان رسول الله ﷺ يأتيني في بيتي في يومي بعد العصر إلا صلى ركعتين)[3]

[الحديث: 585] عن عائشة قالت: (ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قط)[4]

[الحديث: 586] عن علي قال: (ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات بعد العصر فيقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: (تم نورك فهديت، فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطيّة وأهنأها، تطاع ربّنا فتشكر وتعصى ربّنا فتغفر، تجيب المضطرّ، وتكشف الضّرّ، وتشفي السقيم، وتغفر الذّنب، وتقبل التّوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل)[5]

[الحديث: 587] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين)[6]

[الحديث: 588] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد)[7]

[الحديث: 589] عن ابن مسعود قال: (ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل صلاة الغداة ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1])[8]

[الحديث: 590] عن عمار بن ياسر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال: (من صلى بعد

1() أحمد في المسند 1/ 160 والترمذي 2/ 294(429)
2() أبو داود 2/ 23(1272)
3() البخاري 2/ 77(593) والبيهقي 2/ 458.
4() البخاري 2/ 77(591) والنسائي 1/ 225.
5() أبو يعلى 1/ 345(180/ 440)
6() ابن ماجة 1/ 368(1164)
7() أبو داود 2/ 31(1301)
8() الترمذي 2/ 296(431) وابن ماجة 1/ 369(1166)

المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)[1]

[الحديث: 591] عن ابن عباس (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتى يتصدّع أهل المسجد)[2]

[الحديث: 592] عن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله ﷺ في حاجة، قال: فوجدته جالسا مع أصحابه في المسجد، فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلّى المغرب قام يركع حتى أذن المؤذن لصلاة العشاء)[3]

[الحديث: 593] عن عائشة قالت: ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط فدخل بيتي إلا صلى أربع ركعات أو ست)[4]

[الحديث: 594] عن عبد الله بن الزبير قال: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة ثم نام حتى يصلي بعد صلاته بالليل)[5]

[الحديث: 595] عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها، فصلى النبي ﷺ العشاء ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات ثم نام[6].

[الحديث: 596] عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه قالت: كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعا، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي في بيته ركعتين ويصلي بهم العشاء، ويدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلّى ركعتين ثم يخرج، فيصلي بالناس الصبح[7].

1() رواه الطبراني في الثلاثة، سبل الهدى(8/260)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/260)
3() الطبراني في الكبير 10/ 335.
4() أبو داود 2/ 31(1303)
5() أحمد في المسند 4/ 4.
6() رواه البخاري،، سبل الهدى(8/261)
7() أحمد في المسند 6/ 30 وأبو داود 2/ 18(1251) والترمذي 2/ 299(436) والنسائي 3/ 179.

[الحديث: 597] عن عاصم بن ضمرة قال: سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار فقال: إنكم لا تطيقون ذلك، قلنا: من أطاق ذلك منا فقال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلّى أربعا قبل الظهر، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين(1).

[الحديث: 598] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل التّطوع ثمان ركعات، وبالنهار اثنتي عشرة ركعة(2).

[الحديث: 599] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين، إلا الفجر والعصر(3).

[الحديث: 600] عن ابن عمر قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، فأما المغرب والعشاء ففي بيته (4).

[الحديث: 601] عن ابن عمر قال: حفظت من رسول الله ﷺ عشر ركعات، ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل الصبح، كانت ساعة لا يدخل على رسول الله ﷺ فيها، وحدثتني حفصة: أنه كان إذا أذّن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين(5).

[الحديث: 602] عن أبي أمامة قال: صليت مع رسول الله ﷺ عشر سنين، فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات: ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء(6).

[الحديث: 603] عن عائشة (أن رسول الله ﷺ كان يتبع

1() أحمد في المسند 1/ 160 والترمذي 2/ 493 وابن ماجه 1/ 367(1161)
2() أبو يعلى 1/ 383(235/ 495)
3() أحمد 1/ 154 وأبو داود 2/ 24(1275)
4() مالك في الموطأ 1/ 337 وأحمد 2/ 17 والبخاري(2/ 493) حديث(937، 1165)(1172، 1180) وأبو داود 2/ 19(1252)
5() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(8/263)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/263)

كلّ صلاة ركعتين إلا الصبح يجعلها قبلها)[1]

[الحديث: 604] عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي في اليوم عشر ركعات، ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل العشاء)[2]

[الحديث: 605] عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة (بكم كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت: كان يوتر بأربع، وثلاث، وست، وثلاث، وثمان، وثلاث، وعشر وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة)[3]

[الحديث: 606] عن سعد بن هشام قال: سألت عائشة: فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت: (كنا نعد له سواكه، وطهوره، فيبعثه الله تعالى لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا عند الثامنة، فيدعو ربه، ويصلي على نبيه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما سلم، فتلك إحدى عشرة ركعة، فلما أسنّ رسول الله ﷺ وأخذه اللحم، أوتر بسبع يسلم من كل ركعتين، وصلّى ركعتين بعد ما سلّم)[4]

[الحديث: 607] عن عائشة: (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر فيها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين)[5]

[الحديث: 608] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ الإنسان خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع قبل صلاة الفجر ركعتين خفيفتين، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة)[6]

[الحديث: 609] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أوتر تسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة حتى يحمد الله تعالى ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي السابعة ثم

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(8/263)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(8/263)
3() أبو داود 2/ 46(1362)
4() النسائي 3/ 199 وأبو داود 2/ 40(1342)
5() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(8/264)
6() رواه البرقاني في صحيحه، سبل الهدى(8/264)

يسلم تسليمة السلام عليكم يرفع بها صوته، ثم يصلي ركعتين وهو جالس)[1]

[الحديث: 610] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع وبخمس)[2]

[الحديث: 611] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات من آخر الليل)[3]

[الحديث: 612] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة)[4]

[الحديث: 613] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بسبع، وبخمس، لا يفصل بتسليم)[5]

[الحديث: 614] عن زبيد بن الحارث قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل بثلاث)[6]

[الحديث: 615] عن خالد الخزاعي قال: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس ينظرون صلّى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود)[7]

[الحديث: 616] عن قتادة قال: (سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: يمدّ مدّا. ثم قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) يمدّ ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم) [8]

[الحديث: 617] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يقطعهما حرفا حرفا) [9]

[الحديث: 618] عن بعض أزواج النبي ﷺ أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تستطيعون، فقالوا أخبرينا بها. فقرأت قراءة مترسلة) [10]

1() أحمد 6/ 54 والنسائي 3/ 198.
2() أحمد 6/ 322 والنسائي 3/ 201 والترمذي 2/ 319(457)
3() أحمد 6/ 286.
4() مالك 1/ 120(8) ومسلم 1/ 508(121/ 736)
5() أحمد 6/ 290 والنسائي 3/ 197 وابن ماجة 1/ 376(1192)
6() البزار كما في الكشف 1/ 354(737)
7() الطبراني في الكبير 4/ 229.
8() البخاري 8/ 709 (5046).
9() الحاكم 1/ 232..
10() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى (8/499)

[الحديث: 619] عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ في صلاته. قالت: ما لكم وصلاته؟. ثم نعتت حرفا حرفا[1].

[الحديث: 620] عن محمد بن كعب القرظي قال: (كانت قراءة رسول الله ﷺ مفسرة حرفا حرفا) [2]

[الحديث: 621] عن حفصة قالت: (كان رسول الله ﷺ يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها) [3]

[الحديث: 622] عن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ فقال: (كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا) [4]

[الحديث: 623] عن ابن عباس قال: (كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ من البيت وأنا في الحجرة) [5]

[الحديث: 624] عن يحيى بن يعمر قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يرفع صوته من الليل إذا قرأ؟ قالت: (ربما رفع، وربما خفض) قال: (الحمد لله الذي جعل في الدين سعة) [6]

[الحديث: 625] عن أبي هريرة قال: (كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طورا ويخفض طورا) [7]

[الحديث: 626] عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل؟ أيجهر أم يسرّ؟ قالت: (كل ذلك كان يفعل وربما جهر وربما أسرّ) [8]

[الحديث: 627] عن أم هانئ قالت: (كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ بالليل وأنا على عريشي هذا وهو عند الكعبة) [9]

[الحديث: 628] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ: إذا أراد أن ينام يتوضأ وضوءه للصلاة[10].

[الحديث: 629] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام

1() النسائي 2/ 141 وأبو داود 2/ 73 (1466) والترمذي 5/ 167 (2923).
2() أحمد 6/ 285..
3() أحمد 6/ 285..
4() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (8/499)
5() البيهقي في دلائل النبوة (6/ 257).
6() رواه ابن أبي عمر، سبل الهدى (8/499)
7() أبو داود 2/ 37 (1327).
8() أحمد 6/ 149 والنسائي 3/ 184..
9() أحمد 6/ 342..
10() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/250)

من الليل فدخل الخلاء فقضى حاجته، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام[1].

[الحديث: 630] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ ألم تَنْزِيلُ [السجدة 1]، وتَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ [الملك 1][2]

[الحديث: 631] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة ألم تَنْزِيلُ السجدة)[3]

[الحديث: 632] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول: (باسمك ربي وضعت جنبي، فاغفر لي ذنبي)[4]

[الحديث: 633] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضطجعه يقول: (الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والحمد لله)[5]

[الحديث: 634] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وآوانا وكم ممّن لا مكافئ له ولا مؤوي)[6]

[الحديث: 635] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: 1] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: 1] ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[7].

[الحديث: 636] عن حذيفة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: (باسمك اللهم أحيا وأموت)[8]

[الحديث: 637] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال:

1() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/250)
2() رواه أحمد والتّرمذي، سبل الهدى(7/252)
3() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/252)
4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/252)
5() رواه أبو داود(5058) وأحمد 2/ 117 والحاكم 1/ 545 وابن حبان(2357)
6() رواه مسلم (64) والترمذي(3396) 3457 وأبو داود في كتاب الأدب باب(106) وابن ماجة(3283)
7() رواه البخاري 6/ 233 وأبو داود(5056) والترمذي(3402)
8() رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/252)

(رب قني عذابك يوم تبعث)، أو قال: (تجمع عبادك)[1]

[الحديث: 638] عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد، وقال: (إنّ فيهن آية أفضل من ألف آية)[2]

[الحديث: 639] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الزّمر، وبني إسرائيل[3].

[الحديث: 640] عن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضطجعه من الليل: (باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسئ شيطاني، وفك رهاني واجعلني في النّديّ الأعلى)[4]

[الحديث: 641] عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده، ثم قال: (رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات)[5]

[الحديث: 642] عن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول عند مضطجعه: (اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وبكلماتك التامات، من كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا ينهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك اللهم وبحمدك)[6]

[الحديث: 643] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم: (اللهم رب السموات السبع، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر)[7]

[الحديث: 644] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس، لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك

1() رواه أحمد والتّرمذي وابن ماجه، سبل الهدى(7/253)
2() رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي، سبل الهدى(7/253)
3() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/253)
4() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/253)
5() رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(7/253)
6() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/253)
7() رواه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه، والبيهقي، سبل الهدى(7/253)

رفع صوته فقال: (اللهم رب السموات السّبع، وربّ العرش العظيم، إله أو رب كل شيء، منزل التّوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنّوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر)[1]

[الحديث: 645] عن خبّاب أن رسول الله ﷺ لم يأت فراشه قط إلا قرأ: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ حتى يختمها[2].

[الحديث: 646] عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام: (اللهم، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وان محمدا ﷺ عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، اللهم أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي إثما أو أجرّه على مسلم)[3]

[الحديث: 647] عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ إذا اضطجع للنوم يقول: (باسمك ربي فاغفر لي ذنبي)[4]

[الحديث: 648] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال: (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك)[5]

[الحديث: 649] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: (اللهم إني أعوذ بك من الشر وأعوذ بك من الجوع ضجيعا)[6]

[الحديث: 650] عن علي قال: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول: (اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت، لكن أنت كما أثنيت على نفسك)[7]

[الحديث: 651] عن حذيفة ومسلم عن البراء أن رسول

1() رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(7/253)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/254)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/254)
4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/254)
5() رواه البزار، سبل الهدى(7/254)
6() رواه الطبراني في الصغير والأوسط، سبل الهدى(7/254)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/254)

الله ﷺ كان إذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور)[1]

[الحديث: 652] عن عائشة قالت: أن رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال: (لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنوبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)[2]

[الحديث: 653] عن ربيعة بن كعب الأسلمي أنه سمع رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي يقول: (الحمد لله رب العالمين، القوي)، ثم يقول: (سبحان الله وبحمده القوي)[3]

[الحديث: 654] عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم عليه السلام، حنيفا مسلما، وما أنا من المشركين)[4]

[الحديث: 655] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: (أصبحنا وأصبح الملك لله، الكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار، وما سكن فيها لله تعالى، وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله فلاحا، وأوسطه صلاحا، وآخره نجاحا، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة)[5]

[الحديث: 656] عن عبد الله بن سعيد قال: سمعت أبي يقول: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: (اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النّشور)، وإذا أمسى قال: (اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور)[6]

[الحديث: 657] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح، وإذا أمسى: (اللهم إني أعوذ بك من فجاءة الخير، وأعوذ بك من فجاءة الشّر)[7]

[الحديث: 658] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان

1() رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/256)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/256)
3() رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(7/256)
4() رواه مسدد وأحمد والنّسائي في اليوم والليلة، سبل الهدى(7/256)
5() رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(7/256)
6() رواه مسدد، سبل الهدى(7/256)
7() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/256)

يقول إذا أصبح: (اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير)[1]

[الحديث: 659] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: (أصبحنا والملك والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه المصير)[2]

[الحديث: 660] عن عائشة قالت: كنت أسمع رسول الله ﷺ إذا أدركه المساء في بيتي يقول: (أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد والحول والقوة والسلطان في السموات والأرض، وكل شيء لله رب العالمين، اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور)[3]

[الحديث: 661] عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح وأمسى: (أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، اللّهم إنا نسألك خير هذا اليوم، وخير ما بعده، ونعوذ بك من شر هذا اليوم، وشر ما بعده، اللهم إني أعوذ بك من شر الكبر وأعوذ بك من عذاب النار)[4]

[الحديث: 662] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: (أصبحت وأصبح الملك لله تعالى، والكبرياء والعظمة والخلق والنهار والليل وما سكن فيهما لله وحده، لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار فلاحا، وأوسطه صلاحا، وآخره نجاحا، أسألك خير الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين)[5]

[الحديث: 663] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم إني أعوذ بك من فجاءة الخير، وأعوذ بك من فجاءة الشر)[6]

[الحديث: 664] عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وأمسينا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم عليه السلام،

1() رواه أحمد، سبل الهدى(7/256)
2() رواه البزار، سبل الهدى(7/256)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/256)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/256)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/256)
6() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/256)

حنيفا مسلما، وما كان من المشركين)[1]

[الحديث: 665] عن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وأمسى دعا بهذا الدعاء: (اللهم إنك أحقّ من ذكر، وأحقّ من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا يهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون التّصوّر، وأخذت بالنّواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسّر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما أحرمت، والدين ما أشرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت اللـه رؤوف رحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت به السموات والأرض، بكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقبلني بهذه القراءة، أو في هذه العيشة، وأن تجيرني من النار بقدرتك)[2]

[الحديث: 666] عن علي قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا أمسى قال: (أمسينا وأمسى الملك للـه الواحد القهار، الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل ونحن في عافية، اللهم هذا خلقك قد جاء، فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها، وضعّفها أضعافا مضاعفة، اللهم إنك بجميع حاجتي عالم، وإنك على نجحها قادر، اللهم أنجح الليلة كل حاجة لي، ولا تزدني في دنياي، ولا تنقصني في آخرتي)، وإذا أصبح قال: مثل ذلك[3].

[الحديث: 667] عن أنس قال: قد كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن ألا يصوم، ويصوم حتى نظن ألا يفطر منه شيئا)[4]

[الحديث: 668] عنه، قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم فلا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام، ثم يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يصوم العام، وكان أحب الصوم إليه في شعبان)[5]

1() رواه أحمد والطبراني، سبل الهدى(7/256)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/256)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/256)
4() أحمد 3/ 179 والترمذي (769)
5() أحمد 3/ 236 وأبو يعلى 6/ 240 (3535)

[الحديث: 669] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال: صام، ويفطر حتى يقال: أفطر)[1]

[الحديث: 670] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم)[2]

[الحديث: 671] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم)[3]

[الحديث: 672] عن أسامة بن زيد (أن رسول الله ﷺ كان يسرد الصوم فيقال لا يفطر، ويفطر فيقال لا يصوم)[4]

[الحديث: 673] عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله ﷺ شهرا كاملا غير رمضان، وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر، ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم، زاد النسائي (وما صام شهرا متتابعا غير رمضان منذ قدم المدينة)[5]

[الحديث: 674] عن عائشة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان)، وفي رواية: (لم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا) [6]

[الحديث: 675] عن أم سلمة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان)[7]

[الحديث: 676] عن أم سلمة قالت: (لم يكن رسول الله ﷺ يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان كان يصل شعبان برمضان)[8]

[الحديث: 677] عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله: لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر

1() مسلم في الصوم حديث (1158) وأحمد 3/ 104، 179، 236.

2() أحمد 1/ 227 والبخاري (4/ 251) حديث (1969) ومسلم (2/ 811) حديث (174/ 175/ 1156)

3() أحمد 6/ 153 والبخاري 4/ 251 حديث (1969) ومسلم (2/ 810) حديث (172/ 1156) وأبو داود 2/ 324 (2434)

4() النسائي 4/ 171.

5() الشيخان، والنسائي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (8/ 430)

6() أحمد في المسند 6/ 39 والبخاري 4/ 251 (1969) ومسلم (2/ 810) (172/ 1156) وأبو داود 2/ 300 (2336) والنسائي 4/ 170.

7() أحمد 6/ 293 والترمذي 3/ 113 (736) والنسائي 4/ 170.

8() أحمد 6/ 300 والنسائي 4/ 170 وابن ماجة 1/ 528 (1648)

ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)، وفي لفظ (يعرض عملي)[1]

[الحديث: 678] عن أسامة بن زيد قال: (كان رسول الله ﷺ لا يدع صيام يوم الاثنين والخميس)، فقيل يا رسول الله: ما نراك تدع صيام هذين اليومين؟ قال: (هما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله، فأحب أن يعرض لي فيهما عمل صالح)[2]

[الحديث: 679] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين، والخميس، قيل يا رسول الله: إنك تصوم الاثنين والخميس؟ فقال: (إن يوم الاثنين والخميس، يغفر الله تعالى فيهما لكل مسلم، إلا كل متهاجرين يقول: دعهما حتى يصطلحا، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم)[3]

[الحديث: 680] عن عائشة (أن رسول الله ﷺ كان يتحرى صيام الاثنين، والخميس)[4]

[الحديث: 681] عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله: تصوم لا تكاد تفطر، وتفطر لا تكاد تصوم، إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما؟، قال: (أي يومين) ؟ قلت: يوم الاثنين، ويوم الخميس قال: (ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم)[5]

[الحديث: 682] عن أبي قتادة قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم الاثنين، فقال: (فيه ولدت، وفيه أنزل علي)[6]

[الحديث: 683] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ لا يفطر الأيام البيض في حضر ولا سفر)[7]

[الحديث: 684] عن معاذة العدويّة قالت: (سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، قلت لها: أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم)[8]

1() أحمد في المسند 5/ 201 والنسائي 4/ 171.
2() أحمد في المسند 5/ 201.
3() الترمذي 3/ 122 (747) وابن ماجة 1/ 553 (1740)
4() الترمذي 3/ 121 (745) والنسائي 4/ 172 وابن ماجة 1/ 553 (1739)
5() أحمد 5/ 201 وأبو داود 2/ 325 (2436) والنسائي 4/ 171.
6() مسلم (2/ 818) حديث (196، 197، 198/ 1161)
7() النسائي 4/ 168.
8() أحمد 6/ 145 ومسلم (2/ 818) حديث (194/ 1160) وأبو داود 2/ 328 (2453) والترمذي 3/ 135 (763) وابن ماجة 1/ 545 (1709)

[الحديث: 685] عن حفصة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كـل شـهر، الاثـنين، والخميس والاثـنين من الجمعة الأخرى)[1]

[الحديث: 686] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصـوم من كـل شـهر ثلاثـة أيـام: الاثـنين والخميس من هـذه الجمعة، والاثنين من المقبلـة)، وفي روايـة لـه: (أول اثـنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه)[2]

[الحديث: 687] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يصوم من الشهر: السبت، والأحد، والاثنين، ومن الشهر الآخــر: (الثلاثاء، والأربعاء، والخميس)[3]

[الحديث: 688] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ إذا دخل العشر الأخير من رمضان أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجـد وشدّ المئزر)[4]

[الحديث: 689] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره)[5]

[الحديث: 690] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر شمر وشد المـئزر وشمر)[6]

[الحديث: 691] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله)[7]

[الحديث: 692] عن عائشة قالت: (كان رسول اللـه ﷺ يعتكف في كل رمضـان، فـإذا صـلّى الغـداة دخـل مكانـه الـذي يعتكف فيه، وأنـه أراد مـرة أن يعتكـف في العشـر الأواخـر من رمضان فأمر ببنائه فضرب، فاستأذنته عائشة أن تعتكـف فـأذن لها، فضربت فيه قبّة، فسمعت حفصة فضـربت قبّـة، وسـمعت زينب فضربت قبّة أخرى فلما انصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصر أربع قباب، فقال: (مـا هـذا؟) فـأخبر خـبرهن، فقـال: (مـا حملهنّ على هذا؟ الـبر؟.. مـا أنـا بمعتكـف انزعوهـا فلا أراهـا)،

1() أحمد 6/ 287 وأبو داود 2/ 328 (2451)
2() النسائي 4/ 190.
3() الترمذي 3/ 122 (746)
4() البخاري 4/ 316 (2024) ومسلم (2/ 832) حديث (7/ 1174) وأبو داود 2/ 50 (1376) والنسائي (3/ 177)
5() مسلم (2/ 832) حديث (8/ 1175) وأحمد 6/ 82 والترمذي 3/ 161 (796)
6() أحمد 6/ 146.
7() البخاري 4/ 318 (2025) ومسلم (2/ 831) حديث (5/ 1172) وأحمد 6/ 160.

فنزعت، وأمر بخبائه فقوض، فلم يعتكف حتى اعتكف في آخر العشر من شوال)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

وهي كثيرة مثل نظيراتها في المدرسة السنية، وقد اكتفينا بنماذج عنها هنا، لنعطي صورة عامة عن اجتهاد رسول الله ﷺ في العبادة، وأما تفاصيلها؛ فسنذكرها في محالها المناسبة:

[الحديث: 693] عن الإمام الصادق أنه ذكر صلاة النبي ﷺ، فقال: (كان يأتي بطهور فيتخمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 190ـ 191]، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءة ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن[2] ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ثم يتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة[3].

[الحديث: 694] قال الإمام السجاد: (كان رسول الله ﷺ إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة ثم يقول: (بعثت أنا والساعة كهاتين ــ ويجمع

1() البخاري 4/ 323 حديث (2033) ومسلم 2/ 831 حديث (6/ 1173)
2() الاستنان: استعمال السواك.
3() تهذيب الاحكام 1: 231.

بين سبابتيه ـ من ترك مالا فلاهلـه، ومن تـرك دينـا فعلي وإلي)[1]

[الحديث: 695] عن الإمام الصـادق قـال: كـان رسـول الله ﷺ يحمد اللـه في كـل يـوم ثلاث مائـة وسـتين مـرة، عـدد عروق الجسد، يقول: الحمـد للـه رب العـالمين كثـيرا على كـل حال[2].

[الحديث: 696] قال الإمام الصادق: إن رسول اللـه ﷺ كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يسـتغفر اللـه عـز وجـل خمسا وعشرين مرة[3].

[الحديث: 667] عن الإمام الصـادق قـال: كـان رسـول الله ﷺ يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مـرة، ويتـوب إلى الله سبعين مرة[4].

[الحديث: 698] عن الإمام الباقر قال: قال رسول اللـه ﷺ: إني لاعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن[5].

[الحديث: 699] عن الإمام الصـادق قـال: كـان رسـول الله ﷺ يجعل العنزة[6] بين يديه إذا صلى[7].

[الحديث: 700] عن الإمـام الصـادق قـال: كـان طـول رحـل رسـول اللـه ﷺ ذراعـا، وكـان إذا صـلى وضـعه بين يديـه ليستتر به ممن يمر بين يديه[8].

[الحديث: 701] عن الإمام الباقر قال: كان رسول اللـه ﷺ عند عائشة ليلتهـا، فقـالت: يـا رسـول اللـه لم تتعب نفسـك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يـا عائشـة ألا أكون عبدا شـكورا؟ قـال: وكـان رسـول اللـه ﷺ يقـوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سـبحانه: ﴿طـه (1) مَـا أَنْزَلْنَـا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: 1، 2][9].

[الحديث: 702] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله

1() مجالس المفيد: 123.
2() اصول الكافي 2: 503.
3() اصول الكافي 2: 504.
4() اصول الكافي 2: 504 و505.
5() اصول الكافي 2: 632.
6(): قال الجوهري: العنزة بالتحريك: أطول من العصا، وأقصـر من الـرمح، وفيـه زج كزج الرمح.
7() فروع الكافي 1: 81 و82.
8() فروع الكافي 1: 82.
9() اصول الكافي 2: 95.

ﷺ كـان في سـفر يسـير على ناقـة لـه، إذ نـزل فسـجد خمس سجدات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شـيئا لم تصـنعه، فقـال ﷺ: نعم اسـتقبلني جبريـل عليـه السـلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل، فسجدت للـه شـكرا لكـل بشرى سجدة[1].

[الحديث: 703] عن الإمام علي أن رسول الله ﷺ سئل عن صلاة الليل فقال: يصلى قائما، فان لم يستطع صلى جالسا قيل: يارسول الله ومتى يصلي جالسا؟ قـال: إذا لم يسـتطع أن يقرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات قائما، وإن لم يستطع أن يسـجد أوماً إيماءا برأسـه وجعـل سـجوده أخفض من ركوعـه، فـان لم يستطع أن يصلي جالسا صـلى مضـطجعا لجنبـه الايمن ووجهـه إلى القبلة، فـان لم يسـتطع أن يصـلي على جنبـه الايمن صـلى مستلقيا ورجلاه مما يلي القبلة يومي إيماء[2].

[الحديث: 704] عن الإمام الصـادق أن رسـول اللـه ﷺ كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي فكـبر رسـول اللـه ﷺ فلم يجـد الحسـين التكبـير، فلم يـزل رسـول اللـه ﷺ يكـبر ويعالج الحسين التكبـير فلم يجـده حـتى أكمـل سـبع تكبـيرات، فأجاد الحسين التكبير في السابعة، وصارت سنة[3].

[الحديث: 705] عن الإمام الباقر قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد كان الحسين بن علي أبطـأ عن الكلام حـتى تخوفوا أن لايتكلم، وأن يكون به خرس، فخرج بـه رسـول اللـه ﷺ حامله على عنقه، وصف الناس خلفه، فأقامه رسول الله ﷺ على يمينه، فافتتح رسول اللـه ﷺ الصـلاة فكـبر الحسـين حـتى كبر رسول الله ﷺ سبع تكبيرات وكبر الحسـين؛ فجـرت السـنة بذلك.

قال زرارة: فقلت لابي جعفر فكيف نصـنع[4]؟ قـال: تكـبر سبعا، وتسبح سبعا، وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرأ[5].

[الحديث: 706] عن الإمام الباقر أن رجلا أتى المسـجد

1() اصول الكافي 2: 98.
2() بحار الأنوار (84/ 342)، دعائم الاسلام ج 1 ص 198..
3() علل الشرايع ج 2 ص 21..
4() قـال المجلسـي: اعلم أنـه لا خلاف بين الاصـحاب في اسـتحباب الافتتـاح بسـبع تكبيرات واختلفوا في عمومها، فذهب المحقق وابن إدريس والشهيد وجماعة إلى العموم وبعضهم نص على شمول النوافل أيضـا، وقـال المرتضـى ره باختصاصـها بـالفرائض دون النوافل، وابن الجنيد خصها بالمنفرد. بحار الأنوار (84/ 357)
5() علل الشرايع ج 2 ص 21..

فكبر حين دخل ثم قرأ فقال رسول الله ﷺ: أعجل العبد ربه، ثم أتى رجل آخر فحمد الله وأثنى عليه، ثم كبر فقال ﷺ: سل تعط[1].

[الحديث: 707] سئل الإمام الباقر: أصلي بقل هو الله أحد فقال: نعم قد صلى رسول الله ﷺ في كلتا الركعتين بقل هو الله أحد لم يصل قبلها ولابعدها بقل هوالله أحد أتم منها[2].

[الحديث: 708] قال الإمام علي صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة السفر فقرأ في الاولى ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1]، وفي الاخرى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1]، ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه[3].

[الحديث: 709] عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ كيف تقرأ إذا قمت في الصلاة؟ قال: قلت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] قال: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1، 2] [4].

[الحديث: 710] قيل: يا أميرالمؤمنين أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]، أهي من فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، كان رسول الله ﷺ يقرؤها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، فضلت بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]، وهي الاية السابعة منها[5].

[الحديث: 711] عن الإمام الباقر قال: لما نزلت هذه الاية ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: 40] قال رسول الله ﷺ: سبحانك اللهم وبلى[6].

[الحديث: 712] عن الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 110] قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان بمكة جهر بصلاته فيعلم بمكانه المشركون، فكانوا يؤذونه، فانزلت هذه الاية عند ذلك[7].

[الحديث: 713] عن زيد بن علي قال: دخلت على أبي

1() فقه الرضا ص 11 ص 5..
2() بحار الأنوار (85/ 26)
3() عيون الاخبار ج 2 ص 37..
4() بحار الأنوار (85/ 48)، دعائم الاسلام ج 1 ص 159..
5() تفسير الامام: 27 ـ 28، عيون الاخبار ج 1 ص 300..
6() مجمع البيان ج 10 ص 402..
7() تفسير العياشى ج 2 ص 318..

جعفر فذكر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] فقال: تدري مانزل في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]؟ فقلت لا، فقال: إن رسول الله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان يصلي بفناء الكعبة يرفع صوته، وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبوجهل وجماعة منهم يستمعون قراءته، قال: وكان يكثر ترداد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] فيرفع بها صوته، فيقولون إن محمدا ليردد اسم ربه ترددا فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ويقولون إذا جاز ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قراءته فأنزل الله في ذلك ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: 46](1).

[الحديث: 714] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف، فاذا جازها في السورة عادوا إلى مواضعهم، وقال بعضهم لبعض إنه ليردد اسم ربه ترددا إنه ليحب ربه، فأنزل الله (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده) الاية(2).

[الحديث: 715] سئل الإمام الصادق: إني أؤم قومي فأجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]؟ قال: نعم حق فاجهر بها قد جهر بها رسول الله ﷺ.

ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فاذا قام من الليل يصلي جاء أبوجهل والمشركون يستمعون قراءته، فاذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] وضعوا أصابعهم في آذانهم وهربوا فاذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا، وكان أبوجهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه إنه ليحبه، فقال جعفر: صدق وإن كان كذوبا، فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: 46]، وهو بسم الله الرحمن الرحيم(3).

[الحديث: 716] قال الإمام الباقر: كان الذي فرض الله على العباد من الصلاة عشرا فزاد رسول الله ﷺ سبعا وفيهن

1() بحار الأنوار (85/ 73)، تفسير العياشى ج 2 ص 295..
2() بحار الأنوار (85/ 73)، تفسير العياشى ج 2 ص 295..
3() تفسير فرات: 85..

السهو وليس فيهن قراءة، فمن شك في الاوليين أعاد حتى يحفظ، ويكون على يقين، ومن شك في الاخريين عمل بالوهم[1].

[الحديث: 717] عن الإمام الباقر قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولاسجوده، فقال رسول الله ﷺ: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني[2].

[الحديث: 718] عن الإمام الكاظم أنه سئل: لاي علة يقال في الركوع: (سبحان ربي العظيم وبحمده) ويقال في السجود: (سبحان ربي الاعلى وبحمده)؟.. فقال: إن الله تبارك وتعالى لما اسري بالنبي ﷺ، رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله ﷺ سبعا حتى رفع له سبع حجب، فلما ذكر مارأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه، فانبرك على ركبتيه وأخذ يقول: (سبحان ربي العظيم وبحمده) فلما اعتدل من ركوعه قائما ونظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وجعل يقول: (سبحان ربي الاعلى وبحمده) فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة[3].

[الحديث: 719] كتب الإمام علي إلى محمد بن أبي بكر: انظر ركوعك وسجودك، فان النبي ﷺ كان أتم الناس صلاة وأحفظهم لها وكان إذا ركع قال: (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات، وإذا رفع صلبه قال: (سمع الله لمن حمده اللهم لك الحمد ملء سمواتك وملء أرضك وملء ماشئت من شيء) فاذا سجد قال: (سبحان ربي الاعلى وبحمده) ثلاث مرات[4].

[الحديث: 720] عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: لما انزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: 74] قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: 1] قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في سجودكم[5].

[الحديث: 721] قال الإمام الصادق: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وابسط ظهرك، ولاتقنع رأسه ولاتصوبه،

1() السرائر: 472..
2() المحاسن ص 79..
3() بحار الأنوار (85/ 103)، علل الشرايع ج 2 ص 22..
4() بحار الأنوار (85/ 104)، كتاب الغارات.
5() بحار الأنوار (85/ 105)، علل الشرايع ج 2 ص 23..

وقال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقر وقال: فرج أصابعك على ركبتيك في الركوع، وأبلغ أطراف أصابعك عيون الركبتين[1].

[الحديث: 722] عن الإمام علي أن رسول الله ﷺ قال: إن الارض بكم برة تتيممون منها، وتصلون عليها في الحياة وهي لكم كفات في الممات، وذلك من نعمة الله له الحمد، فأفضل مايسجد عليه المصلي الارض النقية[2].

[الحديث: 723] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي، فقال رسول الله ﷺ: أكثر السجود فانه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر[3].

[الحديث: 724] عن الإمام الصادق قال: إن قوما أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة، قال: فقال: على أن تعينوني بطول السجود، قالوا: نعم يا رسول الله، فضمن لهم الجنة[4].

[الحديث: 725] عن الإمام علي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملا يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك، قال هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار[5].

[الحديث: 726] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل ودخل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني اريد أن اسألك فقال له رسول الله ﷺ: سل ما شئت، قال: تحمل لي على ربك الجنة، قال: تحملت لك، ولكن أعني على ذلك بكثرة

1() بحار الأنوار (85/ 115)، دعائم الاسلام ج 1 ص 162..
2() بحار الأنوار (85/ 156)، دعائم الاسلام ج 1 ص 178..
3() بحار الأنوار (85/ 162)، أمالى الصدوق ص 299..
4() بحار الأنوار (85/ 164)، أمالى الطوسى ج 2 ص 277.
5() بحار الأنوار (85/ 164)، أعلام الدين.

السجود[1].

[الحديث: 727] عن الإمام الصادق قال: مر بالنبي ﷺ رجل وهو يعالج في بعض حجراته فقال: يا رسول الله ﷺ ألا أكفيك؟ قال: شأنك، فلما فرغ قال رسول الله ﷺ: حاجتك؟ قال: الجنة، فأطرق رسول الله ﷺ ثم قال: نعم، فلما ولى قال له: يا عبدالله أعنا بطول السجود[2].

[الحديث: 728] عن النبي ﷺ أنه من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده، وهو (اللهم اغفرلي ماقدمت وما أخرت، وما أعلنت وما أسررت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به مني، اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيرا لي فأحيني، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسئلك خشيتك في السر والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنا، وأسئلك نعيما لاينفد، وقرة عين لاتنقطع، والرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقا للقائك، من غير ضراء مضرة ولافتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم إني أسئلك عظيمة الرشاد، والثبات في الامر الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقك، وأسألك يارب قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأستغفرك لما تعلم، وأسئلك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ماتعلم، فانك تعلم ولا نعلم، وأنت علام الغيوب) [3]

[الحديث: 729] عن الإمام الصادق قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو ساجد وهو يقول: يارب ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عندي تبعه، وأن تغفر لي ذنوبي، وأن تدخلني الجنة برحمتك، فانما عفوك عن الظالمين، وأنا من الظالمين، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: ارفع رأسك فقد استجيب لك إنك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد[4].

[الحديث: 730] روي عن النبي ﷺ انه كان إذا أراد

1() بحار الأنوار (85/ 164)، أربعين الشهيد.
2() الكافى ج 3 ص 266..
3() بحار الأنوار (86/ 2)، مكارم الاخلاق ص 327..
4() بحار الأنوار (86/ 206)، مكارم الاخلاق ص 332..

الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: لك الحمد لا اله الا انت علام الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، أذهب عني الغم والحزن والفتن، ما ظهر منها وما بطن، وقال ما أحد من امتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل[1].

[الحديث: 731] عن الإمام علي قال: إن رسول الله ﷺ أبصر رجلا دبرت جبهته، فقال رسول الله ﷺ: من يغالب الله يغلبه، ومن يخدع الله يخدعه، فهلا تجافيت بجبهتك عن الارض! ولم تشوه وجهك[2].

[الحديث: 732] عن خديجة الكبرى قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فاذا أنابه ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول: (سجد لك سوادي وآمن به فؤادي، رب هذه يداي وما جنيت على نفسي، ياعظيما يرجى لكل عظيم، اغفرلي الذنوب العظيمة) ثم قال: إن جبريل عليه السلام علمني ذلك وأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعتها، فقوليها في سجودك، فمن قالها في سجوده لم يرفع رأسه حتى يغفرله[3].

[الحديث: 733] عن الإمام الصادق قال: قال النبي ﷺ: لما اسرى بي علمتني الملائكة قولا أقوله إذا أصبحت وأمسيت (الله إن ظلمي أصبح مستجيرا بعفوك، وذنبي أصبح مستجيرا بمغفرتك، وذلي أصبح مستجيرا بعزتك، وفقري أصبح مستجيرا بغناك، ووجهي البالي الفاني أصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لايفني) وأقول ذلك إذا أمسيت[4].

[الحديث: 734] عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلا وأسرع ينعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال بلى يارسول الله، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فان لك بكل تسبيحة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات[5].

[الحديث: 735] عن الإمام علي قال: فقد النبي ﷺ رجلا من الانصار فقال له: ماغيبك عنا؟ فقال: الفقر يارسول الله،

1() فلاح السائل ص 187..
2() بحار الأنوار (86/ 217)، نوادر الراوندي..
3() بحار الأنوار (86/ 239)
4() بحار الأنوار (86/ 248)، تفسير القمى ص 375..
5() بحار الأنوار (86/ 257)، المحاسن ص 37. .

وطول السقم، فقال له رسول الله ﷺ: ألا اعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: (لاحول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا)، قال الرجل: فو الله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم(1).

[الحديث: 736] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ أول ما بعث يصوم حتى يقال: ما يفطر، ويفطر حتى يقال: ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوما وأفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام، ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الايام الغر(2)، ثم ترك ذلك وفرقها في كل عشرة يوما: خمسين بينهما أربعاء، فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك(3).

[الحديث: 737] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال: لا يفطر، ثم صام يوما وأفطر يوما، ثم صام الاثنين والخميس، ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أول الشهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميس في آخر الشهر، وكان يقول: ذلك صوم الدهر، وقد كان أبي يقول: ما من أحد أبغض إلي من رجل يقال له: كان رسول الله ﷺ يفعل كذا وكذا، فيقول: لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة، كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئا من الفضل عجزا عنه(4).

[الحديث: 738] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الاواخر شد المتزر، واجتنب النساء، وأحيى الليل، وتفرغ للعبادة(5).

[الحديث: 739] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر، وشمر المئزر، وطوى فراشه(6).

[الحديث: 740] عن الإمام الصادق قال: كانت بدر في

1() بحار الأنوار (86/ 257)، المحاسن ص 42 و43..
2() الايام الغر: الايام البيض في وسط الشهر.
3() الفروع 1: 187.
4() فروع الكافي 1: 187 و188.
5() فروع الكافي 1: 205.
6() فروع الكافي 1: 212.

شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله ﷺ، فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين: عشرا لعامه، وعشرا قضاء لما فاته[1].

[الحديث: 741] عن الإمام الصادق قال: اعتكف رسول الله ﷺ في شهر رمضان في العشر الاول، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الاواخر، ثم لم يزل يعتكف في العشر الاواخر[2].

[الحديث: 742] سئل الإمام الصادق: أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع: ثلاثة أول الليل، وثلاثة آخر الليل، واثنين إذا أصبح، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته[3].

[الحديث: 743] عن الإمام الحسين قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين[4].

[الحديث: 744] قال الإمام السجاد: إن جدي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق، وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا)[5]

[الحديث: 745] قال أبوذر: قام رسول الله ﷺ ليلة يردد قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118][6]

[الحديث: 746] روي أنه ﷺ كان يقول في دعائه عند مضجعه: (اللهم إني أعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثنيت على نفسك)[7]

[الحديث: 747] روي أنه ﷺ كان يقول عند منامه: (بسم الله اموت وأحيا، وإلى الله المصير، اللهم آمن روعتي، واستر عورتي، وأد عني أمانتي)[8]

[الحديث: 748] روي أنه ﷺ كان يقرأ آية الكرسي عند

1() فروع الكافي 1: 212.
2() فروع الكافي 1: 212.
3() فروع الكافي 1: 212.
4() أمالي الشيخ: 22.
5() أمالي الشيخ: 47 و48.
6() الرسائل المنسوب إلى الشهيد: 137.
7() مكارم الاخلاق: 40 و41.
8() مكارم الاخلاق: 40 و41.

منامه، ويقـول: (أتـاني جبريـل فقـال: يـا محمـد إن عفريتـا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي)[1]

[الحديث: 749] قال الإمام الباقر: (ما استيقظ رسـول الله ﷺ من نوم قط إلا خر لله عز وجل ساجدا)[2]

[الحديث: 750] روي أنـه ﷺ كـان لا ينـام إلا والسـواك عند رأسه، فـإذا نهض بـدأ بالسـواك، وكـان يقـول: لقـد امـرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي)[3]

[الحـديث: 751] روي أنـه ﷺ كـان يقـول إذا اسـتيقظ: (الحمد لله الذي أحياني بعد موتي، إن ربي لغفور شكور) وكان يقول ﷺ: (اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركتـه وطهوره ومعافاته، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيـه، وأعـوذ بك من شره وشر ما بعده)[4]

1() مكارم الاخلاق: 40 و41.
2() مكارم الاخلاق: 40 و41.
3() مكارم الاخلاق: 40 و41.
4() مكارم الاخلاق: 40 و41.

ثالثا ـ أخلاقه العالية

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث الـتي وردت في المصـادر الحديثيـة للسـنة والشـيعة، والمتعلقـة بـالجوانب الأخلاقيـة، وقـد اقتصـرنا منهـا على مـا لـه علاقـة مباشـرة بالشمائل، ليعطينا صورة مجملة عن أخلاق رسول اللـه ﷺ، أمـا التفاصيل المرتبطة بكل خلق؛ فسـنوردها في سـائر السلسـلة، وفي محالها المناسبة لها.

ومع أنه يصعب تصنيف الكثير منهـا علميـا بسـبب احتوائهـا على معـاني كثـيرة، إلا أننـا صـنفناها بحسـب الغـالب على كـل حديث، لتيسير الوصول لكل حديث منها:

1 ـ أخلاقه العظيمة:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 752] عن عائشة أنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: (كان أحسـن النـاس خلقـاً كـأن خلقـه القـرآن، يرضى لرضاه، ويغضب لغضبه، لم يكن فاحشا ولا متفاحشـا ولا سـخّابا في الأسـواق، ولا يجـزئ بالسـيئة السـيئة، ولكن يعفـو ويصـفح)، ثم قـالت: اقـرأ سـورة المؤمـنين اقـرأ: ﴿قَـدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُـونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَـلَاتِهِمْ خَاشِـعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَـاةِ فَـاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُـــرُوجِهِمْ حَـــافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَـا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَـادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَـاتِهِمْ وَعَهْـدِهِمْ رَاعُـونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَـــلَوَاتِهِمْ يُحَـــافِظُونَ (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُـــونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: 1 ـ 11]، فقرأ السائل، فقالت: (هكذا كان خلق رسول الله ﷺ)[1]

[الحديث: 753] عن أبي هريرة قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[2]

[الحديث: 754] عن أبي هريرة قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (بعثت لأتمّ حسن الأخلاق)[3]

1() رواه ابن أبي شيبة، والبخـاري في الأدب المفـرد، ومسـلم والترمـذي والنسـائي، سبل الهدى(7/6)

2() رواه أحمد والخرائطي، وأبو يعلى، سبل الهدى(7/6)

3() رواه مالك، سبل الهدى(7/6)

[الحديث: 755] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق)[1]

[الحديث: 756] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم كما حسّنت خلقي فحسّن خلقي)[2]

[الحديث: 757] عن صفية قالت: (ما رأيت أحسن خلقا من رسول الله ﷺ)[3]

[الحديث: 758] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: أنا أديب الله وعلي أديبي، أمرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء، وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل[4].

[الحديث: 759] كان الإمام علي إذا وصف رسول الله ﷺ قال: كان أجود الناس كفا، وأجرء الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة: وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده[5].

[الحديث: 760] عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله ﷺ [6].

2 ـ حلمه وعفوه وأناته:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 761] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى لم يبعثني متعنّتا ولكن بعثني معلّما وميسرا)[7]

[الحديث: 762] عن عائشة قالت: (ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه من شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى)[8]

[الحديث: 763] عن عائشة قالت: (ما ضرب رسول

1() رواه البزّار، سبل الهدى(7/6)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/6)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/9)
4() بحار الأنوار(16/231)
5() بحار الأنوار(16/231)
6() مكارم الأخلاق للطبرسي: 16.
7() رواه البزار، سبل الهدى(7/6)
8() أبو داود 4/ 250(4785)

الله ﷺ شيئا بيده، ولا ضرب مولى لـه، إلا أن يجاهـد في سـبيل الله تعالى، وما نيل منه شيء فينتقم من صـاحبه، إلا أن ينتهـك شيء من محارم الله، فينتقم لله تعالى)[1]

[الحـديث: 764] عن أبي هريـرة قـال: لم يكن رسـول الله ﷺ فاحشا ولا متفاحشا ولا صخابا في الأسواق)[2]

[الحديث: 765] عن عبـد اللـه بن عمـرو قـال: لم يكن رسول اللـه ﷺ فاحشـا ولا متفاحشـا وكـان يقـول: (إنّ خيـاركم أحسنكم أخلاقا)[3]

[الحديث: 766] عن عبد الله بن عمرو قال: (إن رسول اللـه ﷺ موصـوف في التـوراة ببعض صـفته في القـرآن.. ليس بفـظ ولا غليـظ ولا سـخّاب في الأسـواق ولا يجـزئ بالسـيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح)[4]

[الحديث: 767] عن أنس قال: خـدمت رسـول اللـه ﷺ عشر سنين[5]،في السفر والحضر، والله ما قـال لي: أفّ قـط، ولا لشيء صنعته لم صنعت هذا هكـذا ولا لشـيء لم أصـنعه لم تصنع هذا هكذا؟ ولا لشيء صنعته: أسـأت صـنعته، أو لـبئس ما صنعت، ولا عـاب عليّ شـيئا قـط، ولا أمـرني بـأمر فتـوانيت عنه، أو ضيعته فلا مني، ولا لامني أحـد من أهلـه إلا قـال دعـوه فلو قدّر أو قال قضي أن يكون كان، وأرسـلني في حاجـة يومـا فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمر بـه رسـول اللـه ﷺ، فخـرجت على صـبيان وهم يلعبـون في السـوق، وإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفـاي من ورائي، فنظـرت إليـه، وهـو يضحك، فقال: (يا أنس، اذهب حيث أمرتك) فقلت له: أنا أذهب يا رسول الله)[6]

[الحديث: 768] عن أنس قال: (لم يكن رسول اللـه ﷺ سبّابا ولا لمّامـا ولا فاحشـا، وكـان يقـول لأحـدنا عنـد المعاتبـة: (ماله ترب جبينه)[7]

3 ـ تواضعه ورفقه:

1() مسلم 4/ 1814(79/ 2328)
2() الترمذي 4/ 324(2016)
3() البخاري 10/ 470(6035) والبيهقي 5/ 352/ 6/ 21.
4() رواه البخاري، سبل الهدى(7/7)
5() وفي لفظ: إحدى عشرة سنة، وأنا ابن ثمان سنين.
6() البخاري 10/ 471(6038)
7() البخاري 10/ 467(6031)

لكثرة الأحاديث الواردة في هذا؛ فقد قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين:

أ ـ في المصادر السنية:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 769] عن أنس قال: (كانت الأمة والعبد لتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت، ويجيب إذا دعي)[1]

[الحديث: 770] عن أنس قال: (ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فنحى رأسه عنه، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، وما رأيت رجلا أخذ بيد رسول الله ﷺ فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع)[2]

[الحديث: 771] عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فحدّقني القوم بأبصارهم، قال: فقلت: يرحمك الله، فحدّقني القوم بأبصارهم، قال: قلت: وثكل أماه، ما لهم ينظرون إليّ، قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم قال: فلمّا رأيتهم يسكّتوني سكتّ، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته دعاني، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله، ولا بعده أحسن تعليما منه، والله ما ضربني، ولا سبّني، ولا نهرني، ولكن قال: (إن صلاتك هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن)[3]

[الحديث: 772] عن أبي أمامة قال: أتى رسول الله ﷺ غلام شاب فقال: يا رسول الله ايذن لي في الزنا، فصاح الناس وقالوا: مه، فقال رسول الله ﷺ: (أتحبّه لأمّك؟) فقال: لا، قال: (وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لأختك؟ قال: لا، قال: (وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك؟) قال: لا، قال: (وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم، فاكره لهم ما تكره لنفسك، وأحبّ لهم ما تحب لنفسك)[4]

[الحديث: 773] عن جابر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا أم تشقق من ثمر

1() البخاري 10/ 504(6072)
2() أبو داود 4/ 251(4794)
3() مسلم 1/ 381(33/ 537)
4() أحمد في المسند 5/ 256/ 257 والطبراني في الكبير 8/ 190/ 215.

الجنـة؟ فضـحك أصـحاب رسـول اللـه ﷺ، فقـال الأعـرابي: ممّ يضحكون؟ من جاهل يسأل عالما؟ فقال: (صـدقت يـا أعـرابي، ولكنها تشقق من ثمر الجنة)[1]

[الحديث: 774] عن عائشة أن رهطا من اليهـود دخلـوا على رسـول اللـه ﷺ، فقـالوا: (السـام عليـك) فقـال النـبي ﷺ: (عليكم)، قـالت عائشـة: ففهمنـا فقلت: السّـلام إلا عليكم، واللعنـة فقـال النـبي ﷺ: (مهلا يـا عائشـة إن اللـه تعـالى يحب الرفـق في الأمـر كلـه)، قـالت: يـا رسـول اللـه ألم تسـمع لمـا قالوا؟ قال: (قد قلت: عليكم)[2]

[الحديث: 775] عن عثمان أنه كـان يخطب فقـال: أمـا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكـان يعـود مرضانا، ويشيّع جنائزنا ويغدو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير[3].

[الحديث: 776] عن زيد بن أرقم قـال: كـان رجـل من الأنصار يدخل على رسول الله ﷺ، ويأمنـه رسـول اللـه ﷺ، وأن ذلك الرجل عقد له عقدا، فألقاه في بئر، فصرع ذلك النـبي ﷺ، فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلانا عقـد لـه عقـدا، وهي في بئر فلان، وقد اصفرّ من شـدة عقـده، فأرسـل رسـول اللـه ﷺ عليا فاستخرج العقد، فوجـد العاقـد اصـفر، فحـل العقـد، وقـام رسول الله ﷺ فما ذكر ذلك رسـول اللـه ﷺ، ولا رآه في وجهـه قط، ولم يعاتبه حتى مات[4].

[الحديث: 777] عن أنس قال: كان رسـول اللـه ﷺ إذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل ينزع، وإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكـون الرجـل ينصـرف، ولم ير مقدّما ركبتيه بين يدي جليس له[5].

[الحديث: 778] عن عائشة قالت: كان رسـول اللـه ﷺ يحب الرفق في الأمور كلها[6].

[الحديث: 779] عن ابن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ دمثـا، ليس بالجـافي ولا المهين، لا يقـوم لغضـبه شـيء إذا تعرض الحق، حتى ينظـر لـه، وفي روايـة لا تغضـبه الـدنيا، ومـا

1() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/8)
2() أحمد في المسند 3/ 241.
3() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/8)
4() رواه ابن أبي شيبة والبخاري، وأبو الشيخ، والبيهقي، سبل الهدى(7/9)
5() البيهقي في السنن 10/ 192 وفي دلائل النبوة 1/ 320.
6() رواه الخطيب في الرواية، سبل الهدى(7/9)

كـان لهـا، فـإذا تعـرّض الحـقّ لم يعـرف أحـدا، ولم يقم لغضـبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها[1].

[الحديث: 780] عن أنس: قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، قال أنس: حـتى نظـرت إلى صـفحة عنـق رسول الله ﷺ أثرت بها حاشية الثوب، من شدة جبذتـه، فقـال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فـالتفت إليـه رسـول الله ﷺ فضحك، وأمر له بعطاء)[2]

[الحـديث: 781] عن أبي هريـرة أن أعرابيـاً دخـل المسجد، ورسول الله ﷺ جـالس، فصـلى ركعـتين فقـال: اللهم ارحمني ومحمدا، ولا تـرحم معنـا أحـدا، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (لقد تحجّرت واسـعا)، ثم لم يلبث أن بـال في ناحيـة المسـجد، فأسرع الناس إليـه، فنهـاهم رسـول اللـه ﷺ وقـال: (تزرمـوه)، فقضى حاجته، حتى فرغ من بوله وقـال: (إنّمـا بعثتم ميسّـرين، ولم تبعثوا معسّرين، علموا، ويسـروا، ولا تعسـروا، صـبّوا عليـه سجلا من مـاء)، فقـال الأعـرابي بعـد أن فقـه: فقـام إليّ بـأبي وأمي ﷺ، فلم يؤنّب فقال: إن هـذا المسـجد لا يبـال فيـه، إنمـا بني لذكر الله تعالى وللصلاة[3].

[الحديث: 782] عن أنس قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (لا تزرمـوه، إنمـا بعثتم ميسّـرين، ولم تبعثـوا معسـرين)، فـتركوه، حـتى بـال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال: (إن هـذه المسـاجد لا تصـلح لشـيء من هـذا البـول، والقـذر، إنمـا هي لـذكر اللـه تعـالى، وقـراءة القرآن، ثم أمر رجلا فجاءه بدلو من ماء فشنّه عليه[4].

[الحديث: 783] عن أنس قال: جـاء الطفيـل بن عمـرو الدّوسي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن دوسـا قـد عصت وأبت، فادع الله تعالى عليهم، فاستقبل القبلة، فرفع يده

1() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/9)

2() رواه البخاري 10/ـ 519(6088)، ومسلم وابن سعد وأبـو الشـيخ، سـبل الهـدى(7/9)

3() البخـاري 10/ـ 541(6128) وأبـو داود 1/ـ 103(380) وأحمـد 2/ـ 239،ـ 283 والترمـذي(147) والشـافعي(43) والنسـائي 3/ـ 14 والـبيهقي 2/ـ 428 وعبـد الـرزاق(1658)

4() البخاري 1/ 387(220) ومسلم 1/ 236، 237(100/ 285)

فقال الناس: هلكوا اليوم، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اهد دوسا، وأت بهم جميعا، ثلاثا)[1]

[الحديث: 784] عن أنس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يستعينه في شيء فقال: يا محمد أعطني، فإنك لا تعطيني من مالك، ولا من مال أبيك. فأعطاه شيئاً، ثم قال: (أحسنت إليك؟) قال لا ولا أجملت، فغضب المسلمون، وقاموا إليه، فأشار إليهم أن كفّوا، ثم قام فدخل منزله، ثم أرسل إلى الأعرابي فدعاه إلى البيت، فأعطاه شيئا، فقال: (أرضيت؟) فقال: لا، ثم أعطاه أيضا، فقال: (أرضيت؟) فقال: نعم، نرضى، فقال: (إنك جئتنا، فسألتنا، فأعطيناك، فقلت ما قلت، وفي أنفس المسلمين شيء من ذلك، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب عن صدورهم ما فيها)، قال: نعم، فلما كان الغداة أو العشيّ جاء، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم هذا كان جائعا فسألنا، فأعطيناه، فزعم أنه رضي، أكذلك؟) فقال الأعرابي: (أي نعم، فجزاك الله تعالى عن أهل وعشيرة خيرا) فقال رسول الله ﷺ: (ألا إن مثلي ومثلكم كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه، فأتّبعها الناس، فلم يزيدوها إلا نفورا، فناداهم صاحب الناقة: خلّوا بيني وبين ناقتي، فأنا أرفق بها، فتوجه لها صاحبها بين يديها، فأخذ لها من قمام الأرض، فجاءت واستناخت، فشد عليها رحلها، واستوى عليها، وأنا لو تركتكم حين قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار، فما زلت حتى فعلت ما فعلت)[2]

[الحديث: 785] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار)[3]

[الحديث: 786] عن ابن عباس، قال: إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصّفا ذهبا، وأن ينحّي عنهم الجبال فيزرعون، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن نعطيهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكتهم كما أهلكت من كان قبلهم، قال: بل أستأني بهم[4].

[الحديث: 787] عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله

1() البخاري 11/ 199(6397) ومسلم 4/ 1957(197/ 2524) وأحمد 2/ 243، 448، 502 وابن عساكر 7/ 65، 66 والبيهقي في دلائل النبوة 5/ 359، 362.

2() رواه أبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/11)

3() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/11)

4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/11)

ادع على المشركين فقال: (لم أبعث لعّانا، وإنما بعثت رحمة)[1]

[الحديث: 788] عن زيد بن أسلم مرسلا أن رسول الله ﷺ مر بقوم يتدافعون حجرا بينهم، وكأنه كره ذلك منهم، فلما جاوزهم رجع إليهم مستفسرا فقال: (ما هذا الحجر) فقالوا: يا رسول الله هذا حجر الأسد، فقال بعض أصحابه: لو نهرتهم يا رسول الله قال: (إنما بعثت ميسّرا، ولم أبعث منفرا)[2]

[الحديث: 789] عن تمّام بن العباس قال: كان رسول الله ﷺ يصفّ عبد الله وعبيد الله وكثيرا أبناء العباس، ويقول: (من سبق إليّ فله كذا وكذا وقال فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبّلهم ويلتزمهم)[3]

[الحديث: 790] عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله ﷺ، ما دعاه أحد من أصحابه، ولا من أهل بيته إلا قال: لبّيك، فلذلك أنزل الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4])[4]

[الحديث: 791] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد رجلا من أصحابه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده[5].

[الحديث: 792] عن أنس أن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة، قال: فرأيت صبيانا فقعدت معهم، فجاء رسول الله ﷺ على الصبيان[6].

[الحديث: 793] عن زيد بن ثابت قال: كنت جار النبي ﷺ، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا[7].

[الحديث: 794] عن أسماء بنت أبي بكر أن أبا بكر قال: يا رسول الله- لمّا أراد حجّة الوداع- عندي بعير نحمل عليه زادنا، فقال رسول الله ﷺ: فذاك إذن، فكانت زاملة رسول الله ﷺ وزاملة أبي بكر واحدة، وأمر رسول الله ﷺ بزاد

1() مسلم 4/ 2006، 2007(87/ 2599)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/12)
3() أبو يعلى 7/ 238(1488/ 4243) وأبو نعيم في(حلية الأولياء) 8/ 131.
4() رواه ابن مردويه، وأبو نعيم، والواحدي، سبل الهدى(7/12)
5() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/12)
6() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/12)
7() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/12)

دقيق وسويق، فجعل على بعير أبي بكر، وأعطاه أبو بكـر لغلام لـه. فنـام الغلام في بعض الطريـق فـذهب البعـير، فلمـا نـزل رسول الله ﷺ جاء الغلام، وليس معه شيء، فقال لـه أبـو بكـر أين البعير؟ فقال: ضل، فقام إليـه يضـربه، ويقـول: بعـير واحـد ضل منك لـو لم يكن إلا أنـا لهـان الأمـر، ولكن رسـول اللـه ﷺ وأهله، فجعل رسول الله ﷺ يبتسم، ويقـول: ألا تـرون إلى هـذا المحرم وما يصنع؟ فحمل جماعـة جفنـة من حيس وأقبلـوا بهـا إلى رسول الله ﷺ حتى وضعوها بين يديه، فجعل يقـول: يـا أبـا بكر هلمّ، فقد جـاءك اللـه تعـالى بغـذاء طيب، وجعـل أبـو بكـر يغتاظ على الغلام، فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك، فإن الأمر ليس عليك، ولا إلينـا معـك، قـد كـان الغلام حريصـا أن لا يضـل بعيره، وهذا خلف مما كان معه)، فأكـل رسـول اللـه ﷺ وأهلـه، ومن كـان معـه وكـل من كـان يأكـل مـع رسـول اللـه ﷺ حـتى شبعوا(1).

[الحديث: 795] روي أن رسول الله ﷺ كان في سـفر، وأمر أصـحابه بإصـلاح شـاة، فقـال رجـل: يـا رسـول اللـه على ذبحها، وقال آخر: يـا رسـول اللـه عليّ سـلخها، وقـال آخـر: يـا رسـول اللـه عليّ طبخهـا، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (وعليّ جمـع الحطب) فقالوا يا رسول الله: نكفيك العمل، فقال: (قد علمت أنكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، وأن الله تعالى يكـره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه)(2)

[الحديث: 796] عن ابن عباس أن رسول اللـه ﷺ قـال لأشـج عبـد القيس: (إنّ فيـك لخصـلتين يحبّهمـا اللـه تعـالى ورسـوله: الحلم والأنـاة)، قـال: يـا رسـول اللـه قـديما كـان أو حديثا؟ قال: (قديما)، قال: الحمد لله الذي جبلـني على جبلّـتين يحبّهما الله تعالى)(3)

[الحديث: 797] كان ﷺ يقول: (اللهم كما حسّنت خلقي فحسّن خلقي)(4)

[الحـديث: 798] كـان ﷺ يقـول في دعـاء الافتتـاح: (واهدني لأحسن الأخلاق، إنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت)(5)

1() رواه محمد بن عمر الأسلمي، سبل الهدى(7/12)
2() المحب الطبري، سبل الهدى(7/13)
3() رواه أحمد والنّسائي والتّرمذي وابن حبان، سبل الهدى(7/14)
4() رواه أحمد وابن حبّان، سبل الهدى(7/14)
5() رواه مسلم، سبل الهدى(7/14)

[الحديث: 799] عن قتادة قال: (طهر الله تعالى رسوله ﷺ من الفظاظة والغلظة، وجعله قريبا، رؤوفا بالمؤمنين رحيما)[1]

[الحديث: 800] عن عبد الله بن الزبير قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]، قال ﷺ: ما تأويل هذه الآية يا جبريل؟ فقال: (يا محمد إن الله تبارك وتعالى أمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك)[2]

[الحديث: 801] عن جابر أنه غزا مع رسول الله ﷺ، فلما قفل معه أدركتهم القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: (إن هذا اخترط عليّ سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده فقال: من يمنعك مني؟) فقلت: الله ثلاثا، ولم يعاقبه وجلس[3].

[الحديث: 802] عن جعدة قال: شهدت رسول الله ﷺ أتي برجل فقال: هذا أراد أن يقتلك، فقال رسول الله ﷺ: (لن تراع، لو أردت ذلك لم يسلطك الله عليّ)[4]

[الحديث: 803] عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من قبل التنعيم متسلحين يريدون غرّة رسول الله ﷺ، فدعا عليهم، فأخذهم سلما فعفا عنهم، واستحياهم[5]

[الحديث: 804] عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوما، ثم قام فقمت حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه، فجذبه بردائه، فحمّر رقبته، وكان رداؤه خشنا، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال له الأعرابي: احملني على بعيري هذين، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال له رسول الله ﷺ: (لا، وأستغفر الله، لا وأستغفر الله، لا وأستغفر الله لا

1() البخاري في التفسير 8/ 155(4643، 4644)
2() رواه ابن مردويه عن جابر وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن أبي حاتم، سبل الهدى(7/17)
3() رواه البخاري، سبل الهدى(7/17)
4() رواه أحمد والطبراني، سبل الهدى(7/18)
5() رواه مسلم 3/ 1442(133/ 1808) ابن أبي شيبة، وأحمد وعبد بن حميد، سبل الهدى(7/18)

أحملك حتى تقيدني من جبذتك) وكل ذلك يقول الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، وفيه: ثم دعا رسول الله ﷺ عمر فقال: احمل له على بعيريه هذين- على بعير تمرا، وعلى الآخر شعيرا، - ثم التفت إلينا، فقال: (انصرفوا على بركة الله تعالى)(1)

[الحديث: 805] عن أبي هريرة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وصلّى ركعتين، ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال: (ما تقولون؟ وما تظنون؟) قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم قالوا ذلك ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: (أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: 92]، فخرجوا، فكأنما نشروا من القبور، فأسلموا(2).

[الحديث: 806] عن عمر قال: لما كان يوم فتح مكة أرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، قال عمر فقلت: قد أمكنني الله عز وجل منهم اليوم، لأعرفنهم بما صنعوا، فقال رسول الله ﷺ: (مثلي ومثلكم كما قال يوسف عليه السلام لإخوته): ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: 92]، فانفضحت حياء من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون يدري، وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال (3).

[الحديث: 807] عن جابر أن رسول الله ﷺ جعل يقبض يوم حنين من فضة في ثوب بلال، ويفرقها، فقال له رجل: يا رسول الله أعدل، فقال: (ويحك، من يعدل إذا أنا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن كنت لا أعدل) فقال عمر: ألا أضرب عنقه فإنه منافق؟ فقال: (معاذ الله أن يتحدث أني أقتل أصحابي)(4)

[الحديث: 808] عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناسا في القسمة ليؤلفهم، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى ناسا من أشراف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله تعالى، قال: فقلت: والله

1() رواه النّسائي، وأبو داود(4775)، سبل الهدى(7/18)
2() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/18)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/18)
4() مسلم (142) وأحمد 3/ 353 والطبراني في الكبير 2/ 201 والبيهقي في الدلائل 5/ 186.

لأخبرنّ رسول الله ﷺ، فأتيته، فأخبرته بما قال، فتغير وجهه حتى كان كالصّرف، ثم قال: فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله؟ ثم قال: (يرحم الله موسى عليه السلام، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر)[1]

[الحديث: 809]، عن عبد الله بن سلام: أن زيد بن سعية ـ وهو أحد علماء أهل الكتاب من اليهود ـ قال: إنه لم يبق من علامات النّبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه: أن يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه، فابتعت منه تمرا معلوما إلى أجل معلوم، وأعطيته الثمن، فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، أتيته، فأخذت بجامع قميصه وردائه، ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت: يا محمد ألا تقضيني حقي؟ فو الله إنكم يا بني عبد المطلب لمطل، وقد كان لي بمخالطتكم علم فقال عمر: أي عدوّ الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع؟ فو الله لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون، وتؤدة، وتبسم، ثم قال: (أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التّباعة اذهب يا عمر فاقضه حقه، وزده عشرين صاعا، مكان ما رعته)، ففعل عمر، فقلت: يا عمر، كلّ علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد خبرتهما، فأشهدك أني رضيت بالله تعالى ربّا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا[2].

[الحديث: 810] عن عائشة قالت: ابتاع رسول الله ﷺ جزورا من أعرابي بوسق من تمر الذّخيرة، فجاء منزله، فالتمس التمر، فلم يجده، فخرج إلى الأعرابي فقال: (عبد الله، إنا قد ابتعنا منك جزورك هذا بوسق، من تمر الذّخيرة، ونحن نرى أن عندنا، فلم نجده) فقال الأعرابي: وا غدراه وا غدراه، فوكزه الناس وقالوا: إلى رسول الله ﷺ تقول هذا؟ فقال: (دعوه، فإن لصاحب الحقّ مقالا) فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه:

1() رواه مسلم، سبل الهدى(7/19)

2() رواه ابن حبان، والحاكم 2/ 3232/ 605 وأبو نعيم في الدلائل 1/ 23.

(اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها رسول الله ﷺ يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذّخيرة فسلفينا حتى نؤديه إليك إن شاء الله تعالى) فذهب إليها الرجل ثم رجع قال: قالت: نعم هو عندنا يا رسول الله، فابعث من يقبضه، فقال رسول الله ﷺ للرجل: (اذهب فأوفه الذي له) فذهب، فأوفاه الذي له، قال فمر الأعرابي برسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فقال: جزاك الله خيرا، فقد أوفيت وأطيبت، فقال رسول الله ﷺ: (أولئك خيار الناس الموفون المطيّبون)[1]

[الحديث: 811] عن أبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يتقاضاه فأغلظ له، فهمّ به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: دعوه فإن لصاحب الحق مقالا، ثم قال: أعطوه شيئا مثل سنّه، فقالوا: يا رسول الله، لا نجد إلا أفضل من سنه، قال: (أعطوها، وخيركم أحسنكم قضاء)[2]

[الحديث: 812] عن أنس بن مالك أن يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها فجيء بها، فقيل: ألا تقتلها فقال: (لا)[3]

[الحديث: 813] عن جابر: أبصرت عيناي، وسمعت أذناي أن رسول الله ﷺ كان بالجعرّانة، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يفضّها على الناس، فيعطيهم، فقال له رجل: يا رسول الله اعدل، فقال: (ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أعدل)، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتل هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ (معاذ الله أن يتحدث الناس أنني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حلوقهم أو قال: حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية)[4]

[الحديث: 814] عن عبد الله بن عبيد مرسلا أن رسول الله ﷺ لما كسرت رباعيّته، وشجّ وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه، وقالوا: لو دعوت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (إني لم أبعث لعّانا، ولكن بعثت داعيا ورحمة، اللهم اهد قومي، فإنهم لا

1() رواه أحمد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/20)
2() البخاري 4/ 483(2306) ومسلم 3/ 1225(120/ 1601)
3() رواه البخاري، سبل الهدى(7/20)
4() البخاري (6163)(3933)(3610) ومسلم 2/ 744(148/ 1064) وأحمد 3/ 56، 353، 355 والبيهقي في الدلائل 5/ 185، 187 وابن ماجة(172)

يعلمون)[1]

[الحديث: 815] عن أبي سعيد الخدري قال: (كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه)[2]

[الحديث: 816] عن أنس قال: (رأى رسول الله ﷺ على وجه رجل صفرة فقال: لو أمرتم هذا أن يغسل هذه الصفرة، وكان لا يكاد يواجه أحدا في وجهه بشيء يكرهه)[3]

[الحديث: 817] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ قل ما يواجه الرجل بشيء يكرهه، فدخل عليه يوما رجل وعليه أثر صفرة، فلما قام قال لأصحابه: لو غيّر، أو نزع هذه الصّفرة)[4]

[الحديث: 818] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شيئا لم يقل له: قلت: كذا وكذا قال: (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا)[5]

[الحديث: 819] عن سهل بن سعد قال: (كان رسول الله ﷺ حيياً لا يسأل عن شيء إلا أعطى)[6]

[الحديث: 820] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ خافض الطّرف، جل نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة)[7]

[الحديث: 821] عن عائشة قالت: صنع رسول الله ﷺ شيئا فرخص فيه، فتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب، فحمد الله تعالى، ثم قال: (ما بال أقوام يتنزّهون عن الشيء أصنعه؟ فو الله إني لأعلمهم بالله تعالى، وأشدهم له خشية)[8]

[الحديث: 822] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ أشد الناس حياء من العواتق في خدورها)[9]

[الحديث: 823] عن عائشة أن رجلا استأذن على رسول الله ﷺ فقال: ائذنوا له، بئس أخو العشيرة، فلما دخل

1() مسلم 4/ 2007 والبخاري في الأدب(321) والطبراني في الكبير 19/ 189.
2() البخاري 6/ 566 ومسلم 4/ 1809(67/ 2320)
3() أحمد 3/ 154، 160 وأبو داود(4789) والبيهقي في الدلائل 1/ 317.
4() البخاري في الأدب المفرد(433)
5() رواه أبو داود، والنسائي 6/ 60، سبل الهدى(7/23)
6() رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/23)
7() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/23)
8() البخاري في الأدب المفرد(436)
9() البيهقي 10/ 192 وفي الدلائل 1/ 216 وأحمد 3/ 91271.

عليه ألان له القول وتطلّق في وجهه، وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل، قلت: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت: كذا وكذا، فلما دخل ألنت له القول، وتطلّقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال ﷺ: (متى عهدتني فاحشا إن شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه)[1] وفي رواية: (اتقاء شرّه)

[الحديث: 824] عن صفوان بن أمية قال: والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الغنم، وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل[2].

[الحديث: 825] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل أمرني بمداراة الناس، كما أمرني بالفرائض)[3]

[الحديث: 826] عن إسماعيل بن عياش قال: (كان رسول الله ﷺ أصبر الناس على أقذار الناس)[4]

[الحديث: 827] عن أنس قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجرانيّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيّ فجبذ بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النّبيّ ﷺ وقد أثّرت فيها حاشية الرّداء من شدّة جبذته، ثمّ قال: يا محمّد، مر لي من مال الله الّذي عندك. فالتفت إليه فضحك، ثمّ أمر له بعطاء[5].

ب ـ في المصادر الشيعية:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 828] قال الإمام علي: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفا، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه[6].

[الحديث: 829] عن جرير بن عبد الله قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته لابايعه، فقال لي: يا جرير لاي شيء جئت؟ قال:

1() رواه البخاري(6054)(6131) ومسلم، ومالك وأحمد، والتّرمذي، سبل الهدى(7/25)
2() رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(7/25)
3() رواه ابن عدي 2/ 447، والحكيم والترمذي، سبل الهدى(7/25)
4() ابن سعد 1/ 2/ 99.
5() البخاري- الفتح 10(6088) ومسلم(1057)
6() بحار الأنوار(16/231)

قلت: جئت لاسلم على يديك يا رسول الله فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[1].

[الحديث: 830] عن بحر السقا قال: قال لي الإمام الصادق: يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا اخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي ﷺ فلم تقل شيئا، ولم يقل لها النبي ﷺ شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي ﷺ في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ثلاث مرات لا تقولين له شيئا، ولا هو يقول لك شيئا، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إن لنا مريضا فأرسلني أهلي لآخذ هدبة[2] من ثوبه ليستشفى بها، فلما أردت أخذها رآني فقام، فاستحييت أن آخذها وهو يراني، وأكره أن استأمره في أخذها فأخذتها[3].

[الحديث: 831] عن الإمام الباقر قال: إن رسول الله ﷺ اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي ﷺ، فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحت الناس منه، فعفا رسول الله ﷺ عنها[4].

[الحديث: 832] عن الإمام الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها، وقال: يا حميرى أكرمي جوار نعم الله عليك، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم[5].

[الحديث: 833] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين، فقيل لها: تنحي عن طريق رسول الله ﷺ، فقالت: إن الطريق لمعرض[6]، فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله ﷺ: دعوها فإنها جبارة[7].

1() بحار الأنوار(16/238)
2() هدبة الثوب: طرفه مما يلي طرته.
3() اصول الكافي 2: 102.
4() اصول الكافي 2: 108.
5() فروع الكافي 2: 165.
6() أى عريض وواسع.
7() اصول الكافي 2: 309.

[الحديث: 834] عن الإمام الباقر: أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل التى أضمرت من الحصباء إلى مسجد بني زريق، وسبقها من ثلاث نخلات، فأعطى السابق عذقا، وأعطى المصلي[1] عذقا، وأعطى الثالث عذقا[2].

[الحديث: 835] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده[3].

[الحديث: 836] عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدت منها تسعة عشر، وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيانا ضحى تحتي بالليل فبرك، وكان رسول الله ﷺ في آخرنا في آخريات الناس، فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم، فانتهى إلي وأنا أقول: يا لهف أمياه، وما زال لنا ناضح سوء، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا جابر بأبي أنت وامي يا رسول الله، قال: ما شأنك؟ قلت: أعيا ناضحى، فقال: أمعك عصا؟ فقلت: نعم، فضربه، ثم بعثه، ثم أناخه ووطئ على ذراعه، وقال: اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمس وعشرين مرة، فقال لي: ما ترك عبد الله من الولد؟ يعني أباه، قلت: سبع نسوة، قال: أبوك عليه دين؟ قلت: نعم، قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهم، فإن أبوا فإذا حضر جذاذ نخلكم فأذني، فقال: بكم اشتريت جملك؟ فقلت: بخمس أواق من ذهب، قال: قد أخذناه، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال: يا بلال أعطه خمس اواق من ذهب يستعين به في دين عبد الله، وزده ثلاثا واردد عليه جمله، قال: هل قاطعت غرماء عبد الله؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: أترك وفاء؟ قلت: لا، قال: لا عليك إذا حضر جذاذ نخلكم فأذني، فأذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفاء، وبقي لنا ما كنا نجذ وأكثر، فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا[4].

[الحديث: 837] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ

1() المصلي في خيل الحلبة هو الثاني.
2() فروع الكافي 1: 341.
3() بحار الأنوار(16/232)
4() مكارم الأخلاق للطبرسي: 18 و19.

إذا حـدث الحـديث أو سـأل عن الامـر كـرره ثلاثـا ليفهم ويفهم عنه[1].

[الحديث: 838] عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله، فقال: لبيك[2].

[الحديث: 839] عن زيـد بن ثـابت أن النـبي ﷺ كنـا إذا جلسنا إليه إن أخذنا بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكـر الطعـام والشـراب أخـذ معنا، فكل هذا احدثكم عن رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: 840] عن أبي الحميساء قال: بايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث فواعدنيه مكانا فنسيته يـومي والغـد، فأتيتـه يـوم الثالث، فقال ﷺ: يا فتى لقد شققت علي، أنـا هاهنـا منـذ ثلاثـة أيام[4].

[الحديث: 841] عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلا البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت، فأبصره النبي ﷺ فأخذ ثوبه فلفه فرمى به إليه، وقال: اجلس على هذا، فأخذ جرير فوضعه على وجهه فقبله[5].

[الحديث: 842] عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاهـا إلي، ثم قـال: يـا سـلمان مـا من مسـلم دخـل على أخيـه المسـلم فيلقى لـه الوسادة إكراما له إلا غفر الله له[6].

[الحديث: 843] عن الإمام الباقر قال: دخل يهودي على رسول اللـه ﷺ وعائشـة عنـده، فقـال: السـام[7] عليكم، فقـال رسول الله ﷺ: عليك، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلـك فـرد عليـه كما رد على صاحبه، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك، فـرد رسـول اللـه ﷺ كمـا رد على صـاحبه، فغضـبت عائشـة فقـالت: عليكم السـام والغضـب واللعنـة يـا معشـر اليهـود، يـا إخـوة القـردة والخنازير، فقال لهـا رسـول اللـه ﷺ: يـا عائشـة إن الفحش لـو كان ممثلا لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قـط

1() بحار الأنوار(16/234)
2() بحار الأنوار(16/235)
3() بحار الأنوار(16/235)
4() بحار الأنوار(16/235)
5() بحار الأنوار(16/235)
6() مكارم الأخلاق للطبرسي: 19 و20..
7() السام: الموت.

إلا زانه، ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: السلام عليكم، وإذا سلم عليكم كافر فقولوا: عليك[1].

[الحديث: 844] عن الإمام الصادق قال: أتى النبي ﷺ بشئ فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعا، فخص به اناسا منهم، فخاف رسول الله ﷺ أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء، فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عز وجل، وإليكم يا أهل الصفة، إنا اوتينا بشئ فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم، فخصصت به اناسا منكم، خشينا جزعهم وهلعهم[2].

[الحديث: 845] عن الإمام الصادق قال: ما صافح رسول الله ﷺ رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه[3].

[الحديث: 846] عن الإمام الصادق قال: لقي النبي ﷺ حذيفة فمد النبي ﷺ يده فكف حذيفة يده، فقال النبي ﷺ: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكني كنت جنبا فلم احب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي ﷺ: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات[4] ورق الشجر[5].

[الحديث: 847] عن الإمام الصادق قال: قال: ما منع رسول الله ﷺ سائلا قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به[6].

[الحديث: 848] قال الإمام الصادق: (كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه، ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية)[7]

[الحديث: 849] قال الإمام الصادق: (ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله ﷺ: إنا معشر الانبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم)[8]

1() اصول الكافي 2: 648.
2() فروع الكافي 1: 155..
3() فروع الكافي 1: 155..
4() تحات الورق من الشجر: تناثر.
5() الاصول 2: 183.
6() فروع الكافي 1: 166.
7() روضة الكافي: 268.
8() روضة الكافي: 268.

[الحديث: 850] عن الإمام الصادق قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم عنده عائشة فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله ﷺ: بئس أخو العشيرة، وقامت عائشة فدخلت البيت، وأذن له رسول الله ﷺ فدخل، فأقبل رسول الله ﷺ عليه حتى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكره إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك[1]، فقال لها رسول الله ﷺ: إن من أشر عباد الله من يكره مجالسته لفحشه)[2]

[الحديث: 851] عن الإمام الصادق قال: مرت برسول الله ﷺ امرأة بذية وهو يأكل، فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها: ويحك وأي عبد أعبد مني؟ قالت: اما لا فناولني لقمة من طعامك، فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه، فقالت: لا والله إلا إلى في من فيك، قال: فأخرج اللقمة من فيه فتناولها إياها فأكلتها، قال أبوعبد الله عليه السلام فما أصابت بداء حتى فارقت الدنيا)[3]

[الحديث: 852] عن الإمام الصادق قال: (إن رسول الله ﷺ أتته اخت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سر بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لانها كانت أبرا بأبيها منه)[4]

[الحديث: 853] عن الإمام الصادق قال: استقبل رسول الله ﷺ رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما أبصر العبد برسول الله ﷺ قال: أعوذ بمحمد فأقلع عنه الضرب، فقال: رسول الله ﷺ: يتعوذ بالله فلا تعيذه؟ ويتعوذ بمحمد فتعيذه؟ والله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار)[5].

[الحديث: 854] عن جابر قال: مر رسول الله ﷺ بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفه، فمر بجدي أسك

1() البشر: بشاشة الوجه.
2() بحار الأنوار(16/281)، والنوادر.
3() بحار الأنوار(16/281)، والنوادر.
4() بحار الأنوار(16/282)، والنوادر.
5() بحار الأنوار(16/282)، والنوادر.

على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ باذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ قالوا مانحب أنه لنا بشئ، وما نصنع به؟ قال: أفتحبون أنه لكم؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، فكيف وهو ميت؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم)[1].

[الحديث: 855] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف[2].

[الحديث: 856] عن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته[3].

[الحديث: 857] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، ويأكل على الارض ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك[4].

[الحديث: 858] عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ[5].

[الحديث: 859] عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ مر بنسوة فسلم عليهن[6].

[الحديث: 860] عن ابن مسعود قال: أتى النبي ﷺ رجل يكلمه فأرعد، فقال: هون عليك، فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد[7].

[الحديث: 861] عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجئ الغريب فلا يدري أيهم هو، حتى يسأل، فطلبنا إلى النبي ﷺ أن يجعل مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكانا[8] من طين، وكان يجلس عليه، ونجلس بجانبيه.

1() بحار الأنوار(16/282)، والنوادر.
2() بحار الأنوار(16/229)
3() بحار الأنوار(16/229)
4() بحار الأنوار(16/229)
5() بحار الأنوار(16/229)
6() بحار الأنوار(16/229)
7() مكارم الأخلاق للطبرسي: 14.
8() الدكان: شئ كالمصطبة يقعد عليه. والمصطبة: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الارض، يجلس عليه.

[الحديث: 862] سئلت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله(1).

[الحديث: 863] قالت عائشة: أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الخياطة(2).

[الحديث: 864] قال أنس بن مالك: خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قط: هلا فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب علي شيئا قط(3).

[الحديث: 865] قال أنس بن مالك قال: صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين، وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين جليس له قط، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم(4).

[الحديث: 866] عن أنس بن مالك قال: إن النبي ﷺ أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال له: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك وأمر له بعطاء(5).

[الحديث: 867] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ حييا لا يسأل شيئا إلا أعطاه(6).

[الحديث: 868] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه(7).

[الحديث: 869] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا، فإني احب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر(8).

1() بحار الأنوار(16/230)
2() بحار الأنوار(16/230)
3() بحار الأنوار(16/230)
4() مكارم الأخلاق للطبرسي: 15.
5() بحار الأنوار(16/230)
6() بحار الأنوار(16/230)
7() بحار الأنوار(16/230)
8() مكارم الأخلاق للطبرسي: 16.

[الحديث: 870] عن الإمام الصادق قال: نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة تكون لك رضراضه[1]، قال: فنظر النبي ﷺ إلى السماء ثلاثا ثم قال: لا يارب، ولكن أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك[2].

[الحديث: 871] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله[3].

[الحديث: 872] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يحب الركوب على الحمار مؤكفا، والاكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل بيديه[4].

[الحديث: 873] عن الإمام الصادق قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله عز وجل حتى قبض، وكان يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذاك؟ قال: تواضعا لله عز وجل[5].

[الحديث: 874] سئل الإمام الصادق: هل كان رسول الله ﷺ يأكل متكئا على يمينه وعلى يساره؟ فقال: ما كان رسول الله يأكل متكئا على يمينه ولا على يساره، ولكن يجلس جلسة العبد، قيل له: ولم ذلك؟ قال: تواضعا لله عز وجل[6].

[الحديث: 875] قال الإمام الصادق: ما أكل نبي الله وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل[7].

[الحديث: 876] قال الإمام الباقر: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض[8].

[الحديث: 877] عن الإمام الصادق قال: قدم أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، فسابقه فسبقه الاعرابي، فقال رسول الله ﷺ إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام،

1() الرضراض. ما صغر ودق من الحصى..
2() بحار الأنوار(16/238)
3() بحار الأنوار(16/238)
4() بحار الأنوار(16/238)
5() فروع الكافي 2: 157.
6() فروع الكافي 2: 157.
7() فروع الكافي 2: 157 و158.
8() فروع الكافي 2: 157.

وكان الجودي أشد تواضعا فحب الله بها الجودي[1].

[الحديث: 878] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله)[2]

[الحديث: 879] عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يجد من امته[3].

[الحديث: 880] روي أنه كان يؤتى رسول الله ﷺ بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة أو يسميه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله، فربما بال الصبي عليه، فيصيح بعض من رآه حين بال، فيقول ﷺ: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد[4].

4 ـ شجاعته وكرمه:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 881] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس.. فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا، لم تراعوا، ما وجدت من شيء، وقال للفرس: وجدناه بحرا، وإنه لبحر، وكان فرسه بطيئا فيه قطاف فما سبق بعد[5].

[الحديث: 882] عن علي قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه[6].

[الحديث: 883] عن علي قال: لما كنا يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأسا يومئذ، وما كان أحد أقرب من المشركين منه[7].

[الحديث: 884] عن البراء سأله رجل من قيس: أفررتم

1() بحار الأنوار(16/283)، والنوادر.
2() فروع الكافي 1: 352.
3() فروع الكافي 1: 212.
4() بحار الأنوار(16/240)
5() البخاري 5/ 240(2627ـ 6033) ومسلم 4/ 1802 حديث(48/ 2307) وأحمد 3/ 147، 261.
6() رواه أحمد، وابن ماجة، سبل الهدى(7/46)
7() رواه أحمد، وابن ماجة، سبل الهدى(7/46)

عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، كانت هوازن ناسا رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، وأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها، وهو يقول: (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)[1]

[الحديث: 885] عن عمران بن حصين: ما لقي رسول الله ﷺ كتيبة إلا كان أول من يضرب[2].

[الحديث: 886] عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أنجد ولا أجود، ولا أشجع من رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: 887] عن العباس قال: لقد شهدت مع رسول الله ﷺ حنينا، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث، وهو على بغلة شهباء، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها، وهو لا يألوها، يسرع للمشركين، وأبو سفيان آخذ بغرز رسول الله ﷺ، وأقبل المسلمون واقتتلوا هم والكفار ورسول الله ﷺ على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال هذا حين حمي الوطيس[4].

[الحديث: 888] عن البراء بن عازب قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرض لنا فيه صخرة عظيمة شديدة، لا يأخذ فيها المعول، فاشتكينا ذلك لرسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ ثوبه، وأخذ المعول، فقال: (باسم الله، فضرب ضربة فكسر ثلثها، ثم ضرب الثانية فثلغ الثلث الآخر) ثم ضرب الثالثة، فثلغ ثلث الصخر[5].

[الحديث: 889] عن البراء بن عازب قال: كنا إذا اشتد البأس، وحمي الوطيس، استقبلنا القوم بوجه رسول الله ﷺ، وإن الشجاع منا ليحاذي الذي يحاذي رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: 890] عن علي لما سئل عن موقف رسول

1() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/46)
2() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/47)
3() رواه الدارميّ، سبل الهدى(7/47)
4() رواه أحمد، ومسلم، سبل الهدى(7/47)
5() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/47)
6() رواه مسلم، سبل الهدى(7/47)

الله ﷺ يوم بدر قال: (كان أشدّنا من حاذى ركبته ﷺ[1].

[الحديث: 891] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء فأراد أن يفعله قال: (نعم) وإن أراد ألا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء لا[2].

[الحديث: 892] عن أنس قال: ما سئل رسول الله شيئاً إلا أعطاه ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى أهله فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة، وإن كان الرجل ليجيء إلى رسول الله ﷺ وما يريد بذلك إلا الدنيا، فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه من الدنيا وما بينها[3].

[الحديث: 893] عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ حيياً لا يسأل شيئاً إلا أعطى[4].

[الحديث: 894] عن الربيع بن عفراء قال: أتيت رسول الله ﷺ بقناع من رطب، وجرو زغب، فأعطاني ملء كفي حليّا، أو ذهبا[5].

[الحديث: 895] عن سهل ابن سعد أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها، قال سهل: أتدرون ما البردة؟ قالوا، الشّملة، قال: نعم، قالت نسجتها بيدي لأكسوكها فخذها، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فقال الأعرابي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هبها لي وفي لفظ، فقال: (نعم)، فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها فأرسل بها إليه، ثم سأله، وعلم أنه لا يرد سائلا، وفي لفظ: لا يسأل شيئا فيمنعه قال: والله إني ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفني، رجوت بركتها حين لبسها رسول الله ﷺ، قال سهل: فكانت كفنه، وأمر النبي ﷺ أن يصنع له غيرها، فمات قبل أن تنزع[6].

[الحديث: 896] عن أم سنبلة قالت: أتيت رسول الله ﷺ بهدية، فأبى أزواجه أن يقبلنها، فأمرهن رسول الله ﷺ،

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/47)
2() رواه الخرائطي، والطبراني، سبل الهدى(7/49)
3() رواه مسلم 4/ 1806(58/ 2312)
4() رواه الدارمي، سبل الهدى(7/50)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/50)
6() رواه البخاري، وابن ماجة، وابن سعد، والطبراني، والإسماعيلي والنّسائي، سبل الهدى(7/50)

فأخذنها، ثم أقطعها واديا[1].

[الحديث: 897] عن هارون بن أبان قال: قدّم للنبي ﷺ سبعون ألف درهم، وهو أكثر مال أتي به قط، فوضع على حصير من المسجد، ثم قام بنفسه، فما رد سائلا، حتى فرغ منه، قالوا: ويحتمل أن يكون المراد بهذه الكثرة الدراهم، فإن رسول الله ﷺ قسم بين رجلين من النّعم والشاء ما هو أكثر من هذا المال المذكور في هذا الحديث، وذكر ابن فارس في كتابه أسماء النبي ﷺ: أنّه في يوم حنين جاءت امرأة، فأنشدت شعرا تذكره أيام رضاعه في هوازن، فرد عليهم ما أخذ، وأعطاهم عطاء كثيرا، حتى قوّم ما أعطاهم فكان خمسمائة ألف، قال ابن دحية: وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله في الجود[2].

[الحديث: 898] عن أنس، قال: أتى رسول الله ﷺ بمال من البحرين فقال: انظروا يعني صبّوه في المسجد، وكان أكثر مال أتى به ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ من المسجد، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحدا إلا أعطى إلى أن جاء العباس فقال: يا رسول الله أعطني، فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلا، فقال: (خذ) فحثا في ثوبه، ثم ذهب يقلّه فلم يستطع، فقال: يا رسول الله مر بعضهم يرفعه إليّ قال: (لا)، قال: فارفعه أنت، قال: (لا أستطيع)، ثم نثر منه، ثم ذهب يقلّه فلم يستطع، فقال: يا رسول الله: مر بعضهم يرفعه عليّ، قال: (لا)، قال: فارفعه أنت)، قال: (لا) ثم نثر منه فاحتمله، فألقاه على كاهله، فانطلق فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا، عجبا منه، فما قام رسول الله ﷺ، وثمّ منها درهم[3].

[الحديث: 899] عن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي ﷺ فضربه، ودعا له، فسار سيرا لم يسر مثله، ثم قال: (بعنيه بوقيّة)، قلت: لا، ثم قال: (بعنيه بوقيّة)، فبعته واستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما قدمنا المدينة أتيته بالجمل، ونقد لي ثمنه، ثم انصرفت، فأرسل إلي فقال: (ما

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/50)
2() رواه الدّارمي، سبل الهدى(7/51)
3() رواه البخاري، سبل الهدى(7/51)

كنت لآخذ جملك، هو لك)[1]

وفي رواية قال ﷺ لجابر في سفر: (بعني جملك)، فقال: هو لك يا رسول الله، بأبي وأمي، فقال: (بعنيه) فباعه إياه، وأمر بلالا أن ينقده ثمنه، فأنقده ثم قال ﷺ: (اذهب بالثمن والجمل بارك الله لك فيهما)

[الحديث: 900] عن أبي عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقى جبريل، وكان يلقاه كل ليلة من رمضان، فيدارسه في القرآن. فرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة[2].

[الحديث: 901] عن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء أعطيك، ولكن استقرض، حتى يأتينا شيء فنعطيك، فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر، حتى عرف في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله، بأبي وأمي أنت، فأعط، ولا تخش من ذي العرش إقلالا، فتبسم وجه رسول الله ﷺ وقال: (بهذا أمرت)[3]

[الحديث: 902] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل تعلم علما فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاهد في سبيل الله حتى يقتل)[4]

[الحديث: 903] عن علي أنه كان إذا نعت رسول الله ﷺ قال: كان أجود الناس كفا[5].

[الحديث: 904] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس[6].

[الحديث: 905] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل[7].

[الحديث: 906] عن أبي سعيد قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه عن ثمن بعير فأعانهما بدينارين، فخرجا

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/51)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/51)
3() رواه التّرمذي والخرائطي، سبل الهدى(7/52)
4() رواه بقي بن مخلد وأبو يعلى، سبل الهدى(7/52)
5() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/52)
6() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/52)
7() رواه البزّار، سبل الهدى(7/52)

من عنده، فلقيا عمر، فأثنيا خيرا، وقالا معروفا، وشكرا ما صنع رسول الله ﷺ بهما، فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبره بما قالا، فقال رسول الله ﷺ: (لكن فلانا أعطيته ما بين العشرة والمائة فلم يقل ذلك، إن أحدهم يسألني فينطلق بمسألته يتأبّطها، وما هي إلا نار)، فقال عمر يا رسول الله، فلم تعطهم ما هو نار؟ فقال: (يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل)(1)

[الحديث: 907] عن أبي سعيد إن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، وقال: (ما يكون عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء هو خير، وأوسع من الصبر)(2)

[الحديث: 908] عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (لو أن لي مثل جبال تهامة ذهبا لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني كذوبا ولا بخيلا)(3)

[الحديث: 909] عن جبير بن مطعم أنه بينما هو مع رسول الله ﷺ، ومعه الناس، مقبلا من حنين علقت برسول الله ﷺ الأعراب يسألونه، حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال: (أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاة نعم لقسمته عليكم لا بخيلا، ولا كذابا، ولا جبانا)(4)

[الحديث: 910] عن سهل بن سعد الساعدي قال: حكيت لرسول الله ﷺ حلّة أنمار صوف أسود، فجعل حاشيتها بيضاء، وقام فيها إلى أصحابه، فضرب بيده إلى فخذه فقال: (ألا ترون إلى هذه ما أحسنها!) فقال أعرابي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هبها لي وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً أبدا فيقول: لا، فقال: (نعم)، فأعطاه الجبة(5).

[الحديث: 911] عن عمر قال: قسم رسول الله ﷺ قسما لأناس، فقلت: يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحقّ بهذا القسم، فقال: (إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني، ولست بباخل)(6)

1() رواه ابن أبي الدّنيا وغيره، سبل الهدى(7/52)
2() رواه أحمد والخمسة، سبل الهدى(7/52)
3() رواه ابن عدي 3/ 964.
4() رواه البخاري 6/ 35(2821)(3148)
5() رواه الطبري، سبل الهدى(7/53)
6() رواه مسلم في كتاب الزكاة(127) وأحمد 1/ 35.

[الحديث: 912] عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عام حنين سأله الناس، فأعطاهم من البقر والغنم والإبل، حتى لم يبق من ذلك شيء، فقال رسول الله ﷺ: (ماذا تريدون؟ أتريدون أن تبخّلوني؟ فو الله ما أنا ببخيل، ولا جبان، ولا كذوب)، فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته، فكأنما أنظر- حين مدّ يدا من منكبه- شقة القمر من بياضه)[1]

[الحديث: 913] عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا[2].

[الحديث: 914] عن عمر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء، ولكن اتبع علي، فإذا جاءنا شيء قضينا، قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي ﷺ، فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا، قال: فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه[3].

[الحديث: 915] روي أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي، فوقفوا على أصحاب رسول الله ﷺ فسألوهم عن رسول الله ﷺ ودعوا وأثنوا وقالوا: لولا أنا عجال لانتظرنا رسول الله ﷺ، فاقرأوه منا السلام ومضوا، فانفتل رسول الله ﷺ مغضبا، ثم قال لهم: يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعز علي قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدوا عنده[4].

[الحديث: 916] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلا أعطاه، فأرسلت إليه امرأة ابنا لها فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال لك ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه؛ فأدبه الله عز وجل على القصد، فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: 29])[5]

[الحديث: 917] قال الإمام علي: لقد رأيتني يوم بدر

1() رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(7/53)
2() مكارم الأخلاق للطبرسي: 16.
3() مكارم الأخلاق للطبرسي: 17..
4() فروع الكافي 2: 158.
5() فروع الكافي 1: 178.

ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا[1].

[الحديث: 918] قال الإمام علي: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه[2].

[الحديث: 919] عن أنس بن مالك قال: كان بالمدينة فزع فركب النبي ﷺ فرسا لابي طلحة، فقال: ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا[3].

[الحديث: 920] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس، قال: فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: قتلقاهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم وهو يقول: لن تراعوا، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحرا، أو أنه لبحر[4].

5 ـ بشاشته ومرحه:

وهو من الصفات التي اتفق عليها كل من كتب في الشمائل النبوية لتواتر الأحاديث الدالة على ذلك، قد لخص بعضهم هديه في تبسمه وضحكه؛ فقال: (وكان جل ضحكه ﷺ التبسم، بل كله التبسم، فكان نهاية ضحكه أن تبدو نواجذه، وكان يضحك مما يضحك منه، وهو مما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستندر)[5]

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 921] عن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسما من رسول الله ﷺ، وفي رواية ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما[6].

[الحديث: 922] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكا حتى ترى لهواته إنما كان يبتسم[7].

[الحديث: 923] عن هند بن أبي هالة قال: كان جل

1() بحار الأنوار(16/232)
2() بحار الأنوار(16/232)
3() بحار الأنوار(16/232)
4() مكارم الأخلاق للطبرسي: 17.
5() زاد المعاد في هدي خير العباد (1/ 175)
6() أحمد في المسند 4/ 190 والترمذي 5/ 601(3642)
7() البخاري 10/ 504(6092) ومسلم 2/ 616 حديث(16/ 899)

ضحك رسول الله ﷺ التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام[1].

[الحديث: 924] عن عمرة قالت: سألت عائشة كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا؟ قالت: كان كالرجل من رجالكم، إلا أنه كان أكرم الناس خلقا، كان ضاحكا بساما[2].

وفي رواية، قالت: (كان ألين الناس، وأكرم الناس، ضحاكا بساما)

[الحديث: 925] عن حصين بن يزيد الكلبي قال: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا، ما كان إلا مبتسما[3].

[الحديث: 926] عن أمّ الدرداء قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه، فقلت: إني أخشى أن يحمقك الناس فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم[4].

[الحديث: 927] عن عون بن عبد الله بن عتيبة بن مسعود رحمه الله كان النبي ﷺ لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعا[5].

[الحديث: 928] عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ قال: (إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة، وآخر رجل يخرج من النار، يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه، ويخبّا عنه كبارها، فيقال له: عملت كذا وكذا، وهو يقرّ، لا ينكر، وهو يشفق من كبارها، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، قال: فيقول أي ربّ، إن لي ذنوبا ما أراها ههنا)، قال أبو ذر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك، حتى بدت نواجذه[6].

[الحديث: 929] عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني قط إلا تبسم في وجهي[7].

[الحديث: 930] عن أبي هريرة قال: بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: هلكت، قال: (ويحك، وما شأنك؟) قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة)، قال: لا أجد، قال: (فصم شهرين متتابعين)،

1() رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(7/121)
2() رواه الخرائطي، سبل الهدى(7/121)
3() رواه أبو نعيم وابن عساكر، سبل الهدى(7/121)
4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/121)
5() ابن المبارك في الزّهد(47) وأحمد 5/ 97، 105 والترمذي(3645) وفي الشمائل(114)
6() رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(7/122)
7() الترمذي(3821، 3830) وابن أبي شيبة 12/ 152.

قال: ما أطيقه، قال: (فأطعم ستين مسكينا)، ثم قال: ما بين ظهري المدينة أحوج إليه مني، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: (خذه، واستغفر ربك)[1]

[الحديث: 931] عن أبي الورد قال: رآني رسول الله ﷺ فرآني رجلا أحمر، فقال: (أنت أبو الورد). وقال لخادمه أنس ابن مالك يمازحه: (يا ذا الأذنين)[2]

[الحديث: 932] عن صهيب قال: دخلت على رسول الله ﷺ بقباء وبين أيديهم تمر وبسر تمر، وأنا أشتكي إحدى عيني، فرفعت التمر آكله، فقال رسول الله ﷺ: (أتأكل التمر على عينيك وأنت رمد؟) فقلت: إنما آكل على شقي الصحيح، وأنا أمزح مع رسول الله ﷺ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه[3].

[الحديث: 933] عن صهيب قال: ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[4].

[الحديث: 934] عن جرير بن عبد الله قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك[5].

[الحديث: 935] عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه[6].

[الحديث: 936] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس[7].

[الحديث: 937] عن حبشي بن جنادة قال: كان رسول الله ﷺ أفكه الناس خلقا[8].

[الحديث: 938] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأمزح، ولا أقول إلا حقا)[9]

[الحديث: 939] عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال:

1() البخاري 4/ 163(1936)(6087)(6709)، 6710، 6711) ومسلم 2/ 781(81/ 1111)

2() رواه ابن عدي، وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/123)

3() رواه قاسم بن ثابت في دلائله، سبل الهدى(7/123)

4() رواه أبو الشيخ وابن حبان، سبل الهدى(7/123)

5() رواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم، سبل الهدى(7/123)

6() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/124)

7() رواه الطبراني في الصغير 2/ 39 وابن السني(413) والبيهقي في الدلائل 1/ 331.

8() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/111)

9() رواه الطبراني في الكبير 12/ 391.

ما رأيت أحداً أكثر مزاحا من رسول الله ﷺ[1].

[الحديث: 940] عن عائشة قالت: كان رسـول اللـه ﷺ مازحا، وكان يقول: (إن الله تعالى لا يؤاخذ المزّاح الصـادق في مزاحه)[2]

[الحديث: 941] عن أم نبيط قالت: أهدينا جارية لنا من بني النّجار إلى زوجها، وكنت مع نسـوة من بـني النجـار، ومعي دف أضرب به، وأنا أقول: أتيناكم أتيناكم، فحيونا نحييكم، ولـولا الذهب الأحمر ما حلت بـواديكم، فقـالت: فوقـف علينـا رسـول الله ﷺ فقال: (ما هذا يـا أم نبيـط؟) فقلت: بـأبي أنت وأمي يـا رسـول اللـه، جاريـة من بـني النجـار نهـديها إلى زوجهـا، قـال: (فتقولين ماذا؟) قلت: فأعدت عليـه قـولي، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم)[3]

[الحديث: 942] عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا؟ قال: (إني لا أقول إلا حقا)[4]

[الحـديث: 943] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير ما فعـل النّغـير؟)[5]

[الحديث: 944] عن محمد بن عائشة قال: كان رسـول الله ﷺ يحب بلالا، ويمازحه[6].

[الحديث: 945] عن علي قال: دخل علينـا رسـول اللـه ﷺ فقال: (أين لكع؟ ههنـا لكـع؟) قـال: فخـرج إليـه الحسـن بن علي، وعليه لحاف قرنفلي، وهو مادّ يـده، فمـد رسـول اللـه ﷺ يده والتزمه، وقال: بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحبب هذا[7].

[الحديث: 946] عن عطـاء بن أبي ربـاح أن رجلا قـال لابن عباس: أكان رسول الله ﷺ يمزح؟ فقـال ابن عبـاس: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه؟ فقال ابن عباس: إنـه كسـا ذات يوم امـرأة من نسـائه ثوبـا، فقـال لهـا: (البسـيه واحمـدي اللـه

1() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/111)
2() رواه المعافي بن زكريا، سبل الهدى(7/111)
3() رواه ابن ناصر الدين، سبل الهدى(7/111)
4() رواه أحمـد 2/ـ 340،ـ 360 والترمـذي 4/ـ 357(1990) والـبيهقي في السـنن الكبرى 10/ 248.
5() رواه البخاري 10/ 526(6129، 6203) ومسلم 3/ 1692(30/ 2150)
6() رواه الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/112)
7() رواه أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/112)

وجدي منه ذيلا كذيل الفرس)[1]

[الحديث: 947] عن زياد بن سبرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ حتى وقف على أناس من أشجع وجهينة، فمازحهم، وضحك معهم، قال: فوجدت في نفسي، قلت: يا رسول الله تضاحك أشجع وجهينة؟ فغضب رسول الله ﷺ، ورفع يده تحت منكبي، ثم قال: (أما إنهم خير من بني فزارة، ومن بني بدر، وخير من بني الشّريد، وخير من قومك، أو لا أستغفر الله) فلما كانت الردة لم يبق من أولئك الذين خبر عنهم رسول الله ﷺ أحد إلا ارتد، قال: وجعلت أتوقع قومي، أهمني ذلك مخافة أن يرتدوا، فأتيت عمر، وكان لي صديقا، فقصصت عليه الحديث، والأمر الذي أخافه، فقال: لا تخافن أما سمعته يقول: (أو لا أستغفر الله)[2]

[الحديث: 948] عن أنس أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يستحمله فقال رسول الله ﷺ: (إنا حاملوك على ولد الناقة)، فقال: يا رسول الله، ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله ﷺ: (وهل تلد الإبل إلا النّوق)[3]

[الحديث: 949] عن أسيد بن الحضير أن رجلا من الأنصار كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم يضحكهم إذ طعنه رسول الله ﷺ في خاصرته بعود كان في يده، فقال: يا رسول الله أصبرني، قال: (اصطبر) قال إن عليك قميصا، وليس علي قميص، فرفع رسول الله ﷺ، فاحتضنه، وجعل يقبل كشحه، قال: أردت هذا يا رسول الله[4].

[الحديث: 950] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (فأتني أزيهر أزيهر) وهو يقوم يبيع متاعه في السوق، وكان رجلا دميما، فاحتضنه من خلفه، ولا يبصره الرجل، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف رسول الله ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره لصدر رسول الله ﷺ حين عرفه، وجعل رسول الله ﷺ يقول: (من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله إذن والله تجدني كاسدا، فقال رسول الله ﷺ: (ولكن عند الله لست بكاسد)، أو قال: (ولكن أنت عند الله تعالى غالب)[5]

1() رواه الزبير بن بكّار في كتاب الفاكه، سبل الهدى(7/112)
2() رواه البزار، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/113)
3() رواه أحمد والبخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/113)
4() رواه أبو داود في الأدب باب(160)
5() رواه أحمد وأبو يعلى، سبل الهدى(7/114)

[الحديث: 951] عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت النبي ﷺ فقالت: إن زوجي يدعوك، قال: (من هو؟ أهو الذي بعينيه بياض؟) فقالت: أيّ يا رسول الله؟ والله ما بعينيه بياض، فقال رسول الله ﷺ: (بل إن بعينيه بياضا)، فقالت: لا ولله، فقال النبي ﷺ: (وهل من أحد وإلا وبعينيه بياض؟)، وجاءته امرأة أخرى فقالت: يا رسول الله احملني على بعير، فقال رسول الله ﷺ: (احملوها على ابن بعير)، فقالت: ما أصنع به وما يحملني يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (هل يجيء بعير إلا ابن بعير؟) وكان مزح معها[1].

[الحديث: 952] عن عون بن مالك قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: (عون؟) قلت: نعم يا رسول الله قال: (ادخل)، قلت: كلي؟ قال: (كلك)[2]

[الحديث: 953] عن أنس أن عجوزا دخلت على رسول الله ﷺ فسألته عن شيء فقال لها ومازحها: (لا يدخل الجنة عجوز)، وحضرت الصلاة، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وبكت بكاء شديدا، حتى رجع رسول الله ﷺ، فقالت عائشة: يا رسول الله إن هذه المرأة تبكي لما قلت لها: لا يدخل الجنة عجوز، فضحك، وقال: (أجل لا يدخل الجنة عجوز، ولكن الله تعالى قال: { إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرُبًا أَتْرَابًا} [الواقعة: 35 - 37] وهذا لعجائز الرّمص)[3]

[الحديث: 954] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم ولها ابن من أبي طلحة، يكنى أبا عمير، وكان يمازحه، فدخل عليه فرآه حزينا فقال: (ما لي أرى أبا عمير حزينا؟) قالوا: يا رسول الله مات نغره الذي كان يلعب به فجعل يقول: (أبا عمير ما فعل النغير؟)[4]

[الحديث: 955] عن سفينة قال: ثقل على القوم متاعهم، فقال رسول الله ﷺ: (ابسط كساءك)، فجعلوا فيه متاعهم فقال رسول الله ﷺ: (احمل فأنت سفينة)، قال: فلو حملت من يومئذ وقر بعير، أو بعيرين، أو ثلاثة حتى بلغ سبعة ما ثقل علي [5].

1() رواه الزبير بن بكّار في كتاب الفاكه، سبل الهدى(7/114)
2() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/115)
3() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/116)
4() رواه أحمد والبخاري في الأدب، ومسلم، سبل الهدى(7/116)
5() رواه البخاري في الأدب وابن عساكر، سبل الهدى(7/117)

[الحديث: 956] عن سفينة قال: كنا مع رسول اللـه ﷺ في سـفر، وكـان إذا أعيـا بعض القـوم ألقى علي سـيفه، ألقى علي ترسه، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقـال رسـول اللـه ﷺ: (أنت سفينة)(1)

[الحديث: 957] عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا ذا الأذنين)(2)

[الحـديث: 958] عن أنس قـال: رأيت رسـول اللـه ﷺ والحسن ابن عليّ على ظهره، فإذا سجد نحاه(3).

[الحديث: 959] عن جابر قال: دخلت على رسول اللـه ﷺ والحسـن والحسـين على ظهـره، وهـو يقـول: (نعم الجمـل جملكما، ونعم العدلان أنتما)(4)

[الحديث: 960] سئل الإمام الرضا: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن فحش، ثم قـال: إن رسـول اللـه ﷺ كـان يأتيـه الاعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانـه: أعطنـا ثمن هـديتنا، فيضحك رسول الله ﷺ، وكان إذا اغتم يقول: ما فعـل الاعـرابي ليته أتانا(5).

[الحديث: 961] عن الإمام الصـادق قـال: كـان رسـول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظـر إلى ذا بالسوية، ولم يبسط رسول الله ﷺ رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ﷺ يده من يده حـتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صـافحه قـال بيده(6) فنزعها من يده(7).

[الحديث: 962] روي أنـه ﷺ كـان يمـزح ولا يقـول: إلا حقا(8).

1() رواه أحمد 5/ 221 والطبراني في الكبير 7/ 97 والبيهقي في الدلائل 6/ 47.
2() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو سعيد بن الأعـرابي، وأبـو بكـر الشـافعي، سـبل الهدى(7/117)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/117)
4() رواه أبو محمد الرّامهرمزي، سبل الهدى(7/118)
5() اصول الكافي 2: 663.
6() حكى الفيروزآبـادي في القـاموس عن ابن الانبـارى أن قـال يجـيئ بمعـنى تكلم وضرب وغلب ومات ومال واستراح وأقبل، ويعبر بها عن التهيؤ للافعـال والاسـتعداد لهـا، يقال، قال فأكل، وقال: فضرب، وقال: فتكلم.
7() فروع الكافي 1: 8.
8() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)

[الحديث: 963] عن أنس قال: مات نغير لابي عمير وهو ابن لام سليم، فجعل النبي ﷺ يقول: يابا عمير ما فعل النغير؟)[1]

[الحديث: 964] روي أن رجلا قال: احملني يا رسول الله، فقال: إنا حاملوك على ولد ناقة، فقال: ما أصنع بولد ناقة؟ فقال ﷺ: وهل يلد الابل إلا النوق[2].

[الحديث: 965] روي أنه ﷺ قال لبعضهم: لا تنس ياذا الاذنين[3].

[الحديث: 966] روي أن زيد بن أسلم قال لامرأة وذكرت زوجها: أهذا الذي في عينيه بياض؟ فقالت لا، ما بعينيه بياض، وحكت لزوجها فقال: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها؟)[4]

[الحديث: 967] روي أنه ﷺ رأى جملا عليه حنطة، فقال: تمشي الهريسة[5].

[الحديث: 968] عن ابن عباس أنه ﷺ كسى بعض نسائه ثوبا واسعا، فقال لها: البسيه واحمدي الله، وجرى منه ذيلا كذيل العروس[6].

[الحديث: 969] روي أن عجوزا من الانصار قالت للنبي ﷺ، ادع لي بالجنة، فقال ﷺ: إن الجنة لا يدخلها العجز، فبكت المرأة فضحك النبي ﷺ وقال أما سمعت قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: 35، 36][7]

[الحديث: 970] روي أنه ﷺ قال للعجوز الاشجعية: يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة، فرآها بلال باكية، فوصفها للنبي ﷺ فقال: والاسود كذلك، فجلسا يبكيان، فرآهما العباس فذكرهما له، فقال: والشيخ كذلك، ثم دعاهم وطيب قلوبهم، وقال: ينشئهم الله كأحسن ما كانوا، وذكر أنهم يدخلون الجنة شبانا منورين، وقال: إن أهل الجنة جردمرد مكحلون[8].

[الحديث: 971] روي أنه ﷺ قال لرجل ـ حين قال: أنت

1() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
2() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
3() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
4() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
5() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
6() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
7() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
8() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)

نبي الله حقا نعلمه، ودينك الاسلام دينا نعظمه نبغي مع الاسلام شيئا نقضمه، ونحن حول هذا ندندن ـ: يا علي اقض حاجته، فأشبعه علي وأعطاه ناقة وجلة تمر[1].

[الحديث: 972] روي أن أعرابيا جاء فقال: يا رسول الله بلغنا أن المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا، أفترى بأبي أنت وامي أن أكف من ثريده تعففا وتزهدا؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين[2].

[الحديث: 973] روي أن صهيبا كان يأكل تمرا، فقال ﷺ: أتأكل التمر وعينك رمدة؟ فقال: يا رسول الله إني أمضغه من هذا الجانب، وتشتكي عيني من هذا الجانب[3].

[الحديث: 974] روي أن سويبط المهاجري قال لنعيمان البدري: أطعمني، وكان على الزاد في سفر، فقال: حتى تجئ الاصحاب، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدا لي؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم: إني حر، فإن سمعتم مقاله تفسدوا علي عبدي، فاشتروه بعشرة قلائص، ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا، فقال نعيمان: هذا، يستهزئ بكم وإني حر، فقالوا: قد عرفنا خبرك، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم وخلصوه، فضحك النبي ﷺ من ذلك حينا[4].

[الحديث: 975] عن يونس الشيباني قال: قال لي الإمام الصادق: كيف مداعبة بعضكم بعضا؟ قلت: قليلا، قال: فلا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان النبي ﷺ يداعب الرجل يريد به أن يسره[5].

[الحديث: 976] قال الإمام علي: بصر رسول الله ﷺ امرأة عجوا درداء[6]، فقال: أما إنه لا يدخل الجنة عجوز درداء، فبكت، فقال ﷺ لها: ما يبكيك؟ فقالت: يا رسول الله إني درداء، فضحك رسول الله ﷺ وقال: لا تدخلين الجنة على

1() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
2() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
3() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
4() مناقب آل أبي طالب 1: 101 و102، بحار الأنوار(16/294)
5() مكارم الأخلاق للطبرسي: 20 و21.
6() درداء: التي ذهبت أسنانه.

حالك[1].

[الحديث: 977] قال الإمام علي: نظر رسول الله ﷺ إلى امرأة رمصاء العينين[2]، فقال أما إنه لا تدخل الجنة رمصاء العينين، فكبت وقالت: يا رسول الله وإني لفي النار؟ فقال: لا، ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه، ثم قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى على هذا المعنى[3].

6 ـ برّه وشفقته:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 978] عن أنس قال: ما رأيت أحدا كان أرحم بالعباد من رسول الله ﷺ[4].

[الحديث: 979] عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: إني لأدخل في الصلاة، وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجدانه من بكائه[5].

[الحديث: 980] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: 36] وقال في عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118]؛ فرفع يديه، وقال: (اللهم أمتي، أمتي، وبكى)[6]

[الحديث: 981] عن زيد بن ثابت قال: خرج رسول الله ﷺ من جوف الليل يصلي في المسجد، فصلى رجال صلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر منهم، فأصبح الناس يذكرون ذلك، فكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، ففقدوا صوت رسول الله ﷺ، فجعل بعضهم يتنحنح، ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى صلاته أقبل على الناس، ثم تشهد وقال: (أمّا بعد؛ فإنه لم يخف عني شأنكم الليلة، ولكن خشيت أن تفرض

1() نوادر الراوندي: 10.

2() رمصت عينه: سال منها الرمص. والرمص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العين.

3() نوادر الراوندي: 10.

4() رواه مسلم، سبل الهدى(7/27)

5() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/27)

6() مسلم 1/ 191 والبيهقي 70/ 205 والطبري 13/ 151 وعبد الرزاق(2697)

عليكم صلاة، فتعجزوا عنها، فصلوا في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)[1]

[الحديث: 982] عن مالك بن الحويرث قال: كان رسول الله ﷺ رحيما، رفيقا، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلنا، فسألنا عمن تركنا عند أهلنا، فأخبرناه، فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا عندهم)[2]

[الحديث: 983] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس فخرج حسن بن علي، فعثر، فسقط على وجهه، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر يريده، فأخذه الناس، فأتوه به فقال: (إن الولد فتنة، والله ما علمت أني نزلت من المنبر حتى أوتيت به)[3]

[الحديث: 984] عن زيد بن هالة عن أبيه أنه دخل علي رسول الله ﷺ، وهو راقد، فاستيقظ، فقام هالة إلى صدره، وقال: هالة، هالة، كأنه سرّ به لقرابته من خديجة[4].

[الحديث: 985] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ نزل منزلا فأخذ رجل بيض حمّرة، فجاءت ترفّ على رأس رسول الله ﷺ. فقال: (أيكم فجع هذه في بيضها؟) فقال رجل: أنا يا رسول الله أخذت بيضها، فقال: (اردده، رحمة لها)[5]

[الحديث: 986] عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بهم رسول الله ﷺ بأقصر سورتين في القرآن، فلما قضى الصلاة، قال له أبو سعيد أو معاذ: صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قط، قال: (أنا سمعت بكاء الصبي خلفي وترصّف النساء، أردت أن تفرغ له أمه)[6]

[الحديث: 987] عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن ابن علي، وعنده الأقرع بن حابس التّميمي فقال الأقرع: لي عشرةٌ من الولد، ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله ﷺ وقال: (إن من لا يرحم لا يرحم)[7]

[الحديث: 988] عن عائشة قالت: جاء أعرابي إلى

1() البخاري 2/ 214(731) ومسلم 1/ 539(213/ 781)
2() البخاري(631)(7246) مسلم في المساجد(2920) وابن خزيمة(397) والبيهقي 3/ 54.
3() الطبراني في الكبير 3/ 34.
4() الطبراني في الصغير 1/ 195 والحاكم 3/ 640.
5() البيهقي في الدلائل 6/ 32.
6() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/28)
7() البخاري 10/ 426(5997) ومسلم 4/ 1808(65/ 2318)

رسول الله ﷺ فقال: إنكم تقبّلون الصبيان، وما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ: (أو أملك لك أن نزع الله تعالى الرحمة من قلبك)[1]

[الحديث: 989] عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: لما سار رسول الله ﷺ من العرج في فتح مكة رأى كلبة تهرّ على أولادها وهن حولها يرضعنها، فأمر رجلا من أصحابه يقال له جعيل بن سراقة أن يقوم حذاءها، لا يعرض أحد من الجيش لها، ولا لأولادها[2].

[الحديث: 990] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لولا أن أشق على أمتي لأحببت ألّا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يتحملون عليه، وشق عليهم أن يتخلفوا بعدي)[3]

[الحديث: 991] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء، ومع كل صلاة)[4]

[الحديث: 992] عن عائشة أن رسول الله ﷺ استعذر أبا بكر من عائشة ولم يظن رسول الله ﷺ أن ينال منها بالذي نال منها، فرفع أبو بكر يده، فلطمها، وصكّ في صدرها، فوجد النبي ﷺ من ذلك، وقال: (يا أبا بكر ما أنا بمستعذرك أبدا)[5]

[الحديث: 993] عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل معه على ابنه إبراهيم، فدعا رسول الله ﷺ بالصبي فضمه إليه، رواه ما شاء الله أن يقول، قال أنس: فلقد رأيته، وهو يكبد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال: (تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي ربّنا، وإنّا بك يا إبراهيم محزونون)[6]

[الحديث: 994] عن عائشة قالت: ما غرت على أحد من أزواج رسول الله ﷺ ما غرت على خديجة، وما بي أن أكون أدركتها، وما ذلك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ لها، وإن ليذبح

1() البخاري 10/ 426(5998) والبيهقي في السنن الكبرى 7/ 100.
2() رواه محمد بن عمر الأسلمي في مغازيه، سبل الهدى(7/29)
3() البخاري 1/ 16، 4/ 64 وأحمد 2/ 384، 9/ 39 وعبد الرزاق(5929
4() رواه مالك وغيره، سبل الهدى(7/29)
5() رواه ابن حبان، سبل الهدى(7/29)
6() رواه مسلم وغيره، سبل الهدى(7/30)

الشاة فيتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن[1].

[الحديث: 995] عن عائشة قالت: لقد دخل على رسول الله ﷺ يوما فقال: (صنعت اليوم شيئا، وددت أني لم أصنعه، دخلت البيت، فأخشى أن يجيء رجل من أفق من الآفاق، فلا يستطيع دخوله، فيرجع، وفي نفسه منه شيء)[2]

[الحديث: 996] عن أنس بن مالك قال: رأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فدمعت عيناه، فقال رسول الله ﷺ: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا أقول: إلا ما يرضى ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون[3].

[الحديث: 997] عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما اصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله، فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله ﷺ، وقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب[4].

7 ـ تواضعه وحياؤه:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 998] عن ابن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس، ومعه جبريل عليه السلام، إذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: (السلام عليك يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، أنا رسول ربك إليك، أمرني أن أخيرك: إن شئت نبيا عبدا، وإن شئت نبيا ملكا)، قال رسول الله ﷺ: فنظرت إلى جبريل عليه السلام كالمستشير، فأشار إليّ جبريل بيده، إن تواضع، فقلت، (بل نبيا عبدا)، ثم قال: ولو قلت: نبيا ملكا، ثم شئت لسارت معي الجبال ذهبا)، وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يأكل متكئا ويقول: (آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد)[5]

[الحديث: 999] عن حمزة بن عبيد الله بن عتبة قال: (كانت في رسول الله خصال ليست في الجبّارين، كان لا يدعوه أحمر، ولا أسود، إلا أجابه، وكان ربما وجد تمرة ملقاة فيأخذها، فيرمي بها إلى فيه، وإنه ليخشى أن تكون من

1() الترمذي(2017)(3875)
2() ابو نعيم في الحلية 7/ 115.
3() مكارم الاخلاق: 20.
4() بحار الأنوار(16/236)
5() رواه أبو نعيم وابن عساكر وابن سعد وأبو نعيم، سبل الهدى(7/31)

الصدقة، وكان يركب الحمار عريا، ليس عليه شيء)[1]

[الحديث: 1000] عن أبي ذر قال: ركب رسول الله ﷺ حمارا وأردفني خلفه[2].

[الحديث: 1001] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وقد عقد عباءة بين كتفيه فلقيه أعرابي فقال: لم لبست هذا يا رسول الله؟ فقال: (ويحك، إنما لبست هذا لأقمع به الكبر)[3]

[الحديث: 1002] عن عبد الرحمن بن جبر الخزاعي قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه إذ أخذّ رجل منهم، فستره بثوب فلما رأى ما عليه، رفع رأسه، فإذا هو علاه قبلي ستر، فقال: (مه)، فأخذ الثوب، فوضعه، وقال: (إنما أنا بشر مثلكم)[4]

[الحديث: 1003] عن يزيد الرّقاشي قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رثّ وقطيفة تساوي أربعة دراهم، وقال: (اللهم حجة مبرورة، لا رياء فيها، ولا سمعة)[5]

[الحديث: 1004] عن أنس قال: إن رسول الله ﷺ كان يقود راحلته، ويمشي هنيهة[6].

[الحديث: 1005] عن أنس قال: ما رفع رسول الله ﷺ شيئا قط، ولا حملت معه طنفسة[7].

[الحديث: 1006] عن أبي المثنى الأملوكي قال: كان رسول الله ﷺ، ومن قبله من الأنبياء عليهم السلام يمشون على العصا، يتوكئون عليها، تواضعا لله عز وجل[8].

[الحديث: 1007] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويردف بعده، ويجيب دعوة المملوك[9].

[الحديث: 1008] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعقل الشاة، ويأتي مدعاة

1() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/31)
2() رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(7/31)
3() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/31)
4() رواه ابن أبي شيبة وعلي بن عبد القدير البغوي، سبل الهدى(7/32)
5() ابن ماجة(2890ـ 2993) وأبو نعيم في الحلية 3/ـ 54 وابن أبي شيبة 4/ـ 106 وابن سعد 2/ 1/ 27.
6() رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(7/32)
7() رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(7/32)
8() رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(7/32)
9() أحمد 3/ 122 وابن سعد 1/ 2/ 94.

الضعيف[1].

[الحديث: 1009] عن البزّار قال: رأيت رسول اللـه ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض إبطه[2].

[الحديث: 1010] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كـان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصـلاة، ويقصـر الخطبة، ولا يأنف، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسـكين يقضي لهما حاجتهما[3].

[الحديث: 1011] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كـان رسول اللـه ﷺ لا يسـتنكف أن يمشـي مـع الضـعيف، والأرملـة، فيفرغ لهم من حاجاتهم[4].

[الحديث: 1012] عن عبد الله بن عمرو قال: مـا رأيت رسول الله ﷺ يأكل متّكئا، ولا يطأ عقبه رجلان[5].

[الحـديث: 1013] عن ابن عبـاس، وأنس قـال: كـان رسول اللـه ﷺ يجلس على الأرض، ويأكـل على الأرض، ويعقـل الشاة، ويجيب دعوة المملوك، زاد أنس: ويقول: (لو دعيت إلى ذراع لأجبت، ولو أهدي إليّ كراع لقبلت)[6]

[الحديث: 1014] عن أنس بن مالك قال: كـان رسـول الله ﷺ يجيب دعوة العبد إلى أي طعام دعا، ويقول: (لـو دعيت إلى كراع لأجبت)[7]

[الحديث: 1015] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يركب الحمـار، ويعـود المـريض، ويشـهد الجنـازة، ويـأتي دعـوة المملوك، وكان يوم بني قريظة على حمـار مخطـوم بحبـل من ليف، على إكاف من ليف[8].

[الحديث: 1016] عن هند بن أبي هالة وعن أمّـه قـال:

1() الحاكم 1/ 61 والبيهقي في الدلائل 1/ 229.

2() رواه البخاري، سبل الهدى(7/32)

3() النسائي في كتاب الجمعة باب(30) والحـاكم 2/ـ 614 والـبيهقي في الـدلائل 1/ 329 والخطيب في التاريخ 8/ 5.

4() مكارم الأخلاق للطبرسي(18) والحاكم 2/ 614.

5() أحمد 2/ 165ـ 167 وأبو داود 4/ 141(3770) وابن ماجة 1/ 89 وابن ماجة(244)

6() البغوي في شرح السنة 1/ 288 وأحمد في الزهد(392)

7() ابن سعد 1/ 2/ 95 وابن أبي شيبة 3/ 64 وابن ماجة(2296) والحاكم 2/ 466 وأبو نعيم في الحلية 7/ 312.

8() الترمذي 3/ 337(1017) وابن ماجة 2/ 1398(4178) والحاكم في المستدرك 2/ 466 والبيهقي في الدلائل 4/ 204.

كان رسول الله ﷺ يبدأ من لقيه بالسلام[1].

[الحديث: 1017] عن الحسن قال: والله ما كان رسول الله ﷺ لا تغلق دونه الأبواب، ولا يقوم دونه الحجاب، ولا يغدى عليه بالجفان، ولا يراح بها عليه، ولكنه كان بارزا، من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه، كان يجلس على الأرض، ويطعم ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف خلفه، ويلعق يده[2].

[الحديث: 1018] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كلّم رجلا فأرعد، فقال: (هوّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[3]

[الحديث: 1019] عن عبد الله بن بسر قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ شاة فجثا على ركبتيه، فأكل، فقال أعرابي: يا رسول الله ما هذه الجلسة؟ فقال: (إن الله عز وجل جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا)[4]

[الحديث: 1020] عن أنس قال: كانت امرأة في عقلها شيء قالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: (يا أم فلان انظري أي الطرق شئت) قال: (أقضي لك حاجتك)، فقام معها يناجيها، حتى قضت حاجتها[5].

[الحديث: 1021] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في طريق، ومعه ناس من أصحابه، فتعرضت له امرأة فقالت: يا رسول الله لي إليك حاجة، فقال: (يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك، حتى أجلس إليك، ففعلت، فجلس إليها، حتى قضى حاجتها)[6]

[الحديث: 1022] عن يعقوب بن يزيد قال: كان رسول الله ﷺ يتّبع غبار المسجد بجريدة[7].

[الحديث: 1023] عن عدي بن حاتم أنه أتى رسول الله ﷺ فإذا عنده امرأة وصبيان، أو صبي، فذكر قربهم من النبي ﷺ، قال: فعرفت أنه ليس ملك كسرى وقيصر[8].

[الحديث: 1024] عن أنس قال: إن كانت الوليدة من

1() رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(7/33)
2() رواه أحمد في الزهد، وابن عساكر، سبل الهدى(7/33)
3() ابن ماجة(3312) والخطيب في التاريخ 6/ 277، 279.
4() أبو داود(3773) وابن ماجه(3263) والبيهقي في الدلائل 6/ 34، 134.
5() مسلم 4/ 1812 في الفضائل(76) وأحمد في المسند 3/ 285.
6() أحمد في المسند 3/ 214.
7() ابن أبي شيبة 1/ 398.
8() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/34)

ولائد أهل المدينة لتجيء فتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فما ينزع يده من يدها، حتى تذهب به حيث شاءت من المدينة في الحاجة[1].

[الحديث: 1025] عن عدي بن حاتم قال: أتينا رسول الله ﷺ، وهو جالس في المسجد فقال القوم: هذا عديّ، وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دفعت إليه أخذ بيدي، وقد كان قال قبل ذلك: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي قال: فقام معي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا: لنا إليك حاجة، فقام معهما، حتى قضى حاجتهما[2].

[الحديث: 1026] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أن مسكينة مرضت، فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها، وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين، ويسأل عنهم[3].

[الحديث: 1027] عن أنس قال: إن كانت الأمة من المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلق بها في حاجتها فلم ينزع يده من يدها، حتى تذهب به حيث شاءت[4].

[الحديث: 1028] قال العباس: يا رسول الله إني أراهم قد آذوك، وآذاك غبارهم، فلو اتخذت عريشا تكلمهم فيه، فقال رسول الله ﷺ: (لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي وينازعوني ثوبي، ويؤذيني غبارهم، حتى يكون الله هو الذي يرحمني منهم)[5]

[الحديث: 1029] عن أبي سعيد وغيره قال: مر النبي ﷺ بغلام يسلخ شاة، فقال له رسول الله ﷺ: (تنحّ حتى أريك، فإني لا أراك تحسن تسلخ)، فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم، فدخس بها حتى ترادّت إلى الإبط، ثم قال: (يا غلام هكذا فاسلخ)[6]

[الحديث: 1030] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاءه خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه، فربما جاءوه في الغداة الباردة، فيغمس يده فيها[7].

1() رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(7/34)
2() رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(7/35)
3() رواه أبو ذر الهروي في دلائله، سبل الهدى(7/35)
4() البخاري 10/ 489(6072)
5() الدارمي 1/ 36 وابن أبي شيبة 13/ 257.
6() أبو داود(185) وابن ماجه(3179) والبيهقي في السنن الكبرى 1/ 22.
7() مسلم 4/ 1812(74/ 2324)

[الحديث: 1031] عن أنس أن رسول الله ﷺ مـر على صبيان، فسلم عليهم(1).

[الحديث: 1032] عن حسنة بن خالد وسـواء بن خالـد: أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعالج حائطا، أو بناء له(2).

[الحـديث: 1033] عن أنس أن رسـول اللـه ﷺ دخـل مكة، وذقنه على رحله متخشّعا(3).

[الحديث: 1034] عن أنس قال: لما دخل رسـول اللـه ﷺ مكة استشرفه الناس، فوضع رأسه على رحله متخشعا(4).

[الحديث: 1035] عن عبـد اللـه بن بريـدة أن رجلا أتى رسول الله ﷺ بحمار، وهو يمشـي، فقـال لـه: اركب يـا رسـول الله، فقال: (إن صاحب الدابـة أحـق بصـدر دابتـه، إلا أن يجعـل له)، قال: قد فعلت(5).

[الحديث: 1036] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويرقـع دلـوه، ويحلب شـاته، ويخـدم نفسه(6).

[الحديث: 1037] عن أنس أنه سـئل عن خلـق رسـول اللـه ﷺ قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يجلس على الأرض، ويأكـل على الأرض، ويلبس الصـوف، وإن أهـدي إليـه كـراع قبـل، وإن دعي إلى ذراع أجاب، وكان يعتقل البعير(7).

[الحديث: 1038] عن أنس أنه قال: كان رسـول اللـه ﷺ يتبع الجنازة، ويعود المريض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يـوم خيـبر على حمـار، ويـوم قريظـة على حمـار مخطوم بحبل من ليف، وتحته إكاف من لبد(8).

[الحديث: 1039] عن عائشـة أن رسـول اللـه ﷺ كـان يجلس للأكل محتفزا(9).

[الحـديث: 1040] عن ابنـة خبـاب أنهـا أتت النـبي ﷺ بشاة، فاعتقلها فحلبها، وقال: (ائتـني بـأعظم إنـاء لكم) فأتينـاه

1() مسلم(13/ 2167)
2() رواه البخاري في الأدب المفرد، سبل الهدى(7/36)
3() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/36)
4() أحمد 3/ 154، 160 وأبو داود(4789) والبيهقي في الدلائل 1/ 317.
5() رواه البخاري في الأدب المفرد(433)، والحاكم، سبل الهدى(7/36)
6() رواه أحمد والنسائي 6/ 60،، سبل الهدى(7/36)
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/36)
8() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/36)
9() ابن المبارك في الزهد 2/ 53 وابن سعد 1/ 2/ 95.

بجفنة العجين، فحلب فيها حتى ملأها، قال: (اشربوا أنتم وجيرانكم)[1]

[الحديث: 1041] عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال: كان رسول الله ﷺ مهما استكفى أهله من شيء لم يكن يستكفيهم صب الوضوء لنفسه، وإعطاءه المسكين بيده، ويكفيهم إجّانة الثياب[2].

[الحديث: 1042] عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك، قال: (آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد)[3]

[الحديث: 1043] عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ يوم ولد، والنبي ﷺ في عباءة يهنأ بعيرا له[4].

[الحديث: 1044] عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخيط ثوبه، ويخدم نفسه، ويخصف نعله، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم، ويكون في مهنة أهله، يعنى خدمة أهله، فإذا سمع المؤذن خرج إلى الصلاة[5].

[الحديث: 1045] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استقبله الرجل وصافحه، لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه عن وجهه، حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدّما ركبتيه بين يدي جليس له[6].

[الحديث: 1046] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعمل عمل البيت أكثر ما يعمل الخياطة[7].

[الحديث: 1047] عن عائشة قالت: أوتي رسول الله ﷺ بطعام، فقلت: ألا تأكل وأنت متكئ أهون عليك؟ قالت

1() الطيالسي كما في المنجة(2457) والبيهقي في الدلائل 6/ 138.
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/37)
3() ابن سعد 1/ 2/ 95.
4() رواه البخاري في الأدب، وفي الصحيح، سبل الهدى(7/37)
5() أحمد 6/ـ 256 والبخاري في الأدب المفرد ص 188(541) والترمذي في الشمائل(181) حديث(335) وأبو نعيم في الحلية 8/ 331(428)
6() رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي 10/ـ 192 وابن المبارك في الزهد(132)، سبل الهدى(7/38)
7() ابن سعد 1/ 2/ 91.

فأصغى بجبهته، حتى كاد يمسح بها الأرض، قال: (آكل كما يأكل العبد، وأنا جالس)، فما رأيته أكل متكئا حتى مضى لسبيله[1].

[الحديث: 1048] عن أنس قال: لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف، وأكل بشعا، ولبس خشنا، قال الحسن: البشع غليظ الشعير[2].

[الحديث: 1049] سئل أنس عن خلق رسول الله ﷺ فقال: كان يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويجلس على الأرض، ويعتقل العنز، ويحلبها، ويأكل على الأرض، ويقول: إنما أنا عبد، أجلس كما يجلس العبد، وسمعته يقول: (لو دعيت إلى كراع لقبلت)، وثيابه ينام عليها[3].

[الحديث: 1050] عن يحيى بن سعد الأنصاري عن علي بن حسين مرسلا قال: قيل للنبي ﷺ لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه، تكلّم الناس، فقال: (لا أزال بينكم تطئون عقبي، حتى يكون الله عز وجل يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله عز وجل اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا)[4]

[الحديث: 1051] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويأتي مدعاة الضعيف[5].

[الحديث: 1052] عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويخصف النعل، ويرقع القميص، ويقول: (من رغب عن سنتي فليس مني)[6]

[الحديث: 1053] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويركب الحمار، ويردف معه، ويجيب دعوة المسكين ويوضع طعامه بالأرض، ويلعق أصابعه، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم بني قريظة والنّضير على حمار خطامه من حبل من ليف، وتحته إكاف من ليف[7].

[الحديث: 1054] عن أبي هريرة قال: كان في رسول الله ﷺ ثلاث خصال ليست في الجبارين، كان يركب الحمار وكان لا يدعوه أسود ولا أحمر إلا أجابه، وكان يجد التّمرة

1() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/38)
2() رواه الدارقطني في الإفراد، وابن عساكر، سبل الهدى(7/39)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/39)
4() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/39)
5() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/39)
6() رواه ابن عساكر وأبو يعلى، سبل الهدى(7/39)
7() رواه ابن عساكر وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى، سبل الهدى(7/39)

ملقاة، فيلقيها في فيه[1].

[الحديث: 1055] عن أبي هريرة قال: كان العبد الأسود يأتي رسول الله ﷺ فيأخذ بيده، فيمضي به حيث شاء، إلا قفل بحاجته[2].

[الحديث: 1056] عن عثمان بن عفان قال: كان رسول الله ﷺ يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويواسينا بالقليل والكثير[3].

[الحديث: 1057] عن سهل بن حنيف قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم[4].

[الحديث: 1058] عن عاصم بن حدرة قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان قط، ولا مشى معه بسواد وما كان له بواب قط[5].

[الحديث: 1059] عن جرير بن عبد الله أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدة، فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[6]

[الحديث: 1060] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قلت لأبي سعيد الخدري: ما ترى فيما قد ظهر من هذا الملبس، والمشرب، والمطعم؟ فقال: يا ابن أخي: كل لله، واشرب لله، والبس لله، واركب لله، وكل شيء من ذلك دخله هوى ومدح، أو مباهاة، أو رياء، أو سمعة فهو معصية وسرف، وتعالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله ﷺ يعالج في بيته، كان يعلف الناضح، ويعتقل البعير، ويقم البيت، ويحلب الشاة، ويخصف النعل ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا دعاه، ويشتري التمر من السوق، فلا يمنعه الحياء أن يعلقه بيده، أو يجعله في طرف ثوبه، فيبلغ به إلى أهله، ويصافح الغني والفقير والصغير والكبير، ويسلم مبتدئا على من استقبله من صغير أو كبير، أسود أو أحمر، حر أو عبد، من أهل

1() البيهقي في الدلائل 6/ 69.
2() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/40)
3() رواه البخاري وابن عساكر، سبل الهدى(7/40)
4() رواه عن البيهقي وابن عساكر والحاكم في المستدرك 2/ 466، سبل الهدى(7/40)
5() رواه ابن منده وابن عساكر، سبل الهدى(7/40)
6() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/40)

الصلاة لا يستحي أن يجيب إذا دعي، وإن كان أشعث أغبر، ولا يحقر ما دعى إليه، وإن لم يجد إلا حشفة لا يرفع عشاء لغذاء، ولا غذاء لعشاء، يصبح سبعة أبياته ما بات لهم كسرة خبز، ولا شربة سويق، هيّن المؤنة، لين الخلق، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طليق الوجه، بسّام من غير ضحك، محزون من غير عبوس، شديد من غير عنف، متواضع في غير مذلّة، جواد في غير سرف، رحيم بكل ذي قربى ومسلم، رقيق القلب، دائم الإطراق، لم يبشم قط من شبع، ولم يمد يده إلى طمع قط، قال أبو سلمة: فحدثت عائشة بهذا الحديث كله عن أبي سعيد فقالت: ما أخطأك حرفا، ولقد قصّر أما أخبرك أن رسول الله ﷺ لم يمتلئ شبعا قط، ولم يبث إلى أحد شكوى، وإن كانت الفاقة أحب إليه من اليسار، والغنى، إن كان ليظل جائعا يلتوي ليلته حتى يصبح فلا يمنعه ذلك من صيام يومه، ولو شاء أن يسأل ربه فيؤتى بكنوز الأرض وثمارها، ورغد عيشها، من مشارقها ومغاربها لفعل، قالت: وربما بكيت رحمة مما أراني له من الجوع، فأقول: نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك، ويمنع الجوع، ويقول: يا عائشة: إن إخواني من أولي العزم من الرسل قد صبروا على ما هو أشد من هذا، فمضوا على حالهم، فقدموا على ربهم، فأكرم مثابهم، وأجزل ثوابهم، أستحي إن ترفهت في معيشتي أن يقصر بي دونهم فالصبر أياما يسيرة أحب إلي مما ينقص حظي غدا في الآخرة، فما من شيء أحب إلي من اللّحوق إلى إخواني[1].

[الحديث: 1061] عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تطروني كما أطرى النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله)[2]

[الحديث: 1062] عن أنس أن رجلا قال: يا محمد يا سيّدنا وابن سيدنا، وخيرنا، وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهويّنكم الشيطان)[3]

[الحديث: 1063] عن أنس قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/40)

2() رواه البخاري 6/ 478(3445)(6830) ومسلم 3/ 317(5/ 1691)

3() رواه أحمد 4/ 25 وأبو داود 5/ 154(4806) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص 248(245، 247)

من كراهته لذلك[1].

[الحديث: 1064] عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقمنا إليه، فقال: (لا تقوموا كما يقوم الأعاجم، يعظم بعضهم بعضا)[2]

[الحديث: 1065] عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ترفعوني فوق حقّي، وفي لفظ: قدري أن الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا)[3]

8 ـ وفاؤه بالعهد والوعد:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1066] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ وعد رجلا إلى الصخرة، فقال: أنا لك هاهنا حتى تأتي، فاشتدت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل، قال: وعدته إلى هاهنا، وإن لم يجئ كان منه المجشر[4].

[الحديث: 1067] عن عبد اللَّه بن أبي الحسماء قال: بايعت رسول اللَّه ﷺ ببيع قبل أن يبعث، وبقيت له بقية فوعدتّه أن آتيه بها في مكانه، فنسيت، ثم ذكرت بعد ثلاث، فجئت فإذا هو في مكانه فقال: يا أخي وفي لفظ يا فتى (لقد شققت عليّ أنا ها هنا من منذ ثلاث أنتظرك) [5]

[الحديث: 1068] عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا جثامة المزنيّة، قال: (بل أنت حسّانة المزنية كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه، فلما خرجت، قلت: يا رسول اللَّه، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: (إنّها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان) [6]

[الحديث: 1069] عن عائشة قالت: ما غرت على أحد من أزواج النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها ولقد هلكت

1() الترمذي 5/ 90(2754)

2() أحمد في المسند 5/ 253 وأبو داود(5230) وابن ماجة 2/ 1261(3836)

3() رواه الطبراني في الكبير 3/ 139.

4() قال الجزري في النهاية: عنه من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أى تباعد عنه، يقال: جشر عن أهله أى غاب عنهم، فالمعنى وإن لم يجئ كان منه التباعد والغيبة.

5() رواه ابن أبي خيثمة وأبو داود والخرائطيّ، سبل الهدى (9/386)

6() رواه ابن العربي والحاكم، سبل الهدى (9/386)

قبل أن يتزوجني رسول اللَّه ﷺ بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها[1]، وقد أمره ربه تبارك وتعالى أن يبشرها ببيت في الجنّة من قصب وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى في صدائقها؛ فربما قلت: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد فأغضبته يوما فقلت: لقد أعقبك اللّه من عجوز من عجائز قريش حمراء الشّدقين هلكت في الدهر الأول، قالت: فتغيّر وجهه ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى مخيلة الرعد حين ينظر أرحمة هي أم عذاب[2]؟، وقال: (ما أبدلني اللّه خيرا منها آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذّبني النّاس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني منها اللّه الولد، إذ لم يكن لي من غيرها) [3]

[الحديث: 1070] عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أتى بشيء يقول: (اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت تحب خديجة) [4]

[الحديث: 1071] عن عائشة أنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد ـ أخت خديجة ـ على رسول اللّه ﷺ فعرف النبي ﷺ استئذان خديجة، فارتاع لذلك[5]، فقال: اللهمّ، هالة بنت خويلد، قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك اللّه خيرا منها[6].

9 ـ مهابته ووقاره:

والتي تفهم وفق الأحاديث السابقة؛ فهيبة رسول الله ﷺ لم تكن ناتجة عن عنفه أو تكلفه، وإنما لتلك المهابة التي وضعها الله فيه.

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1072] عن قيلة بنت مخرمة قالت: لما رأيت رسول الله ﷺ متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة، فقال رسول الله ﷺ ـ

1() وفي رواية: وما بي أن أكون أدركتها، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول اللَّه ﷺ لها.
2() في رواية: (كان رسول اللّه ﷺ إذا ذكر خديجة أحسن الثّناء عليها فقلت: ما تريحني منها، وقد أبد لك اللّه خيرا منها)
3() رواه البخاري ومسلم والترمذي، سبل الهدى (9/386)
4() رواه الحاكم، سبل الهدى (9/387)
5() وفي لفظ (فارتاح لذلك)
6() رواه البخاري، سبل الهدى (9/387)

ولم ينظر إلي، وأنا عند ظهره: (يا مسكينة، عليك بالسكينة)، فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله تعالى ما دخل قلبي من الرعب[1].

[الحديث: 1073] عن يزيد بن الأسود السّوائي قال: حججنا مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع، فصلى بنا صلاة الصبح فانحرف فاستقبل الناس بوجهه ﷺ فإذا هو برجلين من وراء الناس لم يصليا مع الناس فقال: (ائتوني بهذين الرجلين،) فأتي بهما ترعد فرائضهما، فقال: ما منعكما أن تصليا مع الناس؟) قالا يا رسول الله، إنا قد صلينا في رحالنا، فقال: (فلا تفعلا، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معهم، فإنها له نافلة)[2]

[الحديث: 1074] عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنا نجلس مع رسول الله ﷺ فكلم النبي ﷺ رجلا فأرعد، فقال: (هوّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[3]

[الحديث: 1075] عن أنس قال: كنا نجلس عند رسول الله ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا أحد، إلا أبو بكر وعمر[4].

[الحديث: 1076] عن أبي رمثة قال: أتيت رسول الله ﷺ ومعي ابني، فقال: يا بني هذا نبي الله ﷺ، فلما رآه أرعد من هيبته[5].

[الحديث: 1077] عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فلما رأيته، قال: هل تدري من هذا؟ قلت: لا قال: هذا رسول الله ﷺ، واقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئا لا يشبه الناس فإذا هو بشر[6].

[الحديث: 1078] عن علي قال: من رأى رسول الله ﷺ بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه[7].

[الحديث: 1079] عن أسامة بن شريك قال: كنا عند

1() ابن سعد 1/ 2/ 58.

2() رواه عبد الرزاق في المصنف 2/ 421(3934) وأحمد 4/ 160، 161 والدارمي 1/ 317 وأبو داود 1/ 386(575) والترمذي 1/ 424(219) والنسائي 2/ 112.

3() رواه أبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(7/108)

4() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/108)

5() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/108)

6() رواه يعقوب بن سفيان، سبل الهدى(7/108)

7() رواه الترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/109)

رسول الله ﷺ ما يتكلم منا متكلم، كأن على رؤوسنا الرّخم[1].

[الحديث: 1080] عن أسامة بن شريك قال: أتيت رسول الله ﷺ، وأصحابه حوله، وعليهم السكينة، كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت، ثم قعدت[2].

[الحديث: 1081] عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولمّا يلحد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير[3].

[الحديث: 1082] عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم ترتفع رؤوسنا إليه إعظاما له[4].

[الحديث: 1083] عن سلمان أنه كان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول الله ﷺ فقام بعضهم، فجاء نحوهم قاصدا، حتى دنا منهم، فكلفوا عن الحديث إعظاما لرسول الله ﷺ[5].

[الحديث: 1084] عن قيس بن أبي حازم، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ، فقام بين يديه، فأخذه من الرّعدة شيء فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك، فإني لست ملكا، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[6]

[الحديث: 1085] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة[7].

[الحديث: 1086] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل، ولا بالقصير، من رآه هابه[8].

[الحديث: 1087] عن أبي مسعود، قال: إني كنت أضرب غلاما لي، إذ سمعت صوتاً من خلفي: أعلم أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه قال: فجعلت لا ألتفت إليه من الغضب، حتى غشيني، فإذا هو رسول الله ﷺ، فلما رأيته وقع السوط من بين يدي من هيبته[9].

1() رواه ابن حبّان والحاكم، سبل الهدى(7/109)
2() رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(7/109)
3() رواه الطيالسي وابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، سبل الهدى(7/109)
4() رواه ابن حبان، والحاكم، سبل الهدى(7/109)
5() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/109)
6() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/109)
7() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/109)
8() رواه قاسم بن ثابت، سبل الهدى(7/109)
9() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/110)

[الحديث: 1088] عن أم معبد عنه ﷺ: أن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، لـه رفقـاء يحفّـون بـه، أن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر ابتدروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا معتد(1).

[الحديث: 1089] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخّما(2).

10. تأليفه للقلوب:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحـديث: 1090] عن الحسـن في قولـه تعـالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]: (قد علم الله أنّ مـا به إليهم من حاجة، ولكن أراد ليستن به من بعده) (3)

[الحديث: 1091] عن قتادة قال: أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحيّ من السّماء لأنّـه أطيب لأنفس القوم، وأن القوم إذا شاور بعضهم بعضـا، وأرادوا بذلك وجه الله تعالى عزم عليهم على أرشده(4).

[الحديث: 1092] عن الضّحّاك قال: ما أمر اللـه تعـالى نبيه ﷺ بالمشاورة لما فيها من الفضل والبركة(5).

[الحـديث: 1093] عن أبي هريـرة قـال: مـا رأيت من الناس أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ(6).

[الحديث: 1094] عن عمر، وقال كتب أبو بكر الصديق إلى عمر أن رسول الله ﷺ كان يشاور في الحرب فعليك به(7).

[الحـديث: 1095] عن يحـيى بن سـعد أن النـبي ﷺ استشار النّاس يوم بدر، فقـام الحبـاب بن المنـذر، فقـال: نحن أهل الحرب أرى أن تعوّر المياه إلا ماء واحدا نلقاهم عليه قـال: واستشـارهم يـوم قريظـة والنضـير، فقـام الحبـاب بن المنـذر فقال: أرى أن ننزل بين القصور، فنقطع خبر هـؤلاء عن هـؤلاء، وخبر هؤلاء عن هؤلاء، فأخذ رسول الله ﷺ بقوله(8).

[الحديث: 1096] عن حميد بن هلال، قـال: كـان رجـل

1() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/110)
2() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/110)
3() رواه سعيد بن منصور وابن المنذر، سبل الهدى (9/398)
4() رواه ابن جرير وابن أبي خيثمة، سبل الهدى (9/398)
5() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/398)
6() رواه ابن أبي حاتم والخرائطي، سبل الهدى (9/398)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/398)
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى (9/398)

من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحي، فحدثهم قال: أتيت المدينة مع عير لنا، فبعنا بضاعتنا، ثم قلت: لأنطلق إلى هذا الرجل فلآتينّ من بعدي بخبره فانتهيت إلى رسول اللّه ﷺ فإذا هو يريني بيتا قال: أن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت اثنتي عشرة عنزا لها وصيصتها كانت تنسج بها، قال: ففقدت عنزا من غنمها وصيصتها، فقالت: يا رب، إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عنزا من غنمي وصيصتي، وإنّي أنشدك عنزي وصيصتي، قال: فجعل رسول اللّه ﷺ يذكر شدة منا شدتها لربها ـ تبارك وتعالى ـ قال رسول اللّه ﷺ: فأصبحت عنزها ومثلها وصيصيتها ومثلها وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت قال: قلت: بل أصدّقك(1).

[الحديث: 1097] عن جرير بن عبد اللّه قال: لما بعث رسول اللّه ﷺ أتيت لأبايعه، قال: ما جاء بك يا جرير، قلت: لأسلم على يديك، قال: فألقى إليّ كساء، ثم أقبل على أصحابه فقال: (إن أتاكم كريم قوم فأكرموه) (2)

[الحديث: 1098] عن جرير بن عبد اللّه قال: دخل رسول اللّه ﷺ بعض بيوته فامتلأ البيت فقعد جرير خارج البيت، فأبصره رسول اللّه ﷺ فأخذ ثوبه ورمى به إليه، وقال: اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله(3).

[الحديث: 1099] عن أشياخ من طيء قالوا: أن عدي بن حاتم قدم على رسول اللّه ﷺ فسلّم عليه، وهو في المسجد، فقال: من الرّجل؟ قال عدي بن حاتم: فانطلق به إلى بيته وألقى إليه وسادة محشوّة بليف، وقال: (اجلس عليها) فجلس رسول اللّه ﷺ على الأرض، وعرض عليه الإسلام، فأسلم عديّ، واستعمله رسول اللّه ﷺ على صدقات قومه(4).

[الحديث: 1100] عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول اللّه ﷺ: يوم جئته (مرحبا بالرّاكب المهاجر) (5)

[الحديث: 1101] عن صفوان بن أمية، قال: لقد أعطاني رسول اللّه ﷺ يوم حنين وإنه لمن أبغض النّاس إليّ،

1() رواه أحمد، سبل الهدى (9/388)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك وأبو الشيخ والخرائطي، سبل الهدى (9/388)
3() رواه أبو الشيخ والخرائطي، سبل الهدى (9/388)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى (9/388)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى (9/388)

فما زال يعطيني حتى إنّه لأحبّ الناس إليّ[1].

[الحديث: 1102] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ قل ما يواجه أحدا بشيء يكرهه، ودخل عليه رجل يوما، وعليه أثر خلوف، فلما خرج الرجل قال: لو أمرتم هذا بغسله[2].

[الحديث: 1103] عن محمد بن سلمة قال: قدمت من سفر فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فما ترك يدي حتى تركت يده[3].

[الحديث: 1104] عن أنس قال: ما رأيت أحدا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتّى يكون الرجل، هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرّجل هو الذي يدع يده[4].

[الحديث: 1105] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح الرّجل لم ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف وجهه[5].

[الحديث: 1106] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استقبل الرّجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرّجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه حتّى يكون الرّجل هو الذي يصرف، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس[6].

[الحديث: 1107] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى قرية يريد دخولها، قال: (اللهم بارك لنا فيها) ثلاثا (اللهم ارزقنا حياها وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحي أهلها إلينا)[7]

[الحديث: 1108] عن عائشة قالت: والله ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة ولا خادما ولا ضرب بيده شيئا قطّ إلا أن يجاهد في سبيل الله[8].

[الحديث: 1109] عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ

1() رواه أحمد والترمذي وابن جرير في التهذيب وأبو يعلى وابن منده وابن عساكر، سبل الهدى (9/389)
2() رواه النسائي، سبل الهدى (9/399)
3() رواه ابن عدي، سبل الهدى (9/399)
4() رواه أبو داود، سبل الهدى (9/399)
5() رواه أبو داود، سبل الهدى (9/399)
6() رواه عبد الله بن المبارك، سبل الهدى (9/400)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/400)
8() رواه النسائي، سبل الهدى (9/400)

عشر سنين فما قال لي أفّ، وما قال لشيء صنعته: لم صـنعته ولا بئس ما صنعت[1].

[الحديث: 1110] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوما لحاجـة فقلت: واللـه لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله ﷺ فخرجت أمّر على صبيان، وهم يلعبون في السّوق فإذا رسول الله ﷺ قـابض بقفاي من ورائي فنظـرت إليـه، وهـو يضـحك، فقـال: يـا أنس، اذهب حيث أمرتك، قلت: نعم يا رسول الله[2].

[الحديث: 1111] عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبـو طلحـة بيـدي، فـانطلق بي إلى رسـول اللـه ﷺ فقـال: يـا رسـول اللـه أن أنسـا غلامـا كيّسـا، فليخـدمك، قـال: فخدمته في السـفر والحضـر فـو اللـه، مـا قـال لي لشـيء قـد صنعته: لم صنعت كذا؟ ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا[3].

[الحديث: 1112] عن أم سلمة قالت: دعا رسول اللـه ﷺ وصـيفة لـه فأبطـأت عليـه، فقـال: (لـولا مخافـة القصـاص لأوجعتك بهذا السّواك) [4]

1() رواه الترمذي، سبل الهدى (9/400)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى (9/400)
3() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (9/401)
4() رواه أبو ذر الهرويّ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (9/401)

رابعا ـ آدابه الرفيعه

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث الـتي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بأدبه ﷺ الرفيع في جميع شؤون حياتـه..وهي تعطينـا صـورة عامـة لتلـك القيم الحضارية التي كان يدعو إليها رسول الله ﷺ بأقواله وأفعاله.

وتتجلى قيمة هذه الآداب الرفيعـة عنـدما نضـعها في ذلـك المجتمع البـدوي الجلـف الغليـظ الـذي لم يكن يعـير الآداب أي اعتبار.

وتتجلى أكـثر عنـدما نضـعها في ظـل الظـروف المريـرة القاسية الشديدة التي مر بها رسول اللـه ﷺ في حياتـه جميعـا، وهو يدعو إلى الله تعالى، ويضحي في سبيل ذلك بكل شيء.

وقد رأينا أن أحسن تقسيم للفصل، وأيسـره هـو تقسـيمها بحسب العناوين، ذلك أن أكثر الأحـاديث الـواردة متفـق عليهـا، ولهـذا ضـممنا الأحـاديث الـواردة في المصـادر الشـيعية إلى نظيراتها في المصادر السنية.

1 ـ آدابه المتعلقة بمظهره:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحـديث: 1113] عن علي أنـه سـمع رسـول اللـه ﷺ يقول إذا لبس ثوبا جديدا: (الحمد لله الذي رزقـني من الرّيـاش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتي)[1]

[الحديث: 1114] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديدا قال: (الحمد لله الـذي وارى عـورتي، وجمّلـني في عباده)[2]

[الحديث: 1115] عن أبي هريرة قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا لبس قميصا بدأ بميامنه[3].

[الحديث: 1116] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة[4].

[الحـديث: 1117] عن عائشـة قـالت: خمس لم يكن رسـول اللـه ﷺ يـدعهن في سـفر ولا حضـر المـرآة والمكحلـة

1() رواه أحمد 1/ 158.
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/269)
3() رواه الترمذي(1766)
4() رواه أبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/269)

والمشط والدهن والسّواك[1].

[الحديث: 1118] عن عائشة قالت: كنت أزود رسول الله ﷺ في سفره دهنا ومشطا ومرآة ومقصّا ومكحلة وسواكا[2].

[الحديث: 1119] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل استاك، وتوضأ، وامتشط[3].

[الحديث: 1120] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تأثير رأسه، ولحيته بالماء[4].

[الحديث: 1121] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته[5].

[الحديث: 1122] عن صحابي لم يسم أن رسول الله ﷺ كان يترجل غبّا[6].

[الحديث: 1123] عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ ثلاثة: سواك، وكان ينظر في المرآة أحيانا، ويسرح لحيته أحيانا ويأمر به[7].

[الحديث: 1124] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسرح لحيته بالماء في كل يوم[8].

[الحديث: 1125] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: (اللهم حسّنت خلقي فحسن خلقي، وأوسع علي في رزقي)[9]

[الحديث: 1126] عن أم سعد قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سافر لم تفارقه مكحلة ومرآة يكونان معه[10].

[الحديث: 1127] عن عائشة قالت: سبع لم يكن رسول الله ﷺ يفارقهن في حضر ولا سفر القارورة والمشط والمكحلة والمقراض والسّواك والمدرى وفي لفظ ومقصّان، قال حسن بن علوان: قلت لهشام المنذري: ما باله قال حدثني

1() رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(7/345)
2() رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(7/345)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/345)
4() رواه الترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/345)
5() رواه الترمذي في الشمائل 23 وابن سعد 1/ 2/ 170.
6() رواه الترمذي في الشمائل 25.
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/345)
8() رواه أبو الحسن البلاذري، سبل الهدى(7/346)
9() رواه الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/346)
10() رواه أبو حميد بن عديّ والخرائطي، سبل الهدى(7/346)

أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان له وفرة إلى شحمة أذنه، وكان يحركها بالمدرى[1].

[الحديث: 1128] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: (الحمد لله الذي سوّى خلقي فعدّله، وكرّم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من المسلمين)[2]

[الحديث: 1129] عن عائشة قالت: كنت أزوّد رسول الله ﷺ في مغزاه أزوّده دهنا ومشطا ومرآة ومقصين ومكحلة وسواكا[3].

[الحديث: 1130] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا دهن لحيته بدأ بعنفقته[4].

[الحديث: 1131] عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ كحل أسود، إذا أوى إلى فراشه اكتحل في ذي العين ثلاثا وفي ذي العين ثلاثا[5].

[الحديث: 1132] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين[6].

[الحديث: 1133] عن عمران بن أبي أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد في اليمين ثلاثا، وفي اليسرى[7].

[الحديث: 1134] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقص، أو يأخذ شاربه، ويقول: (إن إبراهيم ﷺ كان يقص شاربه)[8]

[الحديث: 1135] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يحفي شاربه[9].

[الحديث: 1136] عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا: كان رسول الله ﷺ يأخذ الشارب من أطرافه.

[الحديث: 1137] عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ أظفاره وشاربه يوم الجمعة[10].

1() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/346)
2() ابن السني(160)
3() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/347)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/347)
5() رواه أبو الحسن الحنفي وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/347)
6() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/347)
7() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/347)
8() رواه أحمد والترمذي، سبل الهدى(7/348)
9() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/348)
10() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/348)

[الحديث: 1138] عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته، من طولها وعرضها بالسوية[1].

[الحديث: 1139] عن أبي رمثة أن رسول الله ﷺ كان يقص أظفاره وشاربه يوم الجمعة[2].

[الحديث: 1140] عن سهل بن مسرّح الأشعري قال: رأيت أبي يقلم أظافره، ويدفنها وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك[3].

[الحديث: 1141] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون[4].

[الحديث: 1142] عن أنس قال: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يسدلها، ثم فرق بعد[5].

[الحديث: 1143] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ، والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل[6].

[الحديث: 1144] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه يوجد منه إلا ريح طيبة[7].

[الحديث: 1145] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه تفل الريح، وكان إذا كان في آخر الليل مس طيبا[8].

[الحديث: 1146] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل استنجى وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب[9].

[الحديث: 1147] عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع من سنن الأنبياء الختان والسواك والتّعطّر والنكاح)[10]

[الحديث: 1148] عن مليح بن عبد الله الأنصاري عن

1() رواه أبو يعلى وابن عدي، سبل الهدى(7/348)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/348)
3() رواه البزار والطبراني وابن قانع، سبل الهدى(7/348)
4() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/348)
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/348)
6() رواه مسلم، سبل الهدى(7/348)
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/337)
8() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/337)
9() رواه البزار، سبل الهدى(7/337)
10() الطبراني في الكبير 4/ 19 وأحمد 5/ 421.

أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والسّواك)[1]

[الحديث: 1149] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب[2].

[الحديث: 1150] عن أنس قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب قط فرده[3].

[الحديث: 1151] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف الحمل طيب الريح)[4]

[الحديث: 1152] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا ترد الوسادة والدّهن والطيب)[5]

[الحديث: 1153] عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ قال: (إذا ناول أحدكم ريحانا فلا يرده، فإنه خرج من الجنة)[6]

[الحديث: 1154] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتى أحدكم بالحلو فليأكل ولا يردها، وإذا أتى أحدكم بالرائحة الطيبة فليشمها)[7]

[الحديث: 1155] عن محمد بن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت نعم بذكاوة الطيب، قلت: وما ذكاوة الطيب؟ قالت المسك والعنبر[8].

[الحديث: 1156] عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت له سكّة يتطيب منها[9].

[الحديث: 1157] عن عائشة قالت: كان أحب الطيب إلى رسول الله ﷺ المسك والعود[10].

[الحديث: 1158] عن جابر قال: أهدى النّجاشي إلى رسول الله ﷺ قارورة وكانت أول ما عملت له[11].

1() الطبراني في الكبير 11/ 186.
2() الترمذي(2789) وأحمد 3/ 133 وابن سعد 1/ 2/ 113 وأبو نعيم في الحلية 9/ 46.
3() رواه الطّيالسي والبزار وأبو يعلى، سبل الهدى(7/337)
4() مسلم في الأدب(20)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/338)
6() الترمذي(2791) وأحمد 2/ 320.
7() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/338)
8() النسائي 8/ 150.
9() رواه ابن أبي شيبة وأبو داود والنّسائي وبقيّ بن مخلد، سبل الهدى(7/339)
10() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/340)
11() رواه أبو الحسن بن صخر، سبل الهدى(7/340)

[الحديث: 1159] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رؤي في الليلة الظلماء روئي له نور كأنه شقة قمر)[1]

[الحديث: 1160] سئل الإمام الصادق: أكان رسول الله ﷺ يفرق شعره؟ قال: لا، لان رسول الله ﷺ كان إذا طال شعره كان إلى شحمة اذنه[2].

[الحديث: 1161] قيل للإمام الصادق: إنهم يزعمون أن النبي ﷺ فرق، قال: ما فرق النبي ﷺ ولا كانت الانبياء تمسك الشعر[3].

[الحديث: 1162] قيل للإمام الصادق: الفرق من السنة؟ قال: لا، قيل: فهل فرق رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل: كيف فرق رسول الله ﷺ وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله ﷺ يفرق كما فرق رسول الله ﷺ وإلا فلا، قيل: كيف؟ قال: إن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله (الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون، فعلم رسول الله ﷺ أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم، انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزوجل، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله ﷺ)[4]

[الحديث: 1163] عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله أسرع إليك الشيب، قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون[5].

[الحديث: 1164] عن ربيعة قال: سمعت أنسا يقول: كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون طاقة بيضآء[6].

[الحديث: 1165] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالاثمد إذا آوى إلى فراشه وترا وترا[7].

[الحديث: 1166] عن الإمام الصادق قال: قال رسول

1() اصول الكافي 1: 446.
2() فروع الكافي 2: 215.
3() فروع الكافي 2: 215.
4() فروع الكافي 2: 215.
5() الامالي: 141، الخصال 1: 93.
6() أمالي ابن الشيخ: 246.
7() فروع الكافي 2: 217.

الله ﷺ: مـا زال جبريـل عليـه السـلام يوصـيني بالسـواك حـتى خشيت أن أدرد واحفي[1].

[الحديث: 1167] عن الإمام الصـادق قـال: إن رسـول الله ﷺ كان يكتحـل قبـل أن ينـام أربعـا في اليمـنى، وثلاثـا في اليسرى[2].

[الحديث: 1168] عن الإمام الصادق: إن رسول الله ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه[3] في مفارقه[4].

[الحـديث: 1169] عن الإمـام الصـادق قـال: كـانت لرسوله الله ﷺ ممسكة إذا هو توضـأ أخـذها بيـده وهي رطبـة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله ﷺ برائحته[5].

[الحديث: 1170] قال الإمام الكاظم: كـان يـرى وبيص المسك في مفرق رسول الله ﷺ)[6]

[الحديث: 1171] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم[7].

[الحديث: 1172] قال الإمـام البـاقر: كـان في رسـول الله ﷺ ثلاث خصال لم يكن في أحد غيره لم يكن له فئ، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة إلا عـرف أنـه قـد مر فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سـجد لـه، وكان ﷺ لا يعـرض عليـه طيب إلا تطيب بـه، ويقـول: هـو طيب ريحه، خفيف محمله[8].

[الحديث: 1173] قال الإمام الصادق: كان رسول اللـه ﷺ ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام[9].

[الحديث: 1174] عن قيس البـاهلي أن النـبي ﷺ يحب أن يستعط بدهن السمسم[10].

[الحـديث: 1175] روي أنـه ﷺ كـان يكتحـل في عينـه اليمنى ثلاثا، وفي اليسرى ثنـتين، وقـال: من شـاء اكتحـل ثلاثـا

1() فروع الكافي 2: 218.
2() فروع الكافي 2: 218.
3() الوبيص: البريق.
4() الفروع 2: 223.
5() الفروع 2: 223.
6() الفروع 2: 223.
7() فروع الكافي 2: 226.
8() مكارم الاخلاق: 34 و35.
9() مكارم الاخلاق: 34.
10() فروع الكافي 2: 226.

وكل حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج، وربما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل، وكان كحله الاثمد[1].

[الحديث: 1176] روي أنه ﷺ كان ينظر في المرآة، ويرجل جمته ويمتشط، وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه، ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا على تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته، وهو يخرج إلى أصحابه، فقالت: بأبي أنت وامي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وأنت النبي وخير خلقه؟ فقال: إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل[2].

[الحديث: 1177] روي أنه ﷺ كان لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط[3].

[الحديث: 1178] روي أنه ﷺ كان لا يفارقه في أسفاره الخيوط والابرة والمخصف[4] والسيور[5]، فيخيط ثيابه، ويخصف نعله، وكان ﷺ إذا استاك استاك عرضا[6]

[الحديث: 1179] روي أنه ﷺ كان إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر[7].

[الحديث: 1180] روي أنه ﷺ كان يحب الدهن، ويكره الشعث[8]، ويقول: إن الدهن يذهب بالبؤس، كان يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا أدهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: إن الرأس قبل اللحية، وكان يدهن بالبنفسج ويقول: هو أفضل الادهان، وكان إذا أدهن بدأ بحاجبيه، ثم بشاربيه، ثم يدخل في أنفه ويشمه، ثم يدهن رأسه، وكان يدهن حاجبيه من الصداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته[9].

[الحديث: 1181] روي أنه ﷺ كان يمتشط ويرجل رأسه

1() مكارم الاخلاق: 36.
2() مكارم الاخلاق: 36.
3() مكارم الاخلاق: 36.
4() المخصف: مخرز الاسكاف.
5() السيور جمع السير: قدة من الجلد مستطيلة.
6() مكارم الاخلاق: 36.
7() مكارم الاخلاق: 34.
8() شعث الشعر: كان مغبرا متلبدا.
9() مكارم الاخلاق: 34.

بالمدرى، ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين، وكان ﷺ يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إن المشط يذهب بالوباء، وكان ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم(1).

[الحديث: 1182] روي أنه ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه، وكان ﷺ يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر، وكان ﷺ يتطيب بالغالية، وكان يستجمر بالعود القماري(2)، وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب، فيقال: هذا النبي ﷺ(3).

2 ـ آدابه المتعلقة بالاستئذان:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1183] عن عبد الله بن بسر المازني قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم يمشي مع الجدار، ولم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: (السلام عليكم)، فإن أذن له وإلا انصرف، وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور(4).

[الحديث: 1184] عن زيد بن حراش قال: جاء رجل من بني عامر فاستأذن على رسول الله ﷺ وهو في البيت فقال: أألج؟ فقال رسول الله ﷺ لخادمه: (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم أأدخل؟) فسمع الرجل ذلك من رسول الله ﷺ فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له رسول الله ﷺ فدخل(5).

[الحديث: 1185] عن جابر قال: أتيت رسول الله ﷺ في أمر دين كان على أبي، فدفعت الباب فقال: (من ذا؟) فقلت: أنا، فخرج وهو يقول: (أنا أنا) كأنه يكرهه(6).

[الحديث: 1186] عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبن وجذابة وضعابيس، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت ولم استأذن فقال النبي ﷺ: (ارجع فقل السلام

1() مكارم الاخلاق: 34.
2() منسوب إلى قمار بالفتح ويروى بالكسر: موضع بالهند، ينسب اليه العود.
3() مكارم الاخلاق: 34.
4() رواه أبو داود(5186)
5() رواه أبو داود(5177) والبيهقي في السنن الكبرى 8/ 340.
6() رواه البخاري 11/ 35(6250) ومسلم 3/ 1697(38/ 2155)

عليكم أأدخل؟)[1]

[الحديث: 1187] عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في باب النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه فلما رآه النبي ﷺ قال: (لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك)، وقال النبي ﷺ: (إنما جعل الاستئذان من أهل البصر)[2]

والظاهر أن الغرض من هذا هو التهديد، وليس القيام بذلك، ولهذا لا نرى الصحة المطلقة لما ورد في الحديث عن أنس بن مالك أن أعرابيا أتى بيت رسول الله ﷺ فاستفتح من خصاصة الباب، فأخذ رسول الله ﷺ سهما أو عودا محدّدا فتوخّى ليفقأ عين الأعرابي، فذهب فقال: (أما إنك لو ثبت لفقأت عينك)[3]

[الحديث: 1188] عن قيس بن سعد بن عبادة قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فرد سعد ردا خفيّا قال: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ فقال: ذره يكثر علينا من السلام، ثم قال رسول الله ﷺ: (قضينا ما علينا)[4]

[الحديث: 1189] عن أم طارق مولاة سعد قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم أعاد فانصرف رسول الله ﷺ قالت: فأرسلني سعد إليه وقال إنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيد [5].

[الحديث: 1190] عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله ﷺ ثلاثا، كل ذلك يرد عليه: (لبيك لبّيك)[6]

3 ـ آدابه المتعلقة بالتحية:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1191] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا حتى يفهم عنه[7].

[الحديث: 1192] عن أنس أنه مر على صبيان فسلم

1() أبو داود(5176) والترمذي(2710) أحمد 3/ 414 والبيهقي 8/ 340 وابن السني 658 والبخاري في الأدب(1081)

2() البخاري في الأدب المفرد(1070) ومسلم في الأدب باب 9(41240) والحميدي(924) والدارمي 2/ 198.

3() النسائي 8/ 60 والبخاري في الأدب(1091) والطبراني في الكبير 1/ 227.

4() البخاري في الأدب المفرد(1073)

5() رواه ابن أبي شيبة وأحمد، سبل الهدى(7/145)

6() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/145)

7() رواه البخاري والترمذي، سبل الهدى(7/146)

عليهم، وقال: كان رسول الله ﷺ يفعله[1].

[الحديث: 1193] عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم[2].

[الحديث: 1194] عن أنس قال: انتهى إلينا رسول الله ﷺ وأنا غلام في غلمان فسلم علينا، فأخذ بيدي، فأرسلني برسالة، وقعد في جدار، حتى رجعت[3].

[الحديث: 1195] عن أسماء بنت يزيد قالت: مر علينا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا[4].

[الحديث: 1196] عن أسماء بنت يزيد قالت: مر علينا رسول الله ﷺ في المسجد يوما ونحن عصبة من النساء قعود فألوى بيده في التسليم[5].

[الحديث: 1197] عن جرير بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مر بنساء فسلم عليهن[6].

[الحديث: 1198] عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا[7].

[الحديث: 1199] عن غالب القطّان عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: إن أبي يقرأ عليك السلام فقال رسول الله ﷺ: (عليك وعلى أبيك السلام)[8]

[الحديث: 1200] عن عائشة قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك، فقال: (عليكم)، فقالت عائشة: السّام عليكم، ولعنكم الله، وغضب عليكم، فقال رسول الله ﷺ: (يا عائشة عليك بالرفق، وإياك والفحش)، قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت؟ أنا رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في)[9]

[الحديث: 1201] عن أسماء أن النبي ﷺ مر في

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/146)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/146)
3() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/146)
4() أبو داود(5204) أحمد 4/ 357 وابن السني ص 63(224)
5() الترمذي(2697) والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 24.
6() أحمد 4/ 357 وابن السني ص 63(224)
7() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/146)
8() أبو داود(5231) وأحمد 5/ 366 والبيهقي في السنن الكبرى 6/ 361 وابن السني(234) وابن أبي شيبة 9/ 122 وأبو نعيم في الحلية 7/ 258.
9() البخاري 11/ 200(6401)

المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده اليمنى بالسلام[1].

[الحديث: 1202] عن أبي برزة إن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام فكتب إليه النبي ﷺ يرد عليه السلام[2].

[الحديث: 1203] عن أسماء أن النبي ﷺ مر في المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده اليمنى بالسلام[3].

[الحديث: 1204] روي عن أبي برزة إن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام فكتب إليه النبي ﷺ يرد عليه السلام[4].

[الحديث: 1205] عن كعب بن مالك قال في حديث تخلفه عن تبوك قال: نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، وكنت أتى رسول الله ﷺ وأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أو لا؟ حتى قال حين ليلة، وأعلم رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الصبح[5].

[الحديث: 1206] عن عبد الله بن عمر قال: مر رجل عليه ثوبان أحمران فسلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه[6].

وربما يكون رسول الله ﷺ رد عليه السلام من غير أن يجهر بذلك، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: 86]، وعدم جهره بالرد كان لغرض تربيته وتأديبه.

[الحديث: 1207] عن عمار بن ياسر قال: قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي فضمّخوني بالزعفران فعدوت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فلم يرد علي، ولم يرحب بي، وقال: (اغسل هذا عنك)، قال: فذهبت فغسلته، ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي، وقال: (إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمّخ بالزعفران ولا الجنب)[7]

[الحديث: 1208] عن أبي سعيد الخدري قال: أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ فسلم فلم يرد عليه، وفي يده

1() النسائي 3/ 40، 41.
2() رواه مسدد مرسلا برجال ثقات، سبل الهدى(7/147)
3() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/147)
4() سبل الهدى(7/147)
5() رواه البخاري، سبل الهدى(7/147)
6() رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/147)
7() رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(7/148)

خاتم ذهب وعليه جبة حرير، فانطلق الرجل محزونا فشكا إلى امرأته فقالت: لقد رأى رسول الله ﷺ جبتك وخاتمك فألقها، ثم عد، ففعل فرد عليه السلام فقال جئتك آنفا فأعرضت عني، قال: (كان في يدك جمر من نار)[1]

[الحديث: 1209] عن علي قال: مر رسول الله ﷺ على قوم فيهم رجل متخلّق بخلوق فنظر إليهم وسلّم عليهم وأعرض عن الرجل، فقال الرجل: أعرضت عني، فقال: (بين عينك جمرة)[2]

[الحديث: 1210] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (أتاني جبريل فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه طعام وإدام وشراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه. ولا نصب)[3]

[الحديث: 1211] عن أنس قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الله تعالى يقرأ على خديجة السلام، فقالت: إن الله عز وجل هو السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله وبركاته[4].

[الحديث: 1212] عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ في الفتح بلبن وجذابة وبقل، والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال: فدخلت ولم أسلم، ولم أستأذن، فقال: (ارجع فقل: السلام عليكم أأدخل؟) وذلك بعد ما أسلم صفوان[5].

[الحديث: 1213] عن أبي موسى وابن مسعود وأبي سعيد الخدري قالوا: خرجنا مع رسول الله ﷺ وهو يريد سعيد بن عبادة حتى أتاه فسلم فلم يؤذن له ثم سلم الثانية ثم الثالثة فلم يؤذن له فقال: قضينا ما علينا ثم رجع فأذن له سعد فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام عليّ وعلى

1() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/148)
2() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/148)
3() رواه مسلم، سبل الهدى(7/148)
4() رواه النسائي والحاكم، سبل الهدى(7/148)
5() رواه البخاري في الأدب(1081) وفي التاريخ 7/ 241 وأبو داود(5176) والترمذي(2710) وأحمد 3/ 414.

أهل بيتي[1].

[الحديث: 1214] عن المقداد بن الأسود قال: كان رسول الله ﷺ يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما، ويسمع اليقظان[2].

[الحديث: 1215] عن أبي إسحاق قال: لقيت البراء بن عازب فسلم علي وأخذ بيدي وضحك في وجهي، وقال: أتدري لم فعلت هذا بك؟ قلت: لا أدري، ولكن لا أراك فعلت إلا الخير، قال: إنه لقيني رسول الله ﷺ ففعل بي مثل الذي فعلت بك، فسألني فقلت مثل الذي قلت لي، فقال: (ما من مسلمين يلتقيان فسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده لا يأخذ بيده إلا الله، فلا يفترقان حتى يغفر لهما)[3]

[الحديث: 1216] عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه مسحه ودعا له[4].

[الحديث: 1217] عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حين سيّر من الشام: إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله قال أبو ذر: إذن أخبرك إلا أن يكون سرا، قلت: إنه ليس بسر، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلى يوما ولم أكن في البيت فلما جئت أخبرت برسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سرير، فالتزمني فكأنه تلك أجود أجود[5].

[الحديث: 1218] عن صفوان بن عسّال أن قوما من اليهود قبلوا يد النبي ﷺ ورجليه[6].

[الحديث: 1219] عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي[7].

[الحديث: 1220] عن عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ قالوا: نعم قالوا: لكنا والله ما نقبل، فقال النبي ﷺ: (ولذلك أن الله تعالى نزع منكم الرحمة)[8]

1() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/149)
2() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/149)
3() أحمد 4/ 289، 303.
4() النسائي في الطهارة باب 169.
5() أحمد 5/ 168.
6() ابن ماجة 1/ 1221(3705)
7() رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/150)
8() رواه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى(7/150)

[الحديث: 1221] عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه حديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها ورحب بها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده، ورحبت به، وقبلته وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها(1).

[الحديث: 1222] عن ابن عمر قال: كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا: كيف نلقى رسول الله ﷺ وقد فررنا؟ فنزلت: ﴿ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ [الأنفال: 16]، فقلنا: لا نقدم المدينة، فلا يرانا أحدا، فقلنا: لو قدمنا فخرج النبي ﷺ من صلاة الفجر فقلنا: يا رسول الله نحن الفرارون، قال: (أنتم العكارون) فقلنا: بلى قال: (أنا فئتكم)(2)

[الحديث: 1223] عن الوازع بن عامر قال: قدمنا فقبل ذلك رسول الله ﷺ فأخذنا بيديه ورجليه نقبلهما(3).

4 ـ آدابه المتعلقة بالجلوس:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1224] عن قيلة بنت مخرمة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ قاعدا القرفصاء(4))(5)

[الحديث: 1225] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء(6).

[الحديث: 1226] عن حنظلة بن خذيم قال: أتيت رسول الله ﷺ فرأيته جالسا متربعا(7).

[الحديث: 1227] عن جابر بن صخرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس(8).

[الحديث: 1228] عن سليم بن جابر الهجيمي قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب(9) في بردة فإن هدّابها لعلى

1() البخاري في الأدب(321)
2() أحمد 2/ 100 والبخاري في الأدب(972)
3() الأدب المفرد ص(339)
4() القرفصاء: هي جلسة المحتبي، ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه.
5() أبو داود 5/ 176(4847) والترمذي(2814)
6() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/152)
7() أبو داود(4846)
8() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/152)
9() الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه إذا جلس، ويجمعهما بثوب إلى ظهره، ويشده عليه، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب.

قدميه)[1]

[الحديث: 1229] عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه، ونصب ركبتيه[2].

[الحديث: 1230] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا[3].

[الحديث: 1231] عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يحتبي على ركبتيه، وكان لا يتكئ[4].

[الحديث: 1232] عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في مجلس احتبى بيديه[5].

[الحديث: 1233] عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس كثيرا يتحدث رفع طرفه إلى السماء[6].

[الحديث: 1234] عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسّال إلى رسول الله ﷺ وهو متكئ على برد له أحمر[7].

[الحديث: 1235] عن جابر بن سمرة قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته متكئا على وسادة على يساره[8].

[الحديث: 1236] عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ متكئا على وسادة فيها صور[9].

[الحديث: 1237] عن خبّاب قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة[10].

[الحديث: 1238] عن أبي موسى الأشعري قال: خرج رسول الله ﷺ يوما إلى حائط من حوائط الحاجة وخرجت في أثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت لأكونن اليوم بواب رسول الله ﷺ فقضى حاجته، وجلس على قفّ البئر

1() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/152)
2() رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/153)
3() رواه البخاري، سبل الهدى(7/153)
4() رواه الحسن بن سفيان، سبل الهدى(7/153)
5() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/153)
6() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/153)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/153)
8() رواه الدارمي والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن سعد وابن عدي، سبل الهدى(7/153)
9() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/153)
10() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/153)

وكشف عن ساقيه، وأدلاهما في البئر[1].

[الحديث: 1239] عن أنس بن مالك قال: ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط، ولا يبادر يده أحد قط فيتركها حتى يكون هو يدعها، وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم، وما وجدت شيئا قط أطيب ريحا من رسول الله ﷺ[2].

[الحديث: 1240] عن كعب بن زهير قال: كان يجلس رسول الله ﷺ في أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة، وهو في وسطهم، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم، ثم على هؤلاء، ثم على هؤلاء[3].

[الحديث: 1241] عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فتجيء العرب فلا تدري أين هو؟ حتى تسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له محلا فتعرفه العرب إذا رأوه، فبنينا له دكّانا من طين فكان يجلس عليه، وكنا نجلس بجانبه سماطين[4].

[الحديث: 1242] عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد، واضعا إحدى رجليه على الأخرى[5].

[الحديث: 1243] عن ابن عمر قال: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وبأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا)[6]

[الحديث: 1244] عن أبي برزة الأسلمي وغيره قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب

1() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/154)
2() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/154)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/154)
4() رواه النسائي، سبل الهدى(7/154)
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/154)
6() رواه الترمذي وابن السّنّي والحاكم، سبل الهدى(7/155)

إليك)، فقال رجل: يا رسول الله إنك تقول قولا مـا كنت تقولـه فيما مضى؟ أكفارة لما يكون في المجلس؟ فقـال رسـول اللـه ﷺ: (كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس)[1]

[الحديث: 1245] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمـات، فسـألته عن الكلمـات فقال: (إن تكلم بخير كـان طابعـا عليهن إلى يـوم القيامـة، وإن تكلم بشـر كـان كفـارة لـه، سـبحانك اللهم وبحمـدك، لا إلـه إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك)، أن يقولها حين يقوم من مجلسـه إلا غفر له ما كان منه في المجلس[2].

[الحديث: 1246] عن الإمام علي قـال: كـان النـبي ﷺ يجلس ثلاثا: القرفصاء وهـو أن يقيم سـاقيه: ويسـتقبلهما بيديـه ويشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيـه، وكـان يثـني رجلا واحدة، ويبسط عليها الاخرى، ولم ير ﷺ متربعا قط[3].

[الحديث: 1247] عن أبي أمامة قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء[4].

[الحديث: 1248] روي أن رسـول اللـه ﷺ كـان يجلس ثلاثا: يجلس القرفصاء وهي أن يقيم سـاقيه، ويسـتقبلهما بيديـه فيشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيـه، وكـان يثـني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخـرى، ولم يـر متربعـا قـط، وكـان يجثـو على ركبتيه ولا يتكئ[5].

[الحديث: 1249] روي أنه دخل رجل المسجد ورسـول الله ﷺ جـالس وحـده فـتزحزح لـه، فقـال الرجـل: في المكـان سعة يا رسول الله، فقال ﷺ: إن حق المسلم على المسـلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له[6].

[الحديث: 1250] عن الإمام الصادق قال: كـان رسـول الله ﷺ إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل[7].

[الحديث: 1251] عن الإمام الصادق قال: كـان رسـول

1() رواه أحمد 3/ 450ـ 4/ 420 والترمذي(3433) وعبد الرزاق(2879) والطبراني في الصغير 1/ 222 والدّارمي 2/ 283 وابن سعد 2/ 2/ 1.
2() رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وابن أبي الدّنيا والنسائي، سبل الهدى(7/158)
3() اصول الكافي 2: 661.
4() بحار الأنوار(16/241)
5() مكارم الاخلاق: 25 و26.
6() بحار الأنوار(16/240)
7() بحار الأنوار(16/240)

الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة[1].

[الحديث: 1252] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ قال: إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه[2].

[الحديث: 1253] روي أن رسول الله ﷺ قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم، فليس الاولى بأولى من الاخرى[3].

[الحديث: 1254] روي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه[4].

[الحديث: 1255] روي عن النبي ﷺ أنه قال: أعطوا المجالس حقها، قيل: وما حقها؟ قال: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وارشدوا الاعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر[5].

5 ـ آدابه المتعلقة بالمشي:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1256] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما ينحدر من صبب[6] وإذا مشى كأنما يتقلّع[7] من صخرة[8].

[الحديث: 1257] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا مشى فكأنما يمشي في صعد[9].

[الحديث: 1258] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحطّ من صبب[10].

[الحديث: 1259] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول

1() بحار الأنوار(16/240)
2() بحار الأنوار(16/240)
3() بحار الأنوار(16/241)
4() بحار الأنوار(16/241)
5() بحار الأنوار(16/241)
6() الصّبب: الموضع المنحدر من الأرض، وذلك دليل على سرعة مشيه، لأن المنحدر لا يكاد يثبت في مشيه.
7() التّقلّع: الانحدار من الصّبب، والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض، أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال، ومبادرة شديدة، وأراد به قوة المشي، وأنه كان يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا، ويقارب خطوه، فإن ذلك من مشي النّساء.
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/158)
9() رواه البخاري في الأدب وابن سعد، سبل الهدى(7/158)
10() أحمد 3/ 270 والحاكم 2/ 606.

الله ﷺ إذا مشى مـال تقلّعـا يتكفّـأ تكفّـؤا، ويمشـي هونـا ذريـع المشية كأنما يهوي في صـبب، إذا التفت التفت جميعـا، يسـوق أصحابه ويبدر، يبدأ من لقيه بالسلام(1).

[الحديث: 1260] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل(2).

[الحديث: 1261] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى هرول الناس وراءه(3).

[الحديث: 1262] عن عبد الله بن عمر قال: صليت مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع، وعقّب من عقّب، فجـاء رسول الله ﷺ مسرعا قد حفـزه النفس قـد حسـر عن ركبتيـه، فقال: (أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يبـاهي بكم الملائكـة)، يقـول: انظـروا عبـادي قـد قضـوا فريضـة ربهم ينتظرون أخرى(4).

[الحديث: 1263] عن أبي هريـرة قـال: مـا رأيت أحـدا أسرع مشية من رسول الله ﷺ فكأنما الأرض تطوى له: كنـا إذا مشينا معه نجهد أنفسنا وأنه لغير مكترث(5).

[الحديث: 1264] عن أبي هريرة قال: كنت أمشي مـع رسول الله ﷺ في جنازة، أمشي فإذا مشـيت سـبقني فـأهرول فأسـبقه، فـالتفت إلى رجـل لجنـبي فقلت: تطـوى الأرض لـه وللخليل إبراهيم عليهما السلام(6).

[الحديث: 1265] قال يزيد بن مرثد: كـان رسـول اللـه ﷺ إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه(7).

[الحديث: 1266] قال ذكـوان: لم يـر لرسـول اللـه ﷺ ظل في شمس ولا قمر(8).

[الحديث: 1267] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى يتوكأ(9).

[الحـديث: 1268] عن أبي الحكم سـيار بن أبي سـيار

1() رواه البيهقي، سبل الهدى(7/159)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/159)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/159)
4() ابن ماجة(801) وأحمد 2/ 197.
5() رواه أحمد 2/ 350 والترمذي، سبل الهدى(7/158)
6() رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(7/158)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى(2/90)
8() رواه الحكيم الترمذي، سبل الهدى(2/90)
9() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/158)

قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشي السّــوقي، ليس بالعاجز ولا الكسلان[1].

[الحديث: 1269] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل[2].

[الحـديث: 1270] عن مرثـد بن أبي مرثـد قـال: كـان رسول الله ﷺ إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل فلا يدركه[3].

[الحديث: 1271] عن جابر قال: كان رسول اللـه ﷺ لا يلتفت إذا مشى، وكان ربمـا تعلـق رداؤه بالشـجرة أو بالشـيء فلا يلفت، وكانوا يضحكون، وكانوا قد أمنوا التفاته[4].

[الحديث: 1272] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا[5].

[الحديث: 1273] عن علي قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يقبل جميعا، ويدبر جميعا[6].

[الحديث: 1274] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا، وإذا أدبر أدبر جميعا[7].

[الحديث: 1275] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا، وإذا أدبر أدبر جميعا[8].

[الحديث: 1276] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلمح بمؤخر عينيه ولا يلفت[9].

[الحديث: 1277] عن أبي هريرة قال: كان رسول اللـه ﷺ يقبل معا، ويدبر معا[10].

[الحديث: 1278] عن أبي أمامة قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا التفت التفت جميعا[11].

[الحديث: 1279] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ لا يلتفت إلا جميعا[12].

1() رواه ابن سعد 3/ 48.
2() أحمد 1/ 328.
3() ابن سعد 1/ 2/ 100.
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/159)
5() رواه البخاري في الأدب، وابن سعد، سبل الهدى(7/159)
6() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/160)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/160)
8() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/160)
9() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/160)
10() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/160)
11() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/160)
12() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/160)

[الحديث: 1280] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يمشي حافيا وناعلا[1].

[الحديث: 1281] عن علي ــ وروي عن غيره ــ قال: جئت يوما من خارج ورسول الله ﷺ يصلي في البيت، والباب عليه مغلق فاستفتحت فتقدم ففتح لي، ثم رجع القهقرى إلى الصلاة، فأتم صلاته[2].

[الحديث: 1282] عن بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم في حاجة، وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يديّ، فأخذ بيدي، فانطلقنا نمشي جميعا[3].

[الحديث: 1283] عن أبي أمامة قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا أمامة: من المؤمنين من يلين له قلبي)[4]

[الحديث: 1284] عن أبي برزة الأسلمي قال: رآني رسول الله ﷺ فأشار إلي فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا[5].

[الحديث: 1285] عن بشير بن الخصاصية قال: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذا بيده، فقال: (يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى، وأصبحت تماشي رسوله آخذا بيده؟) قلت: ما أصبحت أنقم على الله تعالى شيئا، قد أعطاني الله تعالى كل خير[6].

[الحديث: 1286] عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد أبي ذر، فقال: (يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا المخفّون)[7]

[الحديث: 1287] عن جابر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يمشون أمامه[8].

[الحديث: 1288] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشي فقيل له، فقال: (إني أكره موت

1() رواه البزار، سبل الهدى(7/160)
2() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/160)
3() رواه أحمد، سبل الهدى(7/160)
4() الطبراني في الكبير 8/ 177.
5() الطبراني في الكبير 8/ 177.
6() أحمد 5/ـ 84283 والطبراني في الكبير 2/ـ 31 والبيهقي في السنن الكبرى 4/ 80 والبخاري في الأدب(429)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/161)
8() أحمد في المسند 3/ 302.

الفوات)[1]

[الحديث: 1289] عن ابن عباس قال: أقبل رسول الله ﷺ مسرعا، ونحن قعود حتى أفزعنا سرعته إلينا فلما انتهى إلينا سلّم، ثم قال: (قد أقبلت إليكن مسرعا لأخبركم بليلة القدر، فالتمسوها في العشر الأواخر)[2]

[الحديث: 1290] عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما يتقلع من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله[3].

[الحديث: 1291] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة[4].

[الحديث: 1292] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشيا يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان[5].

[الحديث: 1293] عن أنس بن مالك قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة[6].

[الحديث: 1294] روي أن رسول الله ﷺ لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتى يحملهم معه، فإن أبى قال: تقدم أمامي، وأدركني في المكان الذي تريد، ودعاه ﷺ قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة، فأجاب دعوتهم، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم، فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس: إن القوم لم يدعوك، فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم بك[7].

6 ـ آدابه المتعلقة بالسفر:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1295] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا قال: (اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير)[8]

[الحديث: 1296] عن ابن عباس قال: كان إذا أراد

1() رواه أحمد 2/ 356.
2() البخاري في الأدب المفرد(813)
3() بحار الأنوار(16/236)
4() بحار الأنوار(16/236)
5() بحار الأنوار(16/236)
6() مكارم الاخلاق: 21 و22،.
7() بحار الأنوار(16/236)
8() رواه البزّار، وأحمد، سبل الهدى(7/419)

رسول الله ﷺ أن يخرج في السفر قال: (اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك الضّبنة في السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعث السفر، وكآبة المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر)[1]

[الحديث: 1297] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر حمد الله عز وجل، وسبح، وكبر ثلاثا، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: 13] اللّهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطو عنّا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آئبون عابدون، لربنا ساجدون)[2]

[الحديث: 1298] عن ابن عمر قال: إن النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثّنايا كبروا، وإذا هبطوا سجدوا فوضعت الصلاة على هذا[3].

[الحديث: 1299] عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر قال: (اللهم بلّغ بلاغا يبلغ خيرا، ومغفرة منك ورضوانا، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطولنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب)[4]

[الحديث: 1300] عن أنس بن مالك قال: لم يرد رسول الله ﷺ سفرا قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: (اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمّني، وما لا أهتم له، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث ما توجهت)[5]

[الحديث: 1301] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا، وحمد ثلاثا، وسبح ثلاثا وهلل الله واحدة، ثم استلقى عليه

1() رواه مسدد وابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، والبزار، سبل الهدى(7/419)
2() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، سبل الهدى(7/419)
3() رواه التّرمذي، سبل الهدى(7/419)
4() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/419)
5() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/419)

يضحك، ثم أقبل عليه، فقال: (ما من راكب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل يضحك إليه)[1]

[الحديث: 1302] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، فأدركه الليل قال: (يا أرض: ربي وربّك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما دب عليك، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد، وأسود، وحيه، وعقرب، ومن شر ساكن البلد، ومن والد وما ولد)[2]

[الحديث: 1303] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا علا نشزا من الأرض يقول: (اللهم لك الشرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال)[3]

[الحديث: 1304] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى قرية يريد دخولها قال: (اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات، اللهم ارزقنا جناها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا)[4]

[الحديث: 1305] عن صهيب أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر قال لأصحابه: (تقدموا فقال: ثم اتفقوا، اللهم رب السموات السبع وما أظللت، ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما ذرت إني أسألك خير هذه القرية، وخير أهلها وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها.. اقدموا باسم الله)[5]

[الحديث: 1306] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودّعه بركعتين[6].

[الحديث: 1307] عن فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين[7].

[الحديث: 1308] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخل حتى يصلي الظهر، قيل: يا أبا حمزة، وإن كان نصف النهار؟ قال: وإن كان نصف النهار[8].

1() رواه أحمد، سبل الهدى(7/419)
2() رواه الخرائطي، سبل الهدى(7/422)
3() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/422)
4() رواه أحمد، وأبو داود، والطبراني، سبل الهدى(7/422)
5() رواه الطبراني، وأبو يعلى والنسائي في الكبرى، سبل الهدى(7/422)
6() رواه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبيهقي في الكبرى، والحاكم والخرائطي، سبل الهدى(7/422)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/423)
8() رواه أحمد، وأبو داود، سبل الهدى(7/423)

[الحديث: 1309] عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة قال: (اللهم منايانا بها حتى تخرجنا منها)، كره ﷺ أن يموت في غير دار هجرته(1).

[الحديث: 1310] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أقبل من سفر غزو أو حج، أو عمرة، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آئبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)(2)

[الحديث: 1311] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حين أقبل من حجّته دخل المدينة، وأناخ على باب مسجده، ثم دخل، فركع فيه ركعتين، ثم انصرف إلى بيته(3).

[الحديث: 1312] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الرجوع قال: (تائبون عابدون لربنا حامدون)، فإذا دخل على أهله قال: (توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا)(4)

[الحديث: 1313] عن كعب بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ فلما دنا من المدينة قال: (آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال)(5)

[الحديث: 1314] عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل راجعا إلى المدينة يقول: (آئبون، لربنا حامدون، لربنا عابدون)(6)

[الحديث: 1315] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: (سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا اللهم ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار)(7)

[الحديث: 1316] عن معاذ قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج رسول الله ﷺ معه يوصيه، ومعاذ راكب،

1() رواه البزار والطبراني، وأحمد، سبل الهدى(7/423)
2() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، ومالك، وأبو داود، والترمذي وغيرهم، سبل الهدى(7/424)
3() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/424)
4() رواه الطّبراني والبزّار وأحمد، سبل الهدى(7/424)
5() رواه البخاري، وأبو داود، سبل الهدى(7/424)
6() رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(7/424)
7() رواه مسلم، سبل الهدى(7/423)

ورسول الله ﷺ تحت راحلته[1].

[الحديث: 1317] عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ ودع رجلا، فقال: (زوّدك الله التقوى، وغفر لك، ويسر لك الخير حيث ما كنت[2].

[الحديث: 1318] عن ابن عمر، قال: أرسلني رسول الله ﷺ في حاجة لي فأخذ بيدي، وقال: (أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك)[3]

[الحديث: 1319] عن قتادة الرّهاوي، قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: (جعل الله التقوى رداءك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيث ما توجهت)[4]

[الحديث: 1320] عن ابن عمر قال: جاء غلام إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أريد هذه الناحية للحج، قال: فمشى معه رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، فقال: (يا غلام زودك الله التقوى، ووجهك في الخير)، في رواية: (للخير، وكفاك الهم)[5]

[الحديث: 1321] عن أبي هريرة قال: ودعني رسول الله ﷺ، فقال: (استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه)[6]

[الحديث: 1322] عن أبي هريرة أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: (عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف)، فما ولّى الرجل قال: (اللهم أطوله البعيد، وهوّن عليه السفر)[7]

[الحديث: 1323] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ أريد سفرا فزوّدني قال: (زودك الله التقوى)، قال: زوّدني قال: (وغفر ذنبك)، قال: زودني، بأبي أنت وأمي، قال: (ويسر لك الخير حيث ما كنت)[8]

[الحديث: 1324] عن أنس وابن عمر أن عمر استأذن رسول الله ﷺ في العمرة، فأذن له، وقال: (يا أخي: أشركنا

1() رواه أحمد، وأبو يعلى، سبل الهدى(7/426)
2() رواه مسدد، سبل الهدى(7/426)
3() رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي والنسائي، والحاكم، والبيهقي، سبل الهدى(7/426)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/426)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/426)
6() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/426)
7() رواه أحمد، والترمذي والنسائي، سبل الهدى(7/426)
8() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/426)

في صالح دعائك، ولا تنسنا)[1]

[الحديث: 1325] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة[2].

[الحديث: 1326] عن كعب بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس، وفي رواية عنه قال: فما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر إلا يوم الخميس، وفي رواية عن أبي طاهر المخلّص عنه أنه كان يقول: فما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر، ولا يبعث عنه بعثا إلا يوم الخميس[3].

[الحديث: 1327] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس[4].

[الحديث: 1328] عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله ﷺ كان يستحب إذا أراد سفرا أن يخرج يوم الخميس[5].

[الحديث: 1329] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بات بالمعرّس حتى يتغدى[6].

[الحديث: 1330] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يخرج من باب الشّجرة، ويخرج من طريق المعرّس[7].

[الحديث: 1331] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يطرق أهله طروقا[8].

[الحديث: 1332] عن أبي قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فعرّس[9] بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرّس قبل الصبح نصب ذراعيه، ووضع رأسه على كفيه[10].

[الحديث: 1333] عن الشعبي أن رسول الله ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب، فالتزمه، وقبل ما بين عينيه[11].

1() رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى(7/427)
2() رواه أحمد، والبيهقي في الشعب، سبل الهدى(7/427)
3() رواه البخاري والطبراني وأبو داود والخرائطي، سبل الهدى(7/419)
4() رواه الطبراني، وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/419)
5() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/419)
6() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/424)
7() رواه البزار، سبل الهدى(7/424)
8() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/424)
9() التّعريس: نزول المسافر بالليل للنوم والراحة.
10() رواه مسلم، سبل الهدى(7/423)
11() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/427)

[الحديث: 1334] عن ابن عمر أن غلاما حج، فلما قدم سلم على رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: (يا غلام قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك)[1]

[الحديث: 1335] عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته، ثم كبر، ثم صلى، وجه ركابه[2].

[الحديث: 1336] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر ناقته حيث كان وجهه، يومئ برأسه، وكان ابن عمر يفعله[3].

[الحديث: 1337] عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقّي بصبيان أهل بيته، وأنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[4].

[الحديث: 1338] عن مورّق عن مولى لهم أن رسول الله ﷺ قدم من سفره فاستقبله عبد الله بن جعفر، والحسين بن علي، فحمل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه[5].

[الحديث: 1339] عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ، وقد حمل قثما بين يديه، والفضل خلفه[6].

[الحديث: 1340] عن عكرمة قال: ركب رسول الله ﷺ دابة وأركب قثما بين يديه وأردف الفضل خلفه[7].

[الحديث: 1341] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، وغزا أردف كل يوم رجلا من أصحابه[8].

[الحديث: 1342] عن عروة بن الزبير قال: سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع؟ قال: كان يسير العنق[9]، فإذا وجد فجوة نصّ[10]، قال هشام:

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/427)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/427)
3() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/427)
4() رواه ابن أبي شيبة، وابن منده، سبل الهدى(7/375)
5() رواه مسدد، سبل الهدى(7/375)
6() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، سبل الهدى(7/375)
7() رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(7/375)
8() رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، سبل الهدى(7/376)
9() العنق: نوع من السير في إسراع.
10() النص: تحريك الدابة إلى أقصى سيرها.

والنص فوق العنق[1].

[الحديث: 1343] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا صعد أكمة ونشزا قال: (اللهم لك الشّرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال)[2]

[الحديث: 1344] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف في السير فيرجئ الضيف، ويردفه ويدعو لهم[3].

[الحديث: 1345] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ إذا جاء رجل على راحلة، فجعل يصرف بعيره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له)، فذكر من أصناف المال ما ذكره، حتى يرينا أنه لا حق لأحد منه في فضل[4].

[الحديث: 1346] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر في السفر مشى[5].

[الحديث: 1347] عن عقبة قال: بينما أقود رسول الله ﷺ في نقب من تلك النّقاب إذا قال: (ألا تركب يا عقبة؟) فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، قال: (ألا تركب عقبة؟) فأشفقت أن يكون معصية، فنزل وركبت هنيهة، ونزلت، وركب رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: 1348] عن حسن بن خارجة الأشجعي قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتى بي النبي ﷺ فقال: (أجعل لك عشرين صاعا من تمر، على أن تدل أصحابي على طريق خيبر)، ففعلت فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين، ثم أسلمت[7].

[الحديث: 1349] عن الإمام الرضا قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره[8].

[الحديث: 1350] سئل الإمام الرضا: إن الناس رووا أن رسول الله ﷺ كان اذا أخذ في طريق رجع في غيره، فكذا كان

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/421)
2() رواه أحمد، سبل الهدى(7/421)
3() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/421)
4() رواه أحمد، ومسلم، وأبو داود، سبل الهدى(7/421)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/421)
6() رواه النسائي، سبل الهدى(7/421)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/427)
8() فروع الكافي 1: 420.

يفعل؟ فقال: نعم، وأنا أفعله كثيرا فافعله، أما انه أرزق لك[1].

[الحديث: 1351] عن الإمام الصادق قال: (كان النبي ﷺ إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة[2])[3]

7 ـ آدابه المتعلقة بالأكل والشرب:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

أ ـ آدابه المتعلقة بالأكل:

[الحديث: 1352] عن عبد الله بن بشر قال: أهديت لرسول الله ﷺ شاة فجثا رسول الله ﷺ على ركبتيه فأكل، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال: (إن الله تعالى جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا)[4]

[الحديث: 1353] عن أبي جحيفة أن رسول الله ﷺ قال لرجل عنده: (لا آكل متكئا) أو قال: (وأنا متكئ)[5]

[الحديث: 1354] عن عبد الله بن عبيد قال: أتى رسول الله ﷺ بطعام فقالت عائشة: يا نبي الله لو أكلت وأنت متكئ كان أهون عليك، فأصغى بجبهته إلى الأرض حتى كاد يمس بها الأرض، وقال: (بل آكل كما يأكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد) قال: وكان رسول الله ﷺ يحتفز[6].

[الحديث: 1355] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقم أول لقمة قال: (يا واسع المغفرة)[7]

[الحديث: 1356] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحما قال لأهله: (أكثروا المرق، وتعاهد جيرانك)[8]

[الحديث: 1357] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحب الطعام إليّ ما كثرت عليه الأيدي)[9]

[الحديث: 1358] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا

1() كتاب الروضة: 147.
2() وروي إيضا كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة.
3() فروع الكافي 2: 228.
4() رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه، سبل الهدى(7/164)
5() رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن سعد، سبل الهدى(7/164)
6() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/165)
7() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/165)
8() أحمد 3/ 52377، 149، 156.
9() ابن عدي في الكامل 5/ 1983 وأبو نعيم في تاريخ أصفهان 2/ 81.

أراد أن يأكل غسل يديه[1].

[الحديث: 1359] عن فرقد صاحب رسول الله ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل على مائدته[2].

[الحديث: 1360] عن عبد الله بن بشر أنه أهدى لرسول الله ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: (اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه، واطبخوا وأثردوا عليه)، قال: وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغرّاء، يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبّحوا سبحة الضحى أتي بتلك القصعة، والتقوا عليها فإذا أكثر الناس حتى رسول الله ﷺ، فقال أعرابي ما هذه الجلسة؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا) ثم قال رسول الله ﷺ: (كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها)، ثم قال: (خذوا فكلوا فو الذي نفسي بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله تعالى)[3]

[الحديث: 1361] عن جويرية أن رسول الله ﷺ كان يكره الطعام الحار حتى يذهب فوره ودخانه[4].

[الحديث: 1362] عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه أعظم للبركة)[5]

[الحديث: 1363] عن خولة بنت قيس قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فجعلت له خزيرة فقدمتها إليه. فوضع يده فيها فوجد حرها، فقبضها فقال: (يا خولة لا نصبر على حر ولا برد)، وفي رواية فقربت له عصيدة في تور، فلما وضع يده فيها احترقت فقال: (حسّ) ثم قال: (إن ابن آدم إن أصابه حر قال حس، وإن أصابه برد قال: حس)[6]

[الحديث: 1364] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى بصحفة تفور فأسرع يده فيها، ثم رفع يده فقال: (إن الله عز

1() سنن أبي داود في الطهارة باب(88) وابن ماجة(591) وأحمد(19216) وعبد الرزاق(1085)

2() رواه البخاري في تاريخه وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/166)

3() أبو داود في الأطعمة باب(18) وابن ماجة(3275) والحاكم 4/ 116.

4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/167)

5() أحمد 6/ 350 والحاكم 4/ 118 والبيهقي في السنن الكبرى 7/ 280.

6() رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(7/167)

وجل لم يطعمنا نارا)[1]

[الحديث: 1365] عن أنس وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (أبردوا بالطعام الحار، فإن الطعام الحار لا بركة فيه)[2]

[الحديث: 1366] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان لا ينفخ في الطعام ولا في الشراب[3].

[الحديث: 1367] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل حائطا لبعض الأنصار فجعل يأكل الرطب فيأكل وهو يمشي وأنا معه[4].

[الحديث: 1368] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأكل قائما وقاعدا وينصرف عن يمينه وشماله[5].

[الحديث: 1369] عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجّة ولا خبز له مرقق، قال يونس فقلت لقتادة فعلام كان يأكل؟ قال على هذه السفرة[6].

[الحديث: 1370] عن جابر قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي إلى منزله، فلما انتهينا أخرجوا لنا طبقا عليه فلق من خبز قال: (ما من أدم؟) قالوا: لا شيء غير خل، قال: (نعم الأدم الخل)، قال جابر: فما زلت أحبه منذ سمعته من رسول الله ﷺ[7].

[الحديث: 1371] عن رجل خدم رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرب إليه طعامه قال: (باسم الله)[8]

[الحديث: 1372] عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يأكل طعاما، يسمي عند ثلاث لقم، عند كل لقمة مرة، ثم يمضي فيه حتى يأتي عليه[9].

[الحديث: 1373] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأكل الطعام في ستة نفر من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنه لو سمّى لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله

1() الطبراني في الصغير 2/ 58 وابن عساكر كما في التهذيب 10/ 391.
2() الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(7/168)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/168)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/168)
5() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/168)
6() البخاري(5386، 5415، 6450)
7() مسلم 3/ 1622(166/ 2052) والنّسائي في الإيمان باب(21)
8() رواه أحمد، سبل الهدى(7/170)
9() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/170)

فليقل: باسم الله أوله وآخره)[1]

[الحديث: 1374] عن أبي رمثة وحبشي بن حرب أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: (لعلكم تتفرقون)، قالوا: نعم، قال: (اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله تبارك وتعالى يبارك لكم فيه)[2]

[الحديث: 1375] عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاما لم يضع أحد منّا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، ولقد حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ يدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه يستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء هذا الأعرابي يستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع أيديهما)[3]

[الحديث: 1376] عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعقهن إذا فرغ[4].

[الحديث: 1377] عن كعب بن عجرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث، بالإبهام والتي تليها والوسطى، ثم رأيته يلعق أصابعه الثلاث حين أراد أن يمسحها، قبل أن يمسحها، ويلعق الوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام[5].

[الحديث: 1378] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه، وقال: (آه لعق الأصابع بركة)[6]

[الحديث: 1379] عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها، ولفظ أبي بكر: يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يده حتى يلعقها[7].

[الحديث: 1380] عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث: الإبهام واللتين تليها[8].

1() أحمد 6/ 208، 246، 265 والدارمي 2/ 94 وأبو داود 4/ 139(3767) والترمذي 4/ 288(1858)

2() رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة، سبل الهدى(7/171)

3() أحمد 3/ 501 وأبو داود 4/ 138(3764) وابن ماجة 2/ 1093(3286)

4() رواه البزار، سبل الهدى(7/171)

5() رواه الطبراني وابن سعد وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/171)

6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/171)

7() مسلم 3/ 1605(131/ 2032)

8() البخاري 9/ 577(5456) ومسلم 3/ 1605(129/ 2031)(130/ 2031)

[الحديث: 1381] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها)[1]

[الحديث: 1382] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الصحفة[2].

[الحديث: 1383] عن كعب بن عجرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، قال هشام بن عروة: الإبهام، والتي تليها، والوسطى[3].

[الحديث: 1384] عن عبد الله بن عامر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أكل بثلاث أصابع، ويستعين بالرابعة[4].

[الحديث: 1385] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: (إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان)، وأمر بسلت القصعة وقال: (إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة)[5]

[الحديث: 1386] عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أكل الطعام والإدام أكل بثلاث أصابع[6].

[الحديث: 1387] عن حفصة قالت: كانت يمين رسول الله ﷺ لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه، وكان يجعل شماله لما سوى ذلك[7].

[الحديث: 1388] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويأخذ بشماله، ويعطي بشماله)[8]

[الحديث: 1389] عن سلمة بن الأكوع أن رجلا يسمى بسر بن راعي العير أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: (كل بيمينك) قال: لا أستطيع قال: (لا استطعت) ـ ما منعه إلا الكبر

1() رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة، سبل الهدى(7/172)

2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/172)

3() رواه أبو سعيد بن الأعرابي والحكيم التّرمذي، سبل الهدى(7/172)

4() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/172)

5() مسلم 3/ 1607.

6() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/172)

7() رواه أحمد 6/ 288.

8() ابن ماجة(3266) وابن عدي في الكامل(6/ 2305)

ـ فما رفعها إلى فيه[1].

[الحديث: 1390] عن حمـزة بن عمـر الأسـلمي قـال: أكلت مع رسول الله ﷺ طعاما فقـال: (كـل بيمينـك، وكـل ممـا يليك، واذكر اسم الله)[2]

[الحديث: 1391] عن عمـرو بن أبي سـلمة قـال: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصـحفة فقال لي رسول الله ﷺ: (يا غلام سـم اسـم اللـه تعـالى، وكـل بيمينك، وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي)[3]

[الحديث: 1392] عن عبـد اللـه بن عكـراش بن ذؤيب عن أبيه قـال: أخـذ بيـدي رسـول اللـه ﷺ فـانطلق إلى بيت أم سلمة فقال: (هل من طعام) فأوتينا بجفنة كثيرة الثّريد والودك فأكلنا منها، فخبطت بيدي في نواحيها، وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه، فقبض بيده اليسـرى على يـدي اليمـنى، ثم قـال: (يـا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعـام واحـد)، فأوتينـا بطبـق فيه ألوان التمر أو الرطب ـ شـك عبـد اللـه ــ فجعلت آكـل من بين يـدي، وجـالت يـد رسـول اللـه ﷺ في الطبـق فقـال: (يـا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد)[4]

[الحديث: 1393] عن الحكم الغفاري أن رسول الله ﷺ كان إذا وضـع يـده في القصـعة أو في الإنـاء لم تجـاوز أصـابعه موضع كفه[5].

[الحديث: 1394] عن سلمى قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يأخذ من رأس الطعام[6].

[الحديث: 1395] عن عمرو بن أمية أن أباه أخبره أنـه رأى رسول اللـه ﷺ يحـتزّ من كتـف شـاة في يـده، فـدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين الذي يحتز بها، ثم قام إلى الصـلاة ولم يتوضأ[7].

[الحديث: 1396] عن المغـيرة بن شـعبة قـال: ضـفت النبي ﷺ ذات ليلة، فـأمر بجنب فشـوي، فأخـذ الشـفرة فجعـل

1() مسلم 3/ 1599(107/ 2021)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/173)
3() البخاري 9/ 521(5376) ومسلم 3/ 1599(108/ 2022)
4() الترمذي 4/ 283(1848) وابن ماجة 2/ 1089(3274)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/174)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/174)
7() رواه البخاري 1/ 311(208)(5408) ومسلم 1/ 274(93/ 355)

يحزّ لي منه، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فألقى الشفرة وقال: ما له تربت يداه، وقام يصلي وكان شاربي وفاء، فقصه لي على سواك، أو قال أقصه لك على سواك(1).

[الحديث: 1397] عن أنس أن النبي ﷺ أتى بتمر عتيق، فجعل يفتّشه بإصبعه يخرج السوس منه(2).

[الحديث: 1398] عن عبد الله بن بسر قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقربنا إليه طعاما ورطبا فأكل منهما(3).

[الحديث: 1399] عن ابن عباس قال: لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء(4).

[الحديث: 1400] عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين تمرتين إلا أن يستأذن أصحابه، قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر(5).

[الحديث: 1401] عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ أن يقام عن الطعام حتى يرفع(6).

[الحديث: 1402] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة، فإنما تأتيه البركة من أعلاها، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم، وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه، فيقبض يده، وعسى أن تكون له في الطعام حاجة)(7)

[الحديث: 1403] عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: أتى رسول الله ﷺ بطعام فقلنا لا نشتهيه، فقال: (لا تجمعن كذبا وجوعا)(8)

[الحديث: 1404] عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند رسول الله ﷺ فقال له: (كف عنا جشاءك، فإن أكثرهم شبعا

1() رواه أحمد 4/ 252 وأبو داود 1/ 131(188) والترمذي في الشمائل ص 79 حديث(168)
2() رواه أبو داود 4/ 174(3832) وابن ماجة 2/ 1106(3333)
3() رواه مسلم 3/ 1615(146/ 2042)
4() رواه الطبراني وابن ماجه، سبل الهدى(7/175)
5() رواه البخاري 5/ 131(2489) ومسلم 3/ 1617(151/ 2045)
6() ابن ماجة(3294)
7() رواه ابن ماجة والبيهقي في الشعب، سبل الهدى(7/175)
8() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/175)

في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة)[1]

[الحديث: 1405] عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتحشّأ فقال رسول الله ﷺ: (اكفف عنا جشاءك، أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة)، فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، وكان إذا تغذى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغذى[2].

[الحديث: 1406] عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله، وإلا تركه[3].

[الحديث: 1407] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ لا يذم ذواقا ولا يمدحه[4])[5]

[الحديث: 1408] عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ بإناء أو قعب فيه لبن وعسل فقال: (أدمان في إناء لا آكله ولا أحرّمه)[6]

[الحديث: 1409] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (ائتدموا ولو بالماء)[7]

[الحديث: 1410] عن سلمان عن رسول الله ﷺ: (بركة الطعام بالوضوء قبله والوضوء بعده)[8]

[الحديث: 1411] عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء رسول الله ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم غسل يديه[9].

[الحديث: 1412] عن عكراش بن ذؤيب أنه أكل مع رسول الله ﷺ ثريدا كثير الودك ثم أكل عقبه تمرا، قال: ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببل كفيه ووجهه وذراعيه ورأسه[10].

1() رواه الترمذي(2478) وابن ماجة(3350)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/176)
3() رواه البخاري 9/ 547(5409) ومسلم 3/ 1632(187/ 2064)
4() أي كان لا يصف الطعام بطيب أو فساد، إن كان فيه.
5() رواه الترمذي في الشّمائل، سبل الهدى(7/177)
6() رواه الحاكم 4/ 122.
7() رواه الخطيب في التاريخ 7/ 340.
8() رواه أحمد 5/ 441 وأبو داود 4/ 136(3761) والترمذي 4/ 281(1846) والحاكم 4/ 106 ـ 107.
9() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/178)
10() رواه الترمذي وابن ماجة وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/178)

[الحديث: 1413] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه، وإذا رفع)[1]

[الحديث: 1414] عن أبي هريرة قال: أكل رسول الله ﷺ كتف شاة فمضمض وغسل يديه[2].

[الحديث: 1415] عن جابر أنه سئل عن الوضوء مما مست النار قال: كنا في زمن النبي ﷺ وقليلا ما نجد الطعام، فإذا وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفّنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ[3].

[الحديث: 1416] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، وفي رواية: (إذا أكل أو شرب قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وأسقانا، وجعلنا مسلمين)[4]

[الحديث: 1417] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال: (الحمد لله الذي أطعم، وسقى وسوّغه وجعل له مخرجا)[5]

[الحديث: 1418] عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: (الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه)، وفي رواية: (الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي، ولا مودّع، ولا مستغنى عنه ربنا)[6]

[الحديث: 1419] عن رجل خدم رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: (اللهم أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت)[7]

[الحديث: 1420] عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، الحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل، أسألك برحمتك أن تجيرنا من النار)[8]

[الحديث: 1421] عن الحارث بن الحارث قال: سمعت

1() رواه ابن ماجة(3260) وابن عدي في الكامل 6/ 2084.
2() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/178)
3() رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، سبل الهدى(7/178)
4() رواه أحمد 3/ 32، 98 وأبو داود 4/ 187(3850) والترمذي 5/ 508(3456) وفي الشمائل ص 89(193)
5() رواه أبو داود 4/ 187(3851) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص 264(285)
6() رواه البخاري 9/ 581(5458)
7() رواه أحمد 4/ 62، 327 وابن السني(459)
8() رواه البزار، سبل الهدى(7/179)

رسول الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه: (اللهم لـك الحمـد، أطعمت وسقيت، وأرويت، لك الحمد غير مكفور، ولا مـودّع، ولا مستغنى عنك ربنا)[1]

[الحديث: 1422] عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا فرغ من طعامـه: (الحمـد للـه الـذي أطعمنـا وسـقانا، الحمـد للـه الـذي كفانـا وآوانـا، والحمـد للـه الـذي أنعم علينـا وأفضل، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار، فـربّ غـير مكفيّ لا يجد منقلبا ولا مأوى)[2]

[الحديث: 1423] عن أبي هريـرة قـال: دعـا رجـل من الأنصار أهل قباء رسـول اللـه ﷺ فانطلقنـا، فلمـا طعم وغسـل يديه قال: (الحمـد للـه الـذي يطعم ولا يطعم، منّ علينـا فهـدانا وأطعمنا وسـقانا، وكـل بلاء حسـن أبلانـا الحمـد للـه الـذي غـير مودّع ربي، ولا مكافأ ولا مكفـور ولا مسـتغنى عنـه، الحمـد للـه الـذي أطعمنـا من الطعـام وسـقانا من الشـراب وكسـانا من العـري، وهـدانا من الضـلال، وبصّـرنا من العمى، وفضـلنا على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين)[3]

[الحديث: 1424] عن أنس أن رسول اللـه ﷺ جـاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل رسول اللـه ﷺ، ثم قـال: (أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبـرار، وصـلّت عليكم الملائكة)[4]

[الحديث: 1425] عن عبد الله بن بسر قال: نزل علينـا رسول الله ﷺ فذكر الحديث. وفيـه فقـال أبي: ادع لنـا، فقـال: (اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم)[5]

[الحديث: 1426] عن جابر قال: كنت جالسـا في ظـل داري فمـر بي رسـول اللـه ﷺ فأشـار إليّ فأتيتـه فأخـذ بيـدي فانطلقنـا حـتى أتى بعض حجـر نسـائه: زينب بنت جحش أو أم سلمة، فدخل ثم أذن لي فدخلت، وعليها الحجاب، فقـال: (هـل من غذاء؟) قالوا: ثلاثة أقرصة من شعير فوضـعت على شـيء، فأخذ رسول الله ﷺ قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ الآخر فوضعه بين يدي، ثم أخذ الثالث فكسره ثنتين، فجعـل نصـفه بين يديـه،

1() الطبراني في الكبير 3/ 304 وعبد الرزاق في المصنف(2842)
2() رواه ابن أبي شيبة والبزار، سبل الهدى(7/179)
3() رواه أحمد 3/ 138 والبيهقي 7/ 287.
4() رواه ابن السني(479) والحاكم 1/ 546 وأبو نعيم في الحلية 6/ 242.
5() رواه أبو داود(3854) وابن ماجة(1747) وأحمد 3/ 118 وعبد الرزاق(7907)

ونصفه الآخر بين يدي[1].

[الحديث: 1427] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها، وقال: (يا عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قلّ ما نفرت عن أهل بيت فكادت ترجع إليهم)، وفي رواية: (عن قوم فعادت إليهم)[2]

[الحديث: 1428] عن عبد الله بن أم حرام أن رسول الله ﷺ قال: (أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء وسخر له بركات الأرض، ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له)[3]

[الحديث: 1429] عن أبي الدرداء مرفوعاً عن رسول الله ﷺ قال: (قوتوا طعامكم[4] يبارك لكم فيه)[5]

[الحديث: 1430] عن سهل بن سعد أنه قيل له: هل رأى رسول الله ﷺ خبز النقي؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ النقي حتى لقي الله، فقيل: هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كانت لنا مناخل، قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال: كنا ننفخه فيطير منه ما يطير ثم نعجنه[6].

[الحديث: 1431] عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ خبزا مرقّقا[7].

[الحديث: 1432] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: (هذه أدم هذه)[8]

[الحديث: 1433] عن سهل بن سعد أنه أهدي له صحفة نقي يعني حوّاري فقال: ما هذا؟ إن هذا الطعام ما رأيته، قيل: ما كان يأكله رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولا رآه بعينه،

1() رواه مسلم(169) وابن ماجة(3318)
2() رواه ابن ماجة(353)
3() رواه البخاري في التاريخ 8/ 12 والحاكم 4/ 122.
4() قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أحد رواته: سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال: هنا تصغير الأرغفة، وقال في النهاية وحكي عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة، سبل الهدى(7/184)
5() رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(7/184)
6() رواه البخاري 9/ 549(5413) وأحمد 5/ 332.
7() رواه أبو داود 3/ 575(3259)(3830) والترمذي في الشمائل ص 86(185)
8() رواه أبو داود والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/185)

إنما كان يطحن له الشعير، فينفخ نفختين، ثم يوضع فيأكله[1].

[الحديث: 1434] عن سلمى قالت: ما كان لنا مناخل على عهد رسول الله ﷺ، إنما كنا ننسف الشعير إذا نسفنا نسفا[2].

[الحديث: 1435] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: (هل من طعام؟) فقلت: نعم، فقربت إليه قعبا من حيس خبأناه له، فوضع رسول الله ﷺ يده فأكل[3].

[الحديث: 1436] عن عائشة قالت: أهدي لنا حيس فخبأت لرسول الله ﷺ منه، وكان يحب الحيس فقلت: يا رسول الله أهدي لنا حيس، فخبأت لك منه فقال: (أذنيه، أما إني أصبحت وأنا صائم، وأكل منه)، ثم قال: (إنما مثل صوم التطوّع مثل الرجل يخرج من ماله صدقة إن شاء أمضاها، وإن شاء حبسها)[4]

[الحديث: 1437] عن سلمى مولاة رسول الله ﷺ وأنها صنعت لرسول الله ﷺ حريرة وقربتها إليه فأكل، ومعه ناس من أصحابه فبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابي، فدعاه رسول الله ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له رسول الله ﷺ: (ضعها ثم قل: باسم الله، وكل من أدناها فشبع منها، وفضل منها فضلة)[5]

[الحديث: 1438] عن عبد الله بن بسر قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى طعام، فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبويّ فخرجا، فتلقيا رسول الله ﷺ، ورحبا به ووضع له قطيفة كانت عندنا زبيرية فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هاتي طعامك، فجاءت بقصعة، فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال: (خذوا باسم الله من جوانبها، وذروا ذروتها فإن البركة فيها)، فأكل رسول الله ﷺ، وأكلنا منه، وفضل منها فضل، ثم قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك عليهم، ووسع عليهم في أرزاقهم)[6]

1() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/185)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/185)
3() رواه الحميدي، سبل الهدى(7/194)
4() رواه الحميدي، سبل الهدى(7/194)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/195)
6() رواه أحمد في المسند 4/ 188.

[الحديث: 1439] عن جابر قال: أتي رسول الله ﷺ بقصعة من ثريد فقال: (كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها)[1]

[الحديث: 1440] عن زيد بن ثابت قال: لم يدخل منزل رسول الله ﷺ هدية أي في قدومه المدينة، أول هدية دخلت بها عليه قصعة مثرودة خبزا وسمنا فأضعها بين يديه، فقلت: يا رسول الله ﷺ أرسلت بهذه القصعة أمي، فقال: (بارك الله فيك، وفي أمك)، فدعا أصحابه فأكلوا[2].

[الحديث: 1441] عن عكراش بن ذؤيب قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فانطلق إلى منزل أم سلمة فقال: (هل من طعام؟) فأوتينا بجفنة كثيرة السمن والودك فأقبلنا نأكل منها، فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه وجعلت أخبط في نواحيها فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى، ثم قال: (يا عكراش كل من موضع واحد، فإنه طعام واحد)[3]

[الحديث: 1442] عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى فقيل: هذا طعام تصنعه المجوس فدعا بسكين فسمى وقطع[4].

[الحديث: 1443] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة رأى جبنة فقال: (ما هذا؟) فقالوا: طعام يصنع بأرض العجم فقال: (ضعوا فيه السكين وكلوا)[5]

[الحديث: 1444] عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ بجبنة في غزاة تبوك، فقال ﷺ: (إني صنعت هذه؟) قالوا: بفارس، ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة فقال ﷺ: (أطعموا). وفي رواية: (ضعوا فيها السكين، واذكروا اسم الله تعالى وكلوا)[6]

[الحديث: 1445] عن أنس قال: دعا رسول الله ﷺ إلى خبز الشعير وإلى إهالة سنخة[7].

[الحديث: 1446] عن عتبان بن مالك قال: جئت رسول

1() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/196)
2() سبل الهدى(7/196)
3() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/196)
4() رواه مسدد وأبو داود وابن حبان في صحيحه والبيهقي، سبل الهدى(7/197)
5() رواه الطيالسي، سبل الهدى(7/197)
6() رواه أحمد ومحمد بن عمر الأسلمي والبيهقي، سبل الهدى(7/197)
7() رواه البخاري في البيوع باب(14) وأحمد 3/ 133.

اللـه ﷺ فقلت: إني أنكـرت بصـري وإن السـيل يـأتيني فيحـول بيني وبين مسجد قومي، ويشق علي اجتيازه فإن رأيت أن تأتي فتصلي في بيتي في مكان أتخـذه مصـلى فأصـلي فيـه، فقـال: (أفعل)، فغدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر بعد ما استمد النهار، فاستأذن، فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: (أين تحب أن تصلي من بيتك؟) فأشرت له إلى المكـان الـذي أحب أن يصـلي فيـه، فقام رسول الله ﷺ فكبر، وصففنا خلفه، فصلى لنا ركعـتين، ثم احتبسته على خزيرة صنعت لهم(1).

[الحديث: 1447] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثّمر فيقول: (اللهم كما أريتنا أوله أرنا آخره)(2)

[الحديث: 1448] عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أتى بباكورة الفاكهة وضـعها على عينيـه، ثم على شـفتيه ثم قال: (اللهم كما أريتنا أولـه أرنـا آخـره ثم يعطيـه من يكـون عنده من الصبيان)(3)

[الحديث: 1449] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا أتى بالباكورة من الثمـار قبلهـا، ووضـعها على عينيـه، ثم قـال: (اللهم كمـا أطعمتنـا أولـه فأطعمنـا آخـره)، ثم يـأمر بـه للمولود من أهله، وفي رواية أصغر من يحضره من الولدان(4).

[الحديث: 1450] عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالباكورة قبلها، ووضعها على عينه، أو على عينيه(5).

[الحديث: 1451] عن أنس وعائشة معا أن رسول الله ﷺ قـال لعائشـة: (إذا جـاء الـرطب فهنئيـني)، وفي روايـة: (فنبئوني وإذا ذهب فعزوني)(6)

[الحديث: 1452] عن ابن عباس قال: قال رسول اللـه ﷺ: (بيت لا تمر فيـه جيـاع أهلـه، وبيت لا خـل فيـه قفـار أهلـه، وخيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)(7)

[الحديث: 1453] عن عبـد اللـه بن بسـر قـال: (أتانـا رسول الله ﷺ فألقت له أمي قطيفة فجلس عليهـا فأتتـه بتمـر

1() رواه البخاري والبرقاني، سبل الهدى(7/197)
2() رواه مسلم في كتاب الحج باب 85(474)
3() رواه أبو سعيد بن الأعرابي والدّارقطني، سبل الهدى(7/204)
4() رواه الطبراني في الكبير 11/ 116.
5() رواه البرقاني، سبل الهدى(7/204)
6() رواه البزار وابن لال في مكارم الأخلاق، سبل الهدى(7/204)
7() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/204)

فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا، يضع النواة على السبابة والوسطى)[1]

[الحديث: 1454] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضعها على تمرة، وقال: (هذه إدام هذه)[2]

[الحديث: 1455] عن أنس قال: أهدى لرسول الله ﷺ تمر، فأخذ يهديه، ثم قال: رأيته يأكل مقعيا من الجوع[3].

[الحديث: 1456] عن علي بن الأثير قال: كان رسول الله ﷺ يأكل تمرا، فإذا مر بحشفة أمسكها بيده فقال له قائل: أعطني هذه التي بقيت، فقال: (إني لست أرضي لكم ما أسخطه لنفسي)[4]

[الحديث: 1457] عن أنس، أو غيره من الصحابة، أن رسول الله ﷺ دخل بيت سعد بن عبادة فقرب إليه زبيبا، فأكل رسول الله ﷺ فلما فرغ قال: (أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون)[5]

[الحديث: 1458] عن جابر أن رسول الله ﷺ أكل عندهم رطبا وشرب ماء وقال: (هذا من النعيم الذي تسألون عنه)[6]

[الحديث: 1459] عن سلمى مولاة رسول الله ﷺ وأنها صنعت لرسول الله ﷺ حريرة وقربتها إليه فأكل، ومعه ناس من أصحابه فبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابي، فدعاه رسول الله ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له رسول الله ﷺ: (ضعها ثم قل: باسم الله، وكل من أدناها فشيع منها، وفضل منها فضلة)[7]

[الحديث: 1460] عن الإمام الصادق قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله إليه، متواضعا لله عز وجل، وكان ﷺ إذا وضع يده في الطعام

1() رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى، سبل الهدى(7/205)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/205)
3() رواه ابن سعد، وبنحوه رواه مسلم 3/ 1616(148/ 2044)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/205)
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/206)
6() رواه ابن حبان ذكره الهيثمي في الموارد(2531) والطبراني في الصغير 1/ 69 والطحاوي في المشكل 1/ 95.
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/195)

قال: بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه[1].

[الحديث: 1461] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال: (اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبله منا، ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وبقي الاجر)[2]

[الحديث: 1462] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال: (أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الابرار)[3]

[الحديث: 1463] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: (إنه ينقي الكبد والمعدة، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الاضراس والحدق، ويحدد الناظر، ويغسل الذنوب غسلا، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحراة عن المعدة، ويذهب بالصداع)[4]

[الحديث: 1464] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان لا يأكل الحار حتى يبرد، ويقول: (إن الله لم يطعمنا نارا، إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه)[5]

[الحديث: 1465] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان إذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث: الابهام، والتي يليها، والوسطى، وربما استعان بالرابعة، وكان ﷺ يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: إن الاكل بإصبعين هو أكلة الشيطان، ولقد جاءه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه، وقال: مم هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: بأبي أنت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه حتى ينضج، فيأتي كما ترى، فقال ﷺ: إن هذا الطعام طيب[6].

[الحديث: 1466] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان يأكل الشعير إذا كان غير منخول خبزا أو عصيدة في حالة كل

1() بحار الأنوار(16/242)
2() بحار الأنوار(16/242)
3() بحار الأنوار(16/242)
4() بحار الأنوار(16/242)
5() بحار الأنوار(16/242)
6() بحار الأنوار(16/243)

ذلك كان يأكل ﷺ [1].

[الحديث: 1467] عن الإمام الصادق أنه سئل: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز بر قط أهو صحيح؟ فقال: (لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط)[2]

[الحديث: 1468] روي أنه ﷺ كان يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما، فلا يوجد لما أكل ريح، وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، وكان ﷺ لا يأكل وحده ما يمكنه، وقال: ألا انبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى، قال: من أكل وحده، وضرب عبده، ومنع رفده[3].

[الحديث: 1469] عن الإمام الصادق قال: كان أحب الاصباغ إلى رسول الله ﷺ الخل والزيت[4].

[الحديث: 1470] عن الإمام الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ إلى ام سلمة فقربت إليه كسرة، فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا يا رسول الله ما عندي إلا خل فقال ﷺ: نعم الادام الخل، ما افتقر بيت فيه خل[5].

[الحديث: 1471] عن الإمام الصادق قال: إن النبي ﷺ اتي بطعام حار جدا، فقال: ما كان الله ليطعمنا النار، أقروه حتى يبرد ويمكن، فإنه طعام ممحوق البركة، وللشيطان فيه نصيب[6].

[الحديث: 1472] كان رسول الله ﷺ يأكل كل الاصناف من الطعام، وكان يأكل ما أحل الله له، مع أهله إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الارض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا، إلا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه، وكان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف[7]، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه: (اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك)، فبيناهم كذلك إذ اهدي إلى النبي ﷺ شاة مشوية،

1() بحار الأنوار(16/243)
2() مكارم الاخلاق: 28.
3() مكارم الاخلاق: 30 ـ 32.
4() فروع الكافي 2: 172.
5() فروع الكافي 2: 172.
6() فروع الكافي 2: 170 و171.
7() يمكن أن يكون المعنى كان احب الطعام إليه ما كان عن حاجة فلا يأكل مع الشبع وعدم الميل والحاجة.

فقال: خذوا هذا من فضل اللـه، ونحن ننتظـر رحمتـه، وكـان ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال: (بسم الله اللهم اجعلهـا نعمـة مشكورة تصل بها نعمة الجنـة) وكـان كثـيرا إذا جلس يأكـل مـا بين يديه، ويجمع ركبتيه وقدميه، كما يجلس المصلي في اثنتين، إلا أن الركبة فوق الركبة، والقـدم على القـدم، ويقـول ﷺ: (أنـا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد[1].

[الحديث: 1473] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويضع طعامه على الارض، وكان يأكل القثاء بالرطب، والقثاء بالملح، وكـان يأكـل الفاكهـة الرطبـة، وكـان أحبهـا إليـه البطيخ والعنب، وكـان يأكـل البطيخ بالخبز، وربما أكل بالسكر، وكان ﷺ ربمـا أكـل البطيخ بـالرطب فيستعين باليدين جميعا[2].

[الحديث: 1474] روي أنـه ﷺ جلس يومـا يأكـل رطبـا فيأكـل بيمينـه، وأمسـك النـوى بيسـاره، ولم يلقـه في الارض، فمرت به شاة قريبـة منـه فأشـار إليهـا بـالنوى الـذي في كفـه فدنت إليه وجعلت تأكـل من كفـه اليسـرى، ويأكـل هـو بيمينـه، ويلقي إليها النوى حتى فرغ، وانصرفت الشاة حينئذ[3].

[الحديث: 1475] روي أنه ﷺ إذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه، وكـان ربمـا أكـل العنب حبـة حبـة، وكـان ﷺ ربما أكلـه خرطا[4]حـتى تـرى روال على لحيتـه كتحـدر اللؤلـؤ، والروال: الماء الذي يخرج من تحت القشر[5].

ب ـ آدابه المتعلقة بالشرب:

[الحديث: 1476] عن أنس أنـه حلبت لرسـول اللـه ﷺ شاة داجنا، وهو في دار أنس بن مالك ثم شـاب لبنهـا بمـاء من البئر التي في دار أنس، فـأعطى النـبي ﷺ يشـرب منـه، وعلى يسـاره أبـو بكـر، وعلى يمينـه أعـرابي، فجـاء عمـر، وخـاف أن يعطيه رسول الله ﷺ الأعرابي، فقال: أعـط أبـا بكـر يـا رسـول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ الأعرابي الذي على يمينه، ثم قـال

1() بحار الأنوار(16/241)، وكتاب مواليد الصادقين.
2() بحار الأنوار(16/243)
3() مكارم الاخلاق: 29 و30.
4() خرط العنقود: وضعه في فيه ورواه عمشوشه عاريا، والعمشـوش: العنقـود اكـل بعض ما عليه.
5() مكارم الاخلاق: 29 و30.

رسول الله ﷺ: (الأيمن فالأيمن)[1]

[الحديث: 1477] عن أنس قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فحلبنا له شاة ثم شبته من ماء بئرنا هـذه، فأعطيتـه، وأبو بكر عن يسـاره، وعمـر تجاهـه، وأعـرابي عن يمينـه، فلمـا فرغ قال عمر: هذا أبو بكر، فأعطى الأعرابي، وقـال: الأيمنـون الأيمنون، قال أنس: فهي سنة[2].

[الحديث: 1478] عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنـا بإنـاء من لبن، قال: بلى، فجيء بإناء من لبن، فشرب رسول الله ﷺ، وأنـا عن يمينه، وخالد عن شماله، فقال: (المشربة لك، فإن شئت آثـرت بها خالدا)، فقلت: ما كنت لأوثر بسـؤرك أحـدا، ثم قـال رسـول الله ﷺ: (من أطعمه الله طعاما فليقل اللّهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإني لا أعلم شيئا يجزئ عن الطعام والشراب غيره)[3]

[الحديث: 1479] عن محمـد بن إسـماعيل قـال: قيـل لعبد اللـه بن أبي حبيبـة: مـا أدركت من رسـول اللـه ﷺ؟ قـال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بقباء، وأنا غلام، حتى جلسـت عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره، ثم دعـا بشـراب فشـرب منه، ثم أعطانيه، وأنا عن يمينه، فشـربت منـه، ثم قـام فصـلى فرأيته يصلي في نعليه[4].

[الحديث: 1480] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا سقى قال: (ابدؤوا بالأكابر)[5]

[الحديث: 1481] عن أبي أمامة قال: بينـا رسـول اللـه ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة في نفر الصحابة إذ أتى بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيـدة، فقـال أبـو عبيـدة: أنت أولى به يا نبي الله، قال: خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال لـه قبل أن يشرب: خذ يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: (اشرب، فإن البركـة مـع أكابرنـا، فمن لم يـرحم صـغيرنا، ويجـل كبيرنـا فليس منا)[6]

1() رواه البخاري 5/ 201(2571) ومسلم 3/ 1604(126/ 2029)
2() رواه البخاري 5/ 201(2571) ومسلم 3/ 1604(126/ 2029)
3() رواه الحميدي، ومحمد بن أبي عمر، وأحمد، وابن سعد، وابن ماجة، سبل الهدى(7/239)
4() رواه ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني، سبل الهدى(7/239)
5() رواه الطبراني وأبو يعلى، سبل الهدى(7/239)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/239)

[الحديث: 1482] عن عبد الله بن بسر قال: أتانا رسول الله ﷺ فقدمت إليه عذق تمر نعللـه به، وطبخت له، وسقيناهم، فشرب رسول الله ﷺ، وسقى الذي عن يمينه، ثم أخذت القدح حين نفذ ما فيه فجئت بقدح آخر، وكنت أنا الخاتم، فقال رسول الله ﷺ: (أعط القدح الذي انتهى)[1]

[الحديث: 1483] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه عطش فنزلنا منزلا، فأتي بإناء، فجعل رسول الله ﷺ يسقي أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب، فيقول ﷺ: (ساقي القوم آخرهم شربا) حتى سقاهم كلهم[2].

[الحديث: 1484] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسقي أصحابه، قالوا: يا رسول الله لو شربت، فقال: (ساقي القوم آخرهم)[3]

[الحديث: 1485] عن أبي بكر قال: نزل رسول الله ﷺ منزلا فبعث إليه امرأة مع ابن لها شاة، فحلب، ثم قال: (انطلق به إلى أمك)، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم سقي أبا بكر، ثم جاءه بشاة أخرى، فحلب، ثم شرب[4].

[الحديث: 1486] عن بهز قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصّا، ويتنفس ثلاثا ويقول: (هو أهنأ وأمرأ وأبرأ)[5]

[الحديث: 1487] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يعبّ يشرب مرتين أو ثلاثا[6].

[الحديث: 1488] عن ربيعة بن أكثم قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا، ويشرب مصّا، ويقول: هو أهنأ)[7]

[الحديث: 1489] عن ربيعة بن أكثم قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصّا، ويتنفس ثلاثا، ويقول: (هو أهنأ وأمرأ وأبرأ)[8]

[الحديث: 1490] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان

1() رواه أحمد، سبل الهدى(7/240)
2() مسلم 1/ 474(311/ 681)
3() رواه أبو الشيخ وابن حبان، سبل الهدى(7/240)
4() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/240)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/240)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/240)
7() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/240)
8() رواه البغوي وابن القانع والطبراني في الكبير، وابن السّني وأبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(7/241)

يتنفس إذا شرب ثلاثا، زاد التّرمذي ومسلم: ويقـول: (إنـه أروى وأمرأ)[1]

[الحديث: 1491] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب يوما، فشرب في ثلاثة أنفاس، فقلت: يا رسول اللـه تشرب الماء في ثلاثة أنفاس؟ فقال: (هو أشفى وأمرأ وأبرأ)[2]

[الحديث: 1492] عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس في الإنـاء ثلاثـا، يحمـد اللـه تعـالى في كـل نفس، ويشكره عند آخرهن[3].

[الحـديث: 1493] عن أنس أنـه رأى رسـول اللـه ﷺ شرب جرعة، ثم قطع، ثم سمّى، ثم سمّى، ثم جـرع، ثم قطـع، ثم سمى، الثالثة: ثم جرع، ثم مضى فيه حـتى فـرغ منـه، فلمـا شرب حمد الله تعالى عليه[4].

[الحديث: 1494] عن ابن عمـر قـال: مـا رأيت رسـول الله ﷺ شرب شرابا قط إلا تنفس فيه ثلاثا، كلها يقـول: (باسـم الله والحمد لله)[5]

[الحديث: 1495] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ لا يتنفس في طعام ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء[6].

[الحديث: 1496] عن عمـر قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثا[7].

[الحديث: 1497] عن ابن مسـعود أن رسـول اللـه ﷺ شرب بثلاثة أنفاس، يسمي الله تعالى في أولهـا إذا أدنى الإنـاء من فيه، ويحمده في آخرها إذا أخره[8].

[الحـديث: 1498] عن ابن عبـاس أن رسـول اللـه ﷺ شرب لبنا فدعا بماء فمضمض، فقال: (إن له دسما)[9]

[الحـديث: 1499] عن أنس أن رسـول اللـه ﷺ حلب شاة، وشرب من لبنها، ودعا بماء فمضمض فاه، وقـال: (إن لـه

1() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/241)
2() رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(7/241)
3() رواه البزار، والطبراني، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/241)
4() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/241)
5() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/241)
6() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/241)
7() رواه البزار، سبل الهدى(7/241)
8() رواه الطبراني والبزّار، سبل الهدى(7/241)
9() رواه الطبراني والبزّار، سبل الهدى(7/241)

دسما)[1]

[الحديث: 1500] عن جرير روى: دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ وعنده رجل فاستسقى، فأتى بماء فستره فشرب فقال: ما هذا قال: (الحياء والإيمان إن منحتموها أو منعتموها)[2]

[الحديث: 1501] عن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى رسول الله ﷺ بإناء فيه لبن من النّقيع نهارا فقال النبي ﷺ: (ألا خمّرته ولو أن تعرض عليه بعود)[3]

[الحديث: 1502] عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه كره أن ينفخ في شرابه[4].

[الحديث: 1503] عن ابن عمر قال: مررنا على بركة نكرع[5] فيها فقال رسول الله ﷺ: (لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا بها)[6]

[الحديث: 1504] عن ابن عمر قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا[7].

[الحديث: 1505] عن علي قال: لئن شربت قائما، لقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قائما وإن شربت قاعدا لقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قاعدا[8].

[الحديث: 1506] عن عبد الله بن عمر: لقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا[9].

[الحديث: 1507] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا[10].

[الحديث: 1508] عن ابن عباس قال: سقيت رسول الله ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم[11].

1() رواه البخاري وابن ماجة والبرقاني في صحيحه، سبل الهدى(7/242)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/242)
3() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/242)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/242)
5() الكرع: تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف، وإنما سمي كرعا لأنه فعل البهائم لشربها بأفواهها، والغالب أنها تدخل كراعها حينئذ في الماء، سبل الهدى(7/243)
6() رواه ابن ماجة، سبل الهدى(7/242)
7() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/243)
8() رواه ابن أبي شيبة وأحمد، سبل الهدى(7/236)
9() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/236)
10() رواه الطبراني وأبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/236)
11() رواه البخاري 3/ 492(1637)(5617) ومسلم 3/ 1602(120/ 2027)

[الحـديث: 1509] عن أنس أن رسـول اللـه ﷺ كـان يشرب قائما[1].

[الحديث: 1510] عن ميسرة قـال: رأيت عليـا يشـرب قائما، فقلت له: تشرب قائما؟ قال: إن أشرب قائما فقـد رأيت رسـول اللـه ﷺ يشـرب قائمـا، وإن أشـرب قاعـدا فقـد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعدا[2].

[الحـديث: 1511] عن علي وغـيره أن رسـول اللـه ﷺ شرب قائما[3].

[الحديث: 1512] عن أنس قـال: نهى رسـول اللـه ﷺ عن الشرب قائما[4].

[الحـديث: 1513] عن عمـر بن الحكم قـال: سـقيت رسول الله ﷺ فقال: (اللهم متعه بشبابه)[5]

[الحـديث: 1514] عن ابن عبـاس أن رسـول اللـه ﷺ شرب لبنا فمضمض، وقال: (إن له دسما)[6]

[الحديث: 1515] عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، وأبي صخر أن رسول اللـه ﷺ أتى بسـويق لـوز فلمـا خيض لـه قـال: (ماذا؟) قالوا: سـويق اللـوز، قـال: (أخـروه عـني، هـذا شـراب المترفين)[7]

[الحديث: 1516] عن عائشة قالت: أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقـال: (شـربتين في شـربة، في قـدح، لا حاجة لي به، أما أني لا أزعم أنـه حـرام، أكـره أن يسـألني ربي عن فضول الدنيا، أتواضع لله فمن تواضع للـه رفعـه اللـه، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن ذكر المـوت أحبـه الله)[8]

[الحديث: 1517] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ليتقي أن يشرب من الإناء العاري[9].

[الحديث: 1518] روي أنه ﷺ كان إذا شرب بدأ فسمى،

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/236)
2() رواه محمد بن عمر وابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/236)
3() رواه البخاري 10/ 18(5616)
4() رواه مسلم 3/ 600(113/ 2024)
5() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/244)
6() رواه البخاري، سبل الهدى(7/244)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/247)
8() رواه البرقاني، سبل الهدى(7/247)
9() رواه محمد بن عمر، سبل الهدى(7/234)

وحسا حسوة وحسوتين، ثم يقطع فيحمد الله، ثم يعود فيسمي، ثم يزيد في الثالثة، ثم يقطع فيحمد الله، وكان له في شربه ثلاث تسميات، وثلاث تحميدات، ويمص الماء مصا، ولا يعبه عبا، ويقول: إن الكباد من العب[1].

[الحديث: 1519] روي أنه ﷺ كان لا يتنفس في الاناء إذا شرب، فإن أراد أن يتنفس أبعد الاناء عن فيه حتى يتنفس، وكان ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ[2].

[الحديث: 1520] روي أنه ﷺ كان يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الاقداح التي يتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف، ويشرب بكفيه، يصب الماء فيهما ويشرب، ويقول: ليس إناء أطيب من اليد، ويشرب من أفواه القرب والاداوي، ولا يختنثها اختناثا، ويقول: إن اختناثها ينتنها، وكان ﷺ يشرب قائما، وربما شرب راكبا، وربما قام فشرب من القربة أو الجرة أو الاداوة، وفي كل إناء يجده وفي يديه، وكان ﷺ يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، ويشرب السويق[3].

[الحديث: 1521] جاءه ﷺ ابن خولى بإناء فيه عسل ولبن، فأبى أن يشربه، فقال شربتان في شربة، وإناءان في إناء واحد؟ فأبى أن يشربه، ثم قال: ما احرمه، ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا، واحب التواضع، فإن من تواضع لله رفعه الله[4].

[الحديث: 1522] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا، ولم يسقنا ملحا اجاجا، ولم يؤاخذنا بذنوبنا[5].

[الحديث: 1523] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يشرب في الاقداح الشامية يجاء بها من الشام، وتهدى له ﷺ)[6]

[الحديث: 1524] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: (هذا أنظف

1() مكارم الاخلاق: 32 و33.
2() مكارم الاخلاق: 32 و33.
3() مكارم الاخلاق: 32 و33.
4() مكارم الاخلاق: 32 و33.
5() فروع الكافي 2: 186.
6() فروع الكافي 2: 187.

آنيتكم)[1]

8 ـ آدابه المتعلقة باللباس:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1525] عن سهل بن سعد قال: كان لرسول الله ﷺ جبة من صوف أنمار فلبسها، فما أعجب بثوب ما أعجب به، فجعل يمسه بيده ويقول: (انظروا ما أحسنه!)، وفي القوم أعرابي فقال: يا رسول الله هبها لي، فخلعها، فدفعها في يده[2].

[الحديث: 1526] عن أنس أن رسول الله ﷺ أهدي له أكيدر دومة جبّة من سندس منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ فعجب الناس منها فقال: (أتعجبون من هذه؟ فو الذي نفسي بيده لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة أحسن منها)، وأهداها إلى عمر فقال: يا رسول الله أتكرهها وألبسها، فقال: (يا عمر إنما أرسلت بها لتبيعها) وذلك قبل أن ينهي عن الحرير[3].

[الحديث: 1527] عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال: أهدي ملك الروم إلى رسول الله ﷺ جبّة من سندس فلبسها، فكأني أنظر إلى يديها متدليتين من طولهما، فجعل القوم يقولون: يا رسول الله أنزلت عليك من السماء؟ فقال: (وما تعجبون منها؟ فو الذي نفسي بيده إن منديلا من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها)، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال رسول الله ﷺ: (إني لم أعطكها لتلبسها)، قال: فما أصنع؟ قال: (ابعث بها إلى أخيك النجاشي)[4]

[الحديث: 1528] عن داود بن داود أن قيصر أهدى لرسول الله ﷺ جبّة من سندس، فاستشار أبا بكر وعمر فقالا: يا رسول الله، نرى أن تلبسها، يكبت الله بها عدوّك، ويسر المسلمين، فلبسها، وصعد المنبر فخطب، وكان جميلا يتلألأ وجهه فيها، ثم نزل فخلعها، فلما قدم عليه جعفر وهبها له[5].

1() فروع الكافي 2: 187.
2() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/298)
3() رواه النّسائي، وأبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(7/298)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/298)
5() رواه ابن قانع، سبل الهدى(7/298)

[الحديث: 1529] عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه جبّة من سندس، فما رأيناه منذ زمان أحمد منه في ذلك اليوم، فقام فنزعها، ثم خرج في برد حبرة فقال: (الحرير لباس أهل الجنة، فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)[1]

[الحديث: 1530] عن جابر: أن راهبا أهدى لرسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ، ثم أتى البيت فوضعها، وأحس بوفد، فأمر عمر أن يلبسها لقدوم الوفد فقال: (لا يصلح لنا لباسها في الدنيا، وتصلح لنا في الآخرة)[2]

[الحديث: 1531] عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمتي تحدّثت عن عمّها قال: بينا أن أمشي في المدينة إذا إنسان خلفي يقول: ارفع إزارك، فإنّه أنقى، وأبقى فإذا هو رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنما هي بردة قال: (أما لك فيّ أسوة؟) فنظرت، فإذا إزاره إلى نصف ساقيه[3].

[الحديث: 1532] عن جابر بن عبد الله قال: دخل جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، فظل كلّ رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه، فألقاه إليه، فتلقّاه بنحره ووجهه فقبّله، ووضعه على عينيه، وقال: أكرمك الله يا رسول الله[4].

[الحديث: 1533] عن عائشة أن رسول الله ﷺ لبس بردة سوداء، فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يا رسول الله، يشرب بياضك سوادها، ويشرب سوادها بياضك، فبدت منها ريح الصوف فألقاها وكان يحب الريح الطيّبة[5].

[الحديث: 1534] عن عائشة قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله ﷺ خميصة شاميّة لها علم، فشهد فيها الصلاة، فلما انصرف قال: (ردّوا هذه الخميصة إلى أبي جهم، فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتنني)[6]

[الحديث: 1535] عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم

1() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/299)
2() رواه أحمد، سبل الهدى(7/299)
3() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/304)
4() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/304)
5() رواه ابن أبي شيبة والنسائي، سبل الهدى(7/305)
6() رواه البيهقي في السنن الكبرى 2/ 349 وابن سعد 1/ 2/ 151.

قـال: (اذهبـوا بخميصـتي هـذه إلى أبي جهم، فإنهـا ألهتـني عن صلاتي، وائتوني بانجبانية أبي جهم)[1]

[الحديث: 1536] عن عبد الله بن سـرجس أن رسـول اللـه ﷺ صـلّى يومـا وعليـه نمـرة، فقـال لرجـل من أصـحابه: (اعطني نمرتك، وخذ نمرتي) فقال: يا رسول الله نمرتك أجـود من نمـرتي قـال: (أجـل، ولكن فيهـا خيـط أحمـر، فخشـيت أن أنظر إليها، فتفتنني في صلاتي)[2]

[الحـديث: 1537] عن الحسـن قـال: كـان النـبي ﷺ يواسي الناس بنفسه، حتى جعل يرقـع إزاره بـالأدم، ومـا جمـع بين غداء وعشاء ثلاثة أيام حتى قبضه الله تعالى[3].

[الحديث: 1538] عن أبي أمامة قال: دعا رسـول اللـه ﷺ بخفّين يلبسـهما، فلبس إحـداهما ثم جـاء غـراب فاحتمـل الأخرى فرمى بها، فخـرجت منهـا حيـة، فقـال رسـول اللـه ﷺ: (من كـان يـؤمن باللـه واليـوم الآخـر فلا يلبسـنّ خفيـه حـتى ينفضهما)[4]

[الحديث: 1539] روي أنه ﷺ كان إذا لبس ثوبـا جديـدا قال: (الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي، وأتجمل بـه في الناس)، وكان إذا نزعه نزع من مياسره أولا، وكان من فعله إذا لبس الثوب الجديد حمد الله، ثم يدعو مسكينا فيعطيـه خلقانـه، ثم يقول: ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسـوه إلا الله عز وجل إلا كان في ضمان الله وحرزه وحيزه مـا واراه حيا وميتا[5].

[الحـديث: 1540] روي أنـه ﷺ كـان إذا لبس ثيابـه واستوى قائما قبل أن يخـرج قـال: (اللهم بـك اسـتترت، وإليـك توجهت، وبك اعتصمت، وعليك تـوكلت، اللهم أنت ثقـتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به ومـا أنت أعلم بـه مـني، عـز جـارك، وجـل ثنـاؤك، ولا إلـه غـيرك، اللهم زودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهـني للخـير حيث مـا تـوجهت)، ثم يندفع لحاجته[6].

1() مسلم في كتاب المساجد(62) وأحمد 2/ 199 وعبد الرزاق(1389)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/310)
3() رواه ابن أبي شيبة 13/ 257.
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/317)
5() مكارم الاخلاق: 37 و38.
6() مكارم الاخلاق: 37 و38.

[الحديث: 1541] روي أنه ﷺ كان له ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه(1).

[الحديث: 1542] قال الإمام الكاظم: إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: 4]، وكانت ثيابه طاهرة، وإنما أمره بالتشمير(2).

[الحديث: 1543] روي أنه ﷺ كان يلبس الشملة يأتزر بها، ويلبس النمرة يأتزر بها، فيحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه، وقد قبضه الله عز وجل وأن له لنمرة تنسج في بني عبدالاشهل ليلبسها ﷺ، وربما كان ﷺ يصلي بالناس وهو لابس الشملة، وقال أنس: ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه(3).

[الحديث: 1544] روي أنه ﷺ كان يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا، فجعل الفص مما يلي بطن الكف، ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة، أهداها له معاذ بن جبل، فيه (محمد رسول الله) ولبس رسول الله ﷺ خاتمه في يده اليمنى، ثم نقله إلى شماله، وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة، فصه فضة ظاهرا، كما يلبس الناس خواتيمهم، وفيه (محمد رسول الله)(4)

[الحديث: 1545] روي أنه ﷺ كان في يمينه الخاتم إلى أن قبض، وكان ﷺ ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها، وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام، وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشئ، وكان ﷺ يختم بخواتيمه على الكتب، ويقول: الخاتم على الكتاب حرز من التهمة(5).

[الحديث: 1546] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه(6).

[الحديث: 1547] عن عائشة قال: (بينا نحن جلوس في

1() مكارم الاخلاق: 38.
2() فروع الكافي 2: 207.
3() مكارم الاخلاق: 37.
4() مكارم الاخلاق: 38 و39.
5() مكارم الاخلاق: 38 و39.
6() رواه أبو داود(19) والترمذي(1746) والنسائي 8/ 178 وابن ماجه(303)

بيت أبي بكر في نحو الظّهيرة، فقال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنّعا(1))(2)

[الحديث: 1548] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما مرّ بالحجر قال: لا تسكنوا، ولا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم، ثم تقنّع بردائه، وهو على الرّحل(3).

[الحديث: 1549] عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يكثر القناع(4).

[الحديث: 1550] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر التقنّع(5).

[الحديث: 1551] عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ يوم خيبر على بغلة شهباء، وعليه ممطر سيجان، وعليه عمامة، وعلى العمامة قلنسوة من الممطر السّيجان، قال هشام بن عمار: الساج الطيلسان الأسود(6).

[الحديث: 1552] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تسريح لحيته ورأسه بالماء، ثم تقنع كأن ثوبه ثوب زيّات(7).

[الحديث: 1553] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر التّقنّع، وهو من أخلاق الأنبياء، أو لبسة الأنبياء عليهم السلام، وقال: ألقى رسول الله ﷺ القناع عن رأسه، وأخرج وجهه، ثم قال: (هكذا الإيمان)، ثم قنع رأسه وغطى وجهه، وأخرج إحدى عينيه وقال: (هكذا النفاق)(8)

[الحديث: 1554] عن أنس قال: (كنت ألعب مع الصبيان إذ جاء رسول الله ﷺ، وقد قنّع رأسه بثوب، فسلم عليّ، ثم دعاني فبعثني في حاجة، وقعد في نخل حائط)(9)

[الحديث: 1555] عن موسى الحارثي قال: وصف

1() التّقنّع: تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره.
2() رواه أبو داود 2/ 453(4083)
3() رواه البخاري 7/ 731(4419)
4() الترمذي في الشمائل(61)
5() ابن سعد 1/ 2/ 154.
6() رواه البلاذري، سبل الهدى(7/287)
7() الشمائل للترمذي(23) وابن سعد 1/ 2/ 170.
8() رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(7/287)
9() رواه أبو عوانة في صحيحه، سبل الهدى(7/287)

لرسول الله ﷺ الطّيلسان فقال: (هذا ثوب لا يؤدّى شكره)[1]

[الحديث: 1556] عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه، وعرفنا ذلك منه، فتنحى منتبذا خلفنا، وجعل يغطّي رأسه بثوبه، فأتانا، فأخبرنا أنه قد أنزل عليه الوحي: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: 1][2]

[الحديث: 1557] عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ متقنّعا بثوبه فقال: (يا أيها الناس، إن الناس يكثرون، وإن الأنصار يقلّون، فمن ولي منكم أمرا ينفع فيه أحد، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم)[3]

[الحديث: 1558] عن زيد بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما نعيت إليه نفسه خرج متقنّعا، حتى جلس على المنبر، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثم قال: (أيّها الناس احفظوني في هذا الحي، من الأنصار فإنهم كرشي وعيبتي، أقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم)[4]

[الحديث: 1559] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقنّع رأسه حتى ينظر إلى حاشية ثوبه[5].

[الحديث: 1560] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الأردية ألبسة العرب، والالتفاع لبسة الإيمان)، وكان رسول الله ﷺ يتلفّع[6].

9 ـ آدابه المتعلقة بالحديث:

وهي من أهم الآداب، ذلك أن رسول الله ﷺ كان مكلفا بالتبليغ والتعليم والهداية، وكل ذلك يحتاج إلى القدرة على استعمال كل أساليب الإقناع والتأثير.

وقد لخص بعضهم هديه في ذلك؛ فقال: (كان ﷺ أفصح خلق الله، وأعذبهم كلاما، وأسرعهم أداء، وأحلاهم منطقا، حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الأرواح، ويشهد له بذلك

1() ابن سعد 1/ 2/ 155.
2() رواه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه، وأبو داود والنسائي وابن جرير، سبل الهدى(7/288)
3() أحمد 1/ 289.
4() الطبراني في الكبير 6/ 40.
5() رواه البلاذري، سبل الهدى(7/289)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/289)

أعداؤه. وكان إذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد، ليس بهذ مسرع لا يحفظ، ولا منقطع تخلله السكتات بين أفراد الكلام، بل هديه فيه أكمل الهدي.. وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ليعقل عنه، وكان إذا سلم سلم ثلاثا. وكان طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلام، فصل لا فضول ولا تقصير، وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، وإذا كره الشيء عرف في وجهه، ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا)[1]

وسنذكر هنا ما ورد من الأحاديث في ذلك عموما، لأنا فصلنا الحديث عن هذا في كتاب [النبي الهادي]

أ ـ فصاحته وبلاغته:

فقد كان رسول الله ﷺ باتفاق كل من طالع أحاديثه فصيحا بليغا، يعبر عن المعاني الكثيرة بلغة راقية موجزة واضحة، وقد شهد له بهذا كل علماء البلاغة، كما عبر عن ذلك أبو سليمان أحمد الخطابي بقوله: (اعلم أن الله تعالى لما وضع رسول الله ﷺ موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعذبها ومن الألسن أفصحها وأبينها، ثم أمده بجوامع الكلم التي جعلها ردءا لنبوته وعلما لرسالته، لينتظم في القليل منها عليم كثير يسهل على السامعين حفظه ولا يؤودهم حمله، ومن تتبع الجوامع من كلامه ﷺ لم يعدم بيانها)[2]

وقال ابن الأثير: (قد عرفت أيدك الله تعالى وإيانا بلطفه وتوفيقه، أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى طريق الصواب، تأييدا إلهيا ولفظا سمائيا وعناية ربانية ورعاية روحانية، حتى لقد قال له علي وسمعه يخاطب وفد بني نهد: يا رسول الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال: (أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد)[3]

وقال القاضي عياض: (وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان ﷺ من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل،

1() زاد المعاد في هدي خير العباد (1/ 175)
2() سبل الهدى(2/93)
3() سبل الهدى(2/93)

سلاسة طبع وبراعة منزع وإيجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف، أوتي ﷺ جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم ألسنة العرب، يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه ﷺ يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره على ذلك وتحققه)[1]

وقال: (ففصاحة لسانه ﷺ غاية لا يدرك مداها ومنزلة لا يداني منتهاها وكيف لا يكون ذلك وقد جعل الله تعالى لسانه سيفا من سيوفه يبين عنه مراده ويدعو إليه عباده، فهو ينطق بحكمة عن أمره، ويبين عن مراده بحقيقة ذكره، أفصح خلق الله إذا لفظ وأنصحهم إذا وعظ، لا يقول هجرا ولا ينطق هذرا، كلامه كله يثمر علما ويمتثل شرعا وحكما لا يتفوه بشر بكلام أحكم منه في مقالته ولا أجزل منه في عذوبته، وخليق بمن عبر عن مراد الله بلسانه وأقام الحجة على عباده ببيانه، وبين مواضع فروضه وأوامره ونواهيه وزواجره، أن يكون أحكم الخلق تبيانا وأفصحهم لسانا وأوضحهم بيانا، وبالجملة فلا يحتاج العلم بفصاحته إلى شاهد ولا ينكرها موافق ولا معاند)[2]

وقد جمعنا في كتاب [مواعظ ووصايا] من هذه السلسلة الكثير من الأحاديث التي تدل على ذلك.

ومن الأحاديث الواردة في هذا:

[الحديث: 1561] قال أبو سعيد الخدري: قال النبي ﷺ (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر، فأنى يأتيني اللحن)[3]

[الحديث: 1562] قيل لرسول الله ﷺ: ما رأينا الذي هو أفصح منك. فقال: (وما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وإني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر)[4]

[الحديث: 1563] قال عمر: يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: (كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظتها)[5]

1() ، سبل الهدى(2/94)
2() ، سبل الهدى(2/94)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(2/99)
4() رواه ابن أبي حاتم والبيهقي، سبل الهدى(2/99)
5() رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(2/99)

[الحديث: 1564] قالت برة بنت عامر الثقفية سيدة نساء قومها لإخوتها: يا بني عامر أفيكم من أبصر محمدا ﷺ؟ فقالوا: كلّنا قد رأيناه أيام الموسم. فقالت: أفيكم من سمعه يتكلم؟ قالوا: نعم، فقالت: كيف هو في فصاحته؟ قالوا: يا أختاه إن أقبح مثالب العرب الكذب، أما فصاحته فما ولدت العرب فيما مضى ولا تلد فيما بقى أفصح منه ولا أذرب منه إذا تكلم يعجز اللبيب كلامه ويخرس الخطيب خطابه(1).

[الحديث: 1565] قال زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي: قال رسول الله ﷺ: (أنا أعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فأني يأتيني اللحن)(2)

[الحديث: 1566] قال بريدة: (كان رسول الله ﷺ أفصح الناس وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم)(3)

[الحديث: 1567] عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فنشأت سحابة فقالوا: يا رسول الله هذه سحابة ناشئة؟ فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنه وأشد تمكنها؟ قال: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنه وأشد سواده؟ قال كيف ترون رحاها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها؟ قال: فكيف ترون برقها أخفوا أم وميضا أم شق شقا؟ قالوا: يارسول الله بل يشق شقا، فقالوا: يارسول الله ما أفصحك؟ وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين(4).

ب ـ وضوحه وسهولته:

ومن الأحاديث الواردة في هذا:

[الحديث: 1568] عن جابر قال: (كان كلام رسول الله ﷺ ترتيلا(5) أو ترسيلا(6))(7)

[الحديث: 1569] عن عائشة قالت: لم يكن رسول الله

1() رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(2/99)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(2/100)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن الجوزي، سبل الهدى(2/100)
4() بحار الأنوار(17/156)، معانى الاخبار: 92.
5() الترتيل: التأني.
6() الترسيل: الهنة والرفق والتأني.
7() رواه أبو داود(4838)

ﷺ يسـرد الحـديث[1] كسـردكم هـذا، ولكنـه كـان يتكلم بكلام فصل[2]، يحفظه من يجلس إليه، لو عده العادّ لأحصاه[3].

[الحديث: 1570] عن عائشة قـالت: كـان كلام رسـول الله ﷺ فصلا، يفهمه كل من يسمعه[4].

[الحديث: 1571] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تكلم تكلم نزرا[5]، وأنتم تنثرون الكلام نثرا[6].

[الحديث: 1572] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه.

وفي رواية: أن النبي ﷺ كـان إذا حـدث حـديثا أعـاده ثلاث مرات[7].

[الحديث: 1573] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم سلم ثلاثا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا[8].

[الحديث: 1574] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا تحدث بالحديث، أو سئل عنه كرره ثلاثا ليفهم عنه[9].

[الحديث: 1575] عن أبي أمامة قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا تكلم تكلم ثلاثا[10].

[الحديث: 1576] عن أبي الدرداء قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يتحدث حديثا إلا وهو يتبسم في حديثه[11].

[الحديث: 1577] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ إذا تكلم يرى كالنور من بين ثناياه[12].

[الحديث: 1578] عن عبد الله بن سـلام قـال: كنـا مـع رسـول اللـه ﷺ فـإذا جلس يتحـدث، يكـبر ويرفـع طرفـه إلى

1() يسرد الحديث: يسوق سياقا جيدا.

2() بكلام فصـل: بيّن ظـاهر محكم، لا يعـاب قائلـه، وحقيقتـه الفاصـل بين الحـق والباطل، والخطأ والصواب.

3() رواه البخـاري 6/ـ 567(3568) ومسـلم 4/ـ 1940(160/ـ 2493) وأبـو داود(3655)

4() رواه أبو داود(4839)

5() النزر: القليل.

6() رواه البخاري 1/ 35 وأحمد 3/ 313 والطبراني في الكبير 8/ 342 والحاكم 4/ 273.

7() رواه أبو داود(3653)

8() رواه البخاري 1/ 234، 8/ 67 والترمذي(2723)

9() رواه ابو سعد النيسابوري في شرف النبي ﷺ، سبل الهدى(7/130)

10() رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(7/130)

11() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/130)

12() رواه البخاري، سبل الهدى(7/130)

السماء[1].

[الحديث: 1579] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول اللـه ﷺ لا يتكلم في غـير حاجـة، طويـل السّـكت، يفتتح الكلام، ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم[2]، فصلا لا فضول فيـه، ولا تقصير[3].

[الحديث: 1580] عن أم معبد قالت: كان رسـول اللـه ﷺ إذا صمت فعليه الوقـار، وإذا تكلم سـماه وعلاه البهـاء، كـان حسن المنطق[4].

[الحديث: 1581] عن جابر بن سمرة قال: كان رسـول الله ﷺ كثير الصمت وفي لفظ طويل الصمت[5].

[الحـديث: 1582] عن علي قـال: اسـتأذن عمّـار على النبي ﷺ فعرف صوته، فقال: (مرحبا بالطّيّب المطيّب)[6]

[الحـديث: 1583] عن عائشـة قـالت: أقبلت فاطمـة تمشي ـ مشـيتها مشـية رسـول اللـه ﷺ ـ فقـال: (مرحبـا)، ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله[7].

ج. استعماله وسائل الإيضاح:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحـديث: 1584] عن هنـد بن أبي هالـة قـال: (كـان رسول الله ﷺ إذا أشار أشار بكفه كلهـا، وإذا تعجب قلبهـا، وإذا تحدث اتصل بها، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامـه اليسـرى)، وفي رواية: (يضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى)[8]

[الحديث: 1585] عن أم سلمة قالت: استيقظ رسـول الله ﷺ فقال: (سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن؟ وماذا أنـزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجر ـ يريد بـه أزواجـه ـ حـتى

1() رواه أبو داود(4837)

2() جوامـع الكلم: القليلـة الألفـاظ، الكثـيرة المعـاني، جمـع جامعـة: وهي اللفظـة الجامعة للمعاني، لا فضول فيه، والفضول من الكلام ما زاد على الحاجة وفضـل، ولـذلك عطف ولا تقصير.

3() رواه التّرمذي وأبو الشيخ والبيهقي، سبل الهدى(7/130)

4() رواه الحارث بن أبي أسامة والبيهقي، سبل الهدى(7/130)

5() رواه أحمد 5/ 91.

6() رواه الترمذي(3798) وابن ماجة(146) والطبراني في الصـغير 1/ـ 87 والحـاكم 3/ 388.

7() البخاري 4/ 248ـ 8/ 79 ومسلم 4/ 1905(99) وابن ماجه(2621) وأحمد 6/ 282 والبخاري في الأدب المفرد(1030) وابن سعد 2/ 2/ 40.

8() رواه الترمذي في الشّمائل وابن سعد، والبيهقي، سبل الهدى(7/136)

يصلين.. رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)[1]

[الحديث: 1586] عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة، وفي يد رسول الله ﷺ عود يضرب به في الماء بين الماء والطين[2].

[الحديث: 1587] عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجعل ينكش الأرض بعود، فقال: (ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقرّه في الجنة أو النار)، فقالوا: أفلا نتكل؟ قال: (اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى الآية[3].

[الحديث: 1588] عن ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (بعثت أنا والسّاعة جميعا كهاتين وفي لفظ كهذه من هذه)، وجمع بين السبابة والوسطى، وأشار بهما، (وإن كادت تسبقني)[4]

[الحديث: 1589] عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه[5].

[الحديث: 1590] عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء، فصلى بنا ركعتين، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه[6].

[الحديث: 1591] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه غربلة، ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، وكانوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه[7].

[الحديث: 1592] عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم في قوم مرجت عهودهم وأيمانهم وأماناتهم وصاروا

1() رواه البخاري 13/ 20(7069)
2() رواه البخاري، سبل الهدى(7/136)
3() رواه البخاري 6/ 211، 212، 8/ 59، 154 ومسلم في القدر 6/ 7 وأبو داود في السنة باب(16) والترمذي(2136)(3344)
4() رواه الطبراني وأحمد والبزّار، سبل الهدى(7/137)
5() البخاري 10/ 449 في الأدب(6026) ومسلم 4/ 1999 في كتاب البر(65/ 2585)
6() رواه مسلم، سبل الهدى(7/137)
7() أبو داود في كتاب الملاحم باب(17) وابن ماجة(3957)

هكذا؟) وشبك بين أصابعه[1].

[الحديث: 1593] عن سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال: (كيف ترون إذا أخرجتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذورهم فاشتبكوا فكانوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصّة نفسه، ويذر أمر العامة)[2]

[الحديث: 1594] عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس، واختلفوا حتى يكونوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه، قال: الله ورسوله أعلم، قال: (خذ ما تعرف ودع ما تنكر)[3]

[الحديث: 1595] عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: (إنا نحن وبنو المطلب شيء واحد)، وشبك بين أصابعه[4].

[الحديث: 1596] عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس؟) وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: (اصبر اصبر اصبر) ثلاثا، (خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم)[5]

[الحديث: 1597] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دفن العبد الكافر يقول له القبر لا مرحبا ولا أهلا، ثم يلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه)، وقال رسول الله ﷺ بأصابع يديه فشبكها[6].

[الحديث: 1598] عن جابر قال: قام سراقة فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: فشبك رسول الله ﷺ أصابعه في الأخرى، وقال: (دخلت العمرة في الحج مرتين)[7]

[الحديث: 1599] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (أي المؤمنين أحلم؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (إذا اختلفوا)، ـ وشبك بين أصابعه ــ (وأبرّهم أبصرهم بالحق، وإن كان في عمله تقصير، وإن كان يزحف زحفا)[8]

1() رواه البزار، سبل الهدى(7/138)
2() الطبراني في الكبير 6/ 253 وأبو داود في الملاحم وابن ماجة(3957)
3() العزلة للخطابي ص 9.
4() رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(7/138)
5() رواه البيهقي في الزهد، سبل الهدى(7/138)
6() رواه الترمذي(2460)
7() رواه مسلم وأبو داود، سبل الهدى(7/139)
8() أحمد 4/ 244 والطبراني في الكبير 19/ 153.

د ـ استعماله وسائل البيان:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1600] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ غرز بين يديه غرزا، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز إلى جنبه الثالث فأبعده، ثم قال: (هل تدرون ما هذا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله، يتعاطى الأمل يختلجه الآجل دون ذلك)[1]

[الحديث: 1601] عن أبي رزين العقيلي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: (أمررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة؟) قال: نعم، قال: (كذلك النشور)[2]

[الحديث: 1602] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ سار في الشتاء، والورق يتهافت فقال: (يا أبا ذر)، فقلت: لبّيك يا رسول الله قال: (إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة)[3]

[الحديث: 1603] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة، وما حول الحائط وعر وعث فمن أتاه من قبل بابه أصابه كلّه وسلّم، ومن أتاه من قبل حائطه وقع في الوعر والوعث حتى إذا انتهى إليه لم يكن له إلا الرزق الذي يسره الله تعالى له[4].

[الحديث: 1604] عن عبد الله بن عمر قال: علقت عن رسول الله ﷺ ألف مثل[5].

[الحديث: 1605] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يسوق بدنة فقال: (اركبها)، فقال: يا رسول الله إنها بدنة فقال: (اركبها)، فقال: إنها بدنة، فقال في الثالثة والرابعة: (اركبها ويحك)[6]

[الحديث: 1606] عن حمنة بنت جحش قالت: قال

1() أحمد 3/ 18.
2() ابن المبارك 2/ 31 وأحمد 5/ 179.
3() رواه أحمد، سبل الهدى(7/141)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/141)
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/141)
6() رواه البخاري 3/ 536(1689) ومسلم 2/ 960(371/ 1322)

النبي ﷺ: (ما هي يا هنتاه؟)[1]

[الحديث: 1607] عن أبي عقرب أنه سأل النبي ﷺ عن الصوم قال: (صم يوما من كل شهر)، قلت: بأبي أنت وأمي زدني، زدني قال: (صم يومين من كل شهر)، قلت: بأبي أنت وأمي زدني، فإني أجدني قويا، قال: (إني أجدني قويا، إني أجدني قويا فأفحم حتى ظننت أنه يردّني)، ثم قال: (صم ثلاثة من كل شهر)[2]

[الحديث: 1608] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل أجرا؟ قال: (أمّك، وأبيك لتنبأنّ أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان)[3]

هـ ـ خطابه لكل قوم بما يفهمونه:

وقد نقل الصالحي عن بعضهم قوله: (وأين هذه الألفاظ من كتابه ﷺ في الصدقة لأنس المشهور، فإنه بمحل من جزالة ألفاظ مألوفة وسلاسة تراكيب مأنوسة، وذلك بمحل من غلاقة ألفاظ غريبة وقلالة أساليب في النطق عسرة، لأنه لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد أي غريبا غير مألوف وكانت بلاغتهم على هذا النمط وحشيا غير مأنوس، وكان أكثر استعمالهم هذه الألفاظ التي ليست بمألوفة ولا مأنوسة، استعملها معهم ليبين للناس ما نزل إليهم وليحدث الناس بما يعلمون ليفهموه، وقد كان من خصائصه ﷺ إن يكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب ألفاظها وأساليب كلمها، وكان أحدهم لا يجاوز لغته وإن سمع لغة غيره فكالعجمية يسمعها العربي وما ذلك منه ﷺ إلا بقوة إلهية وموهبة ربانية، لأنه ﷺ بعث إلى الكافة طرّا وإلى الخليقة سودا وحمرا، ولا يوجد متكلم بغير لغته إلا قاصرا في تلك الترجمة نازلا عن صاحب الأصالة في تلك، إلا هو ﷺ، فإنه كان إذا تكلم في كل لغة من لغة العرب كان أفصح وأنصع بلغاتها منا بلغة نفسها وجدير به ذلك، فإنه ﷺ قد أوتي جميع القوى البشرية المحمودة ومزية على الناس

1() رواه البخاري في الأدب المفرد(797)
2() رواه النسائي 4/ 225 وأحمد 5/ 67.
3() البخاري 3/ 284(1419) ومسلم 2/ 716(92/ 1032)

بأشياء كثيرة)[1]

ومن الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1609] عن عمران بن حصين، وحذيفة بن اليمان قالا: قام طهفة بن رهم النهدي يشكو الجدب فقال: أتيناك يا رسول الله من غور تهامة بأكوار الميس ترتمي بها العيس، نستحلب الصبير، ونستجلب الخبير ونستعضد البرير، ونستخيل الرهام، ونستجيل الجهام، من أرض غائلة النطاء، غليظة الوطاء، قد نشف المدهن ويبس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن، والعنن، وما يحدث به الزمن، لنا دعوة السلام. وشريعة الإسلام، ما طما البحر، وقام يعار، وكنا نعم همل أغفال. ما تبل ببلال، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها. وابعث رعاتها في الدّثر بيانع الثمر وافجر لهم الثمد، وبارك لهم في المال والولد، من أقام الصلاة، كان مسلما، ومن آتى الزكاة كان محسنا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصا، لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ولا تثاقل عن الصلاة)، ثم كتب معهم كتابا إلى بني نهد: (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد: السلام على من آمن بالله عز وجل ورسوله. لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم الفارض والفريش. وذو العنان الركوب والفلق الضبيس، لا يمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ما لم تضمروا الرماق. وفي لفظ: الأرماق. وتأكلوا الرباق من أقر بما في هذا الكتاب، فله من الله الوفاء بالعهد والذمة، ومن أبى فعليه الربوة)[2]

[الحديث: 1610] كتب رسول الله ﷺ للمشفار مالك بن نمط لما لقيه وفد همدان مقدمه من تبوك فقال مالك بن نمط: يا رسول الله نصية من همدان، من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواج، متصلة بحبائل الإسلام، لا تأخذهم في الله لومة لائم، من مخلاف خارف ويام، لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل، ولا سوداء عنقفير، ما أقام لعلع، وما جرى يعفور بصلع، فكتب إليهم النبي ﷺ: (هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف

1() سبل الهدى(2/102)

2() رواه أبو نعيم في المعرفة والديلمي في مسند الفردوس، سبل الهدى(2/101)

خارف وأهل جناب الهضب وجفاف الرمل، مع وافدها ذي المعشار مالك بن نمط ومن أسلم من قومه، على أن لهم فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عفاءها لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والداجن والكبش الحوري، وعليهم فيه الصالغ والقارح)[1]

[الحديث: 1611] عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال: كتب رسول الله ﷺ لقطن بن حارثة: (هذا كتاب من محمد لعمائر كلب وأحلافها ومن ظاره الإسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العليمي بإقام الصلاة لوقتها وأداء الزكاة بحقها في شدة عقدها ووفاء عهدها بمحضر من شهود المسلمين ـ وسمى جماعة منهم دحية بن خليفة الكلبي ـ عليهم من الهمولة الراعية البساط الظئار، في كل خمسين ناقة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية، وفي الشوي الوري مسنة حامل أو حائل وفيما سوى الجدول من العين المعين العشر، وفي العترى شطره بقيمة الأوسط، لا يزاد عليهم وظيفة ولا يفرّق. شهد على ذلك الله ورسوله)[2]

[الحديث: 1612] كتب رسول الله ﷺ لوائل بن حجر: (إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب من أهل حضرموت بإقام الصلاة المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها، في التيعة شاة لا مقورة الأليط ولا ضناك وأنطوا الثبجة، وفي السيوب الخمس، ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاماً، ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالأضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض اللّه، وكل مسكر حرام، ووائل بن حجر يترفل على الأقيال أميراً أمره رسول الله ﷺ)[3]

[الحديث: 1613] عن عطية السعدي قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: (ما أغناك الله فلا تسأل الناس فإن اليد العليا خير هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطى)، قال: فكلمنا رسول الله ﷺ

1() رواه أبو القاسم الزجاجي في أماليه، سبل الهدى(2/101)
2() رواه ابن سعد، سبل الهدى(2/101)
3() رواه الطبراني في الصغير والخطابي في غريبه، سبل الهدى(2/101)

بلغتنا[1].

[الحديث: 1614] قال رسول اللـه ﷺ لكعب بن عاصـم الأشعري: (ليس من ام برّ ام صيام في أم سفر[2])[3]

[الحديث: 1615] عن شداد بن أوس قال: قال رسـول اللـه للعـامري حين سـأله فقـال لـه النـبي ﷺ: (سـل عنـك) أي اسأل عما شئت، وهي لغة بني عامر[4].

و ـ ثناؤه على البيان الحسن:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 1616] عن عائشة قـالت: ذكـر عنـد رسـول الله ﷺ الشعر فقال: كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح[5].

[الحديث: 1617] عن عبـد اللـه بن عمـرو قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: (الشـعر بمنزلـة الكلام، حسـنه كحسـن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) [6]

[الحديث: 1618] عن رجل من أهل اليمن عن رجل من هذيل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (إن هذا الشّعر جـزل من كلام العـرب، بـه يعطي السّـائل، وبـه يكظم الغيـظ، وبـه يتبلّـغ القوم في ناديهم) [7]

[الحـــديث: 1619] عن أبي بن كعب وابن عبـــاس أن رسول الله ﷺ قال: (إن من الشعر لحكمة) [8]

[الحديث: 1620] عن ابن عبـاس أن أعرابيـا جـاء إلى رسـول اللـه ﷺ فتكلم بكلام بيّن، فقـال رسـول اللـه ﷺ إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة[9].

[الحديث: 1621] عن كعب بن مالك قال: قـال رسـول الله ﷺ: (إنّ من الشعر لحكمة)[10]

[الحديث: 1622] عن أبي سعيد وغيره أن رسول اللـه

1() رواه الحاكم وصححه البيهقي، سبل الهدى(2/102)

2() قال الصالحي: أي ليس من البر الصيام في السفر، وهذه لغة صحيحة وأكثر ما يتكلم بها الأشعريون وهي في الغالب يمنية والأشعريون من اليمن، وإنما تكلم بها رسول الله ﷺ رغبة في البيان وحسن التعلم والإفهام لهم بلغتهم، سبل الهدى(2/102)

3() رواه عبد الرزاق والحميدي، وابن القاسم البغوي، سبل الهدى(2/102)

4() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(2/102)

5() رواه الشافعي وأبو يعلى، سبل الهدى (9/346)

6() رواه البخاري في الأدب والدارقطني، سبل الهدى (9/346)

7() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى (9/346)

8() رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة، سبل الهدى (9/346)

9() رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى (9/346)

10() رواه البخاري، سبل الهدى (9/346)

ﷺ قال: (أن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا) [1]

[الحديث: 1623] عن كعب بن مالك أنه قال: يا رسول الله، ماذا ترى في الشعر؟ فقال: (إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه) [2]

[الحديث: 1624] عن أبي هريرة أن عمر مر بحسّان، وهو ينشد الشّعر في المسجد، فلحظ إليه شرارا فقال: قد كنت أنشد الشّعر فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس، قال: اللهم نعم[3].

[الحديث: 1625] عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنّي حمدتّ ربي- عز وجل- بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ: أما إن ربّك يحب المدح، هات ما حمدت به ربك تعالى، قال: فجعلت أنشده[4].

[الحديث: 1626] عن يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة الجعديّ يقول: أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدنا وإنا لنرجو فوق [illegible]

فقال: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت الجنة، قال: أجل إن شاء الله تعالى ثم قال:

ولا خير في حلم إذا [illegible] بوادر تحمي صفوه

ولا خير في جهل إذا [illegible] حليم إذا ما أورد

فقال لي رسول الله ﷺ: (لا يفضض الله فاك مرّتين) [5]

[الحديث: 1627] عن الأعشى المازني قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك النّاس وديّان [illegible] إنّي لقيت ذربة

غدوت أبغيها الطّعام فخلّفتني بنزاع

1() رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى (9/346)
2() رواه أبو الحسن بن الضّحّاك وابن جرير، سبل الهدى (9/347)
3() رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى (9/348)
4() رواه أحمد والنسائي، سبل الهدى (9/348)
5() رواه البيهقي، سبل الهدى (9/348)

اخلفت العهد ولطّت وهنّ شرّ غالب

فجعل النبي ﷺ يتمثّلها ويقول: (وهنّ شرّ غالب لمن غلب)[1]

[الحديث: 1628] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أن أخا لكم لا يقول الرّفث، يعني بذلك ابن رواحة، قال:

فينا رسول الله يتلو إذا انشقّ معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أنّ ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه المضاجع[2]

[الحديث: 1629] عن البراء بن عازب أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم قريظة لحسان: اهج المشركين؛ فإن روح القدس معك[3].

[الحديث: 1630] عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: من يحمي أعراض المسلمين؟ فقال عبد اللَّه بن رواحة: أنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: (إنك لا تحسن الشعر)، فقال حسان بن ثابت أنا، فقال رسول اللَّه ﷺ (اهجهم، فإنّ روح القدس سيعينك) [4]

[الحديث: 1631] عن ابن سيرين أن رسول اللَّه ﷺ قال: (إذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم، فألسنتهم أحقّ) فقام رجل فقال: يا رسول اللَّه، أنا، فقال: لست هناك، فجلس فقام آخر فقال: يا رسول اللَّه أنا، فقال بيده: يعني لا أجلس فقام حسان فقال: يا رسول اللَّه، ما يسرني به مقولا بين صنعاء وبصرى، وإنك واللَّه، ما سببت قوما قطّ هو أشد عليهم من شيء يعرفونه[5].

[الحديث: 1632] عن حسان أن رسول اللَّه ﷺ قال: (إذا حارب أصحابي بالسّلاح، فحارب أنت بلسانك) [6]

[الحديث: 1633] عن الشريد بن سويد الثقفي قال: أردفني رسول اللَّه ﷺ يوما خلفه فقال هل معك من شعر أميّة

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى (9/348)
2() رواه البخاري، سبل الهدى (9/348)
3() رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى (9/348)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى (9/348)
5() رواه ابن سعد، سبل الهدى (9/348)
6() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (9/348)

بن أبي الصّلت؟ قلت: نعم قال أنشدني فأنشدته بيتا فقال: هيه فلم يـزل يقـول هيـه حـتى أنشـدته مائـة بيت وفي لفـظ مائـة قافية، فقال: لقد كاد أن يسلم، واللّه أعلم(1).

[الحديث: 1634] عن الإمام علي، قال رسول اللـه ﷺ: (إن من البيـان لسـحرا، ومن العلم جهلا، ومن الشـعر حكمـا، ومن القول عدلا) (2)

ز. بعده عن اللغو والثرثرة:

[الحديث: 1635] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان دائم الـذكر، ليسـت لـه راحـة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت(3).

[الحديث: 1636] عن سماك بن حرب قال: كان رسول الله ﷺ طويل الصّمت، قليل الضّحك(4).

[الحديث: 1637] عن جابر بن سمرة قال: كان رسـول الله ﷺ طويل الصّمت، قليل الضّحك(5).

[الحديث: 1638] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كـان رسول الله ﷺ يكثر الذّكر، ويقلّل اللّغو، ويطيل الصّلاة، ويقصّـر الخطبـة ولا يـأنف، ولا يسـتكبر أن يمشـي مـع الأرملـة والمسكين(6).

10 ـ آداب أخرى:

من الآداب الأخرى التي وردت بها الأحاديث:

أ ـ حبه للتيمن:

[الحديث: 1639] عن عائشة قـالت: (كـان رسـول اللّه ﷺ يعجبه التّيمّن في ترجّله وتنعّله وطهوره وفي شأنه كلّه) (7)

[الحديث: 1640] عن عائشة قـالت: (كـان رسـول اللّه ﷺ إذا أخـذ شـيئا أخـذ بيمينـه، وإذا أعطى شـيئا أعطـاه بيمينـه، ويبدأ بميامينه في كل شيء(8).

[الحديث: 1641] عن عائشة قالت: (كـانت يـد رسـول اللّه ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه، وما

1() رواه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى (9/353)
2() بحار الأنوار (1/ 218)، نوادر الراوندي.
3() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة والبيهقي، سبل الهدى (9/399)
4() رواه مسلم والبيهقي، سبل الهدى (9/399)
5() رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى (9/399)
6() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (9/399)
7() رواه الجماعة، سبل الهدى (9/354)
8() رواه ابن الجوزي، سبل الهدى (9/354)

به من أذّى[1].

ب ـ حبه للتفاؤل:

[الحديث: 1642] عن بريدة قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يتطير من شيء، ولكنّه كان إذا أراد أن يأتي أرضا سأل عن اسمها، فإن كان حسنا فرح به، ورؤي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رؤي كراهية ذلك في وجهه، فكان إذا بعث رجلا وفي لفظ عاملا سأل عن اسمه فإن كان حسن فرح له، ورؤي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رؤي كراهية ذلك في وجهه[2].

[الحديث: 1643] عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يتفأل ولا يتطير، ويعجبه كلّ اسم حسن[3].

[الحديث: 1644] عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: (أخذنا فألك من فيك) [4]

[الحديث: 1645] عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد، يا نجيح[5].

[الحديث: 1646] عن أبي حدرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: من يسوق إبلنا هذه؟ أو قال: من يبلغ هذه؟ قال رجل: أنا فقال ما اسمك؟ قال: فلان. قال: اجلس ثمّ قام آخر، فقال فلان فقال اجلس ثم قام آخر، فقال: ما اسمك؟ قال: ناجية، قال: أنت لها فسقها[6].

[الحديث: 1647] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (من يبلغنا من لقاحنا؟) فقام رجل، فقال: أنا، فقال له رسول اللَّه ﷺ: ما اسمك؟ قال: صخر أو جندل، فقال له رسول اللَّه ﷺ: اجلس، ثم قال: (من يبلّغنا من لقاحنا؟) فقام رجل آخر، فقال: أنا، فقال له رسول اللَّه ﷺ: ما اسمك؟ قال: يعيش، قال: (بلغنا من لقاحنا) [7]

[الحديث: 1648] عن يحيى بن سعيد أن رسول اللَّه ﷺ دعا ناقة يوما فقال من يحلب هذه؟ فقام رجل، فقال: أنا، فقال له: ما اسمك؟ فقال الرجل: مرة فقال له: اجلس، ثم

1() رواه أبو داود، سبل الهدى (9/354)
2() رواه أحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى (9/355)
3() رواه أحمد، سبل الهدى (9/355)
4() رواه أبو داود وابن حبان، سبل الهدى (9/355)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى (9/355)
6() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (9/355)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/355)

قال: (من يحلب هذه؟) فقال رجل آخر: أنا، فقال: (ما اسمك؟) فقال: جمرة، فقال له: اجلس، ثم قال: (من يحلب هذه؟) فقال رجل: أنا فقال له رسول اللّه ﷺ: ما اسمك؟ فقال: يعيش، فقال له رسول اللّه ﷺ (إحلبها) (1)

[الحديث: 1649] عن عبد اللّه بن بريدة قال: كان رسول اللّه ﷺ لا يتطير ولكن يتفاءل، وكانت قريش جعلت مائة من الإبل لمن يأخذ رسول اللّه ﷺ حيث توجه إلى المدينة، فرد إليهم، فركب بريدة في سبعين راكبا من قريش، فتلقّى رسول اللّه ﷺ فقال له نبي اللّه ﷺ: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فالتفت إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، برّد أمرنا وصلّح قال وممن أنت؟ قال: من أسلم، فقال لأبي بكر: سلمنا، قال: وممن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك، فأسلم بريدة، وأسلم الذين معه(2).

[الحديث: 1650] عن عمرو بن عوف المزني أن رسول اللّه ﷺ سمع رجلا يقول: هاكها خضرة، فقال رسول اللّه: (يا لبّيك، نحن أخذنا ذلك من فيك اخرجوا بنا إلى خضرة)، فخرجوا إليها فما سلّ فيها سيف(3).

[الحديث: 1651] عن أنس أن رسول اللّه ﷺ قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصّالح، والكلمة الطيّبة) (4)

ج ـ تغييره الأسماء غير الصالحة:

[الحديث: 1652] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يغير الإسم القبيح، إلى ما هو أحسن منه(5).

[الحديث: 1653] عن ابن عمر أن بنتا لعمر كانت: يقال لها عاصية فسمّاها رسول اللّه ﷺ جميلة(6).

[الحديث: 1654] عن أبي هريرة قال: أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برّة، فقال: تزكّي نفسها، فسماها رسول اللّه ﷺ زينب(7).

[الحديث: 1655] عن زينب بنت أم سلمة أن زينب بنت

1() رواه مالك في الموطأ، سبل الهدى (9/355)
2() رواه الحكيم الترمذي والقاسم بن أصبغ، سبل الهدى (9/355)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/355)
4() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (9/355)
5() رواه الترمذي، سبل الهدى (9/358)
6() رواه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن أبي شيبة وابن سعد، سبل الهدى (9/358)
7() رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، سبل الهدى (9/358)

جحش دخلت على رسول اللَّه ﷺ واسمها برّة فسماها زينب[1].

[الحديث: 1656] عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برّة، فحول رسول اللَّه ﷺ اسمها إلى جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برّة[2].

[الحديث: 1657] عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فسألته عن اسم أخت له عنده، فقال: اسمها برّة، قالت: غيّر اسمها، فإن رسول اللَّه ﷺ نكح زينب بنت جحش، واسمها برّة فغير اسمها إلى زينب فدخل على أم سلمة حين تزوجها واسمي برّة فسمعها تدعوني برّة فقال: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: 32]، فإن اللَّه تعالى هو أعلم بالبرّة منكنّ والفاجرة، سميها زينب، فقلت لها: اسمي فقالت: غير إلى ما غيّر إليه رسول اللَّه ﷺ فسمّاها زينب[3].

[الحديث: 1658] عن أبي هريرة قال: كان اسم ميمونة برّة، فسمّاها رسول اللَّه ﷺ ميمونة[4].

[الحديث: 1659] عن علي قال: لما ولد الحسن فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا قال: بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا قال: هو حسين فلما ولد محسنا سميته حربا، قال: هو محسن، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: (إنّي سميت بني هؤلاء بتسمية هرون بنيه شبر وشبير ومشبر) [5]

[الحديث: 1660] عن أسامة بن أخدري أنه ابتاع عبدا حبشيا، فقال: يا رسول اللَّه، سمّه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال: أحرم قال: بل زرعة، وقال لمولاه: فما تريده؟ قال: راعيا، فقبض أصابعه، وقال: هو عاصم[6].

[الحديث: 1661] عن سعيد بن المسيّب عن أبيه أن جدّه حزنا قدم على رسول اللَّه ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: بل أنت سهل، قال: ما أنا بمغيّر اسما سمّانيه أبي، السّهل يوطأ ويمتهن قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده

1() رواه مسلم، سبل الهدى (9/358)
2() رواه البخاري في الأدب ومسلم، سبل الهدى (9/358)
3() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (9/358)
4() رواه البخاري في الأدب وابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/359) .
5() رواه أحمد والبخاري في الأدب، سبل الهدى (9/359)
6() رواه البخاري في الأدب وأبو داود وابن السكن والطبراني والحاكم وابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/359)

حزونة[1].

[الحديث: 1662] عن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جدّه إلى رسول اللّه ﷺ فقال له رسول اللّه ﷺ: ما اسم ابنك؟ قال: عزيز، فقال رسول اللّه ﷺ: (لا تسمّه عزيزا، ولكن سمّه عبد الرحمن)، قال: خير الأسماء عبد اللّه وعبد الرّحمن، وفي لفظ قال: لا عزيز إلا اللّه[2].

[الحديث: 1663] عن بشير ابن الخصاصية وكان قد أتى رسول اللّه ﷺ واسمه زحم (فسماه النبي ﷺ بشيرا) [3]

[الحديث: 1664] عن سهل بن سعد قال (أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه فقال: ما اسمه؟ قال: فلان، قال: لكن اسمه المنذر) [4]

[الحديث: 1665] عن رائطة بنت مسلم عن أبيها قال: شهدت مع رسول اللّه ﷺ حنينا، فقال: ما اسمك؟ قلت غراب، قال: لا بل اسمك مسلم[5].

[الحديث: 1666] عن مطيع بن الأسود قال: كان اسمي العاص فسماني رسول اللّه ﷺ مطيعا[6].

[الحديث: 1667] عن زيادة عن جدّه مسعود أن رسول اللّه ﷺ سماه مطاعا وقال: يا مطاع، أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية، وقال: يا مطاع امض إلى أصحابك، فمن دخل تحت رايتي هذه، فقد أمن من العذاب[7].

[الحديث: 1668] عن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول اللّه ﷺ فقال لأبي: هذا ابنك؟ قال: نعم، قال: ما اسمه؟ قال: الحباب، قال: (لا تسمه الحباب، فإن الحباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن) [8]

[الحديث: 1669] عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ مرّ

1() رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن سعد، سبل الهدى (9/359)
2() رواه أحمد وابن سعد وابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/359)
3() رواه أحمد والبخاري في الأدب وفي تاريخه وابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/359)
4() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (9/360)
5() رواه البخاري في الأدب وأبو يعلى والبزار، سبل الهدى (9/360)
6() رواه البخاري في الأدب وأحمد وابن أبي شيبة، سبل الهدى (9/360)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/360)
8() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/360)

بأرض، يقال لها غدرة فسمّاها خضرة[1].

[الحديث: 1670] عن ياسر بن سويد الجهني أن رسول اللَّه ﷺ وجّهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت مولودا فحملته أمه إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه، قد ولد هذا المولود، وأبوه في الخيل فسمّه فأخذه رسول اللَّه ﷺ وأمر يده عليه وقال: (اللهمّ، أكثر رجالهم، وأقل أياماهم، ولا تحوجهم، ولا تر أحدا منهم خصاصة)، فقال: سميه مسرعا قد أسرع في الإسلام فهو مسرع بني ياسر[2].

[الحديث: 1671] عن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى رسول اللَّه ﷺ ومعه قومه فسمعهم رسول اللَّه ﷺ وهم يكنونه بأبي الحكم، فدعا النبي ﷺ فقال: إن اللَّه هو الحكم وإليه الحكم كلّه، فلم تكنّيت بأبي الحكم؟ قال: لا، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء فأتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، قال: ما أحسن هذا ثم قال مالك من الولد، قلت له: شريح وعبد اللَّه ومسلم بنو هانئ فقال: من أكبرهم؟ قلت: شريح، قال: فأنت أبو شريح، ودعا له ولولده، وسمع رسول اللَّه ﷺ يسمّون رجلا منهم عبد الحجر، فقال رسول اللَّه ﷺ: ما اسمك؟ فقال عبد الحجر قال: لا أنت عبد اللَّه.. قال شريح: وإنّ هانئ لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني أيّ شيء يوجب لي الجنة، قال: عليك بحسن الكلام، وبذل الطّعام[3].

د. آدابه عند العطاس ونحوه:

[الحديث: 1672] عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا عطس وضع يده، أو ثوبه على وجهه وخفّض[4].

[الحديث: 1673] عن عبد اللَّه بن جعفر أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا عطس حمد اللَّه تعالى، فيقال له: يرحمك اللَّه، فيقول: يهديكم اللَّه ويصلح بالكم[5].

[الحديث: 1674] عن سلمة بن الأكوع أن رجلا عطس عند رسول اللَّه ﷺ فقال له: (يرحمك اللَّه) ثم عطس أخرى، فقال له: (يرحمك اللَّه) ثم عطس أخرى، فقال: (الرجل

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى (9/361)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى (9/361)
3() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (9/362)
4() رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى (9/365)
5() رواه أحمد، سبل الهدى (9/365)

مزكوم) [1]

[الحديث: 1675] عن أبي موسى قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول اللَّه ﷺ رجاء أن يقول لهم: يرحمكم اللَّه، فكان يقول (يهديكم اللَّه، ويصلح بالكم) [2]

[الحديث: 1676] عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (أن اللَّه يحب العطاس، ويكره التثاؤب) [3]

[الحديث: 1677] عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ في التثاؤب: (إذا تثاءب أحدكم، فليضع يده على فمه، فإن الشيطان يدخل) [4]

1() رواه الترمذي والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود، سبل الهدى (9/365)
2() رواه البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والحاكم، سبل الهدى (9/365)
3() رواه البخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى (9/365)
4() رواه مسلم وأحمد والبيهقي وأبو داود، سبل الهدى (9/365)

خامسا ـ بشريته الطاهرة

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث الـتي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بشـؤون حياتـه الشخصية من المأكل والمشرب والملبس ونحوهـا.. وقـد رأينـا تأخيرها إلى هذا الفصل لتُفهم على ضوء ما سبق.

لأن البعض للأسف يبدأ بهذه المعاني، ويركـز عليهـا، حـتى يتوهم القارئ أن رسـول اللـه ﷺ لم يكن مشـغولا بغيرهـا، كمـا ذكرنا ذلك في مقدمة الكتاب.

وقد رأينا أن أحسن تقسيم للفصل، وأيسـره هـو تقسـيمها بحسب العناوين، ذلك أن أكثر الأحـاديث الـواردة متفـق عليهـا، ولهـذا ضـممنا الأحـاديث الـواردة في المصـادر الشـيعية إلى نظيراتها في المصادر السنية.

1 ـ فراشه ومتاعه:

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحـاديث إلى الأصـناف التالية:

أ ـ سريره وكرسيّه:

[الحـديث: 1678] عن أنس قـال: دخلت على رسـول الله ﷺ، وهو على سرير مرمـول بشـريط، تحت رأسـه وسـادة من أدم، حشوها ليف، ما بين جلده وبين السرير ثوب(1).

[الحديث: 1679] عن عائشة قالت: كـان لرسـول اللـه ﷺ سرير مشبك بالبردي، عليه كساء أسود(2).

[الحديث: 1680] عن عمر أنه كان عنـده سـرير النـبي ﷺ، وعصاه، وقدحـه، وجفنـة، ووسـادة حشـوها ليـف، وقطيفـة ورحل، فكان إذا دخل عليه نفر من قـريش قـال: (هـذا مـيراث من أكرمكم الله تعالى به، وأعزكم به، وفعل وفعل)(3)

[الحديث: 1681] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وسط السرير، وأنا مضـجعة بينـه وبين القبلـة، تكـون لي الحاجة، فأكره أن أقوم، فأستقبله، فأنسل انسلالا(4).

[الحـديث: 1682] عن أبي رفاعـة العـدوي قـال: أتى

1() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(7/354)
2() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/354)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/354)
4() رواه البخاري، سبل الهدى(7/354)

رسول الله ﷺ بكرسي خلت قوائمه حديدا قعد عليه فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل[1].

[الحديث: 1683] عن عائشة قالت: كانت قريش بمكة وليس شيء أحب إليها من السّرر تنام عليها، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل منزل أبي أيوب، قال ﷺ: (يا أبا أيوب أما لكم سرير؟) قال: لا والله، فبلغ أسعد بن زرارة ذلك، فبعث إلى رسول الله ﷺ بسرير له عامود، وقوائم صاج، فكان ينام عليه حتى توفي، وصلّى عليه، وهو فوقه، فطلب الناس يحملون موتاهم عليه طلبا لبركته[2].

[الحديث: 1684] عن عمر بن مهاجر قال: كان متاع رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز في بيت ينظر إليه كل يوم، وكانت إذا اجتمعت إليه الوفود أدخلهم ليروا تلك المتاع فيقول: هذا ميراث من أكرمكم الله تعالى، وأعزكم به، قال: وكان سريرا مرملا بشريط، ومرقعة من أدم محشوّة بليف وجفنة وقدحا، وقطيفة صوف، ورحىّ، وكنانة فيها أسهم، وكان في القطيفة أثر عرق رأسه، فأصيب رجل فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك العرق فيسقّط به فذكر ذلك لعمر فسقطه فبرأ[3].

ب ـ فراشه وغطاؤه:

[الحديث: 1685] عن عائشة أن النبي ﷺ كان يحتجز حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار، فيجلس عليه[4].

[الحديث: 1686] عن عبد الله بن مسعود قال: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر الحصير بجلده، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول: يا رسول الله ألا أخبرتنا قبل أن تنام على هذا الحصير نبسط لك شيئا يقيك منه؟ فقال رسول الله ﷺ: (ما لي وللدنيا، ما أنا إلا كراكب استظل تحت، أو في ظل شجرة، ثم راح وتركها)[5]

[الحديث: 1687] عن ابن عباس قال: دخل عمر على عهد رسول الله ﷺ، وهو نائم على حصير، فأثر في جنبه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشا أوثر من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار

1() رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(7/354)
2() رواه البلاذري، سبل الهدى(7/354)
3() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/355)
4() رواه البخاري، سبل الهدى(7/356)
5() رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(7/356)

في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة، ثم راح وتركها)[1]

[الحديث: 1688] عن عائشة قالت: ما رأيت فراش رسول الله ﷺ إلا بكيت، أو ما كان إلا أدما حشوه ليف[2].

[الحديث: 1689] عن ابن عباس قال: كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه من أدم، حشوه ليف[3].

[الحديث: 1690] عن عائشة قالت: دخلت على امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فانطلقت، فبعثت إليّ فراشا حشوه الصوف، فدخل رسول الله ﷺ فقال: (ما هذا يا عائشة؟) قلت: إن فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليّ بهذا فقال: (ردّيه) فلم أردّه، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال لي ذلك ثلاث مرات، فقال: (ردّيه يا عائشة، فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة)، قالت فرددته[4].

[الحديث: 1691] عن أنس قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رثّ وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم، وقال: (اللهم حجّة لا رياء فيها ولا سمعة)[5]

[الحديث: 1692] عن أنس أيضا أن رسول الله ﷺ اضطجع على نطع فعرق، فقامت أم سليم فصنعته، فجعلته في قارورة، فرآه النبي ﷺ فقال: (ما هذا الذي تصنعين يا أم سليم؟) قالت: أجعل عرقك في طبي، فضحك رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: 1693] عن عمر قال: إنه استأذن على رسول الله ﷺ قال: فدخلت وإنه لعلى خصفة مضطجع، وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا، وإن فوق رأسه لإهاب[7].

[الحديث: 1694] عن الربيع بن زياد أن عمر قال لحفصة: أخبريني بألين فراش فرشت لرسول الله ﷺ قالت: كان لنا كساء من هذه المائدة أصبناه يوم خيبر، فكنت أفرشه لرسول الله ﷺ كل ليلة فينام، وإني ثنيته له ذات ليلة فلما

1() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/356)
2() رواه أبو بكر البزّار، سبل الهدى(7/356)
3() رواه مسلم وأبو مسلم الكجّي، والبرقاني، سبل الهدى(7/356)
4() رواه ابن سعد وأبو الشيخ والحسن بن عرفة، سبل الهدى(7/356)
5() رواه أبو بشر الدّولابي وأبو الشيخ وغيرهما، سبل الهدى(7/357)
6() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/357)
7() رواه عبد بن حميد وغيره، سبل الهدى(7/358)

أصبح قال: (ما كان فراش البارحة؟) قلت: فراشك كل ليلة، إلا أني ثنيته الليلة قال: (أعيديه لحالته الأولى فإنه منعني وطأته البارحة من الصلاة)[1]

[الحديث: 1695] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: سألت عائشة ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت: من أدم حشوه ليف، وسألت حفصة: ما كان فراش رسول الله ﷺ؟ قالت: مسح ثنيته ثنيّتين، فينام عليه، فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنيته له بأربع كان أوطأ له، فثنيته بأربع ثنيات، فلما أصبح قال: (ما فرشتم لي الليلة؟) قلنا: هو فراشك إلا أنا ثنيناه لأربع ثنيات، قلنا هو أوطأ لك قال: (ردّوه لحالته الأولى، فإنه منعني وطاءته صلاتي الليلة)[2]

[الحديث: 1696] عن عائشة أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة باثنتين، فجاء ليلة وقد ربّعتها فنام عليها، فقال: (يا عائشة مال فراشي الليلة ليس كما يكون؟) قلت: يا رسول الله أربعتها لك قال: (فأعيديه كما كان)[3]

ج ـ آنيته وأثاثه:

[الحديث: 1667] عن أنس قال: إن قدح رسول الله ﷺ انكسر فأخذ مكان الشّعب سلسلة من فضة[4].

[الحديث: 1698] عن عبد الله بن بشر قال: كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربع حلق[5].

[الحديث: 1699] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ ركوة تسمى الصادرة، وقدح من خشب[6].

[الحديث: 1700] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان له بساط يسمى الكنّ، وكانت له عباءة تسمى النمرة، وكانت له ركوة تسمى الصادرة، وكانت له مرآة تسمى المرآة، وكان له مقراض يسمى الجامع، وكان له قضيب يسمى الممشوق[7].

[الحديث: 1701] عن محمد بن إسماعيل قال: دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحا من خشب، كان

1() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/358)
2() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/358)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/358)
4() رواه البخاري، سبل الهدى(7/361)
5() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/361)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/361)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/359)

رسول الله ﷺ يشرب منه ويتوضأ، وآخر من زجاج[1].

[الحديث: 1702] عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدحا من قوارير، فكان يشرب منه وآخر من فخار[2].

[الحديث: 1703] عن خبّاب قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب من فخار وكان له تور من حجارة يسمى المخضّب، ومخضّب من نحاس، ومغتسل من صفر، ومدهن، وربعة انكسرت رأيته يجعل فيها المرآة أهداها له المقوقس مع مارية أم إبراهيم، ومشط من عاج[3].

[الحديث: 1704] عن ابن جريج قال: كان لرسول الله ﷺ مشط من عاج يتمشط به والمكحلة والمقراض[4].

[الحديث: 1705] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مقراض يسمى الجامع والسّواك وصاع ومدّ[5].

د ـ راحلته وسرجه:

[الحديث: 1706] عن أبي عبد الرحمن الفهري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لبلال: (اسرج لي الفرس)، قال: فأخرج سرجا دفتاه من ليف، ليس فيه أشر ولا بطر[6].

[الحديث: 1707] عن جرير أو حريز قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب، فوضعت يدي على ميثرة رحله، فوجدته من جلد شاة ضائنة[7].

[الحديث: 1708] عن أبي ليلى الكندي قال: حدثني صاحب هذا الدار جريز أو حريز قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب بمنى فوضعت يدي على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة[8].

[الحديث: 1709] عن الإمام الصادق قال: كانت برة ناقة[9] رسول الله ﷺ من فضة)[10]

[الحديث: 1710] عن أبي بصير قال: كانت ناقة رسول

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/361)
2() رواه والبزّار وابن ماجة، سبل الهدى(7/361)
3() رواه ابن منده، سبل الهدى(7/361)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/361)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/361)
6() رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(7/374)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/374)
8() رواه ابن سعد والبغوي، سبل الهدى(7/374)
9() البرة بالضم: حلقة تجعل في لحم الانف.
10() الفروع 2: 230.

الله ﷺ القصواء، إذا نزل عنها علق عليها زمامها، فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها الرجل الشئ، ويناولها هذا الشئ، فلا تلبث أن تشبع، فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها، فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته(1).

هـ ـ راياته وأسلحته:

[الحديث: 1711] عن بريدة وابن عباس وأبي هريرة قالوا: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، مكتوب فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)(2)

[الحديث: 1712] عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل مكة، ولواؤه أبيض(3).

[الحديث: 1713] عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، مكتوب فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)(4)

[الحديث: 1714] عن عون قال: حدثني شيخ أحسبه من بكر بن وائل قال: أخرج رسول الله ﷺ شقّة خميصة سوداء ذات يوم فعقدها على رمح، ثم هزها فقال: (من يأخذها بحقها)، فهابها المسلمون من أجل الشرط، فقال إليه رجل فقال: أنا آخذها بحقها، فما حقها؟ قال: (تقاتل مقدما ولا تغرب بها من كافر)(5)

[الحديث: 1715] عن جابر أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء(6).

[الحديث: 1716] عن مزيدة العبدي أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار، فجعلهن صفرا(7).

[الحديث: 1717] عن يزيد بن أسامة أن رسول الله ﷺ عقد راية لبني سليم حمراء(8).

[الحديث: 1718] عن ابن عباس أن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن

1() روضة الكافي: 332..
2() رواه أحمد، والترمذي والطبراني، سبل الهدى(7/371)
3() رواه الترمذي وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، سبل الهدى(7/371)
4() رواه ابن عدي وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/371)
5() رواه مسدد، سبل الهدى(7/371)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/371)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/371)
8() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/371)

عبادة، وكان إذا استحر القتال كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار(1).

[الحديث: 1719] عن نافع بن جبير قال: سمعت العباس يقول للزبير: يقول: هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية(2).

[الحديث: 1720] عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء مربعة لون نمرة(3).

[الحديث: 1721] عن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء(4).

[الحديث: 1722] عن ابن عباس أن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحرّ القتال كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار(5).

[الحديث: 1723] عن يونس بن عبيد الله ـ مولى محمد بن القاسم ـ قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء عن عازب لأسأله عن راية رسول الله ﷺ ما كانت؟ فقال: كانت سوداء مربعة(6).

[الحديث: 1724] عن عون بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم(7).

[الحديث: 1725] عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء مربعة(8).

[الحديث: 1726] عن صفوان بن معلّى عن أبيه قال: ليس أرى رسول الله ﷺ ينزل عليه، فبينما نحن بالجعرّانة والنبي ﷺ في قبّة فأتاه الوحي، فأشار إلى عمران، فقال: فأدخلت رأسي في القبّة(9).

[الحديث: 1727] عن ابن مسعود قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قبّة من أدم حمراء في نحو من أربعين

1() رواه أحمد، سبل الهدى(7/371)
2() رواه البخاري، سبل الهدى(7/372)
3() رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/372)
4() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/372)
5() رواه أحمد، سبل الهدى(7/372)
6() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/372)
7() رواه البخاري، سبل الهدى(7/372)
8() رواه أبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(7/372)
9() رواه النسائي، سبل الهدى(7/372)

رجلا فقال: (إنه مفتوح لكم، وإنكم منصورون وممضيون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف وينه عن المنكر، وليصل رحمه، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى، فهو يمد بذنبه)[1]

[الحديث: 1728] عن أبي جحيفة قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال: (ممن أنتم؟) فقلنا من بني عامر، فقال: (مرحبا بكم أنتم مني)[2]

[الحديث: 1729] عن زهير بن محمد قال: راية رسول الله ﷺ العقاب، وفرسه المرتجز، وناقته العضباء والقصواء والجدعاء، وحماره: يعفور والسيف: ذو الفقار، والدرع: ذات الفضول، والرداء: الفتح والقدح: الغمر[3].

[الحديث: 1730] عن الإمام الصادق قال: كان نعل[4] سيف رسول الله ﷺ وقائمته فضة، وبين ذلك حلق من فضة، ولبست درع رسول الله ﷺ فكنت أسحبها[5]وفيها ثلاث حلقات فضة من بين يديها وثنتان من خلفها[6].

[الحديث: 1731] عن الإمام الصادق: (إن حلية سيف رسول الله ﷺ كان فضة كلها، قائمه وقباعه[7])[8]

[الحديث: 1732] سمعت أبا عبد الله يقول: درع رسول الله ﷺ: ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها، وحلقتان من ورق في مؤخرها، وقال: لبسها علي يوم الجمل[9].

و ـ ممتلكاته وأسماؤها:

[الحديث: 1733] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم، ويلبس العمائم بغير القلانس، وكان رسول الله ﷺ يلبس القلانس اليمانية،

1() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/373)
2() رواه مسدد وابن أبي شيبة وابن حبان، سبل الهدى(7/373)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/373)
4() نعل السيف: الحديدة التي تكون في أسفل القراب، وقائم السيف وقائمته: مقبضه.
5() أي أجرها على الارض لانها كانت أطول من قامتى.
6() الفروع 2: 212.
7() هي التي تكون على رأس قائم السيف، وقيل هي ما تحت شاربي السيف.
8() الفروع 2: 212.
9() روضة الكافي: 331.

ومن البيض المضربة، ويلبس ذوات الآذان في الحرب، ما كان من السيجان الخضر، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي، وكان من خلق رسول الله ﷺ أن يسمي سلاحه ومتاعه ودوابه، وكان للنبي ﷺ أربعة أسياف: المجذم، والرسوب أهداهما له زيد الخير، وكان له أيضا القضيب وذو الفقار صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج، وكان لا يفارقه في الحرب، وكان قباع سيفه وقائمته وحلقته وذوابته وبكراته ونعله من فضة، وكانت له حلقتان في الحمائل في موضعها من الظهر، وكانت له أربع أدراع: ذات الوشاح: والبتراء، وذات المواشي، والخرنق، وقيل: كانت عنده درع داود النبي عليه السلام التي كان لبسها يوم قتل جالوت، وكانت له أربعة أفراس: المرتجز، وذو العقال، والسكب، والشحاء، ويقال البحر، وكان يركب البحر، وكان كميتا[1]، وكانت منطقته من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة، والابزيم، والحلق على صنعة الفلك المضروبة من فضة، وكان اسم رمحه المثوى، وكانت له حربة يقال لها: العنزة، وكان يمشي بها ويدعم عليها، وكانت تحمل بين يديه في الاعياد، فيركزها أمامه، ويستتر بها ويصلي، وكان له محجن قدر ذراع يمشي به، ويركب به، ويعلقه بين يديه على بعيره، وكانت له مخصرة تسمى العرجون، وكان اسم قوسه الكتوم، واسم كنانته الكافور، ونبله الموتصلة، وترسه الزلوق، ومغفره ذو السبوغ، واسم عمامته السحاب، واسم ردائه الفتح، واسم رآيته العقاب، وكانت سوداء من صوف، وكانت ألويته بيضآء وربما جعل فيها السواد، وربما كان من خمر نسائه، وكانت له بغلة شهباء يقال لها: الدلدل، أهداها له المقوس ملك الاسكندرية، وهي التي قال لها في بعض الاماكن: اربضي دلدل فربضت، وكان علي يركبها بعد رسول الله ﷺ، وكانت له بغلة يقال لها: الايلية، وكانت مخذوفة[2]طويلة، كأنها تقوم على رماح، حسنة السير، فأعجبته، وكان له حمار يدعى عفيرا، وكانت له ناقة تسمى العضباء، ويقال: القصواء، وكانت صهباء، وكانت له شاة يشرب لبنها يقال لها: غينة، ويقال: غوثة، وكان له قدحان اسم أحدهما الريان، والآخر المضبب، وكان يسع كل واحد منهما قدر مد، فيه

1() الكميت: ما كان لونه بين الاسود والاحمر.
2() الخذوف من الدواب: السريعة السير.

ثلاث ضبات حديد، وحلقة تعلق بها، وكان له تور من حجارة يقال له: المخضب والمخضد يتوضأ فيه، وكان له مخضب من شبه[1] يكون فيه الحنآء والكتم من حر كان يجده في رأسه ﷺ، وكانت له أربعة اسكندرانية أهداها المقوقس ملك مصر، وكان له نعلان من السبت[2]، وكان له مخصرة ذات قبالين، وكانت صفراء، وكان له خفان ساذجان أهداهما النجاشي ملك الحبشة، وكان له سرير وقطيفة وقصعة[3].

[الحديث: 1734] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ سيف محلى قائمه من فضة، ونعله من فضة، وفيه حلق من فضة، وكان يسمى ذا الفقار، وكانت له قوس نبع[4] تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع، وكانت له درع وشجه بالنحاس تسمى ذات الفضول، وكانت له حربة تسمى البيضآء، وكان له مجن[5] يسمى الوفر، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكانت له بغلة شهبآء تسمى دلدل، وكانت له ناقة تسمى العضباء، وكان له حمار يسمى يعفور، وكان له فسطاط يسمى التركي، وكان له عنز يسمى اليمن، وكانت له ركوة تسمى الصادر، وكانت له مرآة تسمى المدلة، وكانت له مقراض تسمى الجامع، وكانت له قضيب شوحط يسمى الممشوق)[6]

2ـ ملابسه وما يرتبط بها:

ويمكن تصنيفها بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

أ ـ أنواع الثياب التي لبسها:

ويمكن تصنيفها بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

حلته:

[الحديث: 1735] عن ابن عباس قال: (لقد رأيت على

1() الشبه: النحاس الاصفر. التى ترمى الحصى من سرعتها. التى ترفع رجليها إلى شق بطنها عند السير.
2() السبت: الجلد المدبوغ.
3() بحار الأنوار(16/126)، والمنتقى في مولود المصطفى.
4() النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسى.
5() المجن: كل ما وقى من السلاح. الترس.
6() بحار الأنوار(16/126)، والمنتقى في مولود المصطفى.

رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل[1])[2]

[الحديث: 1736] عن قدامة الكلابي قال: (رأيت عشية عرفة رسول الله ﷺ وعليه حلّة حبرة[3])[4].

[الحديث: 1737] عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ مربوعا، وقد رأيته في حلّة حمراء، ما رأيت شيئا أحسن منه ﷺ[5].

[الحديث: 1738] عن أبي جحيفة قال: رأيت بلالا جاء بعنزة فركزها، ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ خرج في حلّة حمراء[6].

[الحديث: 1739] عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج، وهو متكئ على أسامة بن زيد، وعليه ثوب قطريّ قد توشح به، فصلّى بهم[7].

[الحديث: 1740] عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متغطيا بها على منكبيه، وعليه عمامة دهماء[8].

[الحديث: 1741] عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهره، ويرفع مؤخّره، قلت: لم تأتزر هذه الإزرة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يأتزرها[9].

[الحديث: 1742] عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان يرخي الإزار من بين يديه، ويرفعه من وراءه[10].

[الحديث: 1743] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أرخى مقدّم إزاره حتى تقع حاشيتاه، ويرفع الإزار مما وراءه[11].

[الحديث: 1744] عن أبي برزة قال: أخرجت إلينا

1() الحلّة: إزار ورداء برد أو غيره، ولا تكون حلّة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة.
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/300)
3() الحبرة: ثوب أخضر قال الداودي، وقال غيره: هي برود يؤتى بها من اليمن مخططة، سبل الهدى(7/301)
4() رواه البزار وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(7/300)
5() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/300)
6() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/300)
7() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/303)
8() رواه البخاري، سبل الهدى(7/303)
9() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/303)
10() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/303)
11() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/303)

عائشة إزارا غليظا مما يصنع باليمن، وكساء من هذه التي تدعى الملبّدة فأقسمت لي لقبض النبي ﷺ فيهما[1].

[الحديث: 1745] عن شهر بن حوشب قال: جئت أم سلمة أعزّيها بالحسين،، فحدثتنا أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فصنعت له فاطمة سخينة وجاءته بها فقال: (انطلقي فادعي ابن عمّك، وابنيك)، فجاءته بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: فأخذ رسول الله ﷺ فضل كساء لنا خيبريّ كان تحته، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: (اللهم هؤلاء عترتي، وأهل بيتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا)، فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: (وأنت إلى خير)[2]

[الحديث: 1746] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في كساء أبيض في غداة، تارة يتقي بالكساء برد الأرض ليديه ورجليه[3].

[الحديث: 1747] عن ابن عبد الأشهل أن رسول الله ﷺ صلّى في مسجد بني الأشهل ملتحفا بكساء، فكان يضع يديه على الكساء يقيه برد الحصى إذا سجد[4].

[الحديث: 1748] عن أنس قال: كنت مع النبي ﷺ، وعليه رداء نجرانيّ غليظ الحاشية[5].

[الحديث: 1749] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره[6].

[الحديث: 1750] عن أبي ذرّ الغفاري قال: (أتيت رسول الله ﷺ، وهو في ظلّ الكعبة متوسّدا برداء له)[7]

[الحديث: 1751] عن صفوان بن عسّال قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على رداء له أحمر[8].

[الحديث: 1752] عن خبّاب، قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظلّ الكعبة)[9]

1() رواه البخاري ومسلم وابن عساكر، سبل الهدى(7/303)
2() رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/304)
3() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/304)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/304)
5() رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى(7/304)
6() رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، سبل الهدى(7/304)
7() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/304)
8() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/304)
9() رواه الحميدي، سبل الهدى(7/304)

[الحديث: 1753] عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب في بردة له، إنّ هدبها على قدميه(1).

[الحديث: 1754] عن عائشة قالت: كنت مع رسول الله ﷺ وعلينا شعارنا، وقد ألقينا فوقه كساء، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخذ الكساء فلبسه، ثم خرج فصلى الغداة(2).

[الحديث: 1755] عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، وإذا هو محتب، ببردة قد وقع هدبها على قدميه(3).

[الحديث: 1756] عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببردة، قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: نعم، هي الشّملة، منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله إنّي نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا، وإنها لإزاره، فطلبها رجل من القوم فقال: (يا رسول الله أكسنيها)، فقال: نعم؛ فجلس النبي ﷺ في المجلس، ثم رجع، فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه(4).

[الحديث: 1757] عن ابن عباس وعائشة، قالا: لمّا نزل رسول الله ﷺ إلى حذيفة طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتمّ كشفها عن وجهه(5).

[الحديث: 1758] عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنذرتكم النار، حتى أن رجلا لو كان بالسوق لسمعه من مقامي له، حتى وقعت خميصة له كانت على عاتقه)(6)

[الحديث: 1759] عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شملة أراد أن يتوشّح بها فضاقت، فعقدها في عنقه هكذا وأشار عبادة إلى قفاه ليس عليه غيرها(7).

1() رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(7/304)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/304)
3() رواه أبو داود وأبو الشيخ، سبل الهدى(7/304)
4() رواه البخاري، وأبو داود، والنّسائي، وأبو بكر الإسماعيلي، سبل الهدى(7/305)
5() رواه البخاري، سبل الهدى(7/306)
6() رواه أحمد 4/ 268، 272 والدارمي 2/ 330 والطيالسي كما في المنحة(693) والحاكم 1/ 287 والبيهقي في الكبرى 3/ 207.
7() ابن عساكر كما في التهذيب 4/ 318.

قميصه وإزاره:

[الحديث: 1760] عن أم سلمة قالت: كان كمّ رسول الله ﷺ إلى الرّسغ(1).

[الحديث: 1761] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لبس قميصا وكان فوق الكعبين، وكان كمّه إلى الأصابع(2).

[الحديث: 1762] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا قصير اليدين والطول(3).

[الحديث: 1763] عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ قميص من قطن، قصير الطول قصير الكم(4).

[الحديث: 1764] عن ابن عباس كان كمّ رسول الله ﷺ إلى الرسغ(5).

[الحديث: 1765] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لبس قميصا، وكان كمّاه مع الأصابع(6).

[الحديث: 1766] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا فوق الكعبين، مستوى الكمّين بأطراف أصابعه(7).

[الحديث: 1767] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ له قميص قبطيّ قصير الطول قصير الكمّين(8).

[الحديث: 1768] عن أبي الدرداء قال: لم يكن لرسول الله ﷺ إلا قميص واحد(9).

[الحديث: 1769] عن معاوية بن مرّة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه، وإن قميصه لمحلول الإزار(10).

[الحديث: 1770] عن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر محلول الإزار، فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ

1() رواه الترمذي في السنن(1765) وابن سعد 1/ 2/ 153 وابن أبي شيبة 8/ 211.
2() أبو نعيم في تاريخ أصفهان 2/ 347.
3() ابن ماجة(3577) وابن سعد 1/ 2/ 153.
4() رواه ابن سعد، ومسدّد، وأحمد بن منيع، وسعيد بن منصور، وأبو الشيخ، والبيهقي، سبل الهدى(7/294)
5() رواه البزار وأبو سعيد بن الأعرابي والنّسائي، سبل الهدى(7/294)
6() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/294)
7() رواه ابن الأعرابيّ، سبل الهدى(7/294)
8() رواه عبد بن حميد وابن عساكر وأبو طاهر المخلّص، سبل الهدى(7/294)
9() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/294)
10() رواه أبو داود، وابن ماجه، وأبو القاسم البغوي في معجمه وابن حبان، سبل الهدى(7/295)

يصلّي كذلك[1].

[الحديث: 1771] عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لعبد الله بن عمر أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فما كان عليه؟ قال: قميص من قطن، وجبّة محشوّة، ورداء وسيف، ورأيت النّعمان ابن مقرّن المزني قائما على رأسه، والناس يبايعونه[2].

[الحديث: 1772] عن ابن عمر قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قميصا فيه زرّ[3].

[الحديث: 1773] عن عائشة قالت: كان على رسول الله ﷺ ثوبان غليظان، فقلت يا رسول الله ﷺ: أن ثوبيك هذين خشنان ترشح فيهما فيثقلان عليك[4].

[الحديث: 1774] عن قرّة بن إياس قال: لما بايعت رسول الله ﷺ أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم[5].

[الحديث: 1775] عن ابن عمر قال: رأيت أبا القاسم ﷺ وعليه جبّة شاميّة ضيّقة الكمّين[6].

[الحديث: 1776] عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه جبّة روميّة من صوف ضيّقة الكمّين فصلّى بنا فيها، ليس عليه شيء غيرها[7].

[الحديث: 1777] عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ غسل وجهه، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه، وعليه جبّة شاميّة، ضيقة الكمّين فذهب ليخرج يده من كمها، فضاقت فأخرج يده من أسفلها[8].

[الحديث: 1778] عن دحية الكلبي أنه أهدى لرسول الله ﷺ جبّة من الشام[9].

[الحديث: 1779] عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ

1() رواه أبو يعلى، والبزّار، وابن خريمة، والبيهقي، وابن حبان، سبل الهدى(7/295)
2() رواه أبو نعيم، وأبو الحسن بن الضّحاك، سبل الهدى(7/295)
3() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/295)
4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/295)
5() رواه أبو داود، والترمذي وابن حبّان، سبل الهدى(7/295)
6() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/297)
7() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/297)
8() رواه أحمد، والبخاري ومسلم، وابن عساكر، سبل الهدى(7/297)
9() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/297)

عليه جبّة شاميّة، مفترق خصرها[1].

[الحديث: 1780] عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق قال: أخرجت إلينا أسماء جبة من طيالسة لها لبنة من ديباج كسروانيّ وفي لفظ كسرونيّة وفروجها مكفوفة به، وفي لفظ وفرجاها مكطوفان بالديباج فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ، كان يلبسها، فلما توفي كانت عند عائشة، فلما توفيت عائشة قبضتها، نحن نغسلها للمريض منا إذا اشتكى، وفي لفظ للمرض، ونستشفي بها[2].

[الحديث: 1781] عن أسماء قالت: كان لرسول الله ﷺ جبّة طيالسة مكفوفة بالدّيباج، فكان يلقى فيها العدوّ[3].

[الحديث: 1782] عن ابن عمر أن أسماء بنت أبي بكر أخرجت جبة مزرّرة بالديباج، فقالت: كان رسول الله ﷺ يلبس هذه إذا لقي العدو[4].

[الحديث: 1783] عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء[5].

[الحديث: 1784] عن سهل بن سعد قال: توفي رسول الله ﷺ وله جبة صوف في الحياكة[6].

سراويله:

[الحديث: 1785] عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبداني البزّ من هجر، فأتينا مكة، فجاءنا رسول الله ﷺ ونحن بمنىّ، فساومنا سراويل، فبعناه منه بوزن ثمنه، قال للذي يزن: (زن وأرجح)[7]

[الحديث: 1786] عن أبي صفوان مالك بن عميرة الأسدي أنه باع من النبي ﷺ قبل أن يهاجر أو يرحل سراويل، فلما وزن له أرجح له[8].

[الحديث: 1787] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/297)
2() رواه مسلم والنسائي وابن سعد، سبل الهدى(7/297)
3() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/297)
4() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/297)
5() رواه أبو القاسم البغوي، وابن عساكر، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/298)
6() رواه أبو داود الطّيالسي، سبل الهدى(7/298)
7() أحمد 4/ 352 وأبو داود(3336، 3337) والترمذي(1305) وابن ماجة(2220)
8() رواه النسائي والحاكم وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/308)

اشترى سراويل بأربعة دراهم، فقلت: يا رسول الله إنّك لتلبس السراويل، فقال: (نعم في السفر والحضر، وبالليل والنّهار، فإني أمرت بالسّتر، فلم أجد شيئا أستر منه)[1]

عمامته:

[الحديث: 1788] عن أبي عبد السلام بن أبي حازم قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله ﷺ يعتمّ؟ قال: كان يدير كور العمامة على رأسه يقرنها، ويغرزها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه[2].

[الحديث: 1789] عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: ما خرج إلينا رسول الله ﷺ يوم جمعة إلا وهو معتم، وربما خرج في إزار ورداء، وإن لم تكن عمامته وصل الخرقة بعضها على بعض، واعتم بها[3].

[الحديث: 1790] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ معتمّا بعمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين يديه[4].

[الحديث: 1791] عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء[5].

[الحديث: 1792] عن أنس أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء[6].

[الحديث: 1793] عن عمرو بن حريث أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[7].

[الحديث: 1794] عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ الناس وعليه عمامة دسمة[8].

[الحديث: 1795] عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء[9].

[الحديث: 1796] عن عمر بن حريث قال: رأيت

1() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/308)
2() رواه الطبراني والبيهقي وأبو موسى المدني، سبل الهدى(7/271)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/271)
4() رواه الخطّابي وابن عساكر، سبل الهدى(7/271)
5() رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو القاسم البغوي، وابن عدي، سبل الهدى(7/271)
6() رواه ابن عدي في الكامل 6/ 2328.
7() رواه مسلم والأربعة والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/272)
8() رواه أحمد والترمذي، سبل الهدى(7/272)
9() رواه النسائي، سبل الهدى(7/272)

لرسول الله ﷺ عمامة حرقانية[1].

[الحديث: 1797] عن جابر قال: كان لرسول الله ﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين، ويرخيها خلفه[2].

[الحديث: 1798] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة مطوية، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدّم رأسه، ولم ينقض العمامة[3].

[الحديث: 1799] عن الحسن قال: كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء[4].

[الحديث: 1800] عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه عصابة دسماء[5].

[الحديث: 1801] عن الفضل بن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت عليه، فقال: (يا فضل)، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: (اشدد بهذه العصابة رأسي)، ففعلت، ثم قعد، فوضع كفه على منكبي، ثم قام، فدخل المسجد[6].

[الحديث: 1802] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران: رداء وعمامة[7].

[الحديث: 1803] عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران: قميصه ورداءه وعمامته[8].

[الحديث: 1804] عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة[9].

[الحديث: 1805] عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه قميص أصفر، ورداء أصفر، وعمامة صفراء[10].

[الحديث: 1806] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ

1() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/272)
2() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/272)
3() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/272)
4() رواه ابن سعد في الطبقات 1/ 2/ 149.
5() رواه الترمذي 4/ 197(1736)
6() رواه مسلم 2/ 990(453/ 1359)
7() رواه الحاكم والطّبرانيّ، سبل الهدى(7/273)
8() رواه ابن سعد في الطبقات 1/ 2/ 149.
9() رواه ابن سعد في الطبقات 1/ 2/ 149.
10() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/273)

يصبغ ثيابه بالصّفرة[1].

[الحديث: 1807] عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنه بلغه أن الملائكة نزلت يوم بدر عليهم عمائم صفر، وجاء النبي ﷺ وعليه عمامة صفراء[2].

[الحديث: 1808] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته بين كتفيه[3].

[الحديث: 1809] عن عمرو بن حريث قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[4].

[الحديث: 1810] عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرف العذبة بين كتفيه[5].

[الحديث: 1811] عن عمرو بن أمية الضمري قال: كأني أنظر الساعة إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامته السوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[6].

[الحديث: 1812] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه[7].

[الحديث: 1813] عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا اعتم أرسل لها ذؤابة من خلفه[8].

[الحديث: 1814] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة، وأرخوها خلف ظهوركم)[9]

[الحديث: 1815] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها من الجانب الأيمن نحو الأذن[10].

1() رواه البخاري، سبل الهدى(7/273)
2() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/273)
3() رواه الترمذي 4/ 197(1736)
4() رواه مسلم 2/ 990(453/ 1359)
5() رواه مسلم 2/ 990(451/ 1358) والبيهقي في الدلائل 5/ 67 وابن أبي شيبة 8/ 237.
6() رواه النسائي، سبل الهدى(7/274)
7() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/274)
8() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/274)
9() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/274)
10() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/274)

[الحديث: 1816] عن أبي أسيد السّاعدي، وهو بـدري، قال: خرجت الملائكة يوم بدر في عمائم صفر، قد طرحوها بين أكتافهم[1].

[الحديث: 1817] عن عائشة قـالت: أتى رجـل رسـول الله ﷺ علي برذون وعليه عمامة حمـراء قـد أرخى طرفهـا بين كتفيه، فسألت رسول الله ﷺ فقـال: (هـل رأيتيـه؟) قلت: نعم، قـال: (ذاك جبريـل عليـه السـلام فـأمرني أن أمضـي إلى بـني قريظة)[2]

[الحـديث: 1818] عن عائشـة قـالت: رأيت رجلا يـوم الخندق على صـورة دحيـة بن خليفـة الكلـبي على دابـة ينـاجي رسول الله ﷺ وعليه عمامة قـد أسـدلها خلفـه فسـألت رسـول الله ﷺ فقال: (ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة)[3]

[الحديث: 1819] عن علي قال: عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة سدلها خلفي[4].

[الحديث: 1820] عن ابن عمر أن رسول اللـه ﷺ أمـر عبد الرحمن بن عوف أن يتجهز لسرية يبعثه عليها فأصـبح عبـد الرحمن وقد اعتم بعمامة كراديس سوداء، فنقضها رسول اللـه ﷺ، وعممه وأرخى له أربع أصـابع، أو قريبـا من شـبر، ثم قـال: (هكذا فاعتم يا ابن عوف، فإنه أعرب وأحسن)[5]

قلنسوته:

[الحديث: 1821] عن ركانة قال: قال رسـول اللـه ﷺ: (إن الفرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس)[6]

[الحديث: 1822] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء[7].

[الحديث: 1823] عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله

1() رواه ابن جرير، سبل الهدى(7/275)
2() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/275)
3() رواه الحاكم، سبل الهدى(7/275)
4() رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وابن مـنيع والـبيهقي في الشـعب، سـبل الهدى(7/275)
5() رواه أبـو يعلى والـبزار وابن أبي الـدنيا والطـبراني، والـبيهقي في الزهـد، سـبل الهدى(7/275)
6() رواه أبو داود والبزّار بسند ضعيف، سبل الهدى(7/284)
7() رواه أبو داود في كتـاب اللبـاس بـاب(24) والترمـذي(1784) والحـاكم 3/ 452 والطبراني في الكبير 5/ 68.

ﷺ وعليه قلنسوة بيضاء شاميّة[1].

[الحديث: 1824] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس في السفر ذوات الآذان، وفي الحضر المشمرة يعني الشامية[2].

[الحديث: 1825] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس من ذوات الآذان[3].

[الحديث: 1826] عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء يلبسها[4].

[الحديث: 1827] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاث قلانس، قلنسوة بيضاء مصريّة، وقلنسوة برد حبرة، وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر، ربما وضعها بين يديه إذا صلّى[5].

[الحديث: 1828] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس اليمنة والبيضاء والمضربة وذات الاذنين الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكانت له برنس[6] يتبرنس به[7].

[الحديث: 1829] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء مضربة، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان[8].

[الحديث: 1830] روي أنه ﷺ كان يلبس القلانس تحت العمائم، ويلبس القلانس بغير العمائم، والعمائم بغير القلانس، وكان يلبس البرطلة، وكان يلبس من القلانس التيهية اليمنية، ومن البيض المصرية، ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب، منها ما يكون من السيجان الخضر، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي إليها، وكان كثيرا ما يتعمم بعمائم الخز السود في أسفاره وغيرها، ويعتجر اعتجارا وربما لم يكن

1() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/284)
2() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/284)
3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/284)
4() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/284)
5() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/284)
6() البرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة، أو جبة أو ممطر أو غيره، قال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام، بحار الأنوار(16/121)
7() فروع الكافى 2: 208.
8() الفروع 2: 208.

له العمامة فيشد العصابة على رأسه أو على جبتـه، وكـان شـد العصابة من فعاله كثيرا ما يرى عليه، وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها: السحاب، فكساها عليـا، وكـان ربمـا طلـع علي فيهـا، فيقـول: أتـاكم علي تحت السـحاب، يعـني عمامتـه الـتي وهب له[1].

ب ـ نسيج الثياب التي لبسها:

[الحـديث: 1831] عن المغـيرة بن شـعبة قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يصـلّي على الفـراء، ويسـتحبّ أن يصـلّى على الفروة المدبوغة[2].

[الحديث: 1832] عن ابن مسـعود قـال: كـانت الأنبيـاء عليهم السـلام يركبـون الحمـر، ويلبسـون الصـوف، ويحتلبـون الشاة[3].

[الحديث: 1833] عن أنس قـال: لبس رسـول اللـه ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف ولبس خشنا[4].

[الحديث: 1834] عن سهل بن سعد قال: توفي رسول الله ﷺ، وله جبّة صوف في الحياكة[5].

[الحديث: 1835] عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسـول اللـه ﷺ الصـبح في شـملة من صـوف يتعقـدها هكـذا، وأشار يعني إلى قفاه[6].

[الحديث: 1836] عن عائشـة قـالت: صـنعت للنـبي ﷺ بردة سوداء فلبسها، فلمـا عـرق فيهـا وجـد منهـا ريح الصّـوف، فقذفها، وأحسبه قال: وكان يعجبه الريح الطيبة[7].

[الحديث: 1837] عن سلمان الفارسي أن رسول اللـه ﷺ توضأ فقلب جبّة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه[8].

[الحديث: 1838] عن عائشة أن رسول الله ﷺ خر ذات

1() مكارم الاخلاق: 37 و38.
2() ابن عساكر كما في التهذيب 2/ـ 314 وبنحوه رواه أبو داود في الصلاة بـاب(91) والترمذي(331) والنسائي 2/ 57.
3() رواه الطيالسي، سبل الهدى(7/309)
4() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/309)
5() رواه الطيالسي، سبل الهدى(7/309)
6() رواه ابن عدي في الكامل 1/ 405، 406.
7() رواه أبو داود وابن عساكر، سبل الهدى(7/309)
8() رواه ابن ماجه، سبل الهدى(7/309)

غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود[1].

[الحديث: 1839] عن أبي بـرزة قـال: دخلت على عائشة، فأخرجت إلينا كساء ملبّدا[2].

[الحديث: 1840] عن الحسن قال: قام رسول اللـه ﷺ في ليلة باردة فصلّى في مرط امـرأة من نسـائه، مـرط واللـه يعني من صوف، ولا كشف ولا لبس[3].

[الحديث: 1841] عن أبي بـردة قـال: دخلت على عائشة، فأخرجت إلينا كساء غليظـا ممـا يصـنع بـاليمن، وكسـاء من هذه البلدة، فأقسمت أن رسول الله ﷺ قبض فيها[4].

[الحديث: 1842] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قـال: أتيت رسـول اللـه ﷺ فوجـدتهم يصـلّون في الـبرانس والأكسية، وأيديهم فيها[5].

[الحديث: 1843] عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بثوب قطن، وفي يده عنزة وهـو متكئ على أسـامة بن زيد، ركزها بين يديه ثم صلى إليها[6].

[الحديث: 1844] عن أنس قال: خـرج رسـول اللـه ﷺ في مرضه الذي مات فيـه متوكئـا على أسـامة بن زيـد، مرتـديا ثوب قطن، فصلّى بالناس[7].

[الحديث: 1845] عن ابن سـيرين قـال: حـدثني من لا أتهم أن رسول الله ﷺ كـان يلبس القطن، والكتـان، واليمانيـة، وسنة نبينا أحقّ أن تتّبع[8].

[الحديث: 1846] عن قدامة الكلابي قال: رأيت رسول الله ﷺ عشية عرفة، وعليه حلّة حبرة[9].

[الحديث: 1847] قالت عائشة: لقـد لبس رسـول اللـه ﷺ جبـة صـوف، وعمامـة صـوف ثم خـرج فخطب النـاس على المنبر، فما رأيت شيئا مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها[10].

1() رواه مسلم 3/ 1649(36 ـ 2081)
2() رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(7/310)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/310)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/310)
5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/310)
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/310)
7() رواه البزار، سبل الهدى(7/310)
8() رواه البخاري، سبل الهدى(7/311)
9() رواه البزار، سبل الهدى(7/311)
10() مكارم الاخلاق: 37 و38.

ج ـ ألوان الثياب التي لبسها:

[الحديث: 1848] عن أنس قال: كان أحبّ الألـوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة[1].

[الحديث: 1849] عن أنس قـال: كـان رسـول اللـه ﷺ يعجبه الخضرة[2].

[الحديث: 1850] عن أبي راشد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه ثوبان أخضران[3].

[الحديث: 1851] عن يعلى بن أمية قال: رأيت رسـول الله ﷺ يطوف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر[4].

[الحديث: 1852] عن عروة أن رسول الله ﷺ كـان لـه ثوب أخضر يلبسه للوفود[5].

[الحديث: 1853] عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة[6].

[الحديث: 1854] عن عامر بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بغلة، وعليـه بـرد أحمـر وعليّ أمامـه يعبّر عنه ما يقول[7].

[الحـديث: 1855] عن الأشـعث بن سـليمان عن بعض الصحابة أنه رأى رسـول اللـه ﷺ في سـوق ذي المجـاز، وعليـه أحمران[8].

[الحديث: 1856] عن أبي رمثة قـال: حججت فقـدمت المدينة، ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان بردان أحمران[9].

[الحـديث: 1857] عن طـارق بن عبـد اللـه المحـاربيّ قال: أقبلنا في ركب من الرّبذة حـتى نزلنـا قريبـا من المدينـة، ومعنا ظعينة لنا، فبينما نحن قعود إذ أتانا رسول اللـه ﷺ وعليـه ثوبان أبيضان[10].

1() رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(7/312)
2() رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(7/312)
3() رواه النسائي، سبل الهدى(7/312)
4() رواه أبو داود 2/ 378.
5() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/312)
6() رواه البيهقي 3/ 247، 280 وابن أبي شيبة 2/ 156 وابن سعد 1/ 2/ 148.
7() رواه مسدد، سبل الهدى(7/312)
8() رواه مسدد وأحمد، سبل الهدى(7/312)
9() رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/312)
10() رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن حبان والحاكم، سبل الهدى(7/313)

[الحديث: 1858] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالثياب البيض، فألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم)[1]

[الحديث: 1859] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط من شعر أسود[2].

[الحديث: 1860] عن جابر وغيره، أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة، وعليه عمامة سوداء[3].

[الحديث: 1861] عن جعفر بن عمرو ابن حريث عن أبيه أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء[4].

[الحديث: 1862] عن الحسن قال: كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء[5].

[الحديث: 1863] عمّن سمع الحسن يقول: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء تسمّى العقاب، وعمامته سوداء[6].

[الحديث: 1864] ن جابر قال: كان للنبي ﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين، ويرخيها خلفه[7].

[الحديث: 1865] عن أنس أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء[8].

[الحديث: 1866] عن عبد الله بن زيد المازنيّ أن رسول الله ﷺ استسقى وعليه خميصة سوداء، فأراد أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فقلبها عليه، الأيمن على الأيسر، والأيسر على الأيمن[9].

[الحديث: 1867] عن هلال بن عامر عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على بغلة وعليه برد أحمر، وعلي أمامه يعبّر عنه[10].

[الحديث: 1868] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزّعفران، رداء

1() رواه ابن أبي شيبة 3/ 266 والطبراني في الكبير 7/ 284 والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 404.
2() رواه مسلم والترمذي، سبل الهدى(7/313)
3() رواه أحمد وابن أبي شيبة ومسلم والأربعة، سبل الهدى(7/313)
4() رواه مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(7/313)
5() رواه ابن سعد وابن أبي شيبة، سبل الهدى(7/313)
6() ابن أبي شيبة 12/ 512.
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/313)
8() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/313)
9() رواه أحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(7/314)
10() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/314)

وعمامته[1].

[الحديث: 1869] عن أم سلمة قالت: ربّما صبغ لرسول الله ﷺ قميصه ورداءه وإزاره بزعفران أو ورس، ثم يخرج فيها[2].

[الحديث: 1870] عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداءه وعمامته[3].

[الحديث: 1871] عن زيد ابن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة[4].

[الحديث: 1872] عن يحيى بن عبد الله بن مالك الدّاري قال: كان رسول الله ﷺ يبعث بقميصه وعمامته إلى بعض أزواجه فيصبغ له بالزعفران، وكان يحبّ الزّعفران[5].

[الحديث: 1873] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرسل بثيابه قميصه ورداءه وإزاره إلى بعض أهله، وأحبّهم إليه الذي يصبغها بالزّعفران[6].

[الحديث: 1874] عن قيلة بنت مخرمة قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ، وهو قاعد القرفصاء، وعليه أسمال مليّتين كانتا بزعفران، وقد نقصا[7].

[الحديث: 1875] عن قيس بن سعد بن عبادة قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له غسلا فاغتسل، ثم أتيناه بملحفة ورسيّة، فاشتمل بها، فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنة[8].

د ـ نعاله:

[الحديث: 1876] عن دحية قال: أهديت لرسول الله ﷺ جبّة صوف وخفّين، فلبسهما حتى تخرّقا، ولم يسأل أذكيّان هما أم لا[9].

[الحديث: 1877] عن بريدة بن الحصيب أن النّجاشيّ

1() رواه الطبراني وأبو يعلى في مسنده، سبل الهدى(7/314)
2() رواه محمد بن سعد والطبراني وابن حبان في الثقات، سبل الهدى(7/314)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/314)
4() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/314)
5() رواه ابن وهب في موطّئه، سبل الهدى(7/314)
6() رواه النسائي، سبل الهدى(7/314)
7() رواه الترمذي والنّسائي، سبل الهدى(7/314)
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/314)
9() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/317)

أهدى لرسول الله ﷺ خفّين أسودين ساذجين فلبسهما[1].

[الحديث: 1878] عن المغيرة بن شعبة قال: أهدى دحية بن خليفة الكلبيّ لرسول الله ﷺ خفّين فلبسهما حتى تخرقا، لا يدري النبي ﷺ أذكيان هما أم لا[2].

[الحديث: 1879] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة، والأخرى في يده، حتى يجد شسعا[3].

[الحديث: 1880] عن القاسم قال: كان عبد الله يقوم إذا جلس رسول الله ﷺ ينزع نعليه من رجليه، ويدخلهما في ذراعيه، فإذا قام ألبسه إياهما، فيتمشى بالعصا أمامه، حتى يدخله الحجرة[4].

[الحديث: 1881] عن عمرو بن حريث قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين[5].

[الحديث: 1882] عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان، قال: هذه نعل رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: 1883] عن ابن عباس قال: كان لنعلي رسول الله ﷺ قبالان مثنّى شراكهما[7].

[الحديث: 1884] عن مطرف بن الشّخّير قال: قال أعرابي لنا: رأيت نعلي نبيكم رسول الله ﷺ مخصوفة[8].

[الحديث: 1885] عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى[9].

[الحديث: 1886] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ينتعل قائما، وقاعدا[10].

[الحديث: 1887] روي أنه ﷺ كان يلبس النعلين

1() رواه ابن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، والدّارقطني في الأفراد، وأحمد وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(7/317)
2() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/317)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/318)
4() رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، سبل الهدى(7/318)
5() رواه النّسائي، وأبو نعيم، سبل الهدى(7/318)
6() رواه البخاري، سبل الهدى(7/318)
7() رواه الترمذي في الشمائل، وابن ماجة، سبل الهدى(7/318)
8() رواه أحمد، سبل الهدى(7/318)
9() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/320)
10() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/320)

بقبالتين، وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب، مستوية ليست بملسنة، وكان منها ما يكون في موضع الشئ الخارج قليلا، وكان كثيرا ما يلبس السبتية التي ليس لها شعر، وكان إذا لبس بدأ باليمنى، وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعا، وتركهما جميعا، كراهة أن يلبس واحدة دون اخرى، وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب(1).

هـ ـ خاتمه:

[الحديث: 1888] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت باتخاذ الخاتم والنعلين)(2)

[الحديث: 1889] عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى أو قيصر، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا مختوما، فاتخذ خاتما(3).

[الحديث: 1890] عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة نقشه: (محمد رسول الله)، كأني أنظر إلى بصيصه(4).

[الحديث: 1891] عن أنس قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر إلى بياضه في يده(5).

[الحديث: 1892] عن علي أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه(6).

[الحديث: 1893] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت خاتم رسول الله ﷺ في يمينه(7).

[الحديث: 1894] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه(8).

[الحديث: 1895] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ

1() مكارم الاخلاق: 39.
2() الطبراني في الصغير 2/ 203 والخطيب في التاريخ 8/ 448.
3() رواه البخاري وغيره، سبل الهدى(7/323)
4() رواه أبو مسلم الكجّي، سبل الهدى(7/323)
5() رواه البخاري وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(7/323)
6() رواه أبو داود(4226) والترمذي 1744 وابن ماجة 3647.
7() رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(7/325)
8() رواه أبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(7/325)

يلبس خاتمه في كفه اليمنى[1].

[الحديث: 1896] عن عقيل بن أبي طالب أنه تختم في يمينه، وقال تختم رسول الله ﷺ في يمينه[2].

[الحديث: 1897] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه[3].

[الحديث: 1898] عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه[4].

[الحديث: 1899] عن أبي هريرة قال: لم يزل رسول الله ﷺ يتختم في يمينه حتى قبض[5].

[الحديث: 1900] عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه، فيه فص حبشيّ، كان يجعل فصه في بطن كفه[6].

[الحديث: 1901] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة، فصه منه، وكان يلبسه في خنصره اليسرى، ويجعل فصه مما يلي كفه[7].

[الحديث: 1902] عن أنس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر، أو إلى الروم، ولم يختمه، فقيل له: إن كتابك لا يقرأ إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضة فنقشه، ونقش (محمد رسول الله) فكأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ[8].

[الحديث: 1903] عن أنس قال: اصطنع رسول الله ﷺ خاتمه كله من فضة، وقال: (لا يصنع أحد على صنعته)[9]

[الحديث: 1904] عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة نقش فيه محمد رسول الله، فجعل فصه في بطن كفه[10].

[الحديث: 1905] عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

1() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/325)
2() رواه إسحاق، سبل الهدى(7/325)
3() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/325)
4() رواه مسلم 3/ 1656(2092)
5() رواه الدّارقطني في غرائبه، سبل الهدى(7/326)
6() رواه مسلم وأبو بكر الإسماعيلي، سبل الهدى(7/328)
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/328)
8() رواه البخاري 10/ 324(5875) ومسلم 3/ 1657(58/ 2092)
9() ابن سعد 1/ 2/ 162.
10() ابن سعد 1/ 2/ 65.

عثمان أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه (محمد رسول الله) ﷺ فقال: (ما هذا الخاتم؟) قال: يا رسول الله إني كنت أكتب إلى الناس، فأفرق أن يزاد فيها، وينقص منها، فاتخذت خاتما أختم به قال: (وما نقشه؟) قال: (محمد رسول الله) ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه)، ثم أخذه رسول الله ﷺ فتختمه(1).

[الحديث: 1906] عن أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ فضة فصه منه(2).

[الحديث: 1907] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة فصه منه فكان يلبسه في خنصره اليسرى، ويجعل فصه مما يلي كفه(3).

[الحديث: 1908] عن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعثه، وكتب له هذا الكتاب، وختمه بخاتم النبي ﷺ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر(4).

[الحديث: 1909] عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة نقش فيه (محمد رسول الله) وقال: (إني اتخذت خاتما من ورق، فلا ينقش أحد نقشه)(5)

[الحديث: 1910] عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وقد اتخذ حلقه من فضة فقال: (من أراد أن يصوغ عليه فليفعل، ولا تنقشوا على نقشه)(6)

[الحديث: 1911] عن أنس أن رسول الله ﷺ صنع خاتما فقال: (إنا قد اصطنعنا خاتما، ونقشنا نقشا، فلا ينقش أحد عليه)(7)

[الحديث: 1912] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب كتابا إلى الأعاجم، يدعوهم إلى الله تعالى فقال رجل: يا رسول الله: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا مختوما، فأمر رسول الله

1() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/331)
2() رواه أبو داود والنسائي، سبل الهدى(7/331)
3() رواه ابن عديّ، سبل الهدى(7/331)
4() رواه البخاري، سبل الهدى(7/331)
5() رواه البخاري، سبل الهدى(7/332)
6() رواه النسائي، سبل الهدى(7/332)
7() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/332)

ﷺ أن يعمل له خاتم، فعمل له خاتم من حديد، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ قال انبذه من أصبعك، فنبذه من أصبعه، وأمر بخاتم آخر يصاغ له فعمل له خاتم من نحاس، فجعله في أصبعه، فقال له جبريل: انبذه من أصبعك فنبذه، وأمر بخاتم يصاغ له من ورق، فجعله في أصبعه، فأقره جبريل عليه السلام[1].

[الحديث: 1913] عن الإمام الصادق قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق[2].

[الحديث: 1914] عن الإمام الصادق قال: كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، قال: قلت له: كان فيه فص؟ قال: لا[3].

[الحديث: 1915] عن الإمام الصادق إن النبي ﷺ كان يتختم بيمينه[4].

[الحديث: 1916] عن ابن مهزيار قال: دخلت على أبي الحسن موسى الكاظم فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه (الله الملك)، قال: فأدمت النظر إليه فقال: ما لك تنظر فيه؟ هذا حجر أهداه جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ من الجنة، فوهبه رسول الله ﷺ لعلي[5].

[الحديث: 1917] عن عبد الله بن سنان قال: ذكرنا خاتم رسول الله ﷺ، فقال تحب أن اريكه؟ فقال: نعم، فدعا بحق مختوم ففتحه وأخرجه في قطنة، فإذا حلقة فضة، وفيه فص أسود، عليه مكتوب سطران: محمد رسول الله، قال: ثم قال: إن فص النبي ﷺ أسود[6].

[الحديث: 1918] عن الإمام الصادق قال: (كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله ﷺ)[7]

[الحديث: 1919] عن الإمام الرضا قال: (كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله ﷺ)[8]

3 ـ طعامه وشرابه:

1() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/334)
2() الفروع 2: 210.
3() الفروع 2: 210.
4() الفروع 2: 210..
5() ثواب الاعمال: 169 و170.
6() الفروع 2: 212.
7() الفروع 2: 211..
8() الفروع 2: 212..

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحـاديث إلى الأصـناف التالية:

أ ـ طعامه:

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحـاديث إلى الأصـناف التالية:

الفواكه:

[الحـديث: 1920] عن النعمـان بن بشـير قـال: أهـدى لرسـول اللـه ﷺ عنب من الطـائف فـدعاني فقـال: (خـذ هـذا العنقود فأبلغه أمك)، فأكلته قبل أن أبلغه إياها، فلمـا كـان بعـد ليال قال لي: (ما فعل العنقود؟ هل أبلغته إلى أمـك؟) قلت: لا، فسماني غدر(1).

[الحديث: 1921] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكـل العنب خرطـا، وجـاء في بعض الروايـات بالصـاد، ومعناهما واحد، وهو أن يأخذ العنقود ويضـعه في فيـه ويخرطـه من حبه فيأكل الحب، ويخرج العرجون عاريا(2).

[الحديث: 1922] عن أمية بن زيد العبسـي أن رسـول الله ﷺ كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ(3).

[الحديث: 1923] عن أبي ذر قال: أهدى لرسـول اللـه ﷺ وسـلم طبـق من تين، فقـال لأصـحابه: (كلـوا فلـو قلت: إن فاكهـة نـزلت من الجنـة بلا عجم لقلت هي الـتين، وإنـه يـذهب بالبواسير ينفع من النّقرس)(4)

[الحديث: 1924] عن ابن عباس قال: جاء جابر بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ بسفرجلة قـدم بهـا من الطـائف فناولـه إياها، فقال رسول الله ﷺ: (إنه ليـذهب بطخـاءة الصـدر ويجلـو الفؤاد)(5)

[الحديث: 1925] عن طلحـة قـال: دخلت على رسـول اللـه ﷺ وبيـده سـفرجلة، فرماهـا إليّ، وقـال لي: (دونكهـا يـا طلحـة، فإنهـا تجلـو الفـؤاد)، وفي روايـة: ((فإنهـا تشـد القلب،

1() ابن ماجة 2/ 117(3368)

2() رواه الطبراني وابن عدي وأبو بكر الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي، سـبل الهـدى(7/205)

3() رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(7/206)

4() رواه ابن السّنيّ وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(7/206)

5() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/206)

وتطيب النفس، وتذهب بطخاءة الصدر)[1]

[الحديث: 1926] عن جابر بن عبد الله قال: أهديت لرسول الله ﷺ سفرجلة من الطائف فأكلها، وقال: (كلوه، فإنه يجلو الفؤاد، ويذهب بطخاءة الصدر)[2]

[الحديث: 1927] عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتى برمّان يوم عرفة فأكل[3].

[الحديث: 1928] عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل توتا في قصعة[4].

[الحديث: 1929] عن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير، ثم أتى بتمرة فوضعها عليها، ثم قال: (هذه إدام هذه)[5]

[الحديث: 1930] عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الخبز بالتمر، ويقول: (هذا إدام هذا)[6]

[الحديث: 1931] عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ سعد ابن معاذ على أتان، فأنزله وقرب إليه شيئا من سمسم، وشيئا من تمر، حتى إذا أكل رسول الله ﷺ وأراد أن يقوم دعا له[7].

[الحديث: 1932] عن أنس قال: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله أعدل إلى المنزل، فعدل معه، فأتى بتمر وكسب، ثم أتاه بقدح من لبن فشرب منه[8].

[الحديث: 1933] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب، ويقول: (يكسر حرّ هذا برد هذا)[9]

[الحديث: 1934] عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ، كان يأكل الرطب بالبطيخ[10].

[الحديث: 1935] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ

1() رواه الطبراني والحاكم والضياء في المختارة وصححاه، سبل الهدى(7/206)
2() رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(7/206)
3() رواه ابن حبان، سبل الهدى(7/206)
4() رواه الخطيب، سبل الهدى(7/207)
5() رواه أبو داود(3259) والترمذي في الشمائل 94 والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 63.
6() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/200)
7() رواه أبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(7/200)
8() رواه أبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(7/200)
9() رواه أبو داود 4/ 176(3836) والترمذي 4/ 280(1843)
10() ابن ماجة(3326) البيهقي 7/ 281.

يجمع بين البطيخ والرطب[1].

[الحديث: 1936] عن أبي هريرة قال: كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ[2].

[الحديث: 1937] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز والرطب ويقول: (يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا)[3]

[الحديث: 1938] عن أنس قال: كنت إذا قدمت الرطب إلى رسول الله ﷺ أكل الرطب وترك المذنّب[4].

[الحديث: 1939] عن عائشة قالت: كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ[5].

[الحديث: 1940] عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني أنمار، فبينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله هلم إلى الظل، قال: فنزل رسول الله ﷺ فقمت إلى غرارة لنا فالتمست فيها شيئا فوجدت جرو قثّاء فكسرته، ثم قربته إلى رسول الله ﷺ، فقال: (من أين لكم هذا؟) فقلت: خرجنا به يا رسول الله من المدينة[6].

[الحديث: 1941] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب القثّاء[7].

[الحديث: 1942] عن عائشة قالت: كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة[8].

[الحديث: 1943] عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السّوس منه[9].

[الحديث: 1944] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز، ويقول: هما الأطيبان[10].

1() رواه أبو يعلى وأحمد والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى والحاكم وابن سعد، سبل الهدى(7/208)
2() رواه البرقاني، سبل الهدى(7/208)
3() رواه النّسائي وأحمد وابن السنّي، سبل الهدى(7/209)
4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/209)
5() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/209)
6() رواه مالك، سبل الهدى(7/209)
7() الترمذي في الشمائل(102)
8() رواه ابن حبان، سبل الهدى(7/205)
9() رواه أبو داود وابن ماجة، سبل الهدى(7/205)
10() رواه أحمد وأبو داود والطّيالسي، سبل الهدى(7/210)

[الحديث: 1945] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثّاء بالرطب[1].

[الحديث: 1946] عن الإمام الرضا: إن رسول الله ﷺ كان يعجبه النظر إلى الاترج الاخضر، والتفاح الاحمر[2].

[الحديث: 1947] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله يأكل الرطب بالخربز[3].

[الحديث: 1948] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالتمر[4].

[الحديث: 1949] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يعجبه الرطب بالخربز[5].

[الحديث: 1950] عن الإمام الكاظم قال: أكل رسول الله ﷺ البطيخ بالسكر، وأكل ﷺ البطيخ بالرطب[6].

[الحديث: 1951] عن الإمام علي قال: (كان يعجب رسول الله ﷺ من البقول الحوك[7])[8]

[الحديث: 1952] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر)[9]

[الحديث: 1953] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب)[10]

[الحديث: 1954] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر)[11]

[الحديث: 1955] عن ابني بسر السّلميّين قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا إليه زبدا وتمرا، وكان يحب الزبد

1() رواه البخاري 9/ 564(5440) ومسلم 3/ 616(147/ 2043)
2() فروع الكافي 2: 181.
3() فروع الكافي 2: 181.
4() فروع الكافي 2: 181.
5() فروع الكافي 2: 181.
6() فروع الكافي 2: 181.
7() الحوك: البادروج، والبقلة الحمقاء.
8() فروع الكافي 2: 182.
9() فروع الكافي 1: 205.
10() فروع الكافي 1: 205.
11() فروع الكافي 1: 205.

والتمر[1].

[الحديث: 1956] عن بعض الصحابة قال: كان رسول الله ﷺ يتمجّع اللبن بالتمر ويسميها الأطيبين[2].

[الحديث: 1957] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يسمي التمر واللبن الأطيبين[3].

[الحديث: 1958] عن عبد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته قالت: دخل علي الحسن بن علي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، فقالوا: اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله ﷺ، ويحسن أكله فقالت للحسن: يا بني لا تشتهيه اليوم، فأخذت شعيرا ونسفته، وجعلت منه خبزة، ثم جعلته في تور، وجعلت أدمه الزيت، ونثرت عليه فلفلا، وقربته إليهم، وقالت: كان رسول الله ﷺ يحب هذه، ويحسن أكلها[4].

[الحديث: 1959] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل[5].

[الحديث: 1960] عن جابر قال: أهدى لرسول الله ﷺ عسل، فقسم بيننا لعقة لعقة فأخذت لعقتي، ثم قلت: يا رسول الله أزداد أخرى، قال: (أخرى؟) قلت: نعم[6].

[الحديث: 1961] عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جرّة من منّ، فأعطى أصحابه قطعة قطعة، ثم رجع إلى جابر فأعطاه قطعة أخرى، فقال: يا رسول الله قد أعطيتني فقال: (هذه لبنات عبد الله)[7]

[الحديث: 1962] عن عبد الله بن أبي عبد الله قال: صنع عثمان بن عفان خبيصا بالعسل والسمن والبر، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ما هذا؟) قال: هذا شيء يا رسول الله تصنعه الأعاجم من البرّ والسمن والعسل، تسميه الخبيص قال: فأكل[8].

[الحديث: 1963] عن عبد الله بن سلام قال: خرج

1() رواه أبو داود 4/ 176 ـ 177(3837) وابن ماجة 2/ 1106(3334)
2() رواه أحمد وأبو نعيم، سبل الهدى(7/197)
3() رواه الحاكم 4/ 16.
4() رواه أبو يعلى، والطبراني والترمذي، سبل الهدى(7/198)
5() البخاري 9/ 557(5431) ومسلم 2/ 1101 حديث(21/ 1474)
6() ابن ماجة 2/ 1142(3451)
7() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/198)
8() رواه الحارث، سبل الهدى(7/200)

رسول اللـه ﷺ إلى المربـد فـرأى عثمـان بن عفـان يقـود ناقـة تحمل دقيقا حوّارى وسـمنا وعسـلا، فقـال لـه رسـول اللـه ﷺ: (أنخ) فأناخ، فدعا فيها بالبركة، ثم دعا ببرمة فنصبت على النار، وجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمـر فأوقـد عليهـا حتي نضج أو كاد ينضج، ثم أنزل، فقال رسول اللـه ﷺ: (كلـوا)، ثم أكل منه رسول اللـه ﷺ، ثم قـال: (هـذا شـيء تسـميه أهـل فارس الخبيص)[1]

[الحديث: 1964] عن ابني بسر السـلميين قـالا: دخـل علينا رسول الله ﷺ، فقدمنا له زبدا وتمرا[2].

[الحديث: 1965] عن أنس قال: أهدى لرسول اللـه ﷺ طبق من رطب، فجثى على ركبتيه، فأخذ يناولني قبضة قبضـة، ويرسل بها إلى نسائه، فأكلها أكل رجل يعلم أنه يشتهيه، وكـان يلقي النوى بشماله، فمرت داجنة، فناولها فأكلت[3].

الخضر:

[الحديث: 1966] عن أنس قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ البقل[4].

[الحديث: 1967] عن عائشة قالت: آخر طعام أكله ﷺ كان فيه البصل، وكان مشويا في قدر[5].

[الحديث: 1968] عن عائشـة قـالت: إن النـبي ﷺ قـد أكل البصل مشويا قبل أن يموت بجمعة[6].

[الحديث: 1969] عن أبي سعيد أن رسول اللـه ﷺ مـر على مزرعة بصل بخيبر هو وأصحابه، فنزل ناس منهم، فـأكلوا، ولم يأكل آخـرون، فرجعنـا إليـه، فـدعا الـذين لم يـأكلوا، وأخـر الآخرين حتى ذهب ريحها وتجمعا[7].

[الحديث: 1970] عن أنس أن رسـول اللـه ﷺ كـان لا يأكل الثوم، ولا الكراث، ولا البصل، من أجل أن الملائكـة عليهم

1() رواه الطبراني في الكبير 17/ 336 والحاكم 4/ 110.
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/215)
3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/208)
4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/212)
5() رواه أحمـد 6/ـ 89 وأبـو داود 4/ـ 173(3829) والنسـائي كمـا في التحفـة 11/ 394(16068)
6() رواه البخاري في المفرد وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/212)
7() رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(7/217)

السلام تأتيه، ومن أجل أنه يكلم جبريل عليه السلام[1].

[الحديث: 1971] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام يعني حضره، وفيه بصل وكراث ولم ير فيها أثر رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكله، فقال له رسول الله ﷺ: (أستحي من الملائكة وليس بمحرم)[2]

[الحديث: 1972] عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أصاب منه، ثم بعث به إلينا، فبعث إلينا بطعام لم يصب منه فقلت إن لهذا الطعام لشأنا، فلقيت رسول الله ﷺ فقلت له: أنه لم يكن يأتينا من قبلك شيء إلا وقد أصبت منه ما شاء الله، فقال: (إن هذه بقلة أكرهها، ولكن كلوها)، قال: إني أكره ما كرهت يعني الثوم[3].

[الحديث: 1973] عن سويد قال: أتى رسول الله ﷺ بقصعة فيها ثوم، فوجد ريح الثوم، فكفّ يده، وكف معاذ يده، فكف القوم أيديهم، فقال لهم: (ما لكم؟) فقالوا: كففت يدك، فكففنا أيدينا، فقال رسول الله ﷺ: (كلوا باسم الله، فإني أناجي ما لا تناجون)[4]

[الحديث: 1974] عن أنس أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزا من شعير، ومرقا فيه دبّاء وقديد، فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدّبّاء من حول الصحفة، فجعلت أتتبعه، وأضعه بين يديه ولا أطعمه، فلم أزل أحب الدّبّاء من يومئذ[5].

[الحديث: 1975] عن أبي طالوت قال: دخلت على أنس وهو يأكل قرعا، وهو يقول: يا لك من شجرة ما أحبّك إلا لحب رسول الله ﷺ إياك[6].

[الحديث: 1976] عن معاوية بن صالح قال: كان أنس بن مالك يحب القرع، فقيل له: ما أشد حبك للقرع! فقال: إن

1() أبو نعيم في الحلية 6/ 332 والخطيب في التاريخ 2/ 265 وابن عبد البر في التمهيد 6/ 418.

2() الطبراني في الكبير 4/ 188 وابن خزيمة(1670)

3() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/217)

4() رواه ابن سعد 1/ 2/ 110.

5() رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى(7/212)

6() رواه ابن سعد 1/ 2/ 108 والترمذي(1849)

شدة حبي له لما رأيت من حب رسول الله ﷺ إياه[1].

[الحديث: 1977] عن أنس قال: كان القرع يعجب رسول الله ﷺ[2].

[الحديث: 1978] عن أنس قال: أن رسول الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية[3]، وكان أحب الطعام إليه الدّبّاء[4].

[الحديث: 1979] عن أبي حكيم جابر بن مشرّق قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الدّبّاء تقطع، فقلت: ما هذا؟ فقال: (نكثر به طعامنا)[5]

[الحديث: 1980] عن أنس قال: كان أعجب الطعام إلى رسول الله ﷺ الدّبّاء[6].

[الحديث: 1981] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا عائشة: إذا طبخت فأكثري فيه الدّبّاء فإنه يشد قلب الحزين)[7]

[الحديث: 1982] عن أنس قال: إذا كان عندنا دبّاء آثرنا به رسول الله ﷺ[8].

[الحديث: 1983] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدّبّاء فقال: (إنه يكثر دهن الدماغ، ويزيد في العقل)[9]

[الحديث: 1984] عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، قلنا: لم؟ قال: كانت لنا عجوز ترسل إلي بضاعة فتأخذ من أصول السّلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير، والله ما فيه لحم ولا ودك فإذا صلينا الجمعة انصرفنا[10].

[الحديث: 1985] عن أم المنذر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ولنا دوال معلقّة فجعل رسول الله ﷺ

1() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/215)
2() رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(7/215)
3() الفاغية: نور الحنّاء، وقيل نور الرّيحان، وقيل نور كل نبت من أنواع نبات الصحراء التي لا تزرع، وقيل فاغية كل نبت نوره، سبل الهدى(7/216)
4() رواه أحمد، سبل الهدى(7/215)
5() رواه الطبراني في الكبير 2/ 289 والحميدي(860) والترمذي في الشمائل(84)
6() رواه أحمد 3/ 153.
7() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/213)
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/213)
9() رواه الديلمي، سبل الهدى(7/213)
10() سبل الهدى(7/213)

يأكل وعلي يأكل معه، فقال رسول الله ﷺ لعلي: (مه يا علي، فإنك ناقه) فجلس علي والنبي ﷺ يأكل، فجعلت لهم سلقا وشعيرا، فقال النبي ﷺ: (يا علي من هذا، فأصب، فإنه أوفق لك)[1]

اللحم:

[الحديث: 1986] عن عائشة قالت: كان الذراع أحب إلى رسول الله ﷺ، وكان لا يجد اللحم إلا غبّا وكان يعجل إليه لأنه أعجله نضجا[2].

[الحديث: 1987] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها[3].

[الحديث: 1988] عن ابن مسعود قال: كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاة، وكان يعجبه الذراع[4].

[الحديث: 1989] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أمر أن تذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال: فوزعها بين الجيران، ورفعت الذراع إلى رسول الله ﷺ، وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء رسول الله ﷺ قالت عائشة: ما بقي عندنا منها إلا الذراع، قال: (بقي كلها إلا الذراع)[5]

[الحديث: 1990] عن ابن عباس قال: كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الكتف[6].

[الحديث: 1991] عن أبي الدرداء قال: ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم قط إلا أجاب، ولا أهدي له لحم إلا قبله[7].

[الحديث: 1992] عن عائشة قالت: أتى رسول الله ﷺ بلحم بقر فقيل: هذا ما تصدق به على بريرة فقال: (هو لها صدقة ولنا هدية)[8]

[الحديث: 1993] عن عبد الله بن جعفر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتى بلحم فجعل القوم يلقمونه اللحم فقال

1() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/213)
2() رواه الترمذي(1839)
3() رواه البخاري والترمذي في الشمائل وابن ماجة، سبل الهدى(7/186)
4() رواه أبو داود في الأطعمة باب(21)
5() رواه البزار، سبل الهدى(7/186)
6() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/186)
7() ابن ماجة 2/ 1099(3305)
8() رواه البخاري 9/ 404(5279) ومسلم 2/ 1144(14/ 1504)

رسول الله ﷺ: (أطيب اللحم لحم الظهر)[1]

[الحديث: 1994] عن جابر بن عبد الله قال: قدمت بين يدي رسول الله ﷺ عناقا فنظر إلي وقال: (قد علمت حبنا اللحم)[2]

[الحديث: 1995] عن أنس وأبي هريرة قالا: كان النبي ﷺ يعجبه الذراعان والكتف[3].

[الحديث: 1996] عن عبد الله بن عمر قال: كان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدّمها[4].

[الحديث: 1997] عن عمر بن أمية أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، يأكل منها، فدعي إلى الصلاة فألقاها، وألقى السكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ[5].

[الحديث: 1998] عن ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب، أنها ذبحت في بيتها شاة، فأرسل إليها رسول الله ﷺ: أن أطعمينا من شاتكم، فقالت للرسول: ما بقي عندنا إلا الرقبة، وإني لأستحي أن أرسل إلى رسول الله ﷺ بالرقبة، فرجع الرسول فأخبر رسول الله ﷺ فقال: (ارجع إليها فقل: أرسلي بها فإنها هادية الشاة، وأقرب الشاة إلى الخير وأبعدها من الأذى)[6]

[الحديث: 1999] عن أنس بن مالك أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، فذهبت مع رسول الله ﷺ، فقرب إليه خبزا من شعير، ومرقا فيه دبّاء وقديد[7].

[الحديث: 2000] عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: سألت عائشة عن لحوم الأضاحي، قالت: كنا نخبئ الكراع لرسول الله ﷺ شهرا ثم يأكله[8].

[الحديث: 2001] عن عائشة قالت: لقد كنا نرفع الكراع فيأكله رسول الله ﷺ بعد خمسة عشر يوما من

1() رواه ابن ماجة(3308) وأحمد 1/ 204، 205 والحاكم 4/ 111.
2() رواه الحاكم والبيهقي، سبل الهدى(7/187)
3() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/187)
4() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/187)
5() رواه البخاري ومسلم والحميدي، سبل الهدى(7/187)
6() رواه أحمد والنسائي والبيهقي، سبل الهدى(7/187)
7() رواه البخاري 4/ 318(2092)(5379، 5436) ومسلم 3/ 1615(144/ 2041)
8() رواه النسائي 7/ 236.

الأضاحي[1].

[الحديث: 2002] عن جابر قال: أكلنا القديد مع رسول الله ﷺ[2].

[الحديث: 2003] عن رجل قال: ذبحت للنبي ﷺ شاة ونحن مسافرون، فقال: (أصلح لحمها، فلم أزل أطعمه منه إلى المدينة)[3]

[الحديث: 2004] عن الحارث بن جزء الزبيدي قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ في المسجد لحما قد شوي، فمسحنا أيدينا بالحصباء، ثم قمنا نصلي ولم نتوضأ[4].

[الحديث: 2005] عن أبي رافع قال: أشهد لكنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ[5].

[الحديث: 2006] عن أم سلمة أنها قربت لرسول الله ﷺ جنبا مشويا فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة وما توضأ[6].

[الحديث: 2007] عن المغيرة بن شعبة قال: ضفت رسول الله ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب فشوي، وأخذ الشفرة فجعل يحزّبها منه، فجاء بلال فآذنه بالصلاة، فألقى الشّفرة وقال: (ما له تربت يداه)[7]

[الحديث: 2008] عن جابر قال: كان علي قدم بهدي لرسول الله ﷺ فكان الهدي الذي قدم به ﷺ، وعلى من اليمن مائة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ منها ثلاثا وستين، ونحر علي سبعا وثلاثين، وأشرك عليا في بدنة، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكل رسول الله ﷺ، وعلي من لحمها وشربا من مرقها[8].

[الحديث: 2009] عن أبي موسى قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم الدّجاج[9].

[الحديث: 2010] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت أياما، ثم يأكلها بعد

1() رواه الترمذي(1511)
2() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/187)
3() رواه أبو داود باب(11) والحاكم 4/ 230.
4() رواه ابن ماجة 2/ 1097(3300)(3311)
5() رواه البخاري ومسلم والنسائي، سبل الهدى(7/188)
6() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/188)
7() رواه الترمذي، سبل الهدى(7/188)
8() رواه النّسائي، سبل الهدى(7/188)
9() رواه البخاري 9/ 645(5517) ومسلم 3/ 1270(9/ 1649)

ذلك[1].

[الحديث: 2011] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل الدجاج حبسه ثلاثة أيام[2].

[الحديث: 2012] عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ لحم حبارى[3].

[الحديث: 2013] عن أنس قال: بعثتني أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشوي، ومعه أربعة أرغفة، فأتيته به فقال: (يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير)[4]

[الحديث: 2014] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه[5].

[الحديث: 2015] عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير أو أطيب اللحم لحم الظهر)[6]

[الحديث: 2016] عن عبد الله بن مسعود قال: كان أحب العراق[7] إلى رسول الله ﷺ عراق الشاة والجنب[8].

[الحديث: 2017] عن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا: المرارة والمثانة والحياء والذكر والأنثيين والغدّة والدم[9].

[الحديث: 2018] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا: المرارة والمثانة والحياء والذكر والأنثيين والغدة والدم، وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدّمها[10].

[الحديث: 2019] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكره الكليتين لمكانهما من البول[11].

[الحديث: 2020] عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يكره من لحوم الطير والوحش ما أكل الجيفة[12].

1() رواه ابن عدي، سبل الهدى(7/190)
2() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/190)
3() رواه أبو داود 4/ 155(2797) والترمذي 4/ 272(1828)
4() رواه الدارقطني في الإفراد، سبل الهدى(7/190)
5() رواه البخاري، سبل الهدى(7/215)
6() رواه الحميدي والطبراني، سبل الهدى(7/215)
7() العراق: هو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، وهو جمع نادر، سبل الهدى(7/216)
8() رواه النسائي، سبل الهدى(7/215)
9() رواه البيهقي 10/ 7 وعبد الرزاق(8771)
10() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/218)
11() رواه ابن السني، سبل الهدى(7/218)
12() رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(7/218)

أطعمة أخرى:

[الحديث: 2021] عن جابر بن عبد الله عنهما قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بمر الظّهران نجني الكباث، وهو ثمر الأراك، وهو يقول: (عليكم بالأسود منه فإنه أطيب)، وإني كنت آكله، زمن كنت أرعى، فقلت: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (وهل من نبي إلا رعاها)[1]

[الحديث: 2022] عن أبي سعيد الخدري قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ هدايا، فكان فيما أهدي له جرة فيها زنجبيل، فأطعم كل إنسان قطعة قطعة، وأطعمني قطعة[2].

[الحديث: 2023] عن دحية قال: قدمت من الشام وأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فقال: (اللهم ائتني بأحب أهلي يأكل معي)، فطلع العباس فقال: (ادن يا عم) فجلس فأكل[3].

[الحديث: 2024] عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته يأكل جمّار، فقال: (إني لأعرف شجرة تؤتي أكلها كل حين مثل المؤمن[4].

[الحديث: 2025] عن ابن عمر قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ وهو يأكل جمّار نخل[5].

[الحديث: 2026] عن أنس قال: بعثتني أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه، ثم جلس، وأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه[6].

[الحديث: 2027] عن أم المنذر سلمى بنت قيس الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، ومعه علي وعلى ناقه من مرض، ولنا دوال معلّقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي يأكل منها[7].

1() رواه البخاري 9/ 575(5453) ومسلم 3/ 1621(163/ 2050)

2() رواه الترمذي، وابن السنّي وأبو نعيم، وأبو سعيد بن الأعرابي والحاكم، سبل الهدى(7/207)

3() رواه ابن عساكر، سبل الهدى(7/207)

4() رواه البرقاني وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(7/207)

5() رواه البخاري باب 14 ومسلم في باب(63) وأحمد 2/ 12.

6() رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(7/208)

7() رواه أحمد 6/ 364 وأبو داود 4/ 193(2856) والترمذي 4/ 382(2037) وابن

[الحديث: 2028] عن جابر أن رسول الله ﷺ مر به قال: فأشار إلي، فقمت إليه، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتى دخل بعض حجر نسائه، فدخل، ثم أذن لي فدخلت وعليها الحجاب، فقال لأهله: (هل من غداء؟) قالوا: نعم، فأتى بثلاثة أقراص، فوضعن على شيء فأخذ رسول الله ﷺ قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ قرصا فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث فكسره بالثنتين، فجعل بعضه بين يديه، وبعضه بين يدي، ثم قال: (هل من أدم؟) فقالوا: ما عندنا إلا الخل، فدعا به، فجعل يأكل، ويقول: (نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل)، قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله ﷺ (1).

[الحديث: 2029] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ قال: (نعم الأدم أو الإدام الخل)(2)

[الحديث: 2030] عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: (هل عندكم شيء؟) فقلت: لا، إلا كسر يابسة وخل، فقال رسول الله ﷺ (قربوه، فما أقفر بيت من إدام فيه خل)(3)

[الحديث: 2031] عن ابن عباس قال: كان أحب الصّباغ إلى رسول الله ﷺ الخل(4).

[الحديث: 2032] عن سويد بن النّعمان الأنصاري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا بالصّهباء أو بيننا وبينها روحة دعا رسول الله ﷺ بالزاد، فلم يؤت إلا بسويق فلاكه ﷺ ولكناه معه، ثم مضمض رسول الله ﷺ، ومضمضنا معه، ثم صلّى المغرب، وصلينا معه، ولم نتوضأ(5).

[الحديث: 2033] عن ابن عباس: قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثّريد من الخبز والثريد من الحيس(6).

[الحديث: 2034] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الثّقل، قال عباد: يعني ثفل المرق(7).

ماجة 2/ 1139(3442)

1() مسلم 3/ 1622(166/ 2052)

2() رواه مسلم والترمذي، سبل الهدى(7/199)

3() رواه الترمذي 4/ 279(1841)

4() رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(7/200)

5() رواه الحميدي والبخاري والنسائي، سبل الهدى(7/200)

6() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/215)

7() أحمد 3/ 220 والحاكم 4/ 115، 116.

[الحديث: 2035] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها)[1]

[الحديث: 2036] عن ابن عباس قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس[2].

[الحديث: 2037] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يعجبه الثّفل[3])[4]

[الحديث: 2038] عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وغلام له خياط، فقدم إليه قصعة فيها ثريد، فجعل رسول الله ﷺ يتبع الدّبّاء[5].

[الحديث: 2039] عن واثلة بن الأسقع قال: كنت من أهل الصّفّة فدعا رسول الله ﷺ يوما بقرص فكسره في الصحفة ثم وضع فيها ماء سخنا ثم وضع فيها ودكا ثم سفسفها ثم لبّقها ثم صعنبها ثم قال: (اذهب فأت بعشرة، وأنت عاشرهم)، فجئت بهم[6].

[الحديث: 2040] عن عتبان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله أن بصري قد ساءني ـ وذكر الحديث وفيه ـ فحبسنا رسول الله ﷺ على جشيشة صنعناها له[7].

[الحديث: 2041] عن جابر بن عبد الله قال: صنعنا لرسول الله ﷺ فخّارة فيها دشيشة[8].

[الحديث: 2042] عن الإمام الصادق قال: ما زال طعام رسول الله ﷺ الشعير حتى قبضه الله إليه[9].

[الحديث: 2043] قالت عائشة: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات. وروي أن رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان قط حتى مات، ولا أكل خبزا مرققا حتى مات[10].

1() ابن ماجة(3362) مسلم 1/ 142 والدارمي 2/ 108 والبخاري في الأدب المفرد(114)

2() رواه أبو داود 4/ 147(3783) والحاكم 4/ 116.

3() قال البيهقي: بلغني عن ابن خزيمة أن الثّفل ـ وقال غيره ــ هو الدقيق وما لا يشرب، سبل الهدى(7/196)

4() أحمد 3/ 220 والترمذي في الشّمائل ص 87(186) الحاكم 4/ 116.

5() رواه البخاري، سبل الهدى(7/196)

6() أحمد في المسند 3/ 490.

7() رواه مسلم في المساجد(265)

8() رواه أبو نعيم، سبل الهدى(7/195)

9() بحار الأنوار(16/243)

10() بحار الأنوار(16/243)

[الحديث: 2044] روي أنه ﷺ كان يأكل الحيس، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه، وكان يتمجع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين، وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم، وكان يأكل الهريسة أكثر ما يأكل، ويتسحر بها، وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس[1].

[الحديث: 2045] روي أنه ﷺ كان يأكل اللحم طبيخا بالخبز، ويأكله مشويا بالخبز، وكان يأكل القديد وحده، وربما أكله بالخبز، وكان يأكل الثريد بالقرع واللحم، وكان يحب القرع ويقول: إنها شجرة أخي يونس، وكان ﷺ يعجبه الدبا ويلتقطه من الصحفة[2].

[الحديث: 2046] روي أنه ﷺ كان يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد، وكان لا يبتاعه ولا يصيده، ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله، أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله، وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه، ويرفعه إلى فيه، ثم ينتهسه انتهاسا، وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن الصباغ الخل، ومن البقول الهندبا، والبادروج، وبقلة الانصار، ويقال: إنها الكرنب، وكان ﷺ لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير[3]، وما ذم رسول الله ﷺ طعاما قط، كان إذا أعجبه أكله، وإذا كرهه تركه، وكان ﷺ ما عاف من شيء، فإنه لا يحرمه على غيره، ولا يبغضه إليه، وكان ﷺ يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وكان ﷺ إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها، فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى يتنظف، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة، ويقول: لا يدري في أي الاصابع البركة[4].

ب ـ شرابه:

ومن الأحاديث الواردة حوله:

[الحديث: 2047] عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل حائطا من الأنصار، ومعه رجل من أصحابه، وهو يحوّل الماء في حائطه فقال: (إن كان عندك ماء بات وإلا كرعنا)، قال: عندي

1() مكارم الاخلاق: 30 ـ 32.

2() مكارم الاخلاق: 30 ـ 32.

3() المغافير: ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم.

4() بحار الأنوار(16/245)

ماء بات في شـن فـانطلق إلى العـريش فصـب منـه في قـدح، وحلب عليه داجنا ـ يعني شاة ـ فسقى رسـول اللـه ﷺ، ثم عـاد إلى العريش، ففعل مثل ذلك فسقى صاحبه(1).

[الحديث: 2048] عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ أي الشراب أحب إليك؟ قال: (الحلو البارد)(2)

[الحديث: 2049] عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: سئل رسول الله ﷺ أي الشراب أطيب؟ قال: (الحلو البارد)(3)

[الحديث: 2050] عن عائشة قالت: (كـان رسـول اللـه ﷺ يستسقى له الماء العذب من بئر أو بيوت السّقيا(4))(5)

[الحديث: 2051] عن جعفر بن محمـد الصـادق قـال: كان رسول الله ﷺ يستعذب له من بئر غرس، ومنها غسّل(6).

[الحديث: 2052] عن سـلمى امـرأة أبي رافـع قـالت: كان أبو أيوب حين نزل عنده رسول الله ﷺ يستعذب لـه المـاء من بئر مالك بن النضـر والـد أنس، ثم كـان أنس وهنـد وجاريـة أبناء أسماء يحملون الماء إلى بيـوت نسـائه من بيـوت السّـقيا، وكان رباح الأسود مولاه يستسقي له من بئر غرس مرة وبيوت السّقيا مرة(7).

[الحديث: 2053] عن الهيثم بن نصر بن رهم الأسـلمي قال: خـدمت رسـول اللـه ﷺ، ولـزمت بابـه في قـوم محـاويج، فكنت آتيه بالمـاء من جاسـم بـئر أبي الهيثم بن التّيّهـان، وكـان ماؤها طيبا(8).

[الحديث: 2054] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطـاهر فيـؤتى بالمـاء فيشـربه يرجـو بركـة أيـدي المسلمين(9).

[الحديث: 2055] عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس

1() رواه البخاري 10/ 75(5613)(5621)
2() رواه مسدّد، سبل الهدى(7/238)
3() رواه أحمد، سبل الهدى(7/238)
4() زاد فيه أبو داود: فقال قتيبة: وهي عين بينها وبين المدينة يومان، وزاد ابن حبـان وأبو الشيخ: والسّقيا من أطراف الحرّة عند أرض بني فلان، سبل الهدى(7/221)
5() رواه أحمد 6/ 100 وأبو داود 4/ 119(3735) والحاكم 4/ 138.
6() رواه ابن سعد 1/ 2/ 185.
7() رواه ابن سعد ومحمد بن عمر الأسلمي، سبل الهدى(7/221)
8() رواه ابن سعد، سبل الهدى(7/221)
9() رواه الطبراني، سبل الهدى(7/221)

إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير، فكان يشرب منه[1].

[الحديث: 2056] عن خبّاب قال: رأيت رسول اللـه ﷺ يأكل قديدا ثم يشرب من فخارة[2].

[الحديث: 2057] عن أنس قال: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح الشراب كله، اللبن والعسل والماء[3].

[الحديث: 2058] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل[4].

[الحديث: 2059] عن محمد بن إسـماعيل قـال: دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحا من خشب كان رسول الله ﷺ يشرب منه ويتوضأ[5].

[الحديث: 2060] عن أنس قـال: كـان لأم سـليم قـدح فقالت: سقيت فيه رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: 2061] عن زهير بن محمد قـال: اسـم قـدح رسول الله ﷺ القمر[7].

[الحديث: 2062] عن أم الفضل بنت الحـارث أن ناسـا تماروا عندها يوم عرفة في رسـول اللـه ﷺ فقـال: بعضـهم هـو صـائم، وقـال بعضـهم: ليس بصـائم، فأرسـلت إليـه أم الفضـل بقدح لبن، وهو واقف على بعيره، فشرب بعرفة[8].

[الحـديث: 2063] عن ابن عبـاس قـال: كـان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ اللبن[9].

[الحديث: 2064] عن الـبراء قـال: قـدم النـبي ﷺ من مكة، وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براعي غنم، وقد عطش رسول اللـه ﷺ، قـال أبـو بكـر: فحلبت كثبـة من لبن في قـدح، فشرب حتى رضيت[10].

[الحديث: 2065] عن أبي الهيثم بن نصر أن رسول الله

1() رواه ابن ماجة في الأشربة(3435)
2() رواه ابن منده، سبل الهدى(7/232)
3() رواه الترمذي في الشمائل والبرقاني، وأبـو الحسـن بن الضـحاك، سـبل الهـدى(7/232)
4() رواه البخاري وأبو بكر الشافعي وأبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(7/215)
5() رواه أبو يعلى، سبل الهدى(7/232)
6() رواه النسائي، سبل الهدى(7/233)
7() رواه ابن شاذان، سبل الهدى(7/233)
8() رواه مالك والبخاري، سبل الهدى(7/244)
9() رواه أبو الشيخ وأبو نعيم، سبل الهدى(7/244)
10() رواه البخاري، سبل الهدى(7/244)

ﷺ دخل في يوم صائف، ومعه أبـو بكـر على أبي الهيثم، فقـال: (هل من ماء بارد؟) فأتـاه بشـجب مـاء كأنـه الثلج، فصـب منـه على لبن عنز له وسقاه[1].

[الحديث: 2066] عن عائشـة أن النـبي ﷺ كـان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا[2].

[الحديث: 2067] عن أنس قال: سقيت رسول الله ﷺ في هذه القدح الشـراب كلـه: العسـل واللبن والمـاء المخلـوط بالعسل[3].

[الحديث: 2068] عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد، وقـال: إنـه يـبرد فـؤادي ويجلـو بصري[4].

[الحديث: 2069] عن ابن عباس قال: كان رسول اللـه ﷺ يبيّت له الزبيب من الليل في السقاء، فإذا أصبح شربه يومه وليلته، ومن الغداء، فإذا كـان مسـاء شـربه، فـإذا فضـل شـيء أراقه[5].

[الحديث: 2070] روي أن أحب الاشـربة إليـه ﷺ كـان الحلو البارد، وكان يشرب الماء على العسل، وكان يمـاث[6] لـه الخبز فيشربه أيضـا، وكـان ﷺ يقـول: سـيد الاشـربة في الـدنيا والآخر الماء[7].

[الحديث: 2071] قال أنس بن مالك: كانت لرسول الله ﷺ شربة يفطر عليها، وشربة للسحر، وربما كانت واحدة، وربما كانت لبنا، وربما كانت الشربة خـبزا يمـاث، فهيأتهـا لـه ﷺ ذات ليلة فاحتبس النبي ﷺ فظننت أن بعض أصحابه دعاه، فشـربتها حين احتبس، فجـاء ﷺ بعـد العشـاء بسـاعة، فسـألت بعض من كان معه هل كان النبي ﷺ أفطر في مكان أودعاه أحد؟ فقـال: لا، فبت بليلة لا يعلمها إلا الله من غم أن يطلبها مـني النـبي ﷺ ولا يجدها فيبيت جائعا، فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرهـا حتى الساعة، ولقد قرب إليه إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه

1() رواه محمد بن عمر، سبل الهدى(7/245)
2() رواه أبو داود، سبل الهدى(7/247)
3() رواه مسلم والبرقاني، سبل الهدى(7/247)
4() رواه أحمد والتّرمذي والحاكم، سبل الهدى(7/247)
5() رواه مسلم وأبو داود، سبل الهدى(7/248)
6() أى يخلط.
7() مكارم الاخلاق: 32 و33.

وخالـد بن الوليـد عن يسـاره، فشـرب، ثم قـال لعبـد اللـه بن عباس: إن الشربة لك، أفتأذن أن اعطي خالد بن الوليـد؟ يريـد السن، فقال ابن عباس: لا والله، لا أوثر بفضل رسـول اللـه ﷺ أحدا، فتناول ابن عباس القدح فشربه[1].

4 ـ راحته واستجمامه:

يمكن تصنيفها بحسب مـا ورد في الأحـاديث إلى الأصـناف التالية:

أ ـ نومه ويقظته:

وقد لخص بعضهم هديه في نومه؛ فقـال: (من تـدبر نومـه ويقظته ﷺ وجده أعدل نوم، وأنفعه للبـدن والأعضـاء والقـوى، فإنـه كـان ينـام أول الليـل، ويسـتيقظ في أول النصـف الثـاني، فيقوم ويستاك، ويتوضأ ويصلي مـا كتب اللـه لـه، فيأخـذ البـدن والأعضاء، والقوى حظها من النوم والراحة، وحظها من الرياضة مع وفور الأجر، وهذا غاية صلاح القلب والبدن، والدنيا والآخرة.. ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج إليه، ولا يمنع نفسه من القدر المحتاج إليـه منـه، وكـان يفعلـه على أكمـل الوجـوه، فينام إذا دعته الحاجة إلى النـوم على شـقه الأيمن، ذاكـرا اللـه حتى تغلبه عيناه، غير ممتلئ البـدن من الطعـام والشـراب، ولا مباشر بجنبه الأرض، ولا متخذ للفرش المرتفعة، بـل لـه ضـجاع من أدم حشوه ليف، وكان يضـطجع على الوسـادة، ويضـع يـده تحت خده أحيانا) [2]

ولخص هديه في يقظته، فقال: (كان ﷺ يسـتيقظ إذا صـاح الصارخ وهو الديك، فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويدعوه، ثم يستاك، ثم يقـوم إلى وضـوئه، ثم يقـف للصـلاة بين يـدي ربـه، مناجيا له بكلامه، مثنيا عليه راجيـا لـه راغبـا راهبـا، فـأي حفـظ لصحة القلب والبدن والروح والقوى ولنعيم الدنيا والآخرة فـوق هذا) [3]

وقـد سـبق أن ذكرنـا بعض الأحـاديث الـواردة في ذلـك، وبالإضافة إليها هذه الأحاديث:

[الحديث: 2072] عن أبي هريرة قال: قال رسول اللـه ﷺ: (إذا كـان أحـدكم في الشـمس فقلص عنـه الظـل، فصـار

1() مكارم الاخلاق: 32 و33.
2() زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 219)
3() زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 224)

بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم) [1]

[الحديث: 2073] عن بريدة بن الحصيب، أن رسول الله ﷺ (نهى أن يقعد الرجل بين الظل والشمس)[2]

[الحديث: 2074] عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، واجعلهن آخر كلامك، فإن مت من ليلتك، مت على الفطرة)[3]

[الحديث: 2075] عن عائشة أن رسول الله ﷺ (كان إذا صلى ركعتي الفجر يعني سنتها اضطجع على شقه الأيمن)[4]

[الحديث: 2076] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع فإن كنت مستيقظة تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيخرج إلى الصلاة) [5]

[الحديث: 2077] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[6]

[الحديث: 2078] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن[7].

[الحديث: 2079] عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (من نام بعد العصر فاختلس عقله، فلا يلومنّ إلّا نفسه)[8]

[الحديث: 2080] عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن ينام الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشّمس، وقال: (قيّلوا فإن الشيطان لا يقيّل)[9]

[الحديث: 2081] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله

1() أبو داود، زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 219)
2() ابن ماجه وغيره، زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 219)
3() البخاري ومسلم، زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 219)
4() البخاري، زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 220)
5() أحمد 6/ 121.
6() البخاري، سبل الهدى (8/ 257)
7() أحمد 2/ 415 والترمذي 2/ 280 (420) وأبو داود 2/ 21 (1261)
8() أبو يعلى، سبل الهدى (12/ 134)
9() أبو نعيم في الطب، سبل الهدى (12/ 134)

ﷺ قـال: (من نـام وبـه ريح غمـر فأصـابه شـيء فلا يلـومنّ إلا نفسه)[1]

ب ـ حبه للجمال:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحـديث: 2082] عن أنس بن مالـك قـال: كـان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة، والماء الجاري[2].

[الحديث: 2083] عن ابن عباس قال: كان أحبّ الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة، وكـان يعجبـه النظـر إلى الخضـرة، والماء الجاري[3].

[الحديث: 2084] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه النّظر إلى الخضرة[4].

[الحديث: 2085] عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقـول: يـا خضـرة فقـال: لبيك أخذنا فألنا من فيك[5].

[الحديث: 2086] عن معاذ بن جبل قـال: كـان رسـول الله ﷺ يعجبه، الصلاة في الحيطان يعني: البساتين[6].

[الحديث: 2087] عن المقدام بن شريح عن أبيه قـال: سألت عائشة عن البدو قلت: أكان رسول الله ﷺ يبدو؟ قـالت: نعم، كان يبدو إلى هؤلاء التلاع[7].

[الحديث: 2088] عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ماشيا وراكبا[8].

ج ـ ممارسته الرياضة:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: 2089] عن ابن عباس قال: لمـا بلـغ رسـول الله ﷺ ستّ سنين خرجت به أمّه إلى أخواله من بني عـدي بن النّجّـار بالمدينـة يـزورهم ومعـه أم أيمن، فـنزلت بـه في دار النابغة، فأقامت به عندهم شـهرا، فكـان النـبي ﷺ يـذكر أمـورا

1() أبو نعيم في الطب، سبل الهدى (12/ 134)
2() رواه ابن السّنيّ وابن عدي وأبو نعيم، سبل الهدى (9/393)
3() رواه ابن السني وأبو نعيم، سبل الهدى (9/393)
4() رواه أبو نعيم، سبل الهدى (9/393)
5() رواه الطبراني وابن السني وأبو نعيم، سبل الهدى (9/393)
6() رواه أبو داود الطيالسي والترمذي، سبل الهدى (9/393)
7() رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (9/393)
8() رواه الإمام مالك في الموطأ، سبل الهدى (9/393)

كانت في مقامه ذلك، ونظر إلى الدّار فقال: (ها هنـا نـزلت بي أمي، وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النّجّار) [1]

[الحديث: 2090] عن ابن أبي مليكة قال: دخل رسـول الله ﷺ غدير ماء، فقال: يسبح كلّ رجل إلى صاحبه، فسبح كـل رجـل منهم إلى صـاحبه، حـتى بقي رسـول اللـه ﷺ وأبـو بكـر، فسبّح رسول الله ﷺ إلى أبي بكر[2].

[الحديث: 2091] عن أنس بن مالك قال: سابق رسول الله ﷺ أعرابيّ، فسبقه فكأن أصحاب رسول الله ﷺ وجدوا في أنفسهم من ذلك، فقيل له في ذلك: فقال (حقّ على اللـه أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا إلا وضعه الله) [3]

1() رواه ابن سعد، سبل الهدى (9/396)
2() رواه أبو القاسم البغوي، سبل الهدى (9/396)
3() رواه النسائي، سبل الهدى (9/397)

هذا الكتاب

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية مما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة، وذلك للدوافع التالية:

1. التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك؛ فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

2. الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

3. الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، والمحبة ـ كما هو معلوم ــ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

4. تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم.

5. تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة.

6. بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.

7. التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.